وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ....
رقم التسجيل: ....

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه ل.م.د في فرع علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية بسكرة-

إعداد الطالبة:
سليمة عشوري

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
دصليحة بن سباع	أستاذ	جامعة سطيف2	رئيسا
أ.د/عبد الحميد بوطة	أستاذالتعليم العالي	جامعة سطيف2	مشرفا ومقررا
د مفتاح بن هدية	أستاذ	جامعة سطيف2	عضوا ممتحنا
د الطاهر غراز	أستاذ	جامعة جيجل	عضوا ممتحنا
د غنية بلعربي	أستاذ	جامعة برج بوعريريج	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2023/2022م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ....
رقم التسجيل: ....

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه ل.م.د في فرع علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية بسكرة -

إعداد الطالبة:
سليمة عشوري

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
دصليحة بن سباع	أستاذ	جامعة سطيف2	رئيسا
أ.د/عبد الحميد بوطة	أستاذالتعليم العالي	جامعة سطيف2	مشرفا ومقررا
د مفتاح بن هدية	أستاذ	جامعة سطيف2	عضوا ممتحنا
د الطاهر غراز	أستاذ	جامعة جيجل	عضوا ممتحنا
د غنية بلعربي	أستاذ	جامعة برج بوعريريج	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2023/2022م

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة طيب الله ثراه

إلى جوهرة حياتي أمي الغالية أطال الله عمرها وبارك في صحتها

إلى سندي في الحياة زوجي الكريم الذي كان لي يد العون طيلة مشوار هذا العمل

إلى قرة عيناي ورياحين قلبي إبناي ساجي وسرين حفظهما الله ورعاهما بعينه التي لا تنام

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد.

شكر وتقدير

جزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف عبد الحميد بوطة على ما قدمه من جهد وتشجيع لمرافقة هذا العمل من الانطلاقة حتى الإخراج. فجزاه الله من فضله ونعمه كل خير.

أتوجه بالشكر للأستاذة زرفة بولقواس على تحكيم الاستمارة وعلى النصائح والإرشادات المقدمة لإنجاز العمل.

أشكر كل من الأساتذة نور الدين زمام، ميمونة مناصرية، أمال بوعيشة، على تحكيمهم للاستمارة.

أشكر الصديقتين نور الهدى العوني وفاطنة بن عمر على مد يد العون و تشجيعهم في إنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر لكل من الزملاء مستشاري التوجيه نورة بحري، نصيرة عدائكة، لخضر طرطاق، نور الدين سعدي، على التسهيلات والمساعدات المقدمة لتوزيع استمارة البحث والصدر الرحب أثناء المقابلة.

أتقدم بالشكر والإمتنان لمدراء المؤسسات محل البحث جراء التسهيلات والمساعدات المقدمة للحصول على المعلومات اللازمة وتوزيع استمارة البحث.

أشكر أسرتي التي كانت سندي وعوني في عملي.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ث
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	32-2
تمهيد	2
أولا: تحديد الاشكالية	6-3
ثانيا: تساؤلات الدراسة	6
ثالثا: أهمية الدراسة	7-6
رابعا: أهداف الدراسة	8-7
خامسا: ضبط المفاهيم	13-8
سادسا: الدراسات السابقة والمشابهة	33-13
خلاصة	34
الفصل الثاني: المرافقة الوالدية	81-36
تمهيد	36
أولا: نشأة المرافقة والمفاهيم ذات العلاقة	40-37
ثانيا: معالم المرافقة الوالدية	47-40
ثالثا: مجالات المرافقة الوالدية	55-47

رابعا: المهارات والآليات السوسيولوجية في مرافقة الأبناء	62-56
خامسا: محددات المرافقة الوالدية	68-62
سادسا: أساليب المرافقة الوالدية	78-69
سابعا: العوامل المؤثرة في المرافقة الوالدية	80-78
خلاصة	81
الفصل الثالث: الـتحصيـل الـدراسـي	121-83
تمهيد	83
أولا: التأسيس المفاهيمي للتحصيل الدراسي	88-84
ثانيا: التحصيل الدراسي بين الأهمية والأهداف ومقومات البناء	94-88
ثالثا: الأطر السوسيولوجية المفسرة للتحصيل الدراسي	97-94
رابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	108-97
خامسا: أساليب علاج ضعف التحصيل الدراسي	109-108
سادسا: الاختبارات التحصيلية	120-109
خلاصة	121
الفصل الرابع: التلميذ بين المراهقة والتعليم الثانوي	156-123
تمهيد	123
أولا: ماهية المراهقة	130-124
ثانيا: احتياجات المراهق من الأسرة والمدرسة	133-130
ثالثا: دور الوالدين في مقابلة احتياجات المراهق	136-133
رابعا: الاتجاهات النظرية في دراسة المراهقة	140-136
خامسا: المراهقة في الجزائر	144-140
سادسا: تأسيس التعليم الثانوي	147-144

سابعا: المهام التنظيمية للتعليم الثانوي في الجزائر	149-147
ثامنا: مشكلات التعلم الثانوي بالجزائر	152-149
تاسعا: اصلاحات التعليم الثانوي في الجزائر	155-152
خلاصة	156
الفصل الخامس: المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي	192-158
تمهيد	158
أولا: بوادر المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء	165-159
ثانيا: أشكال مرافقة الوالدين لتمدرس الأبناء	169-165
ثالثا: الدور الوالدي في مرافقة الابناء المتمدرسين	171-169
رابعا: أساليب المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي	182-171
خامسا: الأوضاع الاسرية والتحصيل الدراسي	185-182
سادسا: انعكاس المرافقة الوالدية على التحصل الدراسي	186-185
سابعا: التعاون بين الأسرة والمدرسة	188-187
ثامنا: أسباب التقصير الوالدي في مرافقة الأبناء دراسيا	191-188
خلاصة	192
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة	215-194
تمهيد	194
أولا: مجالات الدراسة	200-195
ثانيا: عينة الدراسة	204-200
ثالثا: منهج الدراسة	206-204
رابعا: أدوات جمع البيانات	211-206
خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية	214-211

خلاصة	215
الفصل السابع: عرض وتفسير نتائج البيانات	312-217
تمهيد	217
أولا: عرض وتفسير نتائج البيانات العامة	227-218
ثانيا: عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الأولى	249-227
ثالثا: عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الثانية	271-249
رابعا: عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الثالثة	287-272
خامسا: عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الرابعة	311-288
خلاصة	312
الفصل الثامن: عرض وتحليل نتائج الدراسة	359-314
تمهيد	314
أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى	328-315
ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	339-328
ثالثا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	347-339
رابعا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	358-347
خلاصة	359
الخاتمة	361-360
توصيات ومقترحات	362
قائمة المراجع	368-363
الملاحق	369

فهرس الجـــــداول

الرقم	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	المجال البشري المدروس	197
02	عينة الدراسة(تلاميذ التعليم الثانوي)	202
03	توزيع الاوزان على درجات مقياس ليكرت الرباعي	209
04	قيم المتوسطات الحسابية	212
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	218
06	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	219
07	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الاسرة	221
08	توزيع أفراد العينة حسب الإعداد العلمي للوالدين	222
09	توزيع أفراد العينة حسب الإعادة في التعليم الثانوي	223
10	توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الإعادة	224
11	توزيع أفراد العينة حسب المعدل السنوي للسنة الماضية	226
12	توزيع أفراد العينة حسب استماع الوالدين لأبنائهم عند التحدث إليهم بشكل جيد	227
13	توزيع مفردات العينة حسب حرص الوالدين على التدخل في شؤون الابناء الخاصة	228
14	توزيع أفراد العينة حسب اعتراض الوالدين مناقشة مواضيع مختلفة مع أبنائهم	230
15	توزيع أفراد العينة حسب شعور الابناء بمعاملة الوالدين للإخوة أفضل من معاملتهم لهم	232
16	توزيع مفردات العينة حسب أوقات الخروج والدخول والتأخر في العودة إلى المنزل	234
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم الوالدين الأعذار ومسامحة الأبناء في حالة الخطأ	236
18	توزيع أفراد العينة حسب ما يقوم به الوالدين من تلبية احتياجات الابناء	238
19	توزيع أفراد العينة حسب توجيه الوالدين لأبنائهم في حالة الخطأ	239
20	توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على تحقيق أهدافهم	241
21	توزيع أفراد العينة حسب حب الوالدين لأبنائهم والإهتمام بهم	243
22	توزيع أفراد العينة حسب درجة إصغاء الوالدين للأبناء	245

23	توزيع أفراد العينة حسب اصطحاب الوالدين لأبنائهم للتنزه أثناء العطل	246
24	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الراحة لأبنائهم قبل الامتحانات	247
25	توزيع أفراد العينة حسب اتباع الوالدين أسلوب الحوار لحل المشاكل الدراسية للأبناء	249
26	توزيع أفراد العينة حسب فرح ومتابعة الوالدين للنتائج الدراسية	251
27	توزيع افراد العينة حسب اطلاع الوالدين على التوقيت الدراسي للأبناء	253
28	توزيع أأفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة والتحصيل الجيد	254
29	توزيع أأفراد العينة حسب مساعدة الوالدين أبنائهم بناء على فهم الدروس	256
30	توزيع أفراد العينة حسب قيام الوالدين بتحديد أوقات الدراسة لأبنائهم	258
31	توزيع أفراد العينة حسب معاقبة ومكافأة الوالدين للأبناء في حالتي الإخفاق والنجاح الدراسي	259
32	توزيع أفراد العينة حسب متابعة الوالدين سلوكات أبنائهم بالمؤسسة	261
33	توزيع مفردات العينة حسب اتصال الوالدين بإدارة المؤسسة	263
34	توزيع أفراد العينة حسب اتصال الوالدين بالأستاذ	265
35	مرافقة الوالدين للأبناء عند استخدامهم الانترنت في الدراسة	267
36	توزيع أفراد العينة حسب حرمان الوالدين أبنائهم من الرحلات والخروج في حالة تحصيل دراسي غير مرغوب	268
37	توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على التعاون مع أبنائهم في اختيار نظام يحقق التحصيل الجيد من أجل التفوق	270
38	توزيع أفراد العينة حسب تذكير الوالدين الأبناء بنظام الأسرة وعادات وتقاليد المجتمع	272
39	اصطحاب الوالدين لأبنائهم إلى الاجتماعات	274
40	توزيع أفراد العينة حسب ضرورة حرص الوالدين على ضرورة احترام الأساتذة والزملاء	276
41	قيام الوالدين بتأنيب أبنائهم في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي	277
42	توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالديك في اختيار أصدقاء أبنائهم	279
43	توزيع أفراد العينة حسب حدوث مناوشات مع الإخوة بسبب ضيق المكان	280
44	توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على الإهتمام بهندام أبنائهم	282
45	توزيع أفراد العينة حسب تسبب المشكلات الأسرية في عدم تركيز الأبناء	283

46	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بتأثير الجو الأسري على تحصيلهم الدراسي	285
47	توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على متابعة الحالة الصحية للأبناء	287
48	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين غرفة خاصة للإبن المتمدرس	288
49	توزيع أفراد العينة حسب نظرة الأبناء لتناسب عدد الغرف مع عدد أفراد العائلة	290
50	توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية	291
51	توزيع أفراد العينة حسب سماح الوالدين للأبناء بالدروس الخصوصية	292
52	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الكتب والمراجع الخاصة بالدراسة للأبناء	293
53	أفراد العينة حسب إقتناء الوالدين لأبنائهم كل ما يطلبونه من ملابس	295
54	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات	296
55	توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز إعلام آلي أو حاسوب خاص لدى الأبناء	297
56	توزيع أفراد العينة حسب توفر الانترنت في المنزل	299
57	توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز الهاتف النقال الحديث عند التلاميذ	300
58	توزيع أفراد العينة حسب دفع الوالدين أقساط الدروس الخاصة لأبنائهم مهما كان ثمنها	301
59	توزيع أفراد العينة تقسيط الأبناء مصروفهم الشخصي على الحاجيات الضرورية	303
60	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين مصاريف سفر أبنائهم عند الحاجة	304
61	توزيع أفراد العينة حسب محاسبة الوالدين أبنائهم على المصاريف غير الضرورية	305
62	توزيع أفراد العينة حسب عمل الأبناء فترة العطل لتوفير ميزانية خاصة	306
63	توزيع أفراد العينة حسب تحمل الوالدين مصاريف اشتراك أبنائهم في نادي معين	308
64	توزيع أفراد العينة حسب معيقات التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأبناء	309
65	استجابات أفراد عينة البحث حول تأثير المرافقة النفسية للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء	316-315
66	استجابات أفراد عينة البحث حول تأثير المرافقة التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء	329-328
67	استجابات أفراد عينة البحث حول تأثير المرافقة الاجتماعية للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء.	341-340
68	استجابات أفراد عينة البحث حول تأثير المرافقة الاقتصادية للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء.	349-348

فهرس الأشكـــال

الرقم	عنـــــــوان الشكـــــــل	الصفحة
01	المجال البشري المدروس	198
02	عينة الدراسة(تلاميذ التعليم الثانوي)	203
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	218
04	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	220
05	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الاسرة	221
06	توزيع أفراد العينة حسب الإعداد العلمي للوالدين	222
07	توزيع أفراد العينة حسب الإعادة في التعليم الثانوي	225
08	توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الإعادة	223
09	توزيع أفراد العينة حسب المعدل السنوي للسنة الماضية	226
10	توزيع أفراد العينة حسب استماع الوالدين لأبنائهم عند التحدث إليهم بشكل جيد	227
11	توزيع مفردات العينة حسب حرص الوالدين على التدخل في شؤون الابناء الخاصة	229
12	توزيع أفراد العينة حسب اعتراض الوالدين مناقشة مواضيع مختلفة مع أبنائهم	230
13	توزيع أفراد العينة حسب شعور الابناء بمعاملة الوالدين للإخوة أفضل من معاملتهم لهم	232
14	توزيع مفردات العينة حسب أوقات الخروج والدخول والتأخر في العودة إلى المنزل	235
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم الوالدين الأعذار ومسامحة الأبناء في حالة الخطأ	237
16	توزيع أفراد العينة حسب ما يقوم به الوالدين من تلبية احتياجات الأبناء	239
17	توزيع أفراد العينة حسب توجيه الوالدين لأبنائهم في حالة الخطأ	240
18	توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على تحقيق أهدافهم	242
19	توزيع أفراد العينة حسب حب الوالدين لأبنائهم والاهتمام بهم	243
20	توزيع أفراد العينة حسب درجة إصغاء الوالدين للأبناء	245
21	توزيع أفراد العينة حسب اصطحاب الوالدين لأبنائهم للتنزه أثناء العطل	246
22	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الراحة لأبنائهم قبل الامتحانات	248

23	توزيع أفراد العينة حسب اتباع الوالدين اسلوب الحوار لحل المشاكل الدراسية للأبناء	250
24	توزيع أفراد العينة حسب فرح ومتابعة الوالدين للنتائج الدراسية	251
25	توزيع أفراد العينة حسب اطلاع الوالدين على التوقيت الدراسي للأبناء	253
26	توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة والتحصيل الجيد	254
27	Jتوزيع أفراد العينة حسب مساعدة الوالدين أبنائهم بناء على فهم الدروس	256
28	توزيع أفراد العينة حسب قيام الوالدين بتحديد اوقات الدراسة لأبنائهم	258
29	توزيع افراد العينة حسب معاقبة ومكافئة الوالدين للأبناء في حالتي الاخفاق والنجاح الدراسي	260
30	توزيع أفراد العينة حسب متابعة الوالدين سلوكات أبنائهم بالمؤسسة	262
31	توزيع مفردات العينة حسب اتصال الوالدين بإدارة المؤسسة	263
32	توزيع أفراد العينة حسب اتصال الوالدين بالأستاذ	266
33	مرافقة الوالدين للأبناء عند استخدامهم الانترنت في الدراسة	268
34	توزيع أفراد العينة حسب حرمان الوالدين أبنائهم من الرحلات والخروج في حالة تحصيل دراسي غير مرغوب	269
35	توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على التعاون مع ابنائهم في اختيار نظام يحقق التحصيل الجيد من أجل التفوق	270
36	توزيع أفراد العينة حسب تذكير الوالدين الأبناء بنظام الأسرة وعادات وتقاليد المجتمع	272
37	اصطحاب الوالدين لأبنائهم إلى الاجتماعات	275
38	توزيع أفراد العينة حسب ضرورة حرص الوالدين على ضرورة احترام الأساتذة والزملاء	276
39	قيام الوالدين بتأنيب أبنائهم في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي	278
40	توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالديك في اختيار اصدقاء أبنائهم	279
41	توزيع أفراد العينة حسب حدوث مناوشات مع الإخوة بسبب ضيق المكان	280
42	توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على الاهتمام بهندام أبنائهم	282
43	توزيع افراد العينة حسب تسبب المشكلات الأسرية في عدم تركيز الأبناء	283
44	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بتأثير الجو الأسري على تحصيلهم الدراسي	285
45	توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على متابعة الحالة الصحية للأبناء	287

46	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين غرفة خاصة للإبن المتمدرس	288
47	توزيع أفراد العينة حسب نظرة الأبناء لتناسب عدد الغرف مع عدد أفراد العائلة	289
48	توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية	291
49	توزيع أفراد العينة حسب سماح الوالدين للأبناء بالدروس الخصوصية	292
50	توزيع افراد العينة حسب توفير الوالدين الكتب والمراجع الخاصة بالدراسة للأبناء	293
51	أفراد العينة حسب اقتناء الوالدين لأبنائهم كل ما يطلبونه من ملابس	295
52	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات	296
53	توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز إعلام آلي أو حاسوب خاص لدى الابناء	298
54	توزيع أفراد العينة حسب توفر الانترنت في المنزل	299
55	توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز الهاتف النقال الحديث عند التلاميذ	300
56	توزيع أفراد العينة حسب دفع الوالدين أقساط الدروس الخاصة لأبنائهم مهما كان ثمنها	302
57	توزيع أفراد العينة تقسيط الأبناء مصروفهم الشخصي على الحاجيات الضرورية	304
58	توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين مصاريف سفر أبنائهم عند الحاجة	305
59	توزيع أفراد العينة حسب محاسبة الوالدين أبنائهم على المصاريف غير الضرورية	306
60	توزيع أفراد العينة حسب عمل الأبناء فترة العطل لتوفير ميزانية خاصة	307
61	توزيع افراد العينة حسب تحمل الوالدين مصاريف اشتراك أبنائهم في نادي معين	309
62	توزيع أفراد العينة حسب معيقات التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأبناء	310

مقدمة

تتجسد الأوضاع السوسيولوجية في تغير العلاقات بين الأنساق الاجتماعية، وفي مقدمتها الأسرة إذ تعد من أهم وأقدم المؤسسات الاجتماعية التي تلقن الفرد معايير وقيم مجتمعه عن طريق تكوين رأسمال ثقافي لإشباع الحاجات الفردية. فموضوع الأسرة كان ولا يزال ميدانا وحقلا للعديد من الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية، لكونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل وتتولى تنشئته وتكوين خبراته وتوسيع معارفه وإكسابه مهارات جديدة ليصبح فردا قادرا على التكيف والاندماج مع البيئة التي يعيش فيها بإنتهاج مجموعة أساليب وسبل متنوعة لمرافقة الأبناء.

فالمرافقة الوالدية للأبناء تتحدد من خلال تقدير قيمة الأبناء وطريقة المحافظة عليهم، فكلما منح الوالدين قدرا من الاهتمام والرعاية والمتابعة المستمرة والمثمرة كلما تم التحكم والتوجيه والقدرة على القيادة والسيطرة على أفراد العائلة، فعندما يرحب الآباء بأسئلة أبنائهم ويتم تشجيعهم على الاكتشاف فإنهم يعطون لهم رسالة واضحة حول أهمية التعليم والتعلم، إلى جانب ما يمارسونه من تشجيع وتحفيز مادي ومعنوي حول وضعية تمدرس الأبناء، الأمر الذي من شأنه أن يخلق رغبة ودافعا أقوى نحو التعلم لتحسين المردود العلمي والرفع من التحصيل الدراسي.

هذا المستوى من التحصيل الذي يصبو إليه الجميع فلا يمكن أن يتم إلا إذا تضافرت الجهود بين مجموعة من المؤسسات التربوية وأولها الأسرة التي وجب عليها أن تأخذ على عاتقها مسؤولية متابعة النشاط المدرسي للأبناء كون المدرسة لوحدها لا يمكنها القيام بهذا العبء الكبير بصورة إنفرادية خاصة في ظل الاصلاحات التربوية التي تشهدها المنظومة التربوية الجزائرية في الآونة الأخيرة.

وتعتبر فئة المراهقين من أبرز الفئات باعتبارها تمثل ركيزة المجتمع فإذا صلحوا صلح المجتمع وإذا انحرفوا أفسدوه، فهم يمثلون قاعدة المجتمع المستقبلية فقد أولاها العلماء رعاية واهتماما مميز بالدراسة والتحليل خاصة منهم علماء النفس والتربية والاجتماع لكونها قاعدة أساسية لنمو البشرية في شتى الميادين، ومن جهة نجد أغلب المراهقين لا يجدون طريقهم الصحيح بأنفسهم، فهم يحتاجون مساعدة أكثر ليبدعوا ويظهروا قدراتهم، وهذه المساعدة لا تقتصر بتحفيزهم على الدراسة فقط بل يحتاجون إلى الكثير من التفهم والرعاية والاهتمام والمتابعة النفسية والعاطفية وغيرها.

فالوالدين هنا يؤديان دورا هاما في مرافقة أبنائهم في سن المراهقة والذين يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم الثانوي كونها مرحلة تحتاج لمتابعة مغايرة عن سبيقاتها، فالتلميذ يمر بمرحلة عصيبة تجتاحه في

التفكير والتركيز والإنتباه كون صاحبها يميزه التشتت والشرود الذهني وعدم فرز المعطيات الفعالة عن غيرها، فيعمل الوالدين على إتباع استراتيجيات تربوية عن طريق اكساب الإبن أنماط السلوك وأساليب تفكير سوية، من خلال توفير المناخ الأسري الآمن لذلك باعتبارهم المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تطبع هذا الإبن بطباع مجتمعه. إذ يسعون إلى جعله فردا متميزا في جميع جوانبه وخاصة المدرسية منها التي تتعلق بباقي ممرات الحياة.

فالمرافقة الوالدية من المصطلحات المستحدثة والتي تعبر عن متابعة ورعاية واهتمام الوالدين بأبنائهم بصورة مستمرة في محطات الحياة المختلفة والتي تشمل جوانب متعددة (تربوية، نفسية، اقتصادية، اجتماعية) حتى يتسنى للإبن الخروج من دائرة الغموض إلى الوضوح الأمر الذي يمكنه من الاعتماد على نفسه. بإتباع أساليب تربوية ناجعة تجوبها الشدة تارة واللين تارة أخرى.

فالوالدين يأملون جاهدين في تفوق أبنائهم في ممراتهم التعليمية عن طريق غرس القيم الاجتماعية والتعليمية لتكوين رأس مال معرفي يتناغم إلى حد ما مع ذلك الذي تعتمده المدارس لضمان مستوى من التحصيل الدراسي يمكنه من الإنتقال إلى المستوى الموالي، ناهيك عن ذلك توفير البيئة المشابهة للمحيط المدرسي ليجد التلميذ نفسه في جو مشابه للجو الأسري ولا تجوبه مشاعر الخوف والتوتر مما يمكنه من التفوق الدراسي.

لذلك جاء هذا المجهود البحثي يحمل عنوان"المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية بسكرة " محاولة نسعى من خلالها الوقوف على مدى اهتمام الوالدين بتمدرس أبنائهم والسبل المتبعة في تحقيق مستوى من التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي والذي ينعكس على ثقافة الأسر الجزائرية ونخص بالذكر الوالدين وهو بدوره ينعكس على المجتمع في كليته.

ودراستنا هذه تتكون من محورين أساسين وهما الجانب النظري والجانب الميداني، وقد قسمت الدراسة بصفة عامة إلى ثمانية فصول:

الفصل الأول: ويشمل الإطار المفاهيمي للدراسة وفيه مهدنا للموضوع بتبيان أهميته وتحديد المشكلة فأهداف وتساؤلات الدراسة، مع تحديد المفاهيم فعرض الدراسات السابقة والمشابهة حول الموضوع.

الفصل الثاني: خصص للبناء السوسيولوجي للمرافقة الوالدية، ابتداء بنشأة المرافقة والمفاهيم ذات العلاقة ثم مجالات المرافقة الوالدية لتليها المهارات والآليات السوسيولوجية في مرافقة الأبناء. ثم أساليب المرافقة الوالدية التي تتنوع بين اللين والصرامة والمتذبذبة بينهما، مع التطرق للعوامل المؤثرة في المرافقة الوالدية.

الفصل الثالث: تناولنا فيه الانتاج السوسيولوجي للتحصيل الدراسي، انطلاقا من التأسيس المفاهيمي للتحصيل الدراسي الذي يتضمن النشأة والأنواع وكذا الخصائص والمبادئ، ثم التحصيل الدراسي بين الاهمية والأهداف ومقومات البناء، والإشارة لأهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، لتليه أساليب ضعف التحصيل وأخيرا الاختبارات التحصيلية.

الفصل الرابع: خصصناه للتلميذ بين المراهقة والتعليم الثانوي ابتداء عن ما قيل في المراهقة للإشارة إلى التعريف وأنواع المراهقة وكذا الخصائص لينتهي بأهمية المراهقة، ثم احتياجات المراهق من الأسرة والمدرسة، فدور الوالدين في مقابلة احتياجات المراهق، ثم الإشارة إلى النظريات المفسرة للمراهقة، لنتطرق إلى المراهقة في الجزائر، ومن ثم ننتقل إلى تأسيس التعليم الثانوي، ليليها التخيص بالحديث عن اصلاحات التعليم الثانوي في الجزائر، فالمهام التنظيمية له، لننهي الفصل بمشكلات التعليم الثانوي في الجزائر.

الفصل الخامس: يحمل عنوان المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي، لتكون الانطلاقة ببوادر المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، ثم أشكال مرافقة الوالدين لتمدرس الأبناء فالدور الوالدي في مرافقة الأبناء المتمدرسين، لتليها أساليب المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي، ثم الأوضاع الأسرية والتحصيل الدراسي، فمسببات التقصير الوالدي في مرافقة الأبناء دراسيا، لننهي الفصل بالتعاون بين الوالدين والمدرسة.

الفصل السادس: المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة، وفيه تم تحديد مجالات الدراسة (الزماني والمكاني والبشري)، ثم تحديد عينة البحث محل الدراسة، ثم منهج الدراسة فأدوات جمع البيانات، تليها أساليب المعالجة الاحصائية.

الفصل السابع: خصصناه لعرض وتفسير النتائج، وتم العرض والتحليل والتفسير للبيانات الشخصية ومن ثم بيانات كل فرضية على حدى.

الفصل الثامن: تمحور حول عرض وتحليل نتائج الدراسة، وتم فيه عرض نتائج الدراسة لكل فرضية بالاستعانة بأساليب المعالجة الاحصائية ومن ثم عرض النتيجة العامة. وختمنا هذه الدراسة بخاتمة البحث تم فيها عرض النتائج العامة للبحث والنتائج الجزئية.

الفصل الأول

الاطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: ضبط المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة والمشابهة

خلاصة

تمهيد

يسعى هذا الفصل الى توضيح صورة الدراسة موضوع البحث الذي تناول المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي لكل من الباحث والقارئ، حيث يتم الإحاطة به من مختلف جوانبه الأساسية، ابتداء بتحديد الاشكالية التي تعطينا صورة أولية على كيفية تناول الموضوع و تمحورت حول متغيرين اساسين متكاملين يصعب الفصل ينهما وانتهت بتساؤل رئيسي ليتم الاجابة عليه لاحقا، بالاضافة إلى أهميته الموضوع ليتم الوصول الى اهداف الدراسة ، كما ولابد من تحديد مفاهيم الدراسة لتحديد ملامح الموضوع و كذا الدراسات السابقة لنتعرف على موقع دراستنا بينها.

أولا: إشكالية الدراسة

إن الحديث عن الأبناء يعني الحديث عن التقدم والرقي، والذي لا يمكن أن يتم بدون التربية والتعليم وما تقدمه المؤسسات التربوية للمجتمع من مجهودات تؤكد على الأهمية القصوى للتربية في الأوساط المجتمعية، فهي الوسيلة التي يستخدمها المجتمع لتكوين أفراد فاعلين في الحياة الاجتماعية عن طريق مساعدة الفرد على تحقيق متطلباته، سواء الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو حتى الاقتصادية .

هذه التربية استوجب أن تتشارك فيها مؤسسات مختلفة وأولها الأسرة على اعتبارها النواة الأولى للمجتمع خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة، هذه الأخيرة التي تمثل إحدى مراحل النمو النفسي الهامة للفرد فمن خلالها يكتشف المراهق نفسه ومحيطه عن طريق قيامها بمختلف الأدوار والتكوين والتنشئة الاجتماعية ومد يد العون للإبن بكل ما يحتاجه من نقل المعارف والقيم وتعليمه التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم، كما تعتبر أهم عامل مساعد على تنمية فرص الأبناء للنجاح عن طريق تنمية قدراته العقلية والمعرفية .

كما يعتبر الوالدان أول الجماعات التي يعيش معهم الإبن ويشعر بالإنتماء إليهما ويتعلم معهما طريقة التفاعل مع الآخرين، بإتباع أساليب متنوعة كالثناء على الفعل الإيجابي في حالة كون سلوكه صحيحا. فقد جرت العادة أن الآباء يلجؤون إلى معاقبة أبنائهم على فعلهم السيء أكثر من الثناء على فعلهم الإيجابي. كما أن الإطراء والثناء على فعل الطفل الإيجابي ووصفه بالضبط مهم جدا، دون مبالغة فيه لأن المبالغة تفقد التأثير المطلوب في تعزيز الفعل الإيجابي لدى الفرد، بالإضافة إلى أن إهمال الثناء واستحسانه وتأييد سلوك الطفل الإيجابي يصيبه بالإحباط ويزعزع ثقته بنفسه فالتوازن والاعتدال مطلوب في المرافقة الوالدية وغيرها.

كما أن تعويد الإبن الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية يشعره بتقدير ذاته والثقة بما لديه من قدرات وإمكانيات تجعل منه فردا مستقلا بذاته، لهذا وجب تدريب الأبناء خاصة المراهقون الاعتماد على أنفسهم تدريجيا وتزامنا مع نضجهم الجسماني والعقلي، فهذا الأسلوب من أساليب المرافقة الوالدية الإيجابية يعزز لدى المراهقين اعتمادهم على أنفسهم ويجعل منهم أفرادا مستقلين بذاتهم.

أما عن اتباع الأساليب التربوية السلبية للطفل التي فيها انتقاد وتوبيخ شديد وقاسي دون توجيه واضح لخطأ الإبن تنشأ منه فرد غير متزن وتقلل الثقة بنفسه، كما يستوجب على الوالدين توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة والتي تتزامن مع تمدرس الأبناء في التعليم الثانوي، هذا الاستقرار يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية والتحديد الجانب التعليمي منها، وبه

يتقرر نجاحهم في المدرسة، كما أن لها دورا هاما في إثراء حياة الأبناء الثقافية من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة والتي تسهم في إنماء ذكائهم، فالجو الأسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والاهتمام يساعدهم على النجاح في جميع مواقف الحياة، فالإبن يحتاج إلى النمو والتعلم في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر، كما يحتاج إلى مساندة ورعاية ومتابعة والديه والشعور بالتقبل في إطار الأسرة.

ومن أهم جوانب مرافقة الأبناء التواصل المستمر والفعال، فالتواصل الفعال مع الأبناء يساعد على تطورهم ليصبحوا بالغين سعداء ويشعرون بالمسؤولية. فمن الضروري أن يعرف الوالدين كيف ومتى يتحدثان إلى أبنائهما والأهم من ذلك أن يفقها كيف يستمعان وينصتان لهم في صبر وتركيز، فالآباء على حبهم الفطري غير المشروط لأبنائهم في حاجة إلى تحسن مهاراتهم لفن التواصل الذي هو عملية متبادلة بين طرفين من المهم جد أن يعمل على أن لا تتوقف وعلى الآباء أن يساعدوا أبناءهم في تطوير ما لديهم من قدرات وإمكانات إلى أقصى حد دون اللجوء للقوة. كما أن إفادتهم من الخبرات التي يتعرض لها غيرهم من الأمهات والآباء سوف يساعدهم كثيرا على تطبيق مهارات وأساليب في التعامل مع المواقف المستعصية والاندماج في المجتمع. (الطالب واخرون،2019،28) .

إن الأبناء يواصلون دورتهم الاجتماعية عبر محطات مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها المدرسة، والتي باتت تستدعي أولياء أكفاء ماديا وثقافيا واجتماعيا حتى يتمكن أبناءهم مزاولة الدراسة والاستمرارية فيها وعدم الانقطاع واللجوء إلى التسرب المدرسي أو التأخر الدراسي الذي ينتهي في آخر المطاف بالتوجه إلى الحياة العملية.

إن المنظومة التعليمة وفي وقتنا الراهن ونخص بالذكر المنظومة التربوية الجزائرية التي شهدت معضلات مفصلية في اصلاحاتها وأهمها اصلاحات سنة 2008م، باتت تستدعي تلميذ نجيب ذكي قادر معرفيا وماديا على مزاولة دراسته في ظروف تنعت بالعادية، فالتلميذ يجد نفسه خلال المرحلة الابتدائية في حضن زخم من المعلومات التي بالكاد يستوعب جزءها ويكمل البقية بمعية الوالدين بحجة المنهاج الدراسي المتصف بالحشو وإملاءات الوصية ليتحصل على نتيجة تمكنه من الانتقال إلى مستوى أعلى ليجد نفسه في المرحلة المتوسطة، وتليها مرحلة التعليم الثانوي المحور المفصلي في حياة التلميذ لارتباط مصيره بها حسب وجهة نظره لتعلقها بالجامعة التي تعبر على المستقبل، هذه المرحلة من التعليم يتميز تلاميذها بصفات مغايرة عن سبيقاتها. فالتلميذ هنا مزيج من الشعور والأحاسيس التي تستدعي فهم خاص للحالة ومسايرتها حسب مميزاتها فهو يحتاج إلى من يوجهه لما هو صواب سواء في الحياة الدراسية أو اليومية ومن يساعده في اختيار الأنسب فيما يتعلق بالشعب المدرسية التي تشغل بال العديد من تلاميذنا

لارتباطها بالوظيفة في الحياة ما بعد الجامعة، الأمر الذي يرتئي ضرورة تدخل الولي في تقديم الارشاد الأنسب لذلك.

فدور الوالدين لا ينتهي بمجرد ذهاب الإبن إلى المدرسة فقط بل يتواصل من خلال مرافقتهما المستمرة لكل ما تقدمه مطالب الحياة المدرسية والمجتمعية، فبذلك يتعاونان معها لنجاح العملية التربوية، والمساهمة في مساعدة الإبن المتمدرس على النجاح الدراسي وهذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الوالدي، هذا الحصاد إما يعزز نجاح التلميذ ونمائه أو يشكل عقبة في مسار التطلعات. كما أن التحصيل الدراسي المرتفع للأبناء المتمدرسين ونخص بالذكر من هم في مرحلة التعليم الثانوي يحتاج الى مسلمات ينتفع بها التلاميذ.

فالمدرسة لم تعد قادرة بمفردها على الرفع من المستوى التحصيلي للتلميذ فنجد أن الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة أسرية مثقفة يكون تحصيلهم المدرسي أحسن من تحصيل الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ضعيفة الثقافة حتى وإن كانت ظروفهم المادية حسنة، هنا يظهر جليا دور المستوى التعليمي للوالدين وتأثيره في عملية المرافقة، فالآباء يدركون حاجة الأبناء وكيفية إشباع هذه الحاجة وبالتالي منح فرصة أكثر للنجاح.

فالتحصيل الدراسي الجيد لدى التلميذ هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الشخصية والوالدية فلا يمكن ربطه بالعامل الذاتي للتلميذ أو المدرسة فحسب بل هناك عامل الأسرة وأهمية الدور التربوي الفعال الذي تقوم به في الزيادة من التحصيل الدراسي للأبناء، خاصة الوالدين باعتبارهما النموذج والقدوة التي يحتذي بهما الإبن لكثرة ملازمتها له.

فالمرافقة الوالدية للأبناء المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي وخاصة في الجزائر لها دور بارز في رفع مستوى التحصيل الدراسي أو تدنيه إذا تعلق الأمر بمرافقة جدية وجادة وهادفة يسعى الوالدين من خلالها الرقي بمستوى أبنائهم من جهة والمحافظة على المكانة الاجتماعية من جهة ثانية، إذ باتت المنظومة التربوية تعتمد وبشكل واضح على مرافقة الوالدين في نجاح أبنائهم والرقي بالنتائج المدرسية النوعية والكمية من جهة ثالثة. فالتلميذ الذي يحظى بقدر كاف من الاهتمام والمتابعة من طرف الوالدين يسعى إلى تحقيق أهداف مسطرة غالبا على عكس من يفتقر إلى ذلك فتجده مشوش الذهن مما قد يؤثر على مشواره الدراسي والتفكير في عدة أهداف ممكن أن يغلب عليها طابع الفشل إذ لم تجد المساندة والتحفيز والتوجيه السليم الذي من المفترض هو عمل الوالدين.

ومن هنا لابد من مرافقة والدية لأولئك الأبناء المتمدرسين لتفادي انتشار سلوكات غير مرغوبة وانجرافهم نحو تيار الإنحراف والعمل على تحقيق تحصيل دراسي يمكنهم من تحقيق الفوز بكل مرحلة في أوانها وخاصة الثانوية منها لاعتبارها حاسمة في نظر التلاميذ والوالدين على حد السواء.

وفي إطار جدلية مرافقة الولدين لأبنائهم المتمدرسين من عدمها خاصة منهم من هم في مرحلة التعليم الثانوي يمكن طرح التساؤل الآتي:

كيف تؤثر المرافقة الوالدية لتلاميذ الطور الثانوي على التحصيل الدراسي ؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة

- كيف تؤثر المرافقة النفسية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي ؟
- كيف تؤثر المرافقة التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي ؟
- كيف تؤثر المرافقة الاقتصادية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي؟
- كيف تؤثر المرافقة الاجتماعية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي؟

ثالثا: أهمية الموضوع

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الوالدين بالنسبة للأبناء من جهة وبالنسبة للتعليم من جهة أخرى، حيث ترمي للبحث من خلال وظائفهم وأدوارهم المختلفة عما يبقيهم الركيزة الأساسية في مختلف المجالات، فحين نقول أن المرافقة الوالدية تشير إلى متابعة ومشاركة ومساندة واتصال دائم مع الأبناء بغض النظر عن الجنس أو السن أو الحالة الاقتصادية فإن ذلك يتطلب استمرارية وشعور قوي بالإنتماء من الطرفين سواء الوالدين بالنسبة للأبناء أو العكس. حيث تبحث الدراسة عن كيفية تنويع المرافقة الوالدية للأبناء المتمدرسين وأثر ذلك على مستواهم التحصيلي.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما تتضمنه من وزن علمي وعملي في آن واحد، كونها تتعلق بأحد المواضيع الحساسة والهامة التي يعيشها الأبناء المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي في المؤسسات الجزائرية، لذا فإن كل من المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للتلاميذ عمليتان متلازمتان للمحافظة على وتيرة لابد وأن تمتاز بمجهود من طرف الوالدين ونتيجة من الطرف الآخر وهم الأبناء، وبالتالي فإننا نسعى إلى أن تكون هذه الدراسة بمثابة رصيد علمي وعملي جاد وجديد. باعتبارها تهتم بإحدى مؤسسات

التنشئة الاجتماعية وبالضبط الوالدين ومرافقتهم وتنشئتهم لأبنائهم طيلة الفترة العمرية وخاصة المراحل الاولى منها وبالتحديد مرحلة التعليم الثانوي. فهي إذن تتسم بنوع من والشمولية في الطرح بوصفها تركز على المرافقة الوالدية وتحصيل التلاميذ في مرحلة معينة ساعية من خلال ذلك الى التعمق والبحث عن العلاقة والتأثير بين واقع المرافقة الوالدية(تربوية، نفسية، اقتصادية، اجتماعية) ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ومنه التعرف على حقيقة المرافقة الوالدية خاصة ما يتعلق بالأبناء المتمدرسين.

إن معرفة طبيعة العلاقة بين المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء أو بالأحرى أشكال المرافقة الوالدية المتبعة اتجاه التلاميذ في الطور الثانوي تحدد مسارات التعلم والنجاح المدرسي للأبناء بطريقة سلسة ومرنة يكتسب عن طريقها أهمية كبيرة وزرع الثقة بالنفس وبث الإرادة والعزيمة وقوة التحدي من أجل التفوق، وكذا الوقوف على حقيقة السلبيات والإيجابيات التي تحكم هذه العلاقة ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لذلك، فمعرفة الوالدين لطموحات أبنائهم المدرسية بالإضافة إلى الأهمية التي ينظرون بها إلى النجاح المدرسي وانعكاس ذلك على التحصيل لديهم والمشكلات التي يصادفها أبناءهم في الدراسة كل هذا يجعلنا نقف على الخلل الذي يوجد بين الطرفين كما يمكن تحديد المسؤولية في حالة إضطراب النتائج ومن هنا تكمن أهميتها لأن النتائج التي تتوصل إليها الدراسة توجه إلى المعنيين من الوالدين، أساتذة، التلميذ في حد ذاته، والمجتمع بصفة عامة ومنه إيجاد الحلول لجعل العلاقة بين المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي علاقة ايجابية من أجل صالح الأبناء ومستقبلهم.

رابعا: أهداف الدراسة

الهدف هو الغاية القصوى التي نود الوصول إليها ومن المؤكد أن لكل دراسة غاية تسعى إلى بلوغها، وبما أن موضوع الدراسة يتمحور حول المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي فإن غايات الوالدين ضمان نجاح الأبناء باعتبار هذا الأخير هدفا رئيسيا، فهما يجسدان كل طاقتهم في التكفل بأبنائهم بغية الوصول إلى الهدف المنوط به مما يفرز تحصيل دراسي يمكنهم من التقدم نحو المستقبل.

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الاستراتيجيات المنتهجة في عملية مرافقة الوالدين لأبنائهم المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر من خلال دراسة وتحليل النتائج المدرسية للتلاميذ في مختلف المستويات.

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للتلاميذ من حيث الأساليب المتبعة في المرافقة وكذا مدى استمراريتها من عدمها خاصة في البنية الفيزيولوجية والنفسية المتغيرة لدى التلاميذ في هذه المرحلة وحساسيتها.
- الوقوف على الاثر الذي تخلفه المرافقة في نفسية الأبناء والتي تبرز بشكل معين في افعالهم اليومية ونتائجهم التربوية سواء بالسلب أو الايجاب.
- التعرف على أساليب المرافقة الوالدية وأيهم أنسب لهاته الفئة من الناحية (النفسية، التربوية، الاجتماعية، الاقتصادية) ومراعاة كل جانب من هذه الجوانب وتأثيره على نتائج التلميذ بصورة مباشرة لاتخاذ التدابير اللازمة كوقاية من الوقوع في التقصير.

فالهدف إذا من موضوع الدراسة التي نحن بصددها هو الكشف من الناحية النظرية عن الأهمية المؤثرة والدور الأساسي الذي يقوم به الوالدين في استمرارية مرافقة أبنائهم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي كجزء من التربية والتنشئة الاجتماعية والوقوف جنبا إلى جنب مع المدرسة (الثانوية) للمساهمة في ضمان فرد متوازن نفسيا وخلقيا وعلميا. وكذا الوقوف من الناحية الميدانية على مدى تطبيق هذا الأدوار في الأسرة داخل المنزل والكشف عليه من خلال التحصيل الدراسي لأبنائهم.

خامسا: ضبط المفاهيم

1- المرافقة الوالدية

1-1- المفهوم اللغوي

جاء في اللغة رافق يرافق مرافقة أي صاحب، مشى مع، وأصل الكلمة يعود إلى الكلمة اللاتينية Cumpanis و تعني اقتسام الخبر مع الآخر.(robert.1981.28).

1-2- المفهوم الاصطلاحي:

قبل الخوض في تحديد مفهوم المرافقة الوالدية لابد أن نعرج على المرافقة في حد ذاتها فقد ارتبط مصطلح المرافقة في المجال التربوي بمستشار التوجيه المدرسي الماكث في المؤسسات التربوية وبالتحديد في التعليم الثانوي إذ أشير على أنها مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى التلميذ بهدف مساعدته على فهم نفسه وإمكاناته الذاتية والمهنية واستغلالها في تحقيق أهدافه، وتوجه المرافقة عموما للتلاميذ الذين يعانون صعوبات حيث تهدف إلى مساعدتهم على الاندماج الاجتماعي وتطوير الذات إضافة إلى مساعدتهم دراسيا خلال المرحلة الأولى

من دراستهم، وتشمل المرافقة التلاميذ جوانب عديدة منها: التحضير النفسي للتلامبذ المقبلين على الامتحانات والناجحين، العنف بالوسط المدرسي والتكفل بحالات الهدر المدرسي والتغيب عن الدراسة، مساعدة تلاميذ السنة الثانية ثانوي من الشعب على التكيف مع تخصصاتهم الجديدة وكذلك تنظيم مقابلات إرشادية مع التلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية مختلفة. (soucy,N.Duhesne, 2000, 12-18).

يعرفها حامد عبد السلام زهران المرافقة الوالدية على أنها عملية ارشادية في تلك المتابعة المستترة التي تهدف الى التأكد من استمرار تقدم الحالة عن أهم الفرص الأكثر مساعدة للأبناء مع تحديد قيمة نجاح عملية الارشاد وتحديد نسبة التقدم ومدى استفادة الابن من ذلك.

كما أنها تعبر عن مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والابن حيث يجب على الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية اتجاه هذا الابن من أجل أن يتحقق النمو النفسي السليم. (ونجن، 2012،22).

وجاءت في منظمة اليونسكو بمفهوم المشاركة على أنها العمل المشترك الذي يتضمن أوجه النشاطات المختلفة ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى اشتراك الوالدين بصورة وثيقة في تربية الطفل وإسهامهم في اتخاذ القرارات الخاصة بسياسة استخدام الموارد وتخصيصها. (النويحري، 2008،91).

وتعد عملية تنموية تهتم بالفرد وحاجاته من جهة والمجتمع من جهة ثانية، أي أنها عملية تنشئة اجتماعية لمجتمع الراشدين تهدف إلى ترجمة قيم وفلسفة المجتمع إلى مجموعة من العادات والاتجاهات والمهارات لدى الأفراد وتلك العملية غالبا ما تحدث لكي يعدل الكبير في الدور الاجتماعي الذي سيقوم به أو المسؤولية التي سيوكل إليه أمر الاهتمام بها.(فلية، الزكي،2003،99).

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن المرافقة الوالدية عبارة عن شراكة بين الوالدين في متابعة ورعاية أبنائهم منذ الطفولة وتشمل هذه الرعاية والاهتمام جوانب مختلفة الجانب النفسي والجانب المادي أو الاقتصادي والجانب الاجتماعي ومن خصائص هذه المرافقة أنها مستمرة ومتغيرة بحسب المرحلة العمرية بغية الوصول إلى أهداف تربوية مخططة سلفا.

إن المرافقة الوالدية تختص في تعامل الوالدين المباشر مع الابن وبالضبط في الممارسات التي تحدد فعلهما التربوي ازاء هذا الأخير، فهي عبارة عن ممارسات الوالدين اليومية ومواقفهما السلوكية اتجاه الطفل قصد تأطيره وتوجيهيه وإمداده بمختلف المعارف والخبرات والنماذج والتصرفات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها ومختلف مجالاتها.(علوي ،2017،50).

1-3- المفهوم الاجرائي:

المرافقة الوالدية عبارة عن متابعة ومساندة ورعاية واهتمام الوالدين بأبنائهم التلاميذ من هم في سن المراهقة، هذه المتابعة والمساندة المبنية على الحوار الوالدي مع أبنائهم والتكفل بهم من االناحية (النفسية، التربوية، الاقتصادية، الاجتماعية) وتفهمهم في مرحلة عمرية يحتاجون فيها إلى مصاحبتهم وتفهم أفعالهم.

2- التحصيل الدراسي:

2-1- المفهوم اللغوي

يشير مصطلح التحصيل إلى الفعل حصل، حصل الشيء والأمر: خلصه وميزه من غيره وتحصل الشيء تجمع وتثبت.

ويقال في اللغة حصل الشيء أي بقي وذهب ما سواه ويقال ما حصل في يدي شيء منه أي ما رجع وما بقي شيء ويقال نحصل الشيء بمعنى تجمع وثبت والمحصول ما بقي من الشيء حيث يقال هذا محصول كلامه ويقال ما لفلان محصول ولا معقول أي ماله رأي ولا تمييز. (الطريري،1997،269).

2-2- المفهوم الاصطلاحي

يعبر عن جهد عملي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية التدريبية في نطاق تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتدريبية والتربوية المعطاة أو المقررة عليه.(فلية، الزكي،2003، 72-73).

كما يعرف ايضا على أنه الدرجات التي ينالها الفرد بعد أداء اختبار ما. (نشواتي، 2003،217).

ويعرف بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي.(الردادي،2019، 50).

يعني التحصيل الدراسي بمفهومه التقليدي تحصيل المعارف والمعلومات والتحصيل في هذا التعريف لا يحقق سوى المستوى الادنى من العمليات وهو مستوى التذكر.

أما بمفهومه الحديث فيرمي إلى اكتساب الطالب للمعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة، فهو في ضوء هذا التعريف يهتم بجانبين أساسين من نواتج التعلم هما الجانب المعرفي والمهاري.(شعلة،2005،113).

يرى بريسيpressey أن التحصيل يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب النفسية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية. (لمعان 23،2011).

ويشير مصطلح التحصيل الدراسي إلى المستوى الاكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه والهدف من الاختبار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين والمقصود بالمعرفة ما يملكه الطالب من معلومات والفهم يتضمن القدرة على التعبير عن المعرفة بطرق عديدة. (الصراف،2002،210،).

كما يعرف التحصيل الدراسي على أنه مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الآداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجامعي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من التلاميذ والأستاذ ويجري تقدير هذا التحصيلى بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك، وقد يكون التحصيل ناتجا لآداء التلميذ لعمل أو مهمة معينة يهم فيها الناتجة الكمية الكيفية.

وعرف على أنه المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.(نصر الله،2010،401)

وينظر الباحثون إلى مستوى التحصيل الدراسي يتجسد في العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن أو أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة قد تعلمها من المعلم من قبل، لذا فإن التحصيل الدراسي أو الاكاديمي يقصد به ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة والعلامة التي يحصل عليها الطالب عبارة عن تلك الدرجة التي يحققها في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق من قبل إدارة المؤسسة التعليمية.(الجلالي،2011،11).

بحسب ما جاءت به التعاريف السابقة فإن مجملها تتفق في أن التحصيل الدراسي هو نتاج عملية تعليمية سواء بالعلامة أو الانجاز أو المستوى العلمي، فهو نتاج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات وعلوم ومعارف مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فمن خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.

2-3- المفهوم الاجرائي:

فالتحصيل الدراسي حسب ما جاءت به الدراسة هو النتائج التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي بعد كل امتحان دراسي خلال الثلاثي في مواد مبرمجة سلفا في شكل مقرر دراسي، وتجرى عمليات حسابية على العلامات التي يتحصل عليها كل تلميذ لنحصل في الأخير على المعدل الذي يعبر على مستوى استيعاب التلميذ من عدمه، فإذا كان المعدل يفوق 20/10 فإن التلميذ يمكنه الانتقال إلى مستوى أعلى وإذا كان يقل فإنه يعيد السنة أو يوجه إلى الحياة التكوينية.

3- التعليم الثانوي:

3-1- المفهوم الاصطلاحي

يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي السلك الاكاديمي الذي يلي التعليم الالزامي ويرمي فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم المتوسط إلى تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية وكذا تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات. كما يسمح بتوفير مسارات دراسية متنوعة

تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم بغية تحضيرهم لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2008 ، 13- 14).

وتعرف المرحلة الثانوية على أنها المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، وبما أن كل مرحلة من المراحل لها مميزاتها وسماتها التي تميزها عن غيرها نفس الشيء بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن سواها باختلاف المناهج الدراسية والأساليب التعليمية وغير ذلك من جوانب النشاط المدرسي. (زكي،1972، 14).

3-2- المفهوم الاجرائي:

فالتعليم الثانوي إذا هو مرحلة تعليمية تعلمية تسبقها مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط وتليها مرحلة التعليم الجامعي وتتزامن مع مرحلة المراهقة للفرد. فهي محطة مفصلية مصيرية والتي يتلقى فيها التلميذ مجموعة من المعلومات والمعارف تمكنه من الانتقال إلى أعلى أو الفشل لإعادة المحاولة من جديد أو التوجه إلى الحياة المهنية.

سادسا: الدراسات السابقة والمشابهة

مما لا ريب فيه أن للدراسات السابقة والمشابهة بالغ الأهمية في فك الغموض أمام الباحث كونها تحدد له الأرضية العلمية التي يعالج في طياتها مجال بحثه فيتضح له من خلالها ما أدرج بالتناول والدراسة والتحليل لجملة من المتغيرات ذات الصلة بموضوع بحثه، فيدرك بذلك ما استجد منها دون نسيان أو إغفال فبذلك يستفيد من الدراسات التي سبقته وما احتوته من معلومات ومعارف حصلوها، ومنهجية بحثية استعانوا بها، ومن النتائج التي حصدوها ليلحق بركب السباقين، وبدورنا سنعرض ما أمكننا من دراسات سابقة ومشابهة اتخذت من المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي موضوعا لها.

1- الدراسات العربية:

1-2. التوجيه الجامعي والتحصيل وأساليب المعاملة الوالدية:

تعد الدراسة التي قام بها الطالب زغينة عمار سنة 2004-2005 المقدمة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان "التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية" إشراف الدكتور: عبد الحميد عبدوني، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، من الارهاصات العلمية الجادة كونها اهتمت بعدة جوانب، والمتمثلة في التوجيه بشقيه المدرسي والجامعي وكذا التحصيل الدراسي ولامست الأسرة من خلال أساليب المعاملة الوالدية. وتوجهت هذه الدراسة إلى التعمق في أدبيات التوجيه المدرسي

والغوص في دور الاسرة وأساليب المعاملة الوالدية من خلال ما يعرف بمقياس أساليب المعاملة الوالدية. وفي تحديده للإشكالية ركز على نقطة اساسية تمحورت حول التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ولذا يجب أن يتم الاهتمام بالجيل الناشئ من خلال الأخذ بعين الاعتبار جميع متطلبات التوجيه المدرسي، وكانت بشكل مقتضب للغاية .

وتساءل الباحث عما إذا كان التوجيه المدرسي يأخذ في الحسبان جميع العناصر الاساسية المتمثلة في حرية الاختيار دون تدخل أطراف أخرى وتساءل أيضا عن العلاقة بين التوجيه والتحصيل الدراسي ناهيك عن ذلك الفروق المحدودة في اختيار نوع الشعب في الثانوية والجامعة.

وضمن طيات افتراضية عامة طرحها الباحث للوصول إلى نتائج مرجوة وتعد بمثابة إجابات عن تساؤلاته التي تحويها الاشكالية إذ افترض: توقع عدم الأخذ بعين الاعتبار ميول ورغبات التلاميذ أثناء عملية التوجيه سواء في الثانوية وفي الجامعة، كما توجد تأثيرات قوية على الأبناء من طرف آبائهم على حساب ميولهم ورغباتهم.

وفي تحديد الباحث للعينة اعتمد عينة من مجتمعين الأولى متعلقة بطلبة السنة النهائية من التعليم الثانوي والخاصة ببعض الثانويات والمجمل عددها بست ثانويات نصفها تقني والنصف الاخر عام، أما الثانية فقد اختيرت من الجامعة وبالتحديد جامعة باتنة شملت سبع كليات مزيج بن الأدبية والعلمية.

واعتمد الباحث على اختبار مقياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال مجموعة منظمة من الأسئلة والتي تتضمن إجابات تقيس مدى متابعة الوالدين لأبنائهم في مشوارهم الدراسي وبالتحديد في حرية اختيار الشعبة المرغوب فيها من طرف الابن.

وفي نتائج الدراسة ومن خلال خاتمة البحث أكد الباحث عن ما تساؤل عنه وافترضه في الإشكالية: أن التوجيه المدرسي والجامعي في الجزائر مازال مجرد عملية إدارية تهدف إلى تصنيف التلاميذ وفق شعب معينة ومحدودة دون مراعاة رغبات التلاميذ وإما تبنى عملية التوجيه على النقاط التي تحصل عليه التلميذ في الثانوية وحسب معايير محددة. بل تخضع إلى عدد المقاعد المتوفرة في الثانوية والشعبة أيضا وكذلك بالنسبة إلى الجامعة تخضع إلى الخريطة وعدد المقاعد الموجودة. لكل شعبة ومن هنا يتضح أن عملية التوجيه عمل إداري بحت لا يحتاج إلى جهد الموجه. كما لا يمكن الاستغناء عنه لأنه بمثابة حلقة الوصل بين التوجيه الثانوي والجامعي والمهني.بالإضافة إلى أن بعض الأولياء من لديهم نفوذ في الثانويات قصد توجيه أبنائهم على فروع علمية دون مراعاة قدرات أبنائهم ورغباتهم وميولاتهم وهذا كله بغية توجيههم إلى شعب معينة بالجامعة مثل الطب والصيدلة والهندسة المعمارية.

ولخص الباحث دور الاخصائي التربوي والذي هو في الأصل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في نقاط اعتبرها مهمة كمساعدة التلاميذ على استكشاف قدراتهم ورغباتهم ودعم جهودهم لتشجيعهم على معرفة قدراتهم وجعل التلاميذ يعتمدون على أنفسهم من خلال تقديم شرح لمختلف التكوينات والتخصصات وأكد على ضرورة تكثيف الحصص الاعلامية بالإضافة إلى تجديد معلومات الأخصائي في التوجيه كلما دعت الضرورة، مع تنبيه الأولياء بأن يتركوا حرية الاختيار لأبنائهم وفق رغباتهم وقدراتهم.

وأنهى الباحث دراستة من خلال عرض توصيات عامة تعد بمثابة فتح المجال لمن أراد التعمق في البحث أكثر وركزت على ترك حرية الاختيار للتلاميذ في اختيار الشعبة المراد دراستها. فتح باب التسجيل في الجامعة حسب المعدل دون فرض قيود.

- **أوجه التشابه والاختلاف:**

تلتقي كلتا الدراستين في خطة الدراسة باعتمادها الشق النظري والشق الميداني، كما تلتقيان أيضا في مجتمع البحث وهم تلاميذ التعليم الثانوي. كما تتفق الدراستين في اختيار نفس المنهج وهو المنهج الوصفي لملاءمته لمثل هذه الدراسات.

بالرغم من وجود تشابه إلا انه يوجد تباين بين الدراستين حيث برز هذا التباين في العينة المدروسة والتي اختيرت من مجتمعين الأولى متعلقة بطلبة السنة النهائية من التعليم الثانوي والخاصة ببعض الثانويات والثانية متعلقة بطلبة الجامعة. كما هناك اختلاف في أدوات جمع البيانات حيث اعتمد الباحث على استمارة قياس المعاملة الوالدية أما في الدراسة التي بين أيدينا تم الاعتماد على استمارة مقياس ليكرت.

1-2. أساليب التواصل الوالدية والصلابة النفسية والانجاز الاكاديمي

الدراسة الثانية وهي أطروحة الباحثة رحماني شريفة مقدمة إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 02 للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري عام2020/2019 .إشراف الأستاذة الدكتور: منصوري عبد الحق. لقد وسمت هذه الأطروحة بـ: أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والانجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس.

وفي تحديد الباحثة للإشكالية وتبيان أهمية البحث ترى: أن التواصل الأسري بصفة عامة والتواصل الوالدي بصفة خاصة من بين أهم المواضيع التي تمس الأسرة لما له من أثر على استمرارها وتماسكها

خاصة مع خصوصية المرحلة التي تمر بها العينة (امتحان البكالوريا) وحساسيتها في التأثير بالأداء الأكاديمي، كما يتم التعرف على واقع التواصل داخل الأسرة الجزائرية وتأثيره على أفرادها نفسيا وأكاديميا.

وفي تحديد الباحثة لمشكلة البحث رأت بأن الأسرة هي أهم مؤسسة تربوية من بين المؤسسات الموكلة إليها هذه المهمة التي تغرس النماذج الفكرية والتوجهات السلوكية من خلال التواصل المستمر بين الآباء والأبناء، هذا التواصل الذي يجد الفرد نفسه مجبرا على التعاطي معه بشكل يومي والذي يؤثر بشكل مباشر على شحصيته وبيئته النفسية، فالوالدان يمارسان أساليب تواصلية مختلفة نابعة من نمط شخصيتهما أو خبرتهما المكتسبة في مرحلة الطفولة وعليه يتكون أسلوب تواصلي متميز يتعاملان به شعوريا ولا شعوريا مع الأبناء فيؤثر عليهم نفسيا ومعرفيا.

كما اشارت الباحثة إلى جملة من الدراسات التي تناولت التواصل الأسري وأكدت على أنه يؤثر عن قصد أو دون قصد على تشكل الكثير من خصائص شخصيتهم التي تعتبر الصلابة النفسية إحدى مقوماتها، ولأن الفرد يمر خلال حياته بعدة محطات صعبة تحدد مستقبله، فهذه المحطات هي التي يمكن أن تظهر صلابة الفرد النفسية من خلال نوعية التعامل مع الضغوطات المصاحبة لها كالخوف والقلق ومن بين هذه المحطات التي يمر عليها امتحان شهادة الباكالويا الذي لا يعتمد التلميذ فيه على مدى انجازه الأكاديمي فقط بل على قدرته على مواجهة الضغوط المصاحبة للامتحان المصيري.

وفيما يتعلق بفرضيات الدراسة ترى الباحثة أن هناك جملة من التساؤلات والتي تقابلها فرضيات ذات العلاقة بالموضوع وارتأت أن التساؤل الأول والثاني لا يستدعيان فرضيات لأنهما استكشافيان، فالأول يتعلق بكيفية توزيع العينة تبعا لمتغير أسلوب التواصل الوالدي المدرك من قبل الأبناء أما الثاني فيتعلق بكيفية توزيع العينة لمتغير الصلابة النفسية لدى الأبناء، وطرحت الفرضيات في الشكل التالي:

-توجد فروق دالة إحصائيا من حيث الصلابة النفسية بين الأبناء المدركين لأساليب التواصل الوالدية(التسامح، العتاب، الحماية ،اللامبالاة) وغير المدركين لها.

-توجد فروق دالة إحصائيا من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدركين لأساليب التواصل الوالدية (التسامح، العتاب، الحماية، اللامبالاة) وغير المدركين لها.

توصلت الباحثة مستعينة بالمنهج الوصفي من خلال دراسة وتحليل المادة العلمية التي وفرتها من مصادر ومراجع إلى جملة من الاستنتاجات المتعلقة بالبحث موضوع الدراسة وهي كالآتي:

-عدم وجود فروق عند الذكور من حيث الصلابة النفسية بين المدركين وغير المدركين لأسلوبي الحماية والعتاب.

-وجود فروق دالة إحصائيا من حيث الانجاز الأكاديمي بين الأبناء المدركين لأسلوب التواصل الوالدي وغير المدركين له.

وعموما فسرت الباحثة النتائج كما يلي:

-نسبة إدراك التواصل الوالدي قليل وهو أقل منه عند الأب مقارنة به عند الأم ومن الملاحظ عموما أن نسبة إدراك التواصل الوالدي ضعيف بسبب عدم دخول الأبناء في نقاشات مفتوحة حول القضايا العامة أو القضايا التي تخصهم، إذ يقتصر التواصل على توزيع المهام والأدوار داخل البيت.

-أن الأساليب التواصلية الوالدية المدركة من قبل الأبناء لا تؤثر على إنجازهم الأكاديمي، فلا أسلوب الحماية التسلطي الذي يضع الحدود والضوابط في المناقشات يرفع من مستوى الانجاز ولا أسلوب العتاب يصلح كطريقة لمتابعة الابن لأنهما لا يسمحان له بالتعبير عن المشاكل التي يواجهها والقضايا التي تشغله، ولا أسلوب التسامح الذي تتسم فيه شخصية الوالدين بالضعف والتنازل والتردد وغالبا ما يفعلون ما يتوقعه الأبناء منهم. فمن الطبيعي أن لا يترك هذا النوع من التواصل أثرا على إنجاز الأبناء الأكاديمي، أما أسلوب اللامبالاة يتميز فيه الوالدين بعدم القدرة على اتخاذ القرارات والمواقف الحازمة والتظاهر بالانشغال الدائم لتجنب الدخول في نقاشات حول مواضيع تهم الأسرة كالانجاز الأكاديمي للأبناء.

-وأسفرت النتيجة العامة على أن هناك مشاكل تواصل فعلية من وجهة نظر الأبناء بين الآباء والأبناء بصفة عامة و بين الأب وأبنائه بشكل خاص، كما أكدت الدراسة أن الأبناء ذكورا وإناثا يرون أن الأمهات تتبعن أسلوبي الحماية والتسامح التواصليين اللذان لا يسمحان للأبناء التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، أما الآباء الذكور فيمارسون أسلوبي العتاب واللامبالاة التواصليين والذين لا يشجعان على بناء علاقة تواصلية داعمة للأبناء .

٠أوجه التشابه والاختلاف:

تلتقي كلتا الدراستين في اختيار نفس المنهج، المنهج الوصفي وهو الانسب للدراستين لجمع البيانات، كما تم إتباع نفس أدوات جمع البيانات (الاستمارة باستخدام مقياس ليكرت) . كما تختلفان في خطة البحث لدراسة الموضوع حيث تم تخصيص فصل بحد ذاته للدراسات السابقة في الجزء النظري وفصل آخر مستقل للدراسة الاستطلاعية في الجزء الميداني، كما يكمن الاختلاف في اختيار عينة الدراسة حيث تم اعتماد العينة الطبقية التناسبية في الدراسة موضوع البحث في عينة اعتمدت الباحثة

رحماني شريفة على العينة العشوائية البسيطة لاختلاف مجتمع البحث فهي اعتمدت تلاميذ النهائي للدراسة في حين تم الاعتماد على مختلف المستويات في دراسة المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي.

1-3. المعاملة الاسرية والتحصيل الدراسي

تعد الدراسة التي قامت بها الطالبة زينب عبد الله سالم سعد للوه سنة 2017 المقدمة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان "أثر المعاملة الاسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي: دراسة تطبيقية في مدينة سبها ليبيا" من أكاديمية الدراسات الاسلامية جامعة مالايا ،كوالالمبور، من الاسهامات العلمية الجادة كونها اهتمت بعدة جوانب المتمثلة في المعاملة الاسرية والتحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي من خلال التعرف على الأسرة من زوايا متنوعة متوغلة في الخبايا التي تشمل كل واحدة على حدى إذ تطرقت الباحثة للماهية متجهة نحو الأنواع والوظائف بالإضافة إلى النظريات السوسيولوجية المفسرة لها، لتتوجه الباحثة للشق الثاني في دراستها والمتعلق بالتحصيل الدراسي والغوص في العوامل المؤثرة فيه لتتعرف في الاخير على العلاقة بين أسلوب المعاملة الأسرية والتحصيل الدراسي. وفي تحديدها للإشكالية ركزت الباحثة على نقطة أساسية تمحورت حول المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق أو القصور الدراسي إذ تؤدي الأسرة دورا فعالا في التحصيل الدراسي. فالأسرة التي تعاني من التصدع والانهيار بين أفراد العائلة وكذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء تعتبر من العوامل التي تسهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي. كما تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم من ناحية النتائج فالوالدان اللذان يهتمان بحياة أبنائهم ويشاركانهم في أنشطتهم يؤثران إيجابيا في تفوقهم الدراسي وكل ما توفره الاسرة من بيئة اجتماعية ونفسية وإمكانيات مادية تلبي متطلبات الدراسة يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي وبالتالي على مستوى التحصيل لديهم فالباحثة أولت اهتماما كبيرا بالجانب الأسري وتطرقت إلى جوانب جد مهمة كنوع العلاقات داخل الاسرة وخارجها، المعاملة، المتابعة، الرقابة والتي تعد عوامل مؤثرة في التحصيل الدراسي.

وارتأت الباحثة أن الإشكالية التي تدور حولها هذا الموضوع ندرة الدراسات أو غيابها في الإطار المكاني المحدد لهذه الدراسة، يمثل إشكالية تؤدي إلى ضمور الوعي عند الآباء بدورهم في تحصيل أبنائهم الدراسي كذلك فإن غياب هذا النمط من الدراسات له تأثير سلبي في البرامج والأنشطة والسياسات المتبعة من أجل الارتقاء بمستوى التعليم في الإطار المكاني لهذه الدراسة، وما لم يتم التعرف بدقة علمية على العوامل المؤثرة في دور الأسرة في التحصيل الدراسي للطلبة، فإن هذا الإشكالية ستظل حجر عثرة في طريق التقدم التربوي بالبلاد.

وتساءلت الباحثة عن تأثير المتغيرات الديمغرافية المستقلة على المعاملة الأسرية، بالإضافة عن العلاقة بين المعاملة الأسرية والتحصيل الدراسي، ناهيك عن الآراء والاتجاهات العامة للمبحوثين حول المعاملة الأسرية، كما استفسرت على تأثير المتغيرات الأسرية السلبية في التحصيل الدراسي، كانت هذه عبارة على تساؤلات الدراسة ليتم الاجابة عليها في شكل نتائج كمخرجات علمية في الأخير.

وفي تحديد الباحثة للعينة اعتمدت عينة على مجتمع الصف الأول من التعليم الثانوي والمسجلين في المدارس الحكومية بمدينة سبها ذكورا وإناثا وفي المرحلة العمرية من (16) سنة فما فوق حيث جمعت العينة من خمس مدارس (ثانويات).

واعتمدت الباحثة على اختيار استمارة الاستبانة لقياس أثر المعاملة الوالدية في التحصيل الدراسي لدى الطلاب. ولذلك صممت لجمع المعلومات عن العينة قيد الدراسة.

وفي نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات تمثلت في:

- أن المتغير الأكثر ارتباطًا بمحاور الدراسة المتمثلة في المعاملة الأسرية هو متغير حجم الأسرة والدخل الشهري للأسرة أيضا ومن ثم متغير المستوى التعليمي للأب ومهنة الأم. فمن الطبيعي أن تتأثر المعاملة الأسرية للأبناء بحجم الأسرة حيث كلما زاد حجم الأسرة كلما قل الاهتمام والمتابعة من قبل الوالدين، حيث يتوزع جهديهما على عدد أكبر من الأبناء، كما أن للدخل الشهري للأسرة تأثير مباشر على المعاملة الأسرية.
- توجد علاقة بين محاور المعاملة الأسرية والتحصيل الدراسي فالرقابة والتوجيه والإرشاد الأسري يرتبط ارتباطا إيجابيا قويا بالتحصيل الدراسي للطلاب.
- المعاملة القاسية والإهمال يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بدرجة معقولة بالتحصيل الدراسي للطلاب.
- أن الخلافات الأسرية هي السبب في عدم الرضى عن تحصيلهم الدراسي .
- إن استخدام الانترنت من قبل الطلبة بشكل عام وعينة الدراسة بشكل خاص، من العوامل المهمة التي تساعد على هدر الوقت خاصة إذا ما كان استخدامها في أمور غير مفيدة.
- لحجم الأسرة تأثير واضح على المعاملة الأسرية حيث أثر في الرقابة والتوجيه والإرشاد الأسري وأثر في العلاقات الأسرية والبيئة الأسرية كذلك وعليه فإن الباحثة توصي بضرورة انتباه أولياء الأمور لهذا العامل المهم في التأثير على تحصيل أبنائهم الدراسي.

- **أوجه التشابه والاختلاف:**

اخلفت الدراستين على تقسيم خطة البحث من حيث تركيبة فصول الدراسة الى شقين نظري وميداني واتفقت في اختيار نفس مجتمع البحث وهم تلاميذ التعليم الثانوي بالرغم من الاختلاف في عينة البحث حيث اقتصرت الدراسة على مستوى واحد وهو المستوى النهائي و اختيار أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة من جهة أخرى تم اعتماد جميع المستويات في الدراسة محل البحث واعتماد العينة الطبقية التناسبية، وتم الاكتفاء بالاستمارة لجمع البيانات في حين تم الاستعانة بالمقابلة في دراسة المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي.

1-4. المتابعة الاسرية والتحصيل الدراسي

تعد الدراسة التي قامت بها الطالبة ونجن سميرة سنة 2012/2011 المقدمة لنيل شهادة الماجستير بعنوان "محددات وأنماط المتابعة الاسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء" إشراف الدكتور زمام نور الدين كلية العلوم الاجتماعية بجامعة قسم علم الاجتماع بسكرة، من الاسهامات المفيدة كونها أولت عناية كافية لتصفح أنماط المتابعة الاسرية ودرجة التأثير في التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، حيث وجهت هذه الدراسة لأسر أولئك التلاميذ للتعرف على مدى فاعلية متابعة أولياء الامور واهتمامهم بتمدرس أبنائهم، فقد اعتبرت الدراسة أن الاسرة هي أهم مؤسسات المجتمع على اعتبار أن النظام الاسري من أقدم النظم الاجتماعية، كما تتولى الأدوار الاساسية في المرحلة العمرية الأولى من حياة الطفل والتي تتزامن مع مرحلة التعليم الابتدائي أين يكتشف الطفل نفسه ومحيطه من خلال قيامها بمختلف الأدوار.

وترى الباحثة أن لاتساع التراث المعرفي المتسارع ظهرت مؤسسات أخرى تتكامل مع الاسرة وعلى رأسها المدرسة لتكوين النشء وتطبيعه تطبيعا اجتماعيا وتعد الاجيال من نواحي مختلفة، وأن هذا التكامل لا يتم إلا اذا اعتنقت الاسرة أدوارا جديدة تتماشى والتطور الحاصل مع المدرسة، من هنا استدعت الضرورة اتباع أنماط متنوعة من المتابعة الاسرية تتماشى والوضع، وأصبحت عنصرا هاما لضمان تحصيل الأبناء المرتفع.

وفي اطار هذا التفاعل بين الاسرة والمدرسة تساءلت الباحثة عن مشكلة الدراسة وعن محددات وأنماط متابعة الأسرة لتمدرس الأبناء ومدى تأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، وضمن سياقات افتراضية عامة طرحتها الباحثة صاغت بأكثر دقة العناصر الجزئية والتي

اعتمدتها كإجابات عن تساؤلها المتضمن في الاشكالية حيث افترضت: أن محددات وأنماط المتابعة الاسرية تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الابتدائية.

هذه الانماط جاءت في أشكال مختلفة تعلقت بالمستوى التعليمي المرتفع للآباء والمستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي المرتفع أيضا، وكذا نمط المتابعة الاسرية وتأثير هذه الاشكال في التحصيل الدراسي للأبناء، فكلها أساسيات تتعلق بشكل أو بآخر بما سيتحصل عليه الابن المتمدرس من مكتسبات ومعارف تتلخص في شكل نتيجة معرفة في المؤسسات التعليمية بالتحصيل.

وفي تحديد الباحثة للعينة لإثراء البحث السوسيولوجي ونظرا لطبيعة الموضوع انتقت العينة العشوائية البسيطة لتمثل ذلك النموذج من السكان الذي يختار بطريقة عشوائية والذي تشتق من خلال دراسته المعلومات وتستخرج الاستنتاجات وتبنى التعميمات عن مجتمع البحث الذي شكل مجموع أسر أربع مدارس ابتدائية، عن طريق توزيع استمارة بحث لكل اسرة، كما استعانت بالملاحظة المباشرة دون مشاركة ودليل المقابلة لجمع الحقائق والبيانات من طرف الأولياء وخصصت أولئك الذين يولون حظ من الاهتمام والمتابعة لأبنائهم.

واعتمدت الباحثة على منهجية اتخذت من الاحصاء للقياس الكمي وتقديم وصف أكثر دقة للظاهرة المدروسة، وارتكزت أساسا على تحليل يسبقه وصف للظاهرة محل البحث عن طريق الملاحظة ومقابلة أولياء الأمور الخاصين بالأبناء المتمدرسين لاستنتاج جملة من خصوصيات الاهتمام بذلك الابن المتمدرس والغوص في نتائجه المدرسية.

وفي نتائج الدراسة أكدت الباحثة على مجموعة من الاستنتاجات كإجابة على فروض الدراسة التي كانت نقطة انطلاق بحثها:

أن المستوى التعليمي المرتفع للآباء يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي فأغلبية الأولياء يحملون شهادات ثانوية أو جامعية وهذا راجع إلى مجانية التعليم وإلزاميته، فجل هؤلاء الأولياء يحرصون على معاونة أبنائهم من خلال الاهتمام بالنتائج الدراسية وخاصة عند الأمهات ناهيك عن هذا فهم يستفيدون من الثقافة العلمية ويعملون على دافعية أبنائهم ومن هنا تتأتى مقولة كلما ارتفع المستوى التعليمي للأولياء كلما ساهم ذلك في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء وكلما سهل على الأولياء متابعة أبنائهم في المستوى التعليمي المرتفع يجعلهم يدركون قيمة العلم والتعلم.

إن التحصيل الدراسي المرتفع للأبناء يرتفع بارتفاع الحالة المادية للأسرة لأن ذلك يمكنها من توفير متطلبات الأبناء، لكن هناك شروط يجب ملازمتها للجانب المادي كالاستقرار الاسري والجو الأسري

المناسب وغيرها فالحرمان وعدم القدرة على توفير المتطلبات الضرورية يحول بالأبناء إلى انخفاض مستواهم الدراسي وهو ما يثبت أن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أثر ايجابي على التحصيل الدراسي.

أن نمط المتابعة الاسرية يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء إذ وجدت الباحثة أن النمط المرن له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي والنمط المتشدد عكس ذلك حيث يؤثر سلبيا على نتائجهم.

·أوجه التشابه والاختلاف:

اتفقت كلتا الدراستين في خطة البحث من حيث تركيبة فصول الدراسة من حيث الشكل والمضمون فلها علاقة وطيدة بالموضوع محل الدراسة حتى في تقسيم مراحل البحث إلى دراسة استطلاعية والنزول إلى الميدان، ولقد تم اختيار نفس المنهج الوصفي.فالبرغم من الاتفاق فهناك اختلاف في مجتمع البحث حيث حدد في دراسة الطالبة ونجن سميرة بأسر تلاميذ التعليم الابتدائي في حين حدد في الدراسة محل البحث بتلاميذ التعليم الثانوي ، كما اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة وتم الاعتماد على العينة الطبقية التناسبية في الدراسة التي بين أيدينا.ولجمع البيانات اعتمد الباحثة ونجن على الملاحظة –المقابلة- الاستمارة، من جهة خرى تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة والمقابلة فقط.

1-5. المرافقة الوالدية والطفل المعاق

تعتبر دراسة الأستاذة عقيلة صحراوي الموسومة بـ: المرافقة الوالدية خلال التكفل المبكر بالطفل المعاق: حالة تناذر داون كنموذج وهي دراسة ميدانية جاءت في مؤلفها في مجلة أفكار وآفاق في عددها الأول الصادرة سنة 2020، من الدراسات الهامة في تحديد أهمية المرافقة الوالدية والتكفل بالأبناء خاصة منهم المتخلفين ذهنيا، حيت ارتأت الباحثة بأن العناية والتربية بشكل عام تبدأ من ميلاد كل طفل شريطة أن تكون متناولة بطريقة جدية وأن تشمل هذه جميع مراحله العمرية ومتواصلة طيلة المحطات التطورية لحياة الطفل. فالتطور المنسجم للطفل لا يمكن تحقيقه إلا بالتنسيق مع الأولياء بإتباع برامج محددة سلفا بالتركيز على شخصيته دون اهمال الصعوبات والمشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية الأساسية المحتمل ظهورها

وفي تحديد الباحثة للإشكالية دققت في صعوبة مواجهة المشاكل التي تعترض الأمهات دون مساعدة الطفل المعاق واللاتي يعانين من عدم الكفاءة ونقص الخبرة بسبب انعدام نموذج يحتذين به، وعليه فلابد

من معرفة أساليب التكفل المبكر من خلال التوجيه والإرشاد والمرافقة المتخصصة وهذا الأمر مهم للغاية، كما أكدت الدراسات على ضرورة الاحتواء من طرف الآباء بصفة خاصة والأسرة بصورة أعم.

و تساءلت عن امكانية الاستغناء عن المرافقة الوالدية خلال تطبيق برنامج التكفل بالطفل الحامل لتتاذر داون وكذا عن انعكاس غياب مقابلات المرافقة الوالدية للتكفل بالطفل كما طرحت استفهام على المكتسبات المحققة من عملية المرافقة الوالدية.

وللإجابة على هذه التساؤلات صاغت الباحثة فرضية عامة كان محتواها: تعد مقابلات المرافقة الوالدية ضرورية وملازمة لانطلاق مواصلة تطبيق برنامج التكفل المبكر للطفل الحامل لتتاذر داون، وجاءت صياغة الفرضية الجزئية على النحو التالي: يتوقف تطور الطفل المصاب بمختلف جوانبه على نوعية المرافقة الوالدية.

واتبعت الباحثة المنهج العيادي واعتبرته الدراسة المركزة العميقة لحالة فردية في بيئتها مما يسمح بفهم الأفراد رغم التأثر بالعوامل النفسية والاجتماعية المحيطة واتبعت أسلوب دراسة الحالة كما ركزت على الأمهات دون الآباء نظرا لاستحالة مشاركتهم في البحث.

وكاستنتاج توصلت إليه الباحثة أن الاهتمام بالحالة بعواطفه وحاجاته ودوافعه وإرادته وخصوصياته أو بالنسبة للأم التي ظفرت بمرافقة والدية جيدة سمح لها بالتعايش مع إعاقة ابنتها بشكل افضل وسمح لابنتها بالتعامل بطريقة طبيعية مع مختلف الوضعيات والمواقف اليومية.

كما تبين أن التكفل المبكر يتيح للطفل نموا منسجما وأنه يتحقق بالعمل المشترك بين الأولياء والمهنيين والذي يجب مواصلته طيلة نمو الطفل المعاق مع تعديله وفق مختلف الأعمار والحاجيات، دون إهمال قدراته في بداية التدخل.

بالإضافة إلى أن نجاح عملية التكفل تتوقف على نوعية عمل الفرقة العلاجية من جهة واستعداد الاسرة ومساهمتها بشكل فعال من جهة أخرى.

. أوجه التشابه والاختلاف:

بما أن الدراسة عبارة على مقال فإن التشابه الجلي كان في مصلح الدراسة –المرافقة الوالدية –أما الاختلاف فقد في اختيار المنهج المستخدم حيث تم الاعتماد على المنهج العيادي في حين تم اعتماد

الممهج الوصفي والذي يستخدم في أغلبية الدراسات السوسيولوجية،ما اللجوء إلى اسلوب دراسة الحالة على عكس اعتماد عينة متكونة من تلاميذ الطور الثانوي.

2- الدراسات الأجنبية:

2-1. الرقابة الوالدية على سلوك الطفل

تعد الدراسة التي قامت بها ديانا بومريند من جامعة كاليفورنيا الموسومة بـ: "الرقابة الوالدية على سلوك الطفل" والتي جاءت في مؤلفها ضمن مجلة جمعية البحث في تنمية الطفل الصادرة في 2012، من الدراسات الهامة في تحديد نماذج الرقابة الوالدية وسلوك الطفل، حيث ارتأت الباحثة أن هناك ثلاثة أشكال من الرقابة الوالدية: أولها متساهلة وثانيها سلطوية وثالثها متناقضة، وتعد من الاسهامات العلمية العملية المثمرة لإبرازها للنتائج ذات الصلة، المتعلقة بالتأثير على سلوك الطفل. ومن الممارسات التأديبية المكونة لهذه النتائج وغيرها كأساس للمناقشة.

وفي تحديد الباحثة الاشكالية والتي جاءت بصيغة ملخص للدراسة تطرقت فيه إلى فحص العديد من المقترحات المتعلقة بالتأثيرات على سلوك الطفل لمتغيرات الرقابة الأبوية، كما تم فحص العلاقة بين الرقابة المتساهلة وترك مجال للحرية والسلطوية من خلال الضبط والتحكم والموقف الذي يدفع للسيطرة الرسمية والتي قد تولد بشكل فعال في الطفل. وقد توغلت الباحثة في تعريف السلطة الوالدية على أنها سلوك الشخص الذي تتناسب خبرته مع تعيين بديل سلوكي لآخر حيث ينظر للبدائل من قبل كليهما، إلا أن هذا التعريف لاقى انتقادات كبيرة وأصبح مملوء بالدلالات الضارة المناسبة لمتلازمة الشخصية الاستبدادية. وقد تم إدخال السلطة الاستبدادية في معجم علم النفس ربما عند فروم عام 1941. وعلى ذلك ميزت الباحثة في دراستها بين السلطة العقلانية والمثبطة واستخدمت الشخصية الاستبدادية التي يميز فيها السن، دور السلطة وليس السلطة العقلانية التي تبني العلاقات في شخصية الفرد.

كما تطرقت الباحثة أيضا إلى الممارسات التي يفضلها الآباء الامريكيون للتأثير على شخصية أبنائهم والتي أبرزت اختلاف شخصية ذريتهم من وقت لآخر فيرونه على أنه وحشي، أو بالغ صغير، أو حزمة ملائكة استندت إلى قيم اسلامية أو دينية بدلا من القيم العلمية. وكان لنتائج البحث تأثير مفيد فيفضح بعض المفاهيم حول التأثيرات العصبية الالزامية لواحد أو آخر من ممارسات تربية الأطفال الشائعة.

كما تعمدت الباحثة وفرقت بين أنماط الرقابة الوالدية في ثلاث نماذج أولية من طرف البالغين كل منها له أثر كبير على ممارسات تربية الأطفال منهم: المعلمين، الآباء، خبراء تنمية الطفل، وكان أول نمط هو النمط المتساهل حيث يحاول الوالد المتساهل التصرف بطريقة غير عقابية وقبول وإيجابية اتجاه دوافع الطفل ورغباته وأفعاله، ويتشاور معه حول قراراته ويعطي تفسيرات لقواعد الأسرة. بالإضافة إلى أنها تتطلب القليل من المسؤولية المنزلية والسلوك المنظم، وتقدم نفسها للطفل كمورد ليستخدمه كما يشاء، وليس كمثالية له لمحاكاته، ولا كعامل نشط مسؤول عن تشكيل أو تغيير سلوكه المستمر أو المستقبلي. بل إنه يسمح للطفل بتنظيم أنشطته الخاصة قدر الإمكان ولا يشجعه على طاعة محددة خارجيا. فالتنظيم الذاتي يعني حق الطفل في العيش بحرية دون سلطة خارجية وأن لا يتم اقتحامه أو ضربه أبدا فهو محبوب ومحمي.

أما النمط الثاني فهو النمط الاستبدادي فرأت الباحثة بأن الوالد الاستبدادي يحاول تشكيل سلوك الطفل ومواقفه والتحكم فيه وتقييمه وفقا لمعيار سلوك محدد، عادة ما يكون معيارا مطلقا ويفضل الإجراءات العقابية والقوية للحد من الإرادة الذاتية في النقاط التي تتعارض فيها تصرفات الطفل أو معتقداته مع ما يعتقد أنه سلوك صحيح. فإبقاء الطفل في مكانه، في تقييد استقلاليته، وفي تحديد المسؤوليات المنزلية من أجل غرس احترام العمل. ويعتبر الحفاظ على النظام والبنية التقليدية غاية ذات قيمة عالية في حد ذاتها، ولا يتم تشجيعه على الأخذ والعطاء اللفظي. ففي اعتقاد الوالدين أن الطفل يجب أن يقبل كلمتهما على ما هو صحيح. فالسيطرة الاستبدادية بحسب ما جاءت به دراسة ديانا أقل اتساقا مع الروح الأمريكية مما كانت عليه في القرون الماضية.

والنمط الثالث هو النمط الموثوق والتي رأت من خلاله الباحثة أن الوالد الموثوق يحاول توجيه أنشطة الطفل بطريقة عقلانية وموجهة نحو القضايا، فيشجع الأخذ والعطاء اللفظي ويشارك الطفل الأسباب الكامنة وراء سياستها، ويلتمس اعتراضاته عندما يرفض الامتثال. كما يتم تقييم كل من الإرادة الذاتية المستقلة والمطابقة المنضبطة من قبل الوالد الموثوق. لذلك تمارس سيطرة صارمة في نقاط الاختلاف بين الوالدين والطفل ويؤكد الوالد الموثوق على الصفات الحالية للطفل، ولكنه يضع أيضا معايير للسلوك المستقبلي. إنها تستخدم العقل كقوة والتشكيل من قبل النظام والتعزيز لتحقيق أهدافه أو رغبات الطفل الفردية. كما جاء في دراسة الباحثة بأنه يكمن الانضباط في ثلاثة مجالات في الفصول الدراسية: البيئة نفسها التي يتحكم فيها، في المعلم نفسه المستعد للقيام بدور استبدادي اذا لزم الامر، أو

في الطفل نفسه. وعندما ينتهي الطفل من دراسته يكون حرا في إبعاده أو يكون حرا في بدء عمل جديد لكنه ليس حرا في إزعاج أو تدمير ما يفعله الآخرين.

في حين لم تنتهج الباحثة ديانا بومريند في دراستها والتي جاءت على شكل مقال ضمن مجلة علمية التساؤلات سواء الفرعية أو التساؤل العام فقد كانت دراسة نظرية بحتة توصلت من خلالها إلى استنتاجات عرضتها الباحثة كما يأتي:

- العقاب له آثار جانبية ضارة لا مفر منها ووسيلة غير فعالة للسيطرة على سلوك الطفل.
- الإشراف الدقيق، مطالب عالية، وغيرها من مظاهر السلطة الأبوية تثير التمرد عند الأطفال خاصة في مرحلة المراهقة.
- الرقابة الأبوية الراسخة تولد السلبية والاعتماد.
- يقلل تقييد الوالدين من الحزم الذاتي الطبيعي للطفل.
- التساهل يحرر الطفل من وجود سلطة الوالد.
- يتم تحفيز الوالدين المسيطرين من خلال متلازمة الشخصية الاستبدادية، وبالتالي يتم إجبارهم بسبب الخوف من فقدان السيطرة، على تقييد جهود الطفل الذاتية والمستقلة.
- التحكم الحازم يمنع التوجه الإبداعي للطفل.
- تؤثر الأنماط المماثلة لتربية الأطفال على الأولاد والبنات بشكل مختلف.

- **أوجه التشابه والاختلاف:**

يظهر التشابه بصورة واضحة في الشق النظري وخاصة في الأساليب المعتمدة من قبل الوالدين في مراقبة أبنائهم، ولقد اكتفت الباحثة بالشق النظري في دراستها في حين تم اعتماد الشقين النظري والتطبيقي في الموضوع محل الدراسة.

2-2. النجاح التعليمي لتلاميذ المدارس الابتدائية ذو الخلفية المهاجرة ومشاركة الوالدين في المتابعة المدرسية.

تعد الدراسة التي قام بها كريستل تارديف غرينير بعنوان: "النجاح، التعليمي لتلاميذ المدارس الابتدائية ذو الخلفية المهاجرة ومشاركة الوالدين في المتابعة المدرسية". عام 2015 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التربية النفسية من جامعة مونتريال كلية الآداب والعلوم، مدرسة التربية النفسية. إشراف

صوفي بارونت، من الاسهامات العلمية المفيدة في مجال الوالدين والأبناء كونها عالجت إحدى المواضيع الهامة في المجتمع والتي تمس جميع الأسر من أصول مهاجرة.

فلقد جاء في الاشكالية التي سردها الباحث بأن الآباء كجهات فاعلة رائدة في تعليم الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية يؤدون دورا مهما في نجاحهم التعليمي. وبالتالي فإن الهدف من هذه الأطروحة هو دراسة مساهمة ومشاركة الوالدين في مراقبة المدرسة في النجاح التعليمي لطلاب المدارس الابتدائية ذوي الخلفية المهاجرة. بالإضافة إلى اقتراح نموذج لمشاركة الوالدين في مراقبة المدرسة وتطوير استبيان لمراعاة هذه المشاركة، كما ركزت هذه الأطروحة على الاختلافات اعتمادا على منطقة ولادة الوالد.

قام الباحث بجمع البيانات المستخدمة لأغراض هذه الأطروحة هي من مشروع الثقافة والمشاركة المدرسية. فتم تنفيذ هذا المشروع في خمس مدارس ابتدائية تقع في المناطق المحرومة في جزيرة مونتريال. وتم جمع البيانات من الطلاب في الصفوف من الأول إلى السادس من خلال الاستبيانات وكذلك المقابلات الفردية. كما طلب من أولياء أمور هؤلاء الطلاب وكذلك معلمهم إكمال الاستبيان.

ركز الباحث في دراسته على تعريف مشاركة الوالدين في مراقبة المدرسة والتحقق من صحة أداة القياس التي تستهدف أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية ليتم تقديم توليفة من الدراسات التي تقترح تعريفات لمشاركة الوالدين، ويتم اختيار تعريف مستوحى من هذه الدراسات ثم يتم التحقق من صحة استبيان ناتج عن هذا التعريف، ومكنت التحليلات من تسليط الضوء على وجود خمسة أبعاد لمراعاة مشاركة الوالدين في مراقبة المدرسة: الإشراف أثناء الواجبات المنزلية، التواصل بين الوالدين والطفل حول المدرسة، الأهمية المعطاة للنجاح التعليمي، وكذلك الأبعاد السلوكية والعاطفية للرابطة بين الوالدين والمدرسة. بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء روابط تنبئية بين بعض هذه الأبعاد والأداء الأكاديمي للطالب.

بعد ذلك، تناول الباحث الأداة التي تم التحقق من صحتها وليفحص إلى أي مدى تتنبأ أبعاد مشاركة الوالدين في مراقبة المدرسة بجانبين من جوانب النجاح التعليمي للطالب، وهما الأداء والالتزام المدرسي. ثم لوحظت الاختلافات في مشاركة الوالدين وفقا لمنطقة ولادة الوالد. تؤخذ ثلاث مناطق ولادة في الاعتبار وهي: كندا وشمال إفريقيا وجزر الهند الغربية. لتتيح النتائج تسليط الضوء على وجود اختلافات بين هذه المجموعات الفرعية الثلاث من حيث النجاح التعليمي للطالب والممارسات التي يفضلها أولياء الأمور والارتباط بين هذه الممارسات والنجاح التعليمي للطالب.

وبشكل عامل تسلط الدراسات المقدمة في الاطروحة الضوء على العلاقة بين مشاركة الوالدين في مراقبة المدرسة والنجاح التعليمي للطالب من خلفية مهاجرة يحصر مدرسة في بيئة محرومة. تسلط هذه الأطروحة الضوء أيضا على أن مراعاة الاختلافات المنسوبة إلى منطقة ولادة الوالد يمثل مسارا مفضلا للبحث المستقبلي حول النجاح التعليمي للطلاب ذوي الخلفية المهاجرة.

الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من صحة أداة القياس التي تجعل من الممكن تفسير مشاركة الوالدين في مراقبة المدرسة بشكل عام، وأيضا بين أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية ذوي الخلفية المهاجرة. كما تهدف أيضا إلى تحديد مدى اختلاف مشاركة الوالدين وارتباطهما بالنجاح التعليمي اعتمادا على منطقة منشأ الوالد.

وفي تحديد الباحث للعينة لإثراء الاطروحة أكثر

من الميدان ونظرا لطبيعة الموضوع جاءت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من مشروع الثقافة والمشاركة المدرسية، والذي شمل طلاب المدارس الابتدائية وأولياء أمورهم. فغالبية هؤلاء الطلاب من خلفيات مهاجرة وتم توزيعهم على خمس مدارس ابتدائية تقع في المناطق المحرومة في جزيرة مونتريال. قام الباحث باختيار عينة فرعية من أولياء أمور طلاب الدورتين الثانية والثالثة، وتم اختيارهم على أساس منطقة ميلادهم. كما تم تقسيم هذه العينة الفرعية إلى ثلاث مجموعات فرعية، وهي الطلاب الذين يكون آباؤهم من كندا وشمال إفريقيا وجزر الهند الغربية. من بين هؤلاء الطلاب، كانت 52 ٪ من الفتيات وكان متوسط العمر 7-9 سنوات. كما طلب المعلمين من هؤلاء الطلاب تقييم الصعوبات السلوكية والأداء والالتزام السلوكي للطلاب.

وفي نتائج الدراسة حوصل الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتي مكنت هذه الدراسة من تسليط الضوء على وجود اختلافات في ممارسات مشاركة الوالدين في متابعة المدرسة اعتمادا على منطقة ولادة الوالد. وتعزز هذه النتائج المتناقضة أهمية اعتبار الشباب من أصول مهاجرة وأولياء أمورهم كمجموعة غير متجانسة تتكون من مجموعات فرعية لها خصائصها الخاصة. إلى جانب هذه الاختلافات، يتضح أن الشعور بالترحيب والثقة الذي يشعر به الوالد تجاه البيئة المدرسية لطفله يرتبط بنجاح تعليمي أفضل لهذا الأخير. سيتم إعطاء الأولوية للتدخلات التي تهدف إلى جعل المدرسة أكثر ترحيبا في بيئة مدرسية متعددة الأعراق ومحرومة.

كما مكنت هذه الدراسة من التحقق من وجود خمسة أبعاد تعكس مشاركة أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية وهي: التواصل بين الوالدين والطفل حول المدرسة، الأهمية التي يوليها الوالد للنجاح الأكاديمي، الإشراف أثناء الواجبات المنزلية، كذلك الأبعاد السلوكية والعاطفية للرابطة بين الوالدين والمدرسة.

وتجدر الإشارة إلى أنه من حيث الصلاحية التنبئية لأداة القياس، تبين أن الروابط بين أبعاد مشاركة الوالدين والأداء الأكاديمي للطالب أقل من المتوقع في الواقع ولا يرتبط الإشراف الذي يمارسه الآباء خلال فترة الواجبات المنزلية، وكذلك مستوى راحتهم عندما يكونون على اتصال بموظفي المدرسة بالأداء الأكاديمي لأطفالهم. من ناحية أخرى الاعتماد على عمر الطالب وجنسه، وكذلك دخل عائلته ومستوى تعليم الوالدين، فإن الآباء الذين يعتبرون النجاح الأكاديمي له أهمية كبيرة والذين يريدون أن ينجح طفلهم في المدرسة يرون أن هذا الأخير يحصل على أداء أكاديمي أعلى في الرياضيات والقراءة والكتابة. من ناحية أخرى، عندما يجري الآباء مناقشات متكررة مع أطفالهم حول المدرسة والنجاح أو يتواصلون بإنتظام مع المدرسة يحقق طفلهم أداء أقل. من الممكن أن يتم تفسير هذا الارتباط السلبي من خلال وجود صعوبات في الطالب تتطلب إشرافا أوثق من الوالدين، لكن لم يتم التمكن من التحقق من صحة هذه الفرضية ومن الممكن أيضا أن يعكس هذا الارتباط عدم فعالية هذه الممارسات. علاوة على ذلك فإن صلاحية البناء والاتساق الداخلي للأداة قوية. ومع ذلك، يجب أن تكون هذه النتائج مؤهلة من خلال حقيقة أن غالبية العينة تتكون من آباء مهاجرين يعيشون في مناطق محرومة في جزيرة مونتريال، مما يحد من الاحتمالات من حيث تعميم النتائج.

من جانب آخر توثيق الاختلافات في أبعاد مشاركة الوالدين وفقا لمنطقة ولادة الوالد. للقيام بذلك، تم تحديد ثلاث مجموعات فرعية من طلاب الدورة الثانية والثالثة وفقا لمنطقة ولادة والديهم، وهي كندا وشمال إفريقيا وجزر الهند الغربية. وتشير النتائج إلى وجود اختلافات بين هذه المجموعات الثلاث من حيث مؤشرات النجاح التعليمي. على وجه الخصوص، حيث يتمتع الطلاب الذين يأتي آباؤهم من شمال إفريقيا بمظهر أكثر فائدة من المجموعتين الأخريين وتتجلى هذه الميزة في الالتزام السلوكي والمعرفي والعاطفي في القراءة والكتابة بالإضافة إلى الأداء العالي. في المقابل فإن الطلاب الذين ينحدر آباؤهم من جزر الهند الغربية لديهم مؤشرات أقل بكثير على هذه المتغيرات من المجموعتين الأخريين. هناك أيضا اختلافات في ممارسات مشاركة الوالدين وارتباطها بنجاح الطفل التعليمي. الآباء الذين ولدوا في كندا

يولون أهمية أقل للنجاح الأكاديمي من الآباء الآخرين. لديهم أيضا محادثات أقل تواترا مع أطفالهم حول ما تعلموه في المدرسة، أو عاشوا مع أصدقائهم ومعلمهم أو حول خططهم المستقبلية المتعلقة بالمدرسة. ومع ذلك من المهم النظر إلى هذه النتائج بحذر لأن التحليلات التي أجريت لم تتضمن متغيرات التحكم. علاوة على ذلك عندما يتواصل الآباء المولودون في كندا مع معلم طفلهم بشكل منتظم يكون أداء طفلهم أقل. ويلاحظ نفس الارتباط السلبي بين التواصل المتكرر مع المدرسة والأداء الأكاديمي بين الطلاب الذين والديهم ولدت في جزر الهند الغربية. بالإضافة إلى ذلك عندما يجري هؤلاء الآباء مناقشات منتظمة مع أطفالهم حول حياتهم المدرسية ودعمهم والإشراف على أطفالهم خلال فترة الواجبات المنزلية يكون هناك حضور وامتثال أقل لطفلهم في الفصل. كما كان الحال في الدراسة الأولى يمكن افتراض أن هذه الارتباطات السلبية تعكس استجابة الوالدين لصعوبات الطالب أو عدم كفاية الممارسة على هذا النحو. من ناحية أخرى، من المرجح أن يظهر الطلاب الذين ولد آباؤهم في شمال إفريقيا التنظيم الذاتي ويتبنون استراتيجيات ما وراء المعرفية عندما يتواصل آباؤهم مع معلمهم بشكل منتظم. تشير هذه النتيجة إلى أن الآباء من شمال إفريقيا يتواصلون مع المدرسة لأسباب مختلفة عن الآباء من المجموعتين الفرعيتين الأخريين، أو لأن طفلهم يتحسن في المدرسة، فإنهم يشعرون براحة أكبر في التواصل مع موظفي المدرسة ولا يترددون في القيام بذلك.

كنتيجة عامة توصل الباحث بأن المجموعات الثلاث من الآباء يسعون إلى الحفاظ على رابطة دافئة مع المدرسة والشعور بالترحيب هناك يرتبط بشكل إيجابي بالنجاح التعليمي للطفل.

·أوجه التشابه والاختلاف:

يتضح الاتفاق في الدراستين من خلال الجانب النظري للدراسة اما الجانب الميداني فهما مختلفتان تمام، حيث اعتمد الباحث على الملفات لجمع البيانات وتم اختيار الاستمارة والمقابلة في البحث المدروس حاليا، كما هناك اختلاف في مجتمع البحث فقد اعتمد الباحث على الاسر المهاجرة مقبل تلاميذ التعليم الثانوي في نظيرتها من الدراسة.

2-3. المرافقة الوالدية في الحياة المدرسية لأطفال السنة الثانية ابتدائي.

جاءت هذه الدراسة للباحثين سيلفي نورماندو وإيزابيل نادون والموسومة بعنوان: "المرافقة الوالدية في الحياة المدرسية لأطفال السنة الثانية" والتي جاءت في مجلة العلوم التربوية عام 2000. وتعتبر من

الدراسة العلمية التي عالجت إحدى المواضيع الهامة والمتعلقة بالمرافقة الوالدية للأبناء وهو ما نسعى للبحث عنه في دراستنا حيث يعد من المواضيع الحساسة في حياة الآباء والأبناء كل بحسب موقعه في الأسرة. وقد جاءت هذه الدراسة لتدرس العلاقة بين مشاركة الوالدين والأداء الأكاديمي للأطفال في السنة الثانية من المدرسة الابتدائية. وتشمل العينة الأسر ومجموع الفتيات والفتيان. وتم جمع البيانات عن طريق الاختبارات الموحدة، ويستهدف جمع البيانات المهارات الفكرية والأداء الأكاديمي ومشاركة الوالدين في الحياة المدرسية (التوقعات، الصفات المتعلقة بالآداء، وتواتر وجودة الاتصالات مع المدرسة، ومدة الواجبات المنزلية، وسلوك الطفل والآباء أثناء الواجبات المنزلية). تظهر النتائج من بين أمور أخرى أنه بخلاف الخصائص الفردية والعائلية تختلف عوامل التنبؤ بالنجاح الأكاديمي للأطفال بالنسبة للأمهات والآباء، وأن جودة الاتصالات بين الأسرة والمدرسة هي قبل كل شيء مرتبطة بالأداء الأكاديمي للأطفال.

وتتجلى مشاركة الوالدين في الحياة المدرسية لأطفالهم: من خلال الانتهاء من قياس مشاركة الوالدين في الأنشطة المدرسية من قبل كلا الوالدين حيث يقيم هذا الإجراء خمسة أبعاد مختلفة:

- معتقدات الوالدين حول النجاح الأكاديمي لأطفالهم (توقعات الوالدين، صفات الأداء الأكاديمي).
- تواتر ونوعية الاتصالات مع أصحاب المصلحة في المدرسة ورضا الوالدين في هذا الصدد.

تصور الوالدين لسلوك الطفل أثناء الواجبات المنزلية.

- تصور الوالدين لسلوكهم أثناء الواجبات المنزلية في المنزل.
- مدة المساعدة المنزلية.

في حين وجدت الباحثتين أن توقعات الوالدين حيث يشير كل والد إلى مستوى التعليم الذي يقدره وأن يحققه طفله (شهادة جامعية، شهادة مدرسة ثانوية مهنية، شهادة مدرسة ثانوية عامة). ويشير التصنيف المنخفض إلى توقع الحصول على شهادة عالية.

تم تقييم مشاركة الوالدين وفقا لمعتقدات الوالدين (التوقعات والصفات) والروابط بين الأسرة والمدرسة (التردد والجودة)، والدعم المباشر للطفل أثناء الواجبات المنزلية (الوقت ونوعية الدعم) من أجل الاقتراب من مشاركة الآباء في الحياة المدرسية لأطفالهم من منظور متعدد الأبعاد. فعند القيام بذلك وجد بأن معظم العمل يركز فقط على جانب واحد أو آخر من جوانب مشاركة الوالدين. ما هو أكثر من ذلك، بالنظر إلى وجهة نظر الآباء وقد أبرزت هذه الدراسة الاختلافات بين الأمهات فيما يتعلق بتصورهن أو مشاركتهن في الحياة المدرسية لأطفالهن والدور المميز لهذه المتغيرات في الآباء والأمهات

فيما يخص عينة الدراسة بحسب دراسة الباحثين فقد تكونت من 80 عائلة من الوالدين الفرنكوفونيين (ناطقة باللغة الفرنسية) والذين شاركوا في دراسة حول العلاقات بين الوالدين والطفل. وهو يجمع 33 صبيا و47 فتاة في السنة الثانية من المدرسة الابتدائية من لجنة المدارس الكاثوليكية في مونتر أوشال (متوسط العمر في نهاية العام الدراسي: 8 سنوات) تم تجنيد جميع الأطفال من خلال المدارس بعد الحصول على إذن من مجلس المدرسة ومديري كل مدرسة مشاركة. تم إرسال نموذج الموافقة إلى الوالدين من خلال الأطفال ولا يشارك في الدراسة سوى الأطفال الذين أعادوا نموذجا موقعا حسب الأصول. بالإضافة إلى مراعاة السن لكل من الأب والأم كذا دخل للأسرة والمستوى التعليمي حيث اتضح أن غالبية الوالدين متخرجين من المدرسة الثانوية أو شهادة ما بعد الثانوي.

وفيما يخص نتائج الدراسة فقد توصلت الباحثتين إلى جملة من الاستخلاصات تجلت في:

- أن الآباء ينظرون بشكل عام بإيجابية إلى طفلهم. فيتوقع الآباء أن يكمل طفلهم تعليما جامعيا وينسبون النجاح الأكاديمي إلى خصائص خاصة بطفلهم، وبالتالي الاعتراف بدور الطفل في نجاحهم الأكاديمي دون إنكار دوره بالضرورة كوالد. بالمناسبة يساعد الوالدان في من خلال عينة الدراسة طفلهما خلال فترة الواجبات المنزلية، والأمهات أكثر من الآباء، على الرغم من أن الآباء ليسوا غائبين عن هذا النشاط.
- يدرك الآباء أن الأطفال لا يمثلون صعوبات كبيرة في المواقف أو السلوكيات أثناء الواجبات المنزلية حتى لو لم يكونوا متقدمين جدا في قدرتهم على التنظيم الذاتي لأنشطة التعلم خلال فترة الواجبات المنزلية. إنهم بحاجة إلى دعم الوالدين، والذي يتم تقديمه لهم في شكل تشجيع بدلا من الإشراف المنظم.
- فيما يتعلق بالروابط الأسرية-المدرسية فإن الآباء في تقرير العينة الخاص بالدراسة يسعون للحفاظ على روابط نادرة ولكنها مرضية مع مختلف أصحاب المصلحة في البيئة المدرسية.
- فيما يتعلق بالتدابير المتعلقة بمشاركة الوالدين في الحياة المدرسية للطفل أظهرت وجود صلة بين توقعات الوالدين ومعتقداتهم والأداء الأكاديمي للأطفال ومع ذلك، لا تظهر النتائج علاقة بين الإشراف ودعم التعلم خلال فترة الواجبات المنزلية أو الوقت الذي يقضيه الآباء في الواجبات المنزلية والأداء الأكاديمي للأطفال.

- وتشير النتائج إلى أنه في بداية المدرسة الابتدائية يقضي الآباء الكثير من الوقت في دعم الأطفال في تعلمهم المدرسي في المنزل. من الممكن أن يتم ملاحظة العلاقة بين الوقت الذي يقضيه في الواجبات المنزلية والنجاح الأكاديمي للأطفال، سواء كان إيجابيا أو سلبيا.

- يشير عدم وجود علاقة بين نوع الدعم الذي يقدمه الآباء والأداء الأكاديمي إلى وجود قيود على الاستبيانات. في الواقع يمكن اعتقاد أنه من الممكن ملاحظة العلاقة إذا تمت ملاحظة التفاعل بين الوالدين والطفل في سياق التعلم بشكل مباشر. وعلاوة على ذلك فمن الممكن أن تعكس هذه الأشكال من المساعدة المحددة التي تم تقييمها بواسطة المقياسين في الواقع أسلوبا أكثر عمومية في الأبوة والأمومة يسهل ملاحظته في سياقات التفاعل المختلفة فإن العلاقة بين التشجيع الذي يقدمه الأب والأداء الأكاديمي تكشف عن أهمية الدعم الأبوي في تعلم الأطفال. إلى أنه عندما تعتني الأم بالواجبات المنزلية بشكل أساسي، إن الدعم غير المباشر للأب يساهم بشكل كبير في النجاح الأكاديمي للأطفال.

وكنتيجة عامة كشفت هذه الدراسة أنه إلى جانب الخصائص الفردية والأسرية، تختلف العوامل التي تتنبأ بالنجاح الأكاديمي للأطفال في نهاية السنة الثانية من المدرسة الابتدائية بالنسبة للأمهات والآباء، ربما يرجع ذلك إلى حقيقة أن الأمهات يشاركن أكثر من الآباء في أنشطة الواجبات المنزلية في المنزل. كما أنها تظهر أنه ليس لتواتر الاتصالات بين الأسرة والمدرسة بقدر ما ترتبط جودة هذه الاتصالات بالأداء الأكاديمي. والآباء الذين ينظرون بشكل إيجابي للاتصالات مع البيئة المدرسية لديها أطفال أفضل في المدرسة. هذه الملاحظات لها آثار على تطوير استراتيجيات لمساعدة الآباء على دعم جهود المدرسية بشكل أفضل وتعزيز النجاح الأكاديمي لأطفالهم. يجب أن تكون هذه الاستراتيجيات مختلفة بالنسبة للأمهات والآباء.

·أوجه التشابه والاختلاف:

يتضح الاتفاق جليا في الشق النظري أما الاختلاف فهو واضح فقد في مجتمع البحث الذي حدد ب الاسر ومجموع الفتيات والفتيان، اختار الباحثين أسلوب الاختبارات الموحدة لجمع البيانات في حين تم الاعتماد على الاستمارة والمقابلة في الدراسة محل البحث.

خلاصة

في هذا الفصل تم التعرف على الاساسيات الأولية حول موضوع الدراسة والتي تعتبر بمثابة المفاتيح المبدئية التي من خلالها يتم اعطاء صورة شمولية عن الموضوع حتى يتضح في الأذهان، فتم تحديد الاشكالية التي تعد المرآة العاكسة لهذا العمل، والأهمية التي توضح القيمة العلمية والعملية له لتحقيق الأهدف المسطرة. كما عرضت المفاهيم الاساسية التي تشكل منها الدراسة محل البحث والتعرف على موقعها بين الدراسات السابقة وذلك لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب لما تبقى من مسيرة الدراسة.

الفصل الثاني

المرافقـــة الوالديـــة

- تمهيد
- أولا:نشأة المرافقة والمفاهيم ذات العلاقة
- ثانيا:معالم المرافقة الوالدية
- ثالثا:مجالات المرافقة الوالدية
- رابعا: المهارات والآليات السوسيولوجية في مرافقة الأبناء
- خامسا: محددات المرافقة الوالدية
- سادسا: أساليب المرافقة الوالدية
- سابعا: العوامل المؤثرة في المرافقة الوالدية
- خلاصة

تمهيد

تعتبر المرافقة الوالدية للأبناء من الممارسات التي تحدد الفعل التربوي للأولياء إزاء الطفل فهي عبارة عن ممارسات الوالدين اليومية ومواقفهما السلوكية اتجاه الطفل، قصد تأطيره وتوجيهه وإمداده بمختلف المعارف والخبرات والنماذج والتصرفات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها ومختلف مجالاتها، فهي تعني في الأساس بوجود علاقة تربوية تجمع الطفل بوالديه عبر ممارسات محددة تتمظهر على شكل مجموعة أساليب أو معاملات يتبعها هؤلاء خلال المواقف المختلفة التي يواجهها الطفل إما داخل البيت أو خارجه. هذه الممارسة تحددها جملة من العوامل والمحددات وتتحقق عبر مجموعة من الأساليب والآليات كما تتخللها جملة من المشاكل والمعوقات وفي هذا الفصل سندق باب كل من هؤلاء بنوع من التفصيل حتى تتضح الرؤية وإزالة الغموض حول ما يتعلق بالمرافقة الوالدية.

أولا: نشأة وتطور المرافقة والمفاهيم ذات العلاقة

1- نشأة وتطور المرافقة

كان المربي قديما في العصور اليونانية خادم العائلات الكبرى ومن أهم مهامه مرافقة أطفالهم وملازمتهم أثناء مسيرة الطريق لإيصالهم إلى معلميهم لتدريبهم على المواطنة، وكان يتناقش معهم في كل مرة أثناء اجتياز الطريق ويتحدث إليهم حول ما اكتسبوه. لقد أدى دور الوسيط بين هذه العائلات والأماكن العمومية التي يرتادها الأطفال آنذاك، ولعله من الثابت أن هذا المرافق لم يكن يطلب منه سوى المشي جنبا لجنب مع الطفل لتأمين الطريق والوصول به في الوقت المحدد، إلا أن هذه المسؤولية على بساطتها جعلت من هذا العبد –المرافق- شخصية هامة وجعلت من مهمته دورا سيكون ذا شأن في أدبيات النظريات التربوية الحديثة. وتطورت هذه الممارسة وكسبت قيمتها وموقعها في العلوم الإنسانية والتربوية تحديدا.

ومع ولادة العلوم الإنسانية ظهر اهتمام متزايد وتطور سريع في النظريات التربوية فنتج عن ذلك تطور في الفكر البيداغوجي الذي جعل من الدور النشيط للذات المتعلمة مدار اهتمامها وغني عن البيان أن هذا التطور لم يكن بالضرورة تجاوزا أو قطيعة مع العصور القديمة بل كان استيعابا لها على أساس تجديد المفاهيم وتنظيمها وفق أنساق ومنهجيات تعرف بالبراديغم . وقد دلت أشغال Paul سنة 2004 أن مفهوم المرافقة شق التاريخ الإنساني محافظا على مبادئ تعريفه الحديث، وقد ظل هذا المفهوم شاملا رغم استعماله في عديد من السياقات والمجالات كالتعليم والتكوين والمساعدة والإرشاد ولم يؤثر تغير شكله على جوهر مفهومه.

إن المفهوم الأولي والقاعدي للمرافقة يعني السير معا في اتجاه محدد وفق قيمة رمزية تتمثل في التقاسم وهذه القيمة تدحض أولية وأسبقية المرافق بل تجعله ثانويا أمام الشخص المرافق، إضافة إلى اعتبار أن أبعاد العلاقة في هذه العملية أهم من أبعادها الإجرائية، وعليه فإن المرافقة لا تقوم أساسا على هدف محدد بغية الوصول إليه ولكن على مبدأ هدي المرافق وإرشاده وتوجيهه لتحقيق ذلك بنفسه.

وحديثا تتموضع المرافقة في ملتقى عديد المقاربات والنظريات التربوية والعلاجية والنفسية والتواصلية من ذلك التيار النفسي الإنساني بقيادة كارل روجرس ونظرية التفاوض عند Fisher Ury ونظرية التواصل عند Gregory Bateson ومنظومة مدرسة PALO ALTO إضافة إلى باحثين آخرين من أمثال Vigotsky و Feurstein.

وتطورت المرافقة عند روجرس من الحقل النفسي العلاجي إلى المجال التربوي فهو الذي اعتبر أن دور المرافق هو تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن كل شخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته. ففي حديثه عن المرافق (المساعد)، أكد روجرس أنه ذلك الذي يحسن اعتماد قدراته الإبداعية بتلقائية في مساعدتة للآخر ليكون قادرا على مواجهة الحياة بنفسه. وهي مساعدة تقوم على علاقة تفاؤل لا مشروطة وثقة في الفرد وفي قدراته المتنامية. و تبعه Feurstein في نفس الاتجاه فدعا المربين إلى استثمار ما يمكن أن يفعله الطفل ويقدر عليه، والتخلي كما هو شائع في الأوساط التربوية على ما لا يمكن أن يفعله. هذا وتقر المقاربة السوسيوبنائية أن المعارف تبنى من الداخل وأن التعلمات تأتي من المنحى الاجتماعي وعلى المربي وسيطا أو مرافقا إيقاظ هذا الداخل في المربى وإرشاده إلى التفاعل مع هذه المعارف بطريقته. سقراط أيضا يعتبر الوالد هو من له القدرة على مساعدة المتعلم في إخراج معارفه من ذاته مع يقينه أنه ليس هو منشئ تلك المعارف. ولنا في ذلك أحسن مثال في تجربة مساءلة سقراط لأحد العبيد بحضور مينون Ménon والتي انتهت بأن أجوبة هذا العبد (على كونه جاهلا) ترجع إليه حقا.

من جهة أخرى انتقلت المرافقة إلى أوساط العمل الاجتماعي حتى أن بعض الدول فرضتها ونصت على ضرورتها في التشريعات كقانون لا سيما مع الأشخاص من ذوي الإعاقات الخاصة والأشخاص الطاعنين في السن، لتبقى هذه الممارسة تختلف من ثقافة لأخرى ، بحسب ما يوليه كل مجتمع لغايات نظامه التربوي ومقاصد برامجه وأنشطته.

هذا و لا تعتبر المرافقة في أوساط التنشيط التربوي الاجتماعي بالجزائر منتشرة ومعتمدة بشكل رسمي ونحن نصنف تعامل العاملين والمشرفين على هذا الحقل مع المرافقة كالتالي:

- توجد قلة - حسب تقديرنا – تحسن ممارستها وتدعو وتساهم في نشرها كضرورة ميدانية تساهم في مجابهة صعوبات الشباب والمربين. وقد تكون هذه الفئة متأثرة بتكوين شخصي ويحمل أفرادها حماسة التغيير والتجديد ومتابعة مستجدات علوم التربية والبيداغوجيا.

- ثمة قلة اخرى ممارسة للمرافقة أيضا ولكن دون وعي كبير منها وذلك لافتقادها المرتكزات النظرية والبيداغوجية وهي بذلك تعتبر محاولات شخصية لا ترتقي لأن تكون عملية منظمة ومؤسس لها.

- توجد فئة نقدر أنها أغلبية غير عاملة بمبادئ للمرافقة لعدم الإلمام بأدبياتها واختزال مفهومها في الإرشاد والتفقد خاصة كلما تقابلت أو اصطدمت بعمليات الإسناد وممارسات التفقد الرسمية.

وبناء على ما تقدم من التحليل تظهر المرافقة كمفهوم وممارسة قديمين تتشكل حسب سياق الاستخدام

ولكن دون الحياد عن جوهرها الذي ظل ثابتا رغم تحديثه. ولعل أهم ما يجلب انتباهنا أن المرافقة لا تبدو مهمة بيداغوجية محضة بل تتعداها لتحمل معنى البناء وهي الفكرة التي اضافها هيغل على إثر اطلاعه على مؤلف روسو اميل مقرا أن هذا النشاط يجب أن يكون مساعدا على ظهور إمكانات معينة في الطبيعة البشرية وانضاجها وهذا التحقيق يمثل أساسا نشاط الحرية، أليست الحرية عند ميل S. Mill تحقيق الفرد لإمكانياته؟.

بهذا المعنى إننا نرى أن أي تغيير يحصل في المؤسسات أو المربين إنما يشترط الحرية التي تدعمها المرافقة لا سيما أنه عندما يتعلق الأمر بقضية التأثير في الإنسان (فردا أو جماعة) فإن التعامل معهم ينبغي أن ينطلق مما هم عليه والعمل على جعلهم يتطورون وفق حركات وعيهم الخاصة والذاتية وهنا تكمن حيلة وأهمية "العقل التربوي وتبدو أهمية المرافقة والوساطة كبديلين لنفوذ البيداغوجيا . (http://hammabidi.blogspot.com/2015/02/blog-post.html

2- المرافقة الوالدية والمفاهيم ذات العلاقة:

2-1. الرقابة الوالدية:

مراقبة علاقة التلميذ مع الاستاذ في القسم وذلك بالتوجه إلى المدرسة والسؤال عنه بطريقة منظمة وحضور الاجتماعات التي تدعو فيها الأولياء وذلك بهدف المساهمة في حل الصعوبات والمشاكل التي تعيق أبنائهم على التحصيل المرغوب، كما يمكن مراقبة التلميذ في علاقته مع جماعة الرفاق، والمهم متابعة نتائجه الدراسية وتحديد نقاط الضعف والعمل على تجاوز هذا الضعف في المراحل الدراسية اللاحقة. (حسن علي،2008،42).

كما تعرف أيضا على أنها: اهتمام الوالدين بأبنائهم من حيث معرفة علاقاتهم مع الزملاء في العمر نفسه والذين يوفرون شبكة اجتماعية داعمة للفرد وللمراهق بشكل خاص,(Conger,Kagan,1993 ,696)

2-2. المساندة الوالدية:

تعرف على أنها ذلك الاحساس النفسي الذي يشعر بع الفرد عندما يدرك أن هناك أفراد موجودين لمساعدته ونصحه وإرشاده، ويتركون لديه انطباعا بأنه محل للحب والرعاية والتقدير والاحترام ويشعر في وجودهم بالانتماء فهم بحاجة للمساعدة وللرفع من معنوياتهم وتشجيعهم على العودة إلى الدراسة وبذل المزيد من المجهودات لضمان النجاح وتجاوز الفشل.(بوعمامة، سعدو،2019،91).

إدراك الفرد بأن الوالدين يمثلان مصدرا للتدعيم الاجتماعي الفاعل ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد ويقفون بجانبه عند الحاجة ومن ذلك الأبوين، والأخوة، والأقارب.

2-3. الرعاية الوالدية:

تلك الأساليب أو الوسائل الممارسة فعليا والتي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو غير اللفظي في تفاعلهم مع أطفالهم بغرض التنشئة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة وذلك في ضوء إدراك الأطفال لتلك الأساليب.(حسن علي، 2008،42).

تحضى الرعاية الوالدية باهمية كبيرة في حياة الأبناء إذ تعد عامل التأثير الأول في قدراتهم ومعارفهم،فالوليد البشري لا يكتسب مقومات وجوده الاجتماعي إلا من خلالها فهي التي تمكنه من الشعور بذاته وبقدراته فهي تساهم في تعليمه للغة مجتمعة وتطبيعه على محاداته وتقاليده حتى يتسنى له الاندماج فيه والتفاعل مع أفراده خاصة وأنه لا يستطيع العيش بمنأى عنهم(عجيلات، 2017،399).

نستنتج من خلال تعريف المصطلحات السالفة الذكر كلها تشترك مع مفهوم المرافقة الوالدية في نقاط متعددة وتصب في معناها إلا أن الغوص في تفاصيل معنى المرافقة يشير إلى أنها أشمل وأعمق لتضم جميع المعاني السابقة فهي تعبر عن رعاية ومساندة ومراقبة الابناء بغية اندماجهم في الحياة الاسرية والتعليمة والمجتمعية

ثانيا: معالم المرافقة الوالدية

1- أهداف المرافقة الوالدية

1-1. الأمن النفسي للأبناء:

يمر الأبناء بالعديد من التغيرات النفسية التي تحدث تفاعلات تسهم في تشكيل الشخصية وتختلف هذه التغيرات حسب المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد. وهنا يأتي دور الوالدين في تحقيق الأمن النفسي للأبناء في مراحل العمر المختلفة، ففي مرحلة الطفولة يحتاج الأبناء إلى الحنان والعطف والتواجد ويجب على المرافقة الوالدية أن توفر هذا المناخ تحقيقًا للأمن النفسي للطفل وفي مرحلة المراهقة، حيث الانفعال الحاد والثورة والتقلب والحساسية المرهفة، يجب على المرافقة الوالدية أن توجه الأبناء إلى تأكيد عقيدتهم وتمسكهم بالدين وغرس الأخلاق ومتابعتهم في أمور العبادات، كما يجب على المرافقة الوالدية إعطاء

المراهق الثقة والقبول وتحميله المسؤولية قدر طاقته واصطحابه إلى مجالس الكبار وتعويده البيع والشراء وكل ما من شأنه التهيئة كي يكون يافعا كبيرا في المستقبل ناجحا في عمله وحياته العامة.

والأمن النفسي شرط للنمو السليم للإنسان وهو دور ضروري للوالدين أمام موجات الغرائز والمثيرات الخارجية التي تواجه الأبناء اليوم وبدون الأمن النفسي في المحيط الفيزيقي والإنساني للأبناء سيصبح الفرد فريسة للخوف والقلق وتحقيق الأمن النفسي من خلال أربعة جوانب هي:

- إشباع الرغبات الأولية للأبناء حسب الإمكانات المادية المتاحة من طعام وسكن وعلاج مناسب.
- الحماية من الأضرار الخارجية بتمكين الفرد من الحوار مع الآخرين وحمايته من آثار هذا الحوار
- تحقيق تماسك الإطار النمائي للأبناء عن طريق إمداد الأبناء بمرجعية واضحة تمكنهم من التمييز بين الصواب والخطأ.

1-2. التكييف الاجتماعي:

ومن أهم آليات التكيف الاجتماعي التي يمكن للمرافقة الوالدية استخدامها الضبط الذاتي للأبناء، أي قدرة الفرد على تحديد غاياته والأساليب المناسبة لتحقيق هذه الغايات في إطار الإمكانات الفيزيقية والاجتماعية المتوفرة. والتعاون مع الآخرين والاحساس بالواقع الاجتماعي والتفاعل معه وكذلك التلاؤم مع الأعراف والقوانين الاجتماعية وعلى ذلك كان التكيف الاجتماعي كهدف للمرافقة الوالدية يتطلب تنمية المراقبة الذاتية أو الضمير لدى الأبناء والحرص على توفير العلاقات العاطفية الطيبة في مناخ الأسرة، كما لا يخلو الأمر من توجيه مباشر أو تحريض على الالتزام بالقيم والأعراف الاجتماعية التي ترجع جذورها إلى الدين الحنيف وفهم متعمق لمراحل النمو الإنساني والأساليب المشروعة لإشباع حاجات الأبناء.

ويتطلب تحقيق التكيف الاجتماعي إكساب الأبناء المسؤولية الاجتماعية فلا يفيد من تسخيرها له دون أن يهتم بقضاياها ويشارك في همومها وأنشطتها ويقع دور تثبيت عادات المسؤولية الاجتماعية على عاتق الوالدين عن طريق عمليات ثلاث هي:

- العمليات اللفظية وهي العمليات التي تعتمد على اللغة والنقل المباشر للمعلومات ووجهات النظر.
- الاختيار الخلقي الحر الذي يحدد ملامح الشخصية مع الزمن والذي يمكن أن يوجه بالتدريب والتعليم، وفي الاختيار.

- المشاركة مع البيئة الخارجية وهذا العنصر هو سر تناغم الوجود وتفاعله شعوريا أو لا شعوريا.

1-3. التربية اللغوية

الوالدان هم الجماعة الأولية في حياة الفرد، وهم اللذان يسهران علي إعداده وتربيته وتلقينه لغة المجتمع وقيمه ومعاييره قبل الذهاب إلي المدرسة، وحتى بعد ذلك فإن الوالدين يستمران في أداء دورهما اللغوي ويعد الوالدان رافدا يمد الأبناء بالمفردات اللغوية وفهمها، حيث تعتمد التربية اللغوية في الأسرة على تقليد الكبار، ولهذا كان الطفل الذي يولد في أسرة بها أخوة أكبر أسرع في نموه اللغوي عمن قبله ، ويكتسب الطفل لغته من خلال ألفاظ سلوكه اليومي ولغة المجتمع المرح والحكايات التي يحكيها الوالدان، وتعد اللغة أداة التربية الوالدية وهدفها، فمن خلال اللغة يكتسب الأبناء أساليب التفكير وهي أداة الإبداع للتوسع في استخدام الألفاظ في الحياة اليومية، واللغة مؤشر للنمو الذهني للأطفال في الأسرة، ولهذا فمن الخطر بمكان أن نبادر بتعليم اللغات الأجنبية للأطفال قبل أن يكتمل استخدامهم لمفردات اللغة وتراكيبها حيث يداخل الفرد بين الألفاظ والعبارات و يصيبه الضعف في اللغتين. (البحيري،2004،217-221).

وفي هذا السياق يقول المفكر والعالم الفرنسي بيير بورديو أن الوالدين يلقنون أبناءهم رصيد لغوي يتناسب مع البيئة المدرسية التي سيزاولون بها دراستهم ومن ثم يستطيعون الاستمرار في الدراسة، حيث أن قيمة رأس المال اللغوي كما أسماه الذي يتهيأ عليه كل فرد في السوق المدرسية هي رهن بالمسافة بين الحذق الرمزي الذي تلزمه المدرسة، ونمط النجاح العملي في اللغة الذي يدين الفرد به إلى تربيته الطبقية الأولى (بورديو و باسرون، ترجمة: تريمش، 2007،245).

وقد أوضحت دراسة بروك Brock أن الحصيلة اللغوية لدى الأبناء طلاب المدرسة الثانوية ترتبط بالعناصر الثقافية لدى الآباء واتجاهاتهم نحو هذه الثقافة. ويشير ذلك إلي أهمية التربية اللغوية ضمن أهداف المرافقة الوالدية، فضلاً عن أهميتها في تحقيق أهداف التربية النظامية، حيث تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة أهمية التربية اللغوية في اكتساب المعارف الأكاديمية وفي تنمية القيم الخلقية والاجتماعية مثل قيم التعاون والنظام والسرعة، وهي القيم الضرورية اليوم في عصر العولمة.

1-4. الاعداد الاقتصادي

يقع عبء التربية الاقتصادية على عدة مؤسسات تربوية والأسرة في مقدمة هذه المؤسسات ومن ثم فإن من الأهداف الرئيسة للمرافقة الوالدية الإعداد الاقتصادي للأبناء. وقد أكدت التربية الإسلامية على التربية الاقتصادية للأبناء وجاءت في القرآن الكريم دعوة واضحة لهذا الأمر، منها الأمر بالسعي في أرجاء

الأرض للعمل والإنتاج، وحفظ حق الفقراء في المال ومنها تحريم الاحتكار والربا واكتناز المال، كما حثت التربية الإسلامية علي ضبط السلوك الاقتصادي للأبناء.

وعلى ذلك فإن من مبادئ التربية الاقتصادية مسؤولية الوالدين مثل ترشيد الاستهلاك والإنفاق الأولويات الاقتصادية والاجتماعية والسعي للرزق وغيرها. ولهذا كانت التربية الوالدية مسؤولة عن إعداد الأبناء للعمل المنتج الذي يعرف قيمة المال والثروة في الحياة الدنيا. وتهتم التربية الاقتصادية الوالدية بإعداد الإنسان غير المسرف في مصروفه اليومي والذي يقبل على المشاركة في الأعمال الخيرية داخل المنزل وخارجه والذي يحب العمل ويكره الخمول والكسل. (البحيري، 2004، 223-225)

وفي ضوء العرض السابق لأهداف المرافقة الوالدية تتضح حجم الجهود التي يقوم بها الوالدان في تربية الأبناء، كما تتضح خطورة الدور التربوي المنوط بالأسرة كمؤسسة تربوية، والتي هي بعد اللبنة الأساسية في بناء الإنسان وفي بناء المجتمع السليم.

2- أهمية المرافقة الوالدية

تكتسي المرافقة الوالدية أهمية كبيرة في حياة الفرد فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة فكلما كانت الأسرة عامة والآباء بشكل خاص أكثر حرصا على متابعة أبنائهم كلما كانت شخصية الأبناء أكثر إتزانا. وتتجلى أهمية المتابعة الوالدية في التالي:

- من خلال المتابعة الوالدية يتعلم الابن أساليب التعامل مع الآخرين ويكتسب العادات والقواعد الأساسية والسليمة في المخالطات وكلما زادت المتابعة كلما كان المجال أوسع لتجارب أكثر ونماذج أكثر من العلاقات

- ضبط سلوك الأبناء وتنظيم سلوكاتهم بما يتفق مع ثقافة المجتمع ومعاييره وتحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يصل بالفرد إلى مشاركة أفراد المجتمع أو أعضاء الجماعة في أفكارهم وتصوراتهم وقيمهم واتجاهاتهم.

- تؤثر المرافقة الوالدية في تصرفات الأبناء وتحددها وتوجهها وتشكل حياتهم ويكون خلالها حرص أكبر في توفير الاحتياجات الأساسية للفرد.

- تهيء المرافقة الوالدية للفرد المجال لاكتساب الخبرات المتنوعة ومن خلالها تتحقق فرص الوقاية والعلاج من أية انحرافات سلوكية قد تظهر في الأبناء.

- طالما أن الأسرة والآباء هم الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى في تنشئتهم فإنها ومن خلال متابعتها لأبنائها تصقل وتهذب معارف الطفل وقيمه ومعاييرَه السلوكية وضوابطه الأخلاقية (زعيمي،2002، 66-68).

3- الدور الوالدي في مرافقة المراهق :

إن المراهق يطوي بالتدريج سن الطفولة الهادئ ويفد إلى سنّ المراهقة المنفعل ويمرّ بمجموعة من التغييرات النفسيّة والعضويّة وهو بذلك يشعر على أثرها أنه ينتقل بسرعة إلى مكانة ومركز اجتماعي جديد، ولأن أسرته هي أقرب خلية اجتماعية إليه فهو يتوقع وينتظر منها أن تحسن معاملته وتتفهم أحواله وظروفه الجديدة. من هنا تقع على عاتق الوالدين المسؤولية الأكبر إن لم نقل الكاملة في رعاية المراهق وتربيته في هذه المرحلة الحساسة من عمره. ولأن مرحلة الأحداث من أكثر المراحل العمرية تقبلا للتربية فقد أولى الإسلام اهتماما بالغا بهذه المرحلة العمرية. ويمكن أن نلخص أهم وظائف الوالدين في هذه المرحلة بالتالي:

3-1.تعريف المراهق على شمولية الدين:

لا ينبغي للأم والأب أن يتركا ابنهما المراهق وحيدا في ما يتعلق بمعالجة المسائل الفِكرية الخاصة بمرحلة المراهقة و إيجاد الأجوبة على الأسئلة الأساس بل ينبغي لهما أن يساعداه بأسلوب منطقيي على معالجة مسائله.

وعندما يكون الأب والأم نفسهما من أهل الإيمان والعلم، فهما يُنوّران ذِهن ولدهما بالمعارف الضروريّة من خلال تعريفه على العقائد السليمة والمعارف الحقة والتباحث معه ومناقشته بشأنها. فإن كانا لا يملكان المقدرة واللياقة الكافيتين للقيام بهذا العمل، فمن الأفضل أن يوكلا هذه المهمة إلى شخص يكون موضعَ ثقة وعارفا بالمسائل الفكرية والاعتقادية لينهل منه الابن المراهق الأجوبةَ الشافية على أسئلته. ولا ينبغي أني يترك الأبناء من دون الإجابة على أسئلتهم المحقة.

إن النضوج العقلي للمراهق يدفعه إلى التفكير بجدية في العالم المحيط به بقصد تحصيل المعرفة التي هو بأمسّ الحاجة إليها. فتفكير المراهق ليس محصورا بأمور الدنيا، بل يشمل المسائل الدينية التي تلح على عقله وتطلب منه تفسيرا واقعيا عن التوحيد والخالق والغاية من خلق الإنسان وأصل النشأة الإنسانيّة وكيفيتها وقاضيا البعث والحساب والجنة والنار وغيرها من المباحث الدينية.

فوظيفة المربين التربويين في هذا المجال تكمن في تعريف الشاب على معارف الدين الأصيلة وأن يضعوا في متناوله المعارف اللازمة في مجالي أصول الدين وفروعه. وينبغي على الشاب اغتنام هذه الفرصة وتعميق اطلاعاته عن الدين ومطالعة الكتب المعتبرة في معرفة الدِين والتدبر في القرآن ومعارفه.

3-2. القدوة والأسوة الحسنة:

من الخصائص المهمّة لمرحلة المراهقة هي ظاهرة المحاكاة، فالمراهق يدقق في خصوصيات الوالدين وسلوكاتهما، ويحاول محاكاتها والاتصاف بها في حياته الشخصية. من هنا فإن فشل الأبناء في أسرهم في العثور على الصفات والخصال التي تُرضيهم في أبويهم سوف يدفعهم للّجوء إلى الآخرين ليقتبسوا منهم الخصال والصفات التي يرغبون بتقليدها ومحاكاتها في حياتهم.

لذا على الوالدين من أجل سلامة المراهق النفسية والنمو الصحيح والمتوازن لشخصيته أن يسعيا إلى الاتصاف بالصفات الشخصية الإيجابية والمحبَّبة عند أولادهم المراهقين. بعبارة أخرى عليهم أن يستعدوا مسبقا لهذه المرحلة ويزيلوا ما أمكنهم من النواقص والعيوب في شخصيتهم ويبدلوها بصفات وخصال متوازنة وناضجة ليكونوا بذلك قدوة وأسوة حسنة لأولادهم في المستقبل. وللقدوة الحقيقية التي ينبغي أن تُتّبع في هذه الحياة فعندما نقرأ أو نسمع قصة حياة أحد العظام أو الصالحين سوف ينتابنا شعور بالفرح والتأسي بشكل عفوي وحالة من الإعجاب تهز كياننا فيتولد لدينا أثر ذلك رغبة شديدة بالاتّصاف بالصفات المعنوية والشخصية لدى الشخص المعني. فقد كان للنماذج الأخلاقيّة في المجتمع دور الأسوة المحركة للبشريّة والباعثة على السمو والارتقاء الإنساني والمعنوي في الحياة على مرّ العصور والأزمان. ولقد كان وما يزال الشبّان والمراهقون هم الفئة الأكثر تأثرا وتفاعلا مع مفهوم التأسي والاقتداء بالنماذج الإنسانية السامية في الحياة.لذا ينبغي إطلاع المراهقين على النماذج المشرقة في الحياة التي يُمكن أن تترك أثراً على فكرهم وأفعالهم وهذا الأمر معين للأهل ومساعد لهم في مجال تربية الأبناء وتعليمهم من قبل إطلاعهم.

3-3. الدعم المعنوي للمراهق:

إن المراهق يرغب بشدة في أن يعيره الآخرون اهتمامهم ويحترمونه ويكرمون شخصيته وتعد هذه الحالة نوعا من أنواع التدريب على تكوين الشخصية استعدادا للاستقلال عن الأسرة والاعتماد على الذات في المستقبل. لذا فالأسرة التي تتفهم هذه الحاجة وتسعى إلى الاستجابة لها هي أقل تصادما مع أبنائها

المراهقين وأكثر انسجاما وتكيفا معهم خلال هذه المرحلة الحساسة. فمن الحاجات الأساسية للمراهق شعوره بأنه شخص مقبول في الأسرة وله مكانته الهامة لدى الوالدين.

3-4. هامش من الحرّيّة:

يجب إعطاء المراهق قدرا من الحرية في حياته كي يتعلّم كيف يسير شؤونه في المستقبل ولكن في الوقت ذاته ينبغي رعايته عن قرب والمبادرة إلى تنبيهه وتحذيره من السقوط فور ملاحظة بوادر الغفلة أو الانحراف لذا ينبغي أن تترافق الحرية مع المراقبة أثناء عملية التربية. فلا الحرية المطلقة التي يطالب بها المراهق مقبولة ولا القيود الشديدة التي يضعها الأهل أحيانا صحيحة ومجدية أيضًا من الناحية التربوية بل الطريقة المثلى هي الموازنة بين الأمرين.

3-5. النظر من زاوية المراهق:

يفتَرض بالأسر أن تنظر إلى أبنائها خلال مرحلة المراهقة من زاوية أخرى تختلف عن نظرة سن الطفولة لديهم والتعامل معهم على أساس التغييرات والتطوّرات الجديدة الحاصلة في شخصيتهم فالطريقة السائدة عند الأهل في التعامل مع المراهق أن ينظروا إلى القضايا من منظارهم الخاصة بهم، وأن يحاكموهم على أساس هذه النظرة. في حين أن الطريقة التربوية الصحيحة تقتضي أن يضع المربي نفسه مكان المراهق ويحاول أن يرى الأمور من منظاره ومقياسه. وهذه العمليي ة ليست سهلة ولكنّها في الوقت ذاته ليست مستحيلة وتحتاج إلى بذل مزيد من الاهتمام والعناية بالمراهق لبلوغ الهدف.

3-6.الانسجام بين الوالدين:

من أكبر المشكلات التي يعاني منها المراهق هي اختلاف الوالدين وعدم انسجامهما مع بعض فما يُقلِق المراهق ويزعجه هو: التنافر والخلاف واضطراب العلاقة بين الأبوين وبالعكس، فإن أكبر مصدر للسعادة والراحة والاستقرار بالنسبة للمراهق هو:عند سيادة المودة والتوافق بين الوالدين لذا ينبغي على الأهل بذل مجهود واسع في تحسين العلاقة بينهما على الأسس الشرعية والأخلاقيّة لينعم المحيط العائلي بالدفء والسلام المطلوب لبناء روابط عائليّة سليمة. فالأبناء يرون سعادتهم وشقاوتهم من نافذة علاقة أحدهما مع الآخر. إلّا أن للآباء لجهة رئاستهم للأسرة الدور الأكبر والأهم في خلق التفاهم والانسجام داخل المحيط العائلي.

3-7. ملء أوقات الفراغ:

يجب على الوالدين أن يملآ أوقات فراغ أبنائهما المراهقين بالبرامج التربوية المناسبة ومن جملتها: البرامج الرياضية، مراجعة الدروس، يتعمدوا إلى تمضية بعض الوقت معهم في الليل أو النهار وأن ينفذوا معاً برامج مشتركة قدر الإمكان كقراءة كتاب أونقل ذكرى جميلةٍ من مراحل الحياة، وغيرها... .(مركز نون للتأليف والترجمة،2019، 170-177).

ثالثا: مجالات المرافقة الوالدية

1- المرافقة النفسية:

وتعني الاهتمام والرعاية والتكفل بالابن في فترة يحتاج فيها إلى تقديم يد العون من طرف والدية ويحتاج الى من يشعر به، وبالضغوطات النفسية التي قد تطرأ عليه لذا يقوم الوالدين بتوفير الجو النفسي من خلال الحوار والإرشاد وكذا الاصغاء والتخفيف من حدة التوتر والقلق الزائدين وامتصاص الطاقة المفرطة بالتركيز في شيء معين دون سواء، فالابن هنا يجد نفسه في حيرة من أمرة اتجاه مجتمع مليء بالاختلافات والتغيرات السريعة الذي يسهل الانسياب نحوه، وحين يجد المواساة النفسية التحفيزية فإنه ينشأ على ما تلقاه فكما قال **ماسلو** في هرم الحاجات إن الفرد يحتاج إلى الطمأنينة.

إن الطفل في الجو العائلي يتعلم كيف يعيش وفيه ينمو وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله ولكي ينمو الطفل نموا صحيحا يجب أن تتوفر في هذا الجو الأمور الآتية:

- أن يشعر الابن أنه مرغوب فيه محبوب وتحقيق الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والإخوة ويعتبر تحقيقها الدعامة الأولى لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم فالطفل الذي يترعرع في جو من الخوف أو الكراهية أو الإحساس بالإثم تلحقه نزعات من العدوانية.
- يعتبر الوالدان المسرح الأول الذي ينمي الطفل من خلاله قدراته ويكون ذلك عن طريق اللعب ومشاركة رفاقه في لهوهم ومسراتهم وخبراتهم ولا شك أن للتشجيع أثره في نمو هذه القدرات وتطورها ويتسحسن ألا نصدم الطفل بأمور لا يفهمها، أو يصعب عليه القيام بها حتى لا يدب اليأس إلى نفسه.
- فالطفل في السنوات الأولى يميل إلى أن تشعره بذاتيته وبأنه فرد يستطيع أن يقوم بأعمال كثيرة، ولذلك نراه كثيرا ما يلفت نظر من حوله ليشاهدوا ما يقوم به من أعمال ويحسن ذالك وعليهما أن نعملا على هذه الآمال بكلمات الاستحسان والتشجيع فالطفل عندما يقوم بنشاط معين إنما يريد أن يشبع حاجة من حاجاته النفسية –الحاجة إلى التقدير-.

- يستطيع الطفل في محيط الأسرة أن يتعلم كيف لا يكون أنانيا بمعنى أنه يتعلم كيف يحترم حقوق الغير وكيف يتلاءم مع غيره من أفراد الأسرة من والدين وإخوة وأقارب.
- يقوم الوالدان بتعليم الأبناء المبادئ الأولى التي يسير عليها في التعامل مع الغير ويكون ذلك عن طريق ملاحظته لسلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة فهو عن طريق هذه الملاحظة يشاهد أنماطا مختلفة من السلوك (فهمي، ب س ن ، 150-153،).

ويتعلم معظم الوالدين مرافقة أبنائهم من خلال الممارسة وبما أن المعلومات التي يعرفها الأبوان عن نمو الطفل قليلة، فيعتمدان عادة على غريزتهما أو على تجاربهما منذ فترة الطفولة. قد يكون الأبوين في حالات عديدة مجرد ردود فعل عاطفية وغير مدروسة وفي حالات أخرى تكون تجارب طفولتهما سلبية أو حتى عنيفة بل وتتجه نحو كبت النمو الطبيعي للأطفال وإعاقته، فثقافتنا العربية لا تعترف أن للطفل شخصية فريدة مميزة، أو أن الأطفال جديرون أن يمارسوا حريتهم وإنما تريد أن تفرض عليهم تكيفاً مع الأطر الاجتماعية السائدة في مرحلة نمو الوالدين أنفسهم، وبالتالي تحرمهم من حقهم الطبيعي أن ينموا أو يتغيروا بالصورة التي تنسجم مع قدراتهم ورغباتهم وعصرهم، ولذلك يعاني أطفالنا الكثير من المشكلات التي يأتي مصدرها من الأسرة أولاً ومن المجتمع ثانيا، كالرفض والإهمال، الإسراف في الحماية، التوتر والنزاع في الأسرة، التناقض في المفاهيم والقيم والسلوك، العقاب البدني والتخلف الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي يؤدي كلها إلى أفراد خائفين، قلقين، تنقصهم الثقة بالنفس والاعتماد عليها. ويزداد الأمر سوءا عندما يمارس الأهل فرض الإخفاء والكبت لإنفعالات أبنائهم المراهقين بسبب عجزهم عن مواجهة انفعالاتهم الخاصة وعن فصلها عن انفعالات المراهق، فيتشددون في دفعه إلى كبح انفعالاته وإخفائها في الوقت الذي يجب أن يدربوه على مجابهتها وفهمها والتعبير عنها ضمن الحدود الصحية (كلير1987،42)، وفي نفس السياق أن الوالدين المتسلطين بقوة متغطرسة وشديدي السيطرة أو الضبط، ممكن أن يؤدي إلى نقص في الثقة بالنفس وفي القيمة الذاتية لأطفالهم، في حين أن الأبوين الذين يوطدون علاقتهم بأبنائهم، ويراعون بمرونة المراحل النمائية لأبنائهم يمكن أن يساعدوا في زيادة ثقة الأبناء وفاعليتهم وتوكيد ذاتهم.

فالأبوة والأمومة(الوالدية) مسيرة ممتعة وصعبة ومنعشة وفي نفس الوقت مرهقة، والتحدي عظيم في أن تأخذ بيد كائن حي جديد لترشده وتلقنه كل ما يحتاجه ليحظى بحياة سعيدة وناجحة، هنالك لحظات في حياة كل والدين يبدو فيها التحدي ساحقا أحيانا، نحن لا نعرف ما يجب علينا فعله وأحيانا

أخرى يبدو وكأن كل ما نفعله غير صحيح، وفي بعض الأحيان تتراكم كل ضغوطاتنا الحياتية وتتغلب علينا.

المشكلات النفسية التي يعانيها الأبناء يرجع بعضها إلى شخصية الوالدين اللذين يتفاعل الطفل معهما، فإذا كان أحد الوالدين محروما في صغره من الحب والعطف، أو تربى في أسرة تستخدم العنف أو الإهمال فإن ذلك قد ينعكس على أسلوبه بالتعامل مع أبنائه وبالتالي سيؤثر في شخصيته (الشوربجي،2003،08) بشكل غير واع وهذا الأمر طبعا يعود لمدى تأثر الوالدين بأسرتهما وعدم العمل على تجاوز هذا التأثير من خلال التطور الطبيعي للشخصية والاستفادة من الخبرات الحياتية والعلوم التي تلقاها في حياته.

كما أن عامل الخبرات الوالدية يؤدي دورا رئيسا في تشكيل مفهوم الذات لدى المراهق ومن خلالها يرى المراهق نفسه ويدركها بناء على تلك الخبرات وتكون ذات الفرد إيجابية في حالة ما إذا تلقى قدرا كافيا من العناية والتوجيه والتشجيع والمحبة من والديه بشكل خاص بينما ينمو الشعور بعدم الأمان وتتكون الصورة السلبية عن الذات عند الأشخاص الذين يتعرضون للنبذ والعقاب والرفض من قبل والديه فأنماط التنشئة: النمط التسلطي، والنمط التسيبي، ونمط الإهمال هي أساليب يعتمد عليها في مرافقة أبنائهم والتي تربي مفهوم ذات سلبي عند الفرد.

ولقد شاع منذ وقت ليس ببعيد تأثير عمل الأم على مرافقة الأبناء ولهم درجات مختلفة في التوافق النفسي والاجتماعي ويبدو أن الاشراف الكافي من قبل العاملات هو الذي يسد الثغرة الشائعة عن تأثير غيابها فالمهم هنا هو استقرار بيئة الابن وموقف الأم أو وجودها المستمر في المنزل. فالاستقرار الاسري والوفاق بين الوالدين خلف المرافقة المناسبة للأبناء. ولقد أشارت بعض الدراسات أن الأمهات العاملات يواجهن صراعا في الادوار نتيجة تحملهن لأعباء متنوعة مما ينعكس على عاتق الأم والأبناء، ولكن هذا يتضاءل حينما يكون هناك نوع من التعاون والدعم من قبل الزوج لزوجته في إنجاز بعض المهام أو المشاركة فيها وإن كانت من اختصاصات الأمهات فقط.

ومن المعروف في مجتمعاتنا أن الآباء غائبا غالبا لا يولون الأطفال عناية في السنوات الأولى من باب أنه لا يليق بالرجل، والملاحظ أن الأم كثيرا ما تحاول توجيه انتباه طفلها إلى وجود أبيه بمجرد إحساسها أن الطفل أصبح الآن بإمكانه تحويل نظره مما يشير هنا إلى أن الأب يكون خارج عالم الطفل لفترة معينة ولكن هذا التأخير لا يعني أن دخول الأب سوف يكون ثانويا بل يمكن أن نقول عنه أنه يدخل عالم الطفل بقوة وتبعا لشدة هذه القوة يكون الأثر على علاقة الطفل بالأب بل وبالأم والإخوة. وهذا

الدخول القوي من قبل الأب في عالم الأبناء من مدخل التأديب حيث يكون الأمر والنهي للأب ويجد الابن اندماجه الحقيقي في الاسرة وفي المجتمع متوقفا على استيعاب عالم الأبوة وتمثله بما فيه من سلطة وقيم يجعل تقمص شخصية الأب ضرورة تتطلبها عملية النمو ذاتها بفعل موقف الاندهاش من مدى قدرة الأب على التأثير في الأسرة ومن فيها وفيما وما تشعر به من ابتهاج أو يأس فهو مفتاح عوالم أسرته.

ومن هنا تتولد حالة نفسية للطفل نحو الأب نسميها عاطفة الاعجاب تلك العاطفة التي تبدو في موقف ثابت نسبيا ومستمر للطفل اتجاه الأب، تتسرب في أعماق الابن وبذلك يتسرب عالم الأبوة بما فيه من قيم داخل الابن ويكون العامل الأساسي في تكوين الطفل من الزاوية النفسواجتماعية

إن انخفاض مستوى النضج الانفعالي للأب سواء تجلى في مظهر الرفض اللاشعوري للطفل أو في مظهر العلاقة الاستحواذية به ذات الحب التملكي لا يؤدي إلى انحراف عاطفة الاعجاب بالأب لدى الطفل فحسب، بل يؤدي إلى آثار نفسية تنعكس على الأب نفسه ويكون لها ردود أفعال على ذلك الابن الذي يجب أن يكون في حالة انفتاح لعالم الأبوة، فلا يجد ما إذا حقا هو ضمن عمليات نفسية إعلائية أو تحويلية يمكن بواسطتها تحريف هذه التأثيرات عن مجراها المتوقع ولكن تلك العمليات ربما تبوء بالفشل.

وعموما فكلما اتجه موقف الأب مع طفله إلى الصداقة والتفاهم وتجنب السلطة والعنف وأثمر ذلك عاطفة الطفل وسهل اندماجه عالم الأبوة وقيمه ومعاييره من ثم جزء كبير من قيم ومعايير المجتمع الذي ينتمي إليه ذلك الأب العادي وأصبح الصغير في سبيله إلى تنشئة اجتماعية راضية مرضية وانعكست آثار ذلك على علاقة الأم بالطفل، أي على التفاعل الاجتماعي في الأسرة كلها، وإن كانت هناك عوامل تؤثر على ذلك التفاعل الاجتماعي في الأسرة وعلى نوع ودرجة تأثر الطفل به.

2 - المرافقة الاقتصادية:

أو ما يعرف بالمادة ويقصد بها تلبية الحاجات الضرورية للابن ليشعر بدفء الوالدين وعدم شحهما اتجاهه، كما يعمل الوالدين على عدم التدليل المفرط والذي يعلم السرقة والكذب وغيرها من الانحرافات في حالة عدم توفر ما يريد وكذا تجنب الصرامة الزائدة التي تولد البغض والكراهية، أي العمل بذكاء نحو أمر وسط.

فهو إذن السلوك الذي يجب أن يُتبع من الوالدين ليكونوا قدوة لأبنائهم والجانب المادي من أهم الجوانب التي يجب أن يراعيها الوالدين في حياتهم اليومية لذا يجب على الآباء الانتباه إلى سلوكهم الشرائي والاستهلاكي فهم المرجعية الدينية والسلوكية والمالية لأبنائه. لذلك نرى في بعض الأسر الحرص الزائد والخوف من نفاذ السلعة أو المواد، فخوف الإنسان المتواصل من نفاذ السلع والمواد في الأسواق

جعله يلهث ويلهث من أجل اقتنائها، وهذا الحرص المفرط ساهم في خلق المشكلة وزاد من تعقيد الأمور لأن الإقبال على الاستهلاك بهذا الشكل يبدد أكثر الموارد .

ويجب على الوالدين الإنفاق على أولادهم، فبعض الآباء يُقَتِّر على أولاده أكثر من اللازم مما يجعلهم يشعرون بالنقص ويحسون بالحاجة وربما قادهم ذلك إلى البحث عن المال بطريقة أو بأخرى إما بالسرقة أو بسؤال الناس أو بالارتماء في أحضان رفقة السوء وأهل الإجرام. وبعض الآباء أغدقوا على أبنائهم من كل شيء أكثر مما يحتاجون فنشئوا محرومين من الشعور بالمسؤولية عن أي شي وهناك من يُفَرِّق بين أولاده في والهدايا والهبات وهناك من يفرق بينهم بالملاطفة والمزاح وغير ذلك مما يفتح باب الغيرة بعضهم على بعض ويتسبب في شيوع البغضاء بينهم ويبعث على نفورهم وتنافرهم.

ومن حسن التدبير أن ينفق الأبوين وفق ميزانية دقيقة لا يطغى فيها جانب على الآخر، وتدخل الأسرة في ضائقة مادية لا آخر لها فسلوك الوالدين المادي هو دليل الأبناء ومرشدهم في المستقبل إلى حياة يحضنها الأمان، ويسودها الاستقرار، وتظللها الرفاهية.(التركاوي،2010،171-172).

3- المرافقة التربوية :

تعد المرافقة التربوية من اخطر الوظائف التي يتولاها الوالدين اتجاه ابنائهم من خلال رعايتهم وتلقينهم اللغة والقيم والعادات التي تتماشى والمجتمع خاصة في المرحلة العمرية الأولى لأنها اطول مرحلة يحتاج فيها الفرد الى والديه. ومن ثم نجد الطفل متعلق بأسرته لسنوات طويلة .فهي مرحلة حساسة في نقل ثقافة المجتمع والسلوك الواعي السليم من خلال الدور والمسؤوليات التي يقوم بها الوالدين لصالح ابنائهم ولا يمكن نكران ما يؤديه الوالدين من زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد الطفل والمراهق، و تعلمهم الانماط السلوكية والتربوية.(القمش،2013،116).

إن الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك الطفل بها وهي المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداء من عامه الثاني. وتتكون معظم الأسر في مجتمعاتنا الحديثة من الأب والأم والإخوة فلقد تعرضت الأسرة في تطورها إلى التقلص في حجمها من حيث عدد الافراد الذين تضمهم ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على وظيفتها في إعداد أفرادها لحياة المستقبل ومن المهم عنا أن نلاحظ فيما يخص الوظيفة التربوية للأسرة أن تقلصها من حيث الامتداد لا يعني بالضرورة تناقصها من حيث التأثير والعمق، وفي أغلب الدراسات التي تناولت الأسرة يحاول الباحثون إيجاد العلاقة بين خصائص الوالدين واتجاهاتهم وأساليبهم في معاملة الأبناء وبين شخصية هؤلاء الأبناء أو النمو العقلي أو الاجتماعي لهم.

ولقد كانت هذه الدراسات تضع في حسبانها أن أسلوب الوالدين يقرر سلوك الأبناء متعاملة مع الأمر بمعالجات ارتباطيه لا تعلن عن سبب ونتيجة. فنتائج الدراسات أسفرت على وجود علاقة بين العقاب الجسدي وجنوح الابناء الذكور لا تعني أن اتباع الآباء لهذا الأسلوب أدى إلى زيادة سلوكهم المنحرف فربما شارك مع العقاب الجسدي من أحد الوالدين سرعة غضب الطفل وكثرة إلحاح الطفل على الطلبات مما يجعل الوالدين يقبلان على أساليب قاسية وشديدة للسيطرة يمكن أن تكون قد بدأت بالمعقولية وتوضيح المبررات وتفسير الأمور دون جدوى، مما يجعلهما يتبعان أساليب أشد من سبيقاتها مثل الحرمان من الرحلات أو الخروج مع الاصدقاء. وهكذا يدفع الأبناء والديهم للإقبال على أساليب للمعاملة لم تكن في الحسبان بل نبعت من الأبناء أنفسهم أو خصائصهم سلوكيات الابناء.

وعلى الرغم من أن عملية المرافقة التربوية تبدأ من السنة الأولى من حياة الإنسان إلا أنها تصبح بطريقة واعية ومنظمة مع بداية نشاط الطفل وتتغير الطريقة في التعامل عن النحو السابق فتبرز ضوابط ويبدأ التدريب على المرح والتشجيع على الأفعال المقبولة والعقاب على الأفعال غير المقبولة هنا تعرف بالتطبيع الاجتماعي فهم يقومون بتعليم أبنائهم القواعد والقوانين الاجتماعية.

والأبناء دائما يميلون إلى تقليد الآخرين وفي مقدمتهم الآباء كنماذج وعملية التقليد هذه توجد كثيرا من التشابهات بين هؤلاء الأبناء وآبائهم ويطلق المتخصصون في علم النفس على ذلك بالتطابق والتوحد ويطلق عليها علماء الاجتماع مصطلح المحاكاة التي تبدأ في فترة مبكرة من عملية التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة.

- وتتم عملية المرافقة الوالدية وفي أحسن صورة إذا أحيط الأبناء ببيئة مملوءة بمعايير وقيم مجتمعهم أما إذا وجدوا في آباء منحرفين أو حتى متقلبين عاطفيا فالاحتمال الأكبر أن ينموا بسلوك وقيم منحرفة.

- من أشهر أنواع الأفعال القابلة للتقليد القدرة على ضبط النفس والسلوكيات الاخلاقية المناسبة لكل جنس، وتوجد ثلاث خصائص والدية تسهل أو تساعد على تقليد الأبناء للوالدين هي: الحنان العطف، القوة، العقاب وتؤثر كل منها في عملية التقليد ويختلف تأثيرها باختلاف الجنس (ذكور _ اناث). فالإناث يملن إلى تقليد النموذج الذي يتصف بالحنان والعطف ويميل الذكور إلى تقليد النموذج الذي يتصف بالقوة والهيمنة أو السيطرة كما أن العطف والحنان يسهل تقليد الحركات والأخلاق والتعليقات والقوة تسهل تقليد اتخاذ القرار وإيجاد الحلول.

4- المرافقة الاجتماعية :

يلد الطفل على الفطرة ولا يكون متعصبا لشيء ما ويكتسب مختلف اتجاهاته إزاء المعتقدات والأفكار والأشياء والأشخاص كما يكتسب قيمه من البيئة الاجتماعية المحيطة به وهنا نخص بالذكر الوالدين وذلك بطرق مقصودة أو غير مقصودة، شعورية أو غير شعورية فالطفل الذي ينشأ في وسط إسلامي مثلا يكتسب عقيدته الاسلامية من البيئة المحيطة فهو يقلد والديه في مختلف أركان العقيدة ثم يستدمجها في نفسه وتصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيته وهكذا تتكون الاتجاهات والقيم والمعتقدات (زيدان،1996،15).

إن الحاجة إلى الغير والتأثر به تبدأ مع الإنسان منذ أن يكون جنينا إلى أن يموت. فالإنسان يكتسب الوجود بتأثير من والديه ثم يتأثر بأخلاقهما وأخلاق أخوته وأقربائه وجيرانه وأصدقائه ثمّ يدخل في خضم المجتمع فيتأثر بالمدرسة والمعلم وسائر أعضاء المجتمع بحسب درجة ارتباطه بهم فجميع الأعمال والسلوكيات التي تصدر منا في مراحل الطفولة والمراهقة وحتى مرحلة الشباب والكبر أيضا برغم ما لنا من استقلال في الفكر والإرادة والعمل تتأثر لا محالة بالمجتمع والحياة الاجتماعية. والإنسان بهدف تلبية حاجته الأساسية والضرورية مضطر إلى الحياة ضمن المجتمع، كما وأن كثيرا من أبعاد الإنسان الوجودية لن تزدهر إلا في ظل هذه الحياة الاجتماعيّة.

ولأن الإنسان يسعى في الحياة لضمان السعادة لنفسه ويحاول بشتى السبل إشباع رغباته وهذا ما لا ينسجم مع أسلوب الحياة الاجتماعية ولأن من الناس من لا يرتدي ثوب الفضيلة ولا يتحلى بالأخلاق والملكات الإنسانية ومن لا يتقيّد بالضوابط والقوانين لذا فإنه من الصعوبة بمكان تجنب الصدام والنزاعات والخلافات. من هنا كان لابد من وجود قواعد وقوانين في المجتمع تضطر جميع أفراده إلى تنظيم أعمالهم و سلوكياتهم على أساسها وبناء حياتهم الجماعية على أساس تلك القوانين كما وإن الحياة الاجتماعية وإن كانت بحاجة إلى القانون ولكنها بحاجة أيضا إلى الأخلاق أكثر لأن الأخلاق تعطي الحياة طابعا إنسانيا وترفع من مستوى العلاقات الاجتماعية وتساعد الإنسان على اقتحام العقبات وتجعله حريصًا على حقوق الآخرين ورعايتهم.

ولأن الطفل سوف يخرج من رحم هذا المجتمع وينمو فيه في ظل ارتباطه بالآخرين، ولأنّها أفضل مرحلة عمرية للتعلم و أنسبها لذا كان من الضروري العمل على تنشئة الأبناء منذ سنيّ طفولتهم الأولى وتربيتهم تربية اجتماعية سليمة،أساسها التحلي بالانضباط والأخلاق الفاضلة حتى يأنسوا بها ويتجنبون التحلل منها في المستقبل. (مركز نون للتأليف والترجمة،2019، 201-202).

فإذا كانت التربية عملية اجتماعية من حيث طبيعتها وأهدافها ومضمونها فإن أساليب التربية الاجتماعية في الأسرة تكتسب أهمية كبيرة لتربية الأبناء وفق منظومة القيم الاجتماعية بما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدد العلاقات بين أبناء المجتمع والتي يجب أن تترجمها الأسرة أمام الأبناء في علاقاتها الداخلية والخارجية باعتبارها المؤسسة الاجتماعية التي يولد فيها الطفل ويعيش فيها مرحلة طويلة ريثما يستطيع الاعتماد على ذاته(حلاوة،2011، 73 -74).

بما أن الفرد يعيش في وسط مجتمعي فلابد من أن يتعرف على عادات وتقاليد مجتمعه من أجل التكيف فيه، وبطبيعة الحال يتعرف الأبناء على هذه العادات والتقاليد من طرف الأسرة وبالتحديد من طرف الوالدين، حيث يقوم الوالدين بتنشئة أبنائهم وفق المعايير السائدة في المجتمع ليتمكن الأبناء من الاندماج فيه وإقامة علاقات سليمة مع الاخرين والتقيد بروح الجماعة وهنا يأتي دور الوالدية في متابعة ومراقبة أبنائهم لتفادي ربط علاقات غير سوية وتشجيع السوية منها.

إن التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لا يحدث بين الطفل ووالديه بل يحدث بين كل أفراد الأسرة بالإضافة إلى الظروف والمتغيرات المحيطة والأمر هنا ليس بين طرفين بل يمكن تشبيهه بميدان متقاطعة وترجع أهمية مرافقة الأبناء إلى ما يلي :

- أن الوالدين وما يشملان عليه من أفراد هما المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي.
- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها شخصية الوالدين والمستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة وجنس الابن فالمعايير والقيم والمرغوب تشكيلها في الابن من طبقة اجتماعية منخفضة ووالد متسلط سوف تختلف بالتأكيد عن المعايير والقيم المرغوب تشكيلها من طبقة اجتماعية راقية ووالد متسامح.
- ويعتبر الآباء بمثابة مصفاة تصفى أو تنقى القيم قبل عبورها إلى الطفل كما أنهم نماذج أمام الأبناء يقلدونها.
- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها بقليل للتربية المقصودة ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الأبناء اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير.

- الوالدان هما العنصران اللذان يزودان الأبناء ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
- الوالدان أول موصل لثقافة المجتمع إلى الابن.
- إن التفاعل بين الوالدين والأبناء يكون مكثفا وأول زمنيا من الجهات المتفاعلة مع الإبن.
- الوالدان هما الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه.

فالوالدان لديهم أفكار وآمال عن الخصائص الشخصية والاجتماعية التي يرغبان تحقيقها في أبنائهم ورغم ذلك فلا توجد معادلة سحرية لتحديد التنشئة الفعالة السوية كما يعرف الآباء أن هناك أساليب لها آثار سلبية على الأبناء وأساليب لها آثار إيجابية عليهم.

وفي كثير من الاحيان نجد حالات متشابهة في المعاملة الوالدية ومستوى الأسر الاجتماعي أو الاقتصادي وتتشابه بعض المتغيرات الأخرى ولكن تأتي سلوكيات أبناء هذه الأسر المختلفة في صور متباينة

كما أن على الاسرة أن تربي طفلا يلتزم بقيم ومعايير مجتمعه عليها ألا تنسى أن لكل طفل فرديته فمعرفة الوالدين للحالة المزاجية للابن تجعلهم في موقف أحسن من حيث توجيه عملية النمو الخاصة به فإذا كان الابن من النوع البطيء التقبل للأمور كان على الوالدين ألا يتعجلوه في تقبل المواقف الجديدة فقد يؤدي ذلك إلى ارتفاع خوفه وربما الى الانسحاب والسلبية.

وكذلك إذا كان لدينا طفل من الصعب تهدئته نجد أن التسامح لا يتناسب معه وربما يشجعه على التمادي في الصياح حتى يحصل على ما يريد ولكن إذا أحيط بجو حازم عطوف كانت النتائج أفضل. وللابن أثر مباشر على علاقة الوالدين ببعضهما البعض فالابن إذا كان مريضا أو عصبيا أو معوقا زاد من عبء المسؤولية وينعك هذا على مقدار التحمل للوالدين وعلى فترة الاهتمام والرعاية بالإخوة أو نوعية هذا الاهتمام ومن الممكن انعكاس الأثر على دور الوالدين برمته في الحالات السيئة. للأبناء.(الشربيني،2000، 90-102).

رابعا: المهارات والآليات السوسيولوجية في مرافقة الأبناء

1- مهارات المرافقة الوالدية

ان الوالدين معنيون بإعداد ابنائهم لمواجهة تحديات المستقبل وليسهموا في بناء أمة قادرة على الانطلاق في مضمار التنافس العالمي ومعنيون بقراءة حركة المستقبل حتى نستعد له ويعد الاباء الابناء لمواجهة تغيراته وتقلباته المفاجئة، وهذا ينجم عنه واجبين:

- الأول: مرافقة الاباء للأبناء في مراحل تطور المجتمع عبر تاريخه الطويل لتحقيق الاهداف الاجتماعية والتاريخية والتربوية، وللإفادة منها في تربية أبنائهم وإعدادهم للمستقبل الذي ينتظرهم
- الثاني: تعرف المهارات والقدرات التي ينبغي ان يحرص عليها الوالدين في تربية الأبناء سواء ما كان منها نفسيا أو اجتماعيا أو عقليا حتى ينشأ الابناء في بيئة تربوية صالحة

ولعل ابرز هذه المهارات نذكر ما يلي

1-1.التدرج في التناول

إن تناول الأمر فجأة أو دون ترتيب وإعداد يؤدي إلى عدم الرضى وعدم القبول، لما للتهيئة والاستعداد من أهمية الوصول إلى الاهداف وتحقيقها على الوجه الصحيح والتدرج ذو شقين شق يتعلق بالكم وشق يتعلق بالكيف:

- يعني أن يمنح الابن من المرافقة والتوجيهات المقدار الملائم له وألا يكثر عليه ويحمله مالا يطيق فينوء به ويضيعه كله فإذا أراد الآباء أن يعطيا ابناءهم الكثير دفعة واحدة فإنهم بذلك يضيعون الكثير والقليل.
- هو ما يتعلق بالكيف والنوع وذلك ان يهتم الوالدين بالجلي قبل الخفي وبالبسيط قبل المركب وبالخفيف قبل الثقيل والجزئي قبل الكلي وبالعملي قبل النظري.
- والمهم في هذا الأمر أن يبدأ الوالدين بالأسهل والأيسر، لأن الشيء إذا كان في بدايته سهلا حبب إلى من يدخل فيه وتلقاه بانبساط وكانت عاقبته غالبا الازدياد منه بخلاف ضد وهذا يعني أنه على الوالدين مراعاة مراحل العمر فيعطيان للطفل غير ما يعطى للمراهق وغير ما يعطى للناضج.

1-2.انتهاز الفرص المناسبة للتربية

لعل أول أساسيات المرافقة أن يختار الوالدين الوقت المناسب فمن المعروف أن الفرد يمر بظروف لا تسمح له بسماع النصيحة أو الاستجابة لها مما يجعله يرفضها أو يفعل عكسها. وإذا أحسن الوالدين اختيار الوقت المناسب للنصيحة فعليهما ألا يهملا المكان المناسب لها لأن النصيحة أمام الآخرين فضيحة.

فقد كان من دأب سلفنا الصالح إذا أراد نصيحة أحد وعظوه سرا حتى قال بعضهم:"من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما وبخه ومن هنا تأتي أهمية الالتزام بأصول المرافقة حتى تؤتى ثمارها وتبلغ مراميها وتحقق أهدافها وان يختار الوالدين أنسب الأوقات وأوفق الأحوال لأن تقديم التوجيهات إذا أراد تحقيق أهدافهم وتلقى التوجيهات الرضا والقبول.

1-3.تخول التوجيه والموعظة

لأن كثر التوجيهات والنصائح في كل وقت وحين مما يؤدي إلى الملل ويؤدي إلى مقت الأبناء لتلك التوجيهات والنصائح لما لذلك من ضرر على الدماغ الذي يحتاج دائما إلى راحة لإيقاف الهدم الفكري لديه،فقد ذكر علماء النفس أن هناك فضلات صغيرة في أوقات الاشتغال بالأعمال الفكرية تتساقط وتجتمع في مادته العصبية وتسممها فإذا أطال الإنسان الاشتغال الفكري كثرت هذه الفضلات ووصل السم إلى حال لا يقر معها المخ على القيام بأعماله،فإذا أريد ارجاع قوته إليه وجب في الحال إيقاف ما يحدث فيه من الهدم وإزالة ما تجمع فيه وتعويض ما فقده من مادته.وإيقاف الهدم]كون بالراحة التامة والتوقف عن العمل فترة من الزمن.

1-4.التعرف على حاجة الأبناء

من المعلوم أن لكثير من الأبناء مشكلات حياتية تعيقهم عن أداء رسالتهم في الحياة وتأخذ من وقتهم وجهدهم ما يصرفهم عن الطريق السليم الذي يريد لهم آبائهم أو الذي يتوقعه منهم مجتمعهم، ومن هنا يأتي دور الوالدين في حل المشكلات على أساس سليم لئلا يكون الأبناء عبئا على المجتمع الذي يعيشون فيه. وبما أن الأبناء هم زهرة الحياة وأمل المستقبل وهم أمانة في أعناق الوالدين فإن هؤلاء مسؤولون عن تربية الأبناء التربية الكاملة المتكاملة التي تحقق لهم التكيف والمواءمة مع كل جانب من جوانب البيئة المادية والاجتماعية والنفسية، وهذا يوجب على الوالدين التعرف على كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بأبنائهم التي يمكن أن تؤثر في جهودهم وعطائهم وفي حياتهم الخاصة

والتي تحول دون الاستقرار تحقق النفسي والبدني لديهم والعمل على إيجاد التكيف السليم لتكون حياة الأبناء خالية من الاضطرابات النفسية وليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم بأساليب موضوعية.

1-5.مراعاة الفروق الفردية

من القواعد العامة والمبادئ والقيم التربوية التي ركز عليها التربويون في العصر الحديث إذ بات من المؤكد أنه ليس كل ما يصلح لشخص ما يمكن أن يصلح لشخص آخر وليس كل ما يصلح لبيئة يصلح لأخرى وليس كل ما يصلح لفئة أو جنس يصلح لغيرهم وليس ما يصلح لزمن يصلح لسائر الأزمنة الأخرى، ولذا فإن الوالدين الواعيين الموفقين هما اللذان يعطيان كل ابن من أبنائهما النصح والإرشاد والتوجيه ما يلائمه ويصلح له بالقدر الذي يصلح به وفي الوقت الذي ينتفع به.

1-6.القدوة في القول والعمل

للقوة الصالحة أثر كبير في نفوس الأبناء إذ كثيرا ما يقلد الأبناء آباءهم وقتها أكد التربويون كما أكد الواقع أن خير سبيل لإصلاح الأبناء أن يصلح الوالدين أنفسهم قبل كل شيء لأن عيونهم معقودة عليهم آذانهم مصيغة لهم.

1-7.التعرف على طبيعة الفرد

يتحمل الوالدان مسؤولية تربية الأبناء كاملة ويطالبان ببذل الجهد والعمل الدؤوب في إصلاحهم وتصحيح أخطائهم وتعويضهم الخير على الدوام والإرشاد بالتوجيه. (سعيد، 2000، 14-26).

2- آليات مرافقة الآباء للأبناء

2-1. داخل المنزل

2-1-1. منح الحب والثقة:

ويقصد بها أن ينشأ الطفل في جو مليء بالحب والحنان والعطف مما ينعكس على أفعاله وشخصيته المستقبلة حتى إذا شب الابن استطاع نقل هذا الحب معه إلى خارج الأسرة. فالابن الذي لا تشبع حاجته من الحب والحنان بصبح طفل قاس سيء التوافق مضطربا نفسيا مما يؤثر على صحته النفسية بالسلب، وقديما حذر ابن خلدون من التأثير السلبي الضار للصرامة والقسوة في تربية الأبناء، لما في ذلك من تنشئتهم بسمات العجز والاتكالية والخوف وكلها معوقات للإبداع وحب الآباء لأطفالهم له تأثير قوي على تقدمهم. فنوع العلاقات التي تسود بين أفراد الأسرة وأساليب المعاملة مع الأبناء وتربيتهم والجو الذي تهيئه الاسرة لهم يساعد على تنمية الطاقات الابتكارية والقرة على الإبداع.

1-1-2. التشجيع المستمر للأبناء:

تعد من أهم الطرق للمحافظة على السلوكات الحميدة لدى الأبناء فللتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد بالنسبة للابن وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق المدح والمساندة والقبول وتفهم لأفعال الأبناء ومشاكلهم وإظهار الحب والتشجيع لهم ولإنجازاتهم أمام الآخرين أن يستجيب لحاجاتهم ومطالبهم باهتمامهم وأن يوجهونهم برفق ومودة وأن يبديا اهتماما بمستقبلهم والمشاركة في نشاطاتهم.

1-1-3. مسؤولية مراجعة الدروس والواجبات المنزلية:

تشغل الواجبات المنزلية أذهان جميع القائمين بالعملية التعليمية منذ وقت ليس بقريب حيث تمثل أداة فعالة لمساعدة التلاميذ على اكتساب المعلومات والمهارات وتنمية الفكر السليم لديهم من أجل خلق جيل صالح مسلح بالعلم لخدمة المجتمع في جميع مجالات الحياة في المستقبل القريب، والواجب المنزلي هو كل ما يسند الى التلميذ خارج الصف من حفظ سور قرآنية ،تحضير ،مراجعة،تمارين...مما يناسب المرحلة التعليمية وطبيعة المادة.

ومن أهم أهداف الواجبات المنزلية نجد ربط الطالب بالمنهج والكتاب المرسي خارج وقت الدراسة وترسيخ المعلومات التي تم شرحها في القسم الدراسي واستكمال جوانب الدرس التي لم يتطرق لها بشكل مفصل واستقصاء ما لى التلميذ من أفكار ومشكلات تتعلق بموضوع الدرس وتشخيص مواطن الضعف والعمل على علاجها والمهم ربط الأسرة بالمدرسة من خلال اشراف الوالدين، أما الأهم هو تهيئة التلميذ نفسيا للاختبارات الفصلية قصد الوصول إلى تحسين العملية التعليمية.

1-1-4. مساعدة الابن على الحفظ

الحفظ مع سرعة الاسترجاع يساعد التلميذ على الاستنتاج والتحليل من دون أن يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالكتاب كما أنه لابد أن يلازم الحفظ الفهم السليم الذي يولد الوعي وحسن الادراك عند الطفل ويرتقي بدرجة حفظه الى تحسين مستواه.

1-1-5. تشجيع الابن على طرح الاسئلة

من أهم الامور التي تخلق حب الاستطلاع والاكتشاف والفهم هو طرح الأسئلة لمعرفة الأسباب وبالتالي فعلى الوالدين أن لا ينزعجوا من أسئلة أبنائهم مهما كانت، ومن الأمور التي تستثير عقل التلميذ هو الاجابة عن سؤاله بسؤال آخر. فلو شجع الوالدين الابن على طرح الاسئلة فسوف يبثون في نفسه الثقة والقوة في الارادة وتلك قاعدة هامة من قواعد الابداع وتركه يبحث عن اجابات بنفسه مع تشجيعهم على التعبير على ما حدث ما كما على المعلمين والآباء تشجيع أبنائهم على التميز.

1-1-6. التشجيع على استثمار الوقت:

من الجوانب التي لابد على الوالدين مراعاتها لأن الفراغ أكبر مشكلة وعليه فإن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين فيجب تنظيم وقت الابن بحيث يكون هنالك تخصيص جزء في الاشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب الوالدين كلاهما أو إحداهما من أبنائهم ومتابعتهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ ، كما ينبغي ملء أوقات الفراغ بأمور نافعة كممارسة الرياضة والمطالعة الهادفة أو أي عمل من شأنه إنماء الملكات الفكرية والتي تؤدي إلى رفع المستوى العلمي واكتشاف الطاقات الكامنة.

1-1-7. الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية:

أي تعليم الابن مبدأ الاعتماد على النفس وعدم السخرية من إجاباتهم ومحاولة تثبيطهم فالوالدين الذين يسيطرون على أبنائهم ويلغون شخصيتهم هم بذلك يدمرونهم فبدلا من أن يتعلموا الاعتماد على النفس والاهتمام بشخصياتهم يوكلونهم الإتكالية خاصة فيما يتعلق بحل الواجبات المدرسية إلا إذا كانت المشكلات معقدة تحتاج الى مساعدة.

1-1-8. تعويد الابناء على الاهتمام بالمطالعة:

الوالدين هما المؤثر الأول في بناء شخصية الابن من خلال تشجيعه على المطالعة والتي تعد من أهم العوامل في ابراز ميولهم واتجاهاتهم إذا ما قوبل ذلك باهتمام رعاية من طرف الوالدين عن طريق:

- القدوة من خلال تصفح الوالدين الكتب ...
- مناقشة الوالدين ابنائهم حول كتاب ما وفتح المجال للمناقشة

- اصطحاب الابناء إلى المكتبات العامة وتدريبهم على القراءة.
- الاستماع لهم والإنصات عند القراءة.
- التواصل بصفة مستمرة مع المدرسة للتعرف على ميولهم في القراءة ومشكلاتهم مما يمكن الوالدان من التخطيط المناسب لمستقبل أبنائهم.

1-1-9. استخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الاسرة:

كالحاسوب والانترنت كوسائل تقنية حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء بشكل خاص وهذا لما لها من فوائد جمة أبرزها تطوير الملكات، سرعة الحصول على المعلومة، التمكن من حل المشكلات المعقدة، الاتصال بالمدرسة عن طريق فضاء الأولياء مما يساعد على استغلال الوقت.

- الاهتمام أيام الامتحانات: عندما يحل موسم الامتحانات يلاحظ الجميع في حالة طوارئ في المنازل سواء الأبناء او الآباء، وكان الامتحانات شيء مرعب هذا يعتبر من أكبر الأخطاء التي يقع فيها الأولياء إذ تساهم في خلق نوع من الضغوط للابن المتمدرس فمن الأجدر تجنب مثل هذه الممارسات وإتباع ما يلي:

- أن تتفرغ الأم لأبنائهما أيام الامتحانات وتقديم المساعدات اللازمة أهمها تهيئة جو مستقر في المنزل بعيد عن الفوضى والتوتر.

- وضع برنامج ومواعيد محددة للمراجعة أثناء اليوم حتى يتمكن الابن المتمدرس من تقسيم الوقت بامتياز بين المراجعة والنوم والترفيه.

- تحديد مكان ثابت للاستذكار ويستحسن أن يكون بعيدا عن مكان النوم.
- مساعدته على حل الامتحانات لسنوات سابقة اذا طلب المساعدة.
- ضرورة الاهتمام بنوعية الطعام التي تساعد على التركيز والنشاط.

2-1. خارج المنزل

2-1-1. اتصال الوالدين بالمدرسة :

يعتبر الاتصال بالمدرسة من الأساليب التي يتبعها بعض الوالدين من أجل متابعة تمدرس أبنائهم إذ تعتبر أنها أفضل طريقة للإطلاع على الواقع المدرسي لأبنائهم.كما يتم التعرف على الظروف الدراسية والعمل على تحسينها إذا أمكن كما أن العلاقة بين الوالدين والمدرسين أساسية جدا لنجاح التواصل بين

الأسرة والمدرسة، بحيث يترتب عن هذه العلاقة مجموعة من الفوائد التي تعود على الأبناء والأسرة على حد سواء.

2-1-2. اختيار الاصدقاء:

يمكن القول بأن هناك مجتمع آخر للابن يؤدي دورا هاما في هذا المجال يتمثل في أقران الابن الذين يمثلونه في العمر الزمني والعقلية ويشاركونه في المشاعر والرغبات والحاجات وبل يعتبرون أحد المصادر الأساسية في عملية تربية الابن. فمن المعروف أن الأبناء يتلقون التربية الأولى من الأسرة ثم تشاركها المدرسة في ذلك بمستوياتها المختلفة ثم تشاركها في ذلك البيئة المحيطة بما فيها الأصدقاء. فالطفل أو المراهق يتعلم من أقرانه أكثر مما يتعلم من المنزل أو المدرسة لأن تعلمه بين أقرانه بحرية من دون رقابة أو إكراه حتى إن أثر هذا التعليم يدوم مع الانسان طيلة حياته وذلك نتيجة لمعايشة أقرانه وتفاعله معهم فترة طويلة.

2-1-3. الاستعانة بالدروس الخصوصية:

والتي يمكن اعتبارها كشكل من أشكال مرافقة الوالدين والاهتمام بمستوى تحصيلهم والتطلع إلى أن يحالفهم النجاح والتفوق. ففي نظرهم أن الدروس التي يتلقاها التلميذ من المدرسة بحاجة إلى أن تثبت في ذهنه ولابد من توفير دروس خصوصية له تحقق له ذلك، فالدروس الخصوصية باتت مؤسسة موازية للمؤسسات العمومية ومن فوائدها:

- تعويض الضعف في النتائج.
- الدقة في متابعة الواجبات المدرسية بشكل مفصل والتعليق عليها بطريقة إيجابية.
- تجدي معلومات التلميذ قبل الامتحان قصد التحضير.
- التغلب على ضعف المدارس وبعض المعلمين غير المكونين.

خامسا: محددات المرافقة الوالدية

1- الطبقة التي تنتمي إليها الاسرة:

إن الأسر تختلف في تفاعلها مع الأطفال باختلاف المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي الذي يميزها فقد تبين أن أمهات الطبقة المتوسطة أكثر واقعية في التعامل مع أطفالهن

على حين أن أمهات الطبقة العالية الافضل تعليما يملن إلى معاملة اطفالهن بطريقة اكثر دفئا وأكثر تفهما وقبولا كما أنهن أقل تدخلا في شؤون الأبناء، أما أمهات الطبقة الدنيا فلديهن ميل إلى معاملة أطفالهن بالعنف والعقاب الشديد، وفي أسر الطبقة المتوسطة كان نفوذ وسيطرة الأب تدعو إلى الاطمئنان والأمان نسبيا مهما كانت أعمار الأبناء على حين نجد أن الأب في الأسر ذات الطبقة الدنيا يميل إلى فقد سلطته على ابنه المراهق، وتبدو الاختلافات في الأسر حسب طبقتها في نواح متصلة بالتنشئة الاجتماعية مثل: نوع وكمية المسؤوليات التي تلقيها على الطفل المرح والتشجيع ودفء المعاملة وتجنب العقاب- مستوى ضبط عدوانية الأطفال- .ولا يغيب عن الأذهان أن تأثر الأسرة بثقافة الطبقة أو المجتمع الذي تعيش فيه لا يعني إلغاء الخصائص الشخصية للوالدين وطريقة تعبيرهم عن مشاعرهم وأساليب توجيههم لأطفالهم. كما أن نتائج أطفال الطبقة الفقيرة يمكن أن تكون إيجابية على الرغم من حرمانهم من الامتيازات الاجتماعية والاقتصادية.

فنجد ارتباطهم الشخصي والعائلي للأصحاب والجيران الذي يدعم المشاركة والدعم المتبادل، وعلى الرغم من سخريتهم من الاقدار والتشاؤم من الحياة إلا أنهم أكثر واقعية في نظرهم إلى المحيط من حولهم كما أن احساسهم بأنهم عرضة للأزمات وأنهم مهددون ينمي عندهم الاحساس والوعي والقدرة على مواجهة الضغوط والصراعات، بعكس أطفال الطبقة الوسطى الذين يواجهون معاناة في مواجهة المواقف الصعبة.

وعلى الرغم من الاختلافات الواضحة في طرق حياة وخصائص كل طبقة إلا أنه لا توجد اختلافات في القيم والأهداف من تربية الأطفال والاختلاف يكون واضحا في بعد القوة والتوجيه الذاتي للطبقة المتوسطة مقابل الخنوع والطاعة في الطبقة الصعبة. وعلى الرغم من الاختلافات الواضحة في طرق حياة وخصائص كل طبقة إلا أنه لا توجد اختلافات في القيم والأهداف من تربية الاطفال والاختلاف يكون واضحا في بعد القوة والتوجيه الذاتي للطبقة المتوسطة مقابل الخنوع والطاعة في الطبقة الفقيرة.

فالآباء في الطبقة الوسطى يفرضون الاحترام والطاعة للسلطة بينما يفرض آباء الطبقة الاجتماعية الوسطى حب الاستطلاع والتحكم والسيطرة على النفس والقدرة على تأجيل إشباع الرغبات والعمل من أجل تحقيق الاهداف طويلة الأمد وفي الطبقة الوسطى يكون الآباء أقل عنفا وشدة مع الاطفال ويكونون أشد نضجا وتوجيها لأبنائهم في المراهقة ويتوقعون من أطفالهم النضج المبكر في تحمل المسؤولية ويخططون لأطفالهم أهداف وإنجازات عالية يجب تحقيقها، أما الطبقة الفقيرة فالآباء يكونون أشد عنفا مع

الأطفال حديثي السن ويقل هذا العنف تدريجيا ويتحول إلى نوع من التهاون والتسامح الشديد مع المراهقين وربما عاد ذلك إلى توقعات الآباء المنتظرة من الأبناء للاعتماد على أنفسهم والاستقلال الاقتصادي بعكس توقعات الآباء في الطبقة المتوسطة لهذا الاستقلال الاقتصادي عند الانتهاء من التعليم الثانوي أو الجامعي لأبنائهم.

2- حجم الاسرة:

تتأثر شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة من ناحيتي اتساعها وتعقدها بحجم الأسرة ومن ثم التطبيع الاجتماعي للأطفال.

تشير العديد من الابحاث والدراسات إلى أن الكثير من الأسر تشتمل على أكثر من طفل أي يوجد بها ثلاثة أطفال فأكثر وكلما زاد حجم الأسرة قلت الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدا وكذا قلت مساحة هذا الاحتكاك ولكن تتسع الفرصة للتفاعل بين الاخوة. فكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة حددت الأدوار في العائلة وطبقت الأنظمة بشكل صارم وتفرض القوانين فرضا على أفرادها ولا يستطيع الآباء تدليل هذا العدد الكبير وإلا انقلب الأمر إلى شبه فوضى. ففي وسط الحجم الكبير للأسرة يقل الوقت للشرح والتفسير ويزداد ميل الوالدين إلى بعض القسوة للضبط والتحكم وإذا زاد العدد يكون دور الفتيات واضحا في المساعدة على تربية الاطفال الأصغر والتفاعل الأقل مساحة مع الوالدين وسط هذا العدد يظهر الاعتماد على النفس بدرجة أكبر أو يكون الانخفاض نسبيا في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.وتشير البحوث في نتائجها إلى انخفاض مستوى الذكاء عموما.

ومن عيوب صغر حجم الأسرة على المرافقة الوالدية للأبناء ذلك التركيز والعمق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة مما يترتب عليه الحماية الزائدة للأبناء بالإضافة إلى ضيق مجال تحركه وتعامله وخبرته وربما ظهور نوع من الغيرة بين الاخوة.

3- الترتيب الميلادي:

يظل الطفل الأول متربعا على عرش الحب والرعاية والاهتمام لدى الوالدين إلى أن يصل الأطفال الآخرين عندئذ تختلف طريقة التعامل اختلافا واضحا، فلقد اصبح هناك إخوة يشاركون هذا الاهتمام وربما يسرقون منه تلك الرعاية. وهنا تظهر علامات الغيرة لإحساسه بفقد جزء من الاهتمام لكن تبقى الحقيقة بأن تفاعل الوالدين مع الطفل الأول كانت عالية مقارنة ببقية الأبناء لدرجة أنه من الممكن أن تقتصر عملية الاحتكاك بين الوالدين والأبناء على تلبية الحاجات الأساسية.

وجاءت الدراسات معلنة أن التعليقات والمحادثات تكون موجهة غالبا للابن الأول مما يرفع له الحصيلة اللغوية مقارنته بإخوته كما تكون توقعات الوالدين أكثر والآمال أعلى ويكون الدفع على الانجاز بطريقة أعمق بالإضافة إلى تحميله مسؤولية إقحامه في بعض الأمور أكثر من إخوته ويقع الابن الأول في العقاب أكثر من إخوته. وبحكم خبرة الوالدين يكون الوالدين أكثر مرونة وارتخاء في معاملاتهم مع بقية الابناء وهذا ما يجعل للطفل الأول خصائص أكثر وضوحا مثل القدرة على ضبط الذات والقلق مع انخفاض مستوى العدوانية والجدية والتفوق الاكاديمي. وكذا التفوق المهني من خلال المعايير العالية التي يضعها الوالدين له ويميل هؤلاء الأبناء إلى عدم الثقة بالنفس والشعور بالخوف من الفشل كما أنهم أكثر إدراكا للخطر وأقل إقبالا على المغامرة. ويكون مستوى الانجاز الاكاديمي لهؤلاء الابناء أقل من أوائل المواليد وأحيانا ضعيفا وقوة تركيزهم ضعيفة ومداها قصير ونجدهم دائمي البحث عن رفاق ومرحين وباحثين عن المتعة وأكثر جرأة ومخاطرة.خاصة اذا كان الابن في المرتبة الاخيرة فإنه يكون غالبا مدلل ويتوافر لديه الكثير من النماذج – إخوة ووالدين -يشعر بالأمان ومثابر ومتفائل وأكثر ثقة بالنفس.

4- الاستقرار الأسري:

يعرف الاستقرار الأسري بأنه مجموعة من القوى الجاذبة التي تعمل على إبقاء الأفراد داخل الجماعة مثل الحب والاحترام، الصداقة الدخل المناسب، المهنة المناسبة، التشابه في البيئة الاجتماعية والقوى التي تمنعهم من الخروج عنه،ا مثل الالتزام نحو الأطفال، نمو الروابط الزوجية والدينية، الارتباط بالجماعة الأولية والقانون والموانع الاقتصادية، فمن العوامل المساعدة على المتابعة الأسرية للأبناء هو الجو الذي يسود البيت من عطف وحنان وأمان لأنه يساعد كل من الوالدين وكذلك الأبناء على متابعة الدروس والتركيز أكثر، والاستقرار الأسري يبدأ بالاختيار الصحيح للزوجين ووضع مصلحة الأبناء في أولى الاعتبارات.

فنجد أن الطفل يأخذ نموه ومساره من خلال التفاعل القائم بينه وبين أفراد أسرته في إطار ثقافة معينة متميزة عن غيرها بما تتضمنه من لغة وقيم ومعايير سلوكية، بالتالي الترابط الأسري الداخلي بين أفراد الأسرة يعتبر من أقوى المدعمات وفي المقابل نجد التفكك الأسري أكبر مدمر يمس كيان الأسرة، سواء كان طلاق أو موت أو هجرة كلها حالات تؤثر على حياة الطفل ومستقبله فغياب الأب والأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت تؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل

كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى. وقد توصلت الأبحاث إلى عناصر الأسرة المتماسكة التي تتخطى الازمات والمشكلات وهي كالتالي:

- وجود مشاعر الحب و الاحترام، سيادة العلاقات الديمقراطية، الاتفاق على بناء الدور، التوافق الزواجي في العلاقات الخارجية مع الأهل والأصدقاء وقضاء وقت الفراغ، التضحية من أجل الأسرة والعيش من أجلها، الرضا عن الأبناء والأسرة ككل، وجود أهداف مشتركة والعمل على تحقيق وجود مشكلات أخلاقية لدى افراد الاسرة.

فسوء الصحية النفسية للوالدين والاختلافات المستمرة بينهما يؤدي إلى تصدع العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يؤدي إلى بعض الامراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق والإضرابات لدى الاطفال وحتى المراهقين.

5- العلاقات الاسرية:

يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية على أنها نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر، وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد قصير أو تكون طويلة المدى كالعلاقة بين الأب والأم في تلك الحالة يطلق عليها علاقة اجتماعية طويلة الأجل فكلما اتسمت العلاقات الاسرية بالتفاهم والمحبة كلما سهلت مهمة متابعة الأبناء بالنسبة للآباء فمن خلال ذللك الحب والتفاهم يخضع الطفل لأوامر والديه، وينتهي عند نواهيهما وتكون الاستجابة أكبر في تقبل أفكارهم، وهنا لا نقصد العلاقات بين الآباء والأبناء فقط بل أيضا بين الوالدين في حد ذاتهما، فنجد المرافقة لا تتم في الجو المشحون الذي يقلل من قيمتها. ولكي ينجح الوالدين في قيامها بوظائفها المنوطة بها للوصول إلى الأهداف المرجوة لابد في سبيل في ذلك من أن يقوم التكامل بين أفراد الأسرة، وفي كل جانب من جوانب الحياة التي ترتبط به ، ولذلك كان من الضروري البحث والتفكير في تحديد لجوانب التكامل الأسري والذي تعتمد عليه حياة الأسرة واستقرارها وتحقيق ترابطها وتماسكها مما يجعلها قادرة على إثبات وجودها وحدة اجتماعية سليمة وخلية مجتمعية تؤدي وظائفها. ويندرج تحت العلاقة الاسرية ما يلي:

5-1. العلاقة بين الوالدين:

إن الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها تشتمل على نسق من العلاقات وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين هي المحور الأساسي لهذه العلاقات، حيث تعكس الجو العاطفي للأسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على

عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا وكذلك على الوالدين في عملية متابعتهم لهذا الطفل. فالأسرة هي الهيكل أو البناء الذي لا يكتمل إذا تخلى أحد الأطراف عن واجباته، فالرعاية مسؤولية الوالدين معا وكلاهما مسؤول عن رعيته ولا تتم هذه المسؤولية على أكمل وجه إلا إّذا تآلف الزوجان وتحابا وتعاونا مع بعضهما البعض.

والسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوًا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتزنة ،فالوفاق والعلاقات السوية والتفاعلات الإيجابية بين الوالدين تؤدى إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي والى توافقه الاجتماعي ،أما التعاسة الزوجية والتفاعل السلبي تؤدى إلى تفكك الأسرة مما يخلق جوًا يؤدى إلى نمو الطفل نموًا نفسيًا غير سليم كما أن التوافق الزواجي يشجع الزوجين على حسن متابعة أبنائهم نظرا لتوفر الجو المناسب الخالي من المشاحنات التي تكثر بين الأزواج في وقتنا الحالي.

5-2. العلاقة بين الوالدين والابن:

إن العلاقة الطيبة التي تجمع الوالدين بطفلهما تساعدهما وتشجعهما أكثر على حسن المتابعة والتقبل من طرف الطفل خاصة إذا اشتركا في أوجه نشاطاته المختلفة، هذه السلوكات تساعد الطفل على الاعتماد على نفسه كما تساعد الأسرة على توفير الجو الأسري المناسب. وقد أوضح إريكسون Arikson ان تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ منذ العام الأول فيما أسماه "الإحساس بالثقة أو الاحساس أو التصديق فهذا الإحساس يعتمد على أن الطفل يجد ما يتوقعه وعندئذ تكون البيئة المنزلية المتمثلة في رعاية الام محل ثقة وترى العالمة ملري بال سيليس أن حب الابن للأبوين هو أول شرط من شروط شعوره بالأمن، وأن أسباب تمزق الحياة الداخلية للابن وجود النزاع الظاهر بين الوالدين، وحتى الخلافات الأبوية التي يظن الأبوان أنها خافية على الأبناء تسبب لهم اضطرابا عنيفا هذه الامور الطفل شارد البال لا يتجاوب مع والديه حتى وإن أظهر لهما التجاوب فإنه تجاوب خارجي لا أكثر، وربما يؤدي هذا ببعض الأولياء إلى اليأس من أبنائهم وبأنه لا جدوى من متابعتهم خاصة من الناحية الدراسية أما إذا بنيت علاقات الأسرة على الاحترام والود سيكون بناؤها قويا متينا والذي يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على مستقبل الأبناء وعلاقاتهم الاجتماعية وإذا عامل الأبوان أبناءهم معاملة حب وتكريم فإن حياتهم تكون خالية من القلق والاضطراب أما استعمال العنف والألفاظ البذيئة يسبب إضعاف شخصية الابن وتوتره، وعمومًا ينبغي التوازن في التربية أي لا إفراط ولا تفريط حتى لا تكون هناك نواحي عكسية.

5-3. العلاقة بين الاخوة:

العلاقة بين الإخوة لا يمكن تجاهلها فهم يؤثرون في شخصيات بعضهم وتنافسهم حقيقة يفرضها تواجدهم داخل الأسرة لتحقيق الذات، ويتأثر التماسك العاطفي في الأسرة بين الأخوة بعضهم البعض بعددهم والتفاعل بينهم وترتيب الطفل بين إخوته .فالطفل الذي ينشأ وسط أخوة له يستطيع أن يدرك ذاته ويدرك من حوله شبكة من العلاقات الاجتماعية، بينما الطفل الوحيد فهو لا يستطيع أن يدرك ذاته بصورة واقعية ويصبح متمركزا حول ذاته بصورة اكثر غير قادر على الأخذ وعاجزا عن العطاء .فنجد "ينو كومب"و"مورفي" أوضحا أن ترتيب الطفل في الميلاد لا يكون له تأثير إذا كان أسلوب الوالدين في معاملة الأطفال أسلوبا تربويا سليما يقوم على تقبل الأبناء جميعهم دون تفرقة في معاملتهم وفي إشباع حاجاتهم ففي بعض الأسر نجد أن الوالدين يفرقون بين أبنائهم سواء من حيث الجنس أو الشكل أو الأفعال فنجدهما يفضلان نوعا معينا من الأبناء وهذا ما ينجم عنه نوع من الكراهية في نفسية الطفل غير المحبوب لدى والديه مما يفقده الولاء والانتماء للأسرة. وهنا يجد الأولياء صعوبة جمة في متابعة هذا النوع من الأبناء لأن في داخلهم يحملون حقدا لأوليائهم يرفضون أي سلوك أو تصرف ناتج من طرفهم نظرا لعدم إنصافهم مع إخوتهم ،لأن الإخوة أكثر تأثيرا في الطفل من الكبار. كما أن حياة الإخوة مع بعضهم البعض بمثابة مدرسة بحد ذاتها نظرا لاختلافهم في العمر وربما في النوع والميول والمزاج والنشاطات، بالتالي يساهم كل منهم بنصيبه من الخبرات، هذا ما يؤدي إلى تنوع المواضيع والخبرات.(شروخ،2010، 195).

6- المستوى الثقافي والقيمي للوالدين:

تشكل دورا مهما في مرافقة الطفل إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة الطفل الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما ومن ثم فإن مما يحد من دور الوالدين التربوي جهلهما بأساليب المرافقة الاجتماعية الايجابية نتيجة لضعف مستواهما الثقافي والتعليمي أو لعدم إلتحاقهما بالمدرسة وهو ذو تأثير سلبي في توجيه وتقويم تصرفات الأبناء.

7-1. المستوى القيمي للوالدين:

فالوالدان اللذان يشكل المال والثروة أعلى مرتبة في سلم القيم قد يزهدون في مجال العلم والمعرفة إذا كان لا يحق لهم المال والثروة التي يطمحون لها.

سادسا: أساليب المرافقة الوالدية

هي كل الأساليب والعمليات التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم ومتابعتهم سواء أكانت عن قصد أو غير قصد سواء أكانت إيجابية لتأمين نمو سليم للطفل أو كانت سلبية تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح، و تتعدد الأساليب التربوية في توجيه الأبناء حسب الفلسفات المستمدة منها، فمنها ما يستمد من الشريعة الإسلامية ومنها ما يستمد من الاتجاهات التربوية المعاصرة. فلا توجد حدود فاصلة بين الأنماط التربوية المتبعة في الأسرة ولا يمكن للوالدين إتباع نمط معين بعينه طيلة الوقت وفي جميع الظروف، وأساليب المعاملة الأسرية تؤدي دورا واضحا في تكوين شخصية الأبناء وفي تكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه لارتباطها الوثيق بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

بالتالي فشخصية الأبناء تصطبغ بصبغة التربية التي أكسبها الوالدين لأبنائهم، فسلوكيات الأبناء الذين ينشؤون في جو أسري يتصف بسلوكيات ديمقراطية من الآباء هذه الأنماط أو الأساليب تتفاوت ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرط الحماية الزائدة على الأبناء...، وأنماط وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيها مثاليا بناء على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والانفعالية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي والتوافق مع البيئة الخارجية فأساليب المتابعة الأسرية تتعدد لتتحقق بها التربية الشاملة للطفل وتعاونها فيما بينها لتحقيق الأهداف التربوية السوية.

1- الأساليب الموجبة:

هي سلوك الوالدين المعتاد والمتكامل نسبيا اتجاه الابن بحيث يدرك من خلاله أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ويلبيان رغباته في أغلب الأحيان فيدرك أنه محبوب من قبل والده حبا دائما وثابتا وهذا يشعره بالدفء، والأساليب الموجبة هي قنوات التعامل التي تعين على نمو الطفل نموا سويا في كل نواحيه النفسية والاجتماعية والجسمية والانفعالية وغيرها، وهي التي يجب أن يتبعها الآباء لتأمين نمو الأبناء بالاتجاه السليم لولديهم وتجنبهم الانحراف.

وكذلك فالأساليب الصحيحة في التنشئة هي ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يعاملانه معاملة طيبة ويعطيانه الحرية وتلبية الرغبات وفي هذا الأسلوب لا يفرق الوالدان بين الاخوة ولا يلجآن كثيرا إلى أسلوب العقاب البدني ولا يأتيان تصرفات تقلل من شأن الطفل ولهما ثبات في معاملته.

1-1.التقبل:

موقف تفاعلي بين الوالدين وأبنائهم وهو اتجاه عاطفي لهما نحو أبنائهم وهذا الاتجاه يجب أن يتم بالحب والتسامح والعطف والرعاية وفي موقف التقبل التفاعلي يدرك الابن أن والديه يعاملانه معاملة طيبة. فالتقبل هو قبول الطفل على حاله دون محاولة تغييره والافتخار بأعماله والالتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشكلاته والتحدث إليه بدفء عاطفي يجعله ينسى مشاكله وطمأنته إذا كان ينتابه الخوف وقضاء وقت طويل معه والاستمتاع بالعمل والخرج معه وجعله يحس إحساسا عميقا بالود والصداقة منذ الوهلة الأولى من حياته عن طريق الابتسامة التي تنمي المحبة وتبعث في النفس الود والدفء والحنان الأبوي. إن ادراك الطفل أنه مقبول ومحبوب من طرف والديه يشعره بالدفء الأسري والهناء العائلي فتمضي حياته هادئة سعيدة وينمو نموا سويا متكاملا.

1-2. التمركز حول الطفل:

التمركز حول الطفل أسلوب من أساليب المرافقة الوالدية الموجبة وهو يعني استمتاع الوالدين بالجلوس مع الابن وسماع أحاديثه بحيث يدرك الطفل أن والديه يسعيان إلى إدخال السرور والسعادة إلى قلبه فيشعر وكأنه أهم شخص في حياة أبويه. فالتمركز حول الابن هو السلوك الوالدي المعتاد والمنسق نسبيا اتجاه الابن والذي يتضمن قدرا من تمركز الوالدين حول الابن لإشباع رغباته وحاجاته والتضحية والتفاني في سبيل سعادته ورفاهيته وحب تملكه واستحواذه بحيث يدرك الابن بأنه محور اهتمام والديه ويتجلى التمركز في سلوك الوالدين بأن يستمتع الوالد أو الوالدة بالجلوس مدة طويلة وأن يطيل الحديث معه ويصغي إليه ويبديان اهتماما خاصا بالأمور التي تدخل السرور إلى نفسه كما يوليانه قدرا زائدا من الرعاية والعناية كما ولو كان الشخص اهام جدا في حياتهما وأن يعطيانه الكثير من البدائل أو الخيارات من أجل رفاهيته وسعادته وأن ينظرا إليه من خلال نظرته.

إن التمركز حول الطفل يعني تأمين الأمن النفسي والجسمي والاجتماعي له فالطفل يبقى بدون أم حتى يصل إليه والديه فإذا وجد عندهما كل ما يحتاجه من أمن وطمأنينة كلما ساعد ذلك في نموه النفسي والجسمي والاجتماعي بالاتجاه السوي السليم الايجابي وكلما إنعدم ذلك فإن نموه النفسي والجسمي والاجتماعي يكون غير سليم ولا سوي.

1-3.الاستحواذ:

أسلوب والدي إيجابي في التعامل مع الابن وفي هذا الأسلوب نجد الوالدين يتعاملان مع الطفل وكأنه جزء من ممتلكاتهما الخاصة فهما يقلقان عليه كثيرا ويجريان خلفه لحمايته ولا يسمحان له بالخروج

خوفا من أن يلحقه الأذى ويفضلان بقاءه معهما لاعتقادهما بأنه لا يحسن التعامل مع المشكلات التي تعترضه ولا يمكنه العناية بشخصه ما لم يكونا إلى جانبه.

إن احساس الطفل وإدراكه أن والديه يحرصان عليه كل الحرص ويخافان عليه الخوف يبعث في نفسه الشعور بأنه شخص هام في حياة الوالدين وهذا يبعث في نفسه الأمن والطمأنينة وينمي عنده شعور الثقة بالنفس. فهو يرى من خلال معاملة والديه له أنهما يحرصان عليه كل الحرص وأنهما يجدان المتعة والسرور في التحدث إليه والبقاء إلى جانبه من أجل المحافظة عليه وإزالة كل عائق يعترض سبيله فيشعر بحبهما الثابت والدائم له وهو ما يخل في نفس الابن الأمن والسرور والسعادة فيحيا حياة سعيدة بحاجات نفسية وجسمية واجتماعية مشبعة.

1-4. الضبط:

الضبط هو اهتمام الأب بتعريف ولده بالمسموح والممنوع من العمال وذلك من خلال إيمانه بعدد من القواعد التي تحكم التصرفات والتي يتمسك بها وهو يؤمن بضرورة معاقبة الطفل على كل تصرف سيء يقوم به وذلك من أجل إصلاح سلوكه أو تحسينه ويهتم بمواعيد عودة ابنائه وبضرورة حفظه لممتلكاته ولا يسمح له بالقيام بأي عمل إلا بعد إتمام ما كلف به، ويصر على أن يطيعه وينفذ ما يأمره به.

وفي هذا الاسلوب نجد أن الوالدين كليهما أو إحداهما يدخل على كليهما السرور عند طاعة الابن أو أمرهما طاعة عمياء وهما لا يسمحان أن يناقشهما في أيه مسائل تتصل بما يفرضان من النظام أو أي تصرف يرياه مقبولا.

1-5.الاندماج:

يعني الاندماج الايجابي شيئا أكثر من التقبل فهو بالإضافة إلى التقبل يعني اندماجا أبويا مع الابن بحيث يختفي تماما من سلوك الوالدين كل ما هو غير مرغوب فيه من وجهة نظر الابن وإدراكه.

فالاندماج الايجابي يعني جمة الأبوين بما فيها من حب وأمن وطمأنينة وذلك من خلال مدح سلوك الابن والاهتمام بآرائه وأفكاره. فالاندماج الايجابي يعبر عن السلوك الوالدي المعتاد والمتين والذي يتضمن قدرا من الحب والدفء والتفاعل الايجابي مع الابن بحيث يدرك الابن بأنه قريب من والديه ينعم بحبهما وحنانهما، ويتجلى الاندماج الايجابي في سلوك الوالدين عند مدح الابن ويقولان عنه أنه طيب المعشر يستحق ثقة ومعاملة رفيقة وهذا ما يدفعنا إلى الاهتمام بأفكاره والاستماع إلى آرائه. فالاندماج

الايجابي عبارة على محاولة الوالدين دمج شخصيتهما مع شخصية الابن بحيث تصبح وكأنها كلا متحدا فيرضى الوالدين عن سلوك الابن مما يجعله يشعر بالفوز بالجنة الدنيوية ويشعره بمحبة والديه والقرب منهما ويبعث فيه الثقة والميل الايجابي باتجاه الاخرين فيخرج إلى الحياة الاجتماعية وهو أقرب ما يكون إلى التوافق الشخصي والاجتماعي. وإلى الحياة العلمية عضوا نافعا في المجتمع يعرف ماله وما عليه بعيدا عن متاهات الانحراف.

1-6. تقبل الفردية:

أي اعتبار الإبن فردا كاملا سليما سويا له الحق في محبة والديه وله الحق في أن يحيا طفولة سعيدة ملؤها المودة والسعادة ويعامله والده معاملة لطيفة كريمة يدخلان على قلبه الفرح والسرور وفي معظم المواقف التي تجمعهم ويشركانه في مختلف الأمور التي تخصه ويسمحان له بالكلام معهم بحرية وتلقائية في أي موضوع يتطرق إليه حديثهما ويحرصان عليه فيزيلان من أمامه كل ما يسبب له الضجر والضيق ويشعر أنه بقربهما ولا يفرضان عليه قيودا في اختيار يراه مناسبا من مأكل أو ملبس كما يبدي رأيه فيما يخصه من خلال الاصغاء قبل المبادرة بالقول إليه ويشركانه في أمور أهل البيت.

إن أسلوب الفردية من أساليب المرافقة الوالدية الايجابية التي يدرك من خلالها الابن أنه إنسان فريد من نوعه له الحق في القول والفعل وصاحب حق في أن يحب أو يكره، يختار ما يناسبه ويترك ما لا يناسبه. فيبعث في نفسيته الشعور بمحبة والديه واحترامهما الكامل لشخصيته فيقوي ثقته بنفسه ويسمح له بإشباع حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية والانفعالية فينمو سويا الأمر الذي يبعده عن الانحراف.

1-7.عدم الاكراه:

بمعنى اهمال أخطاء الطفل وعدم البحث عنها بحيث يدرك الابن أن والديه يغضان الطرف عنه وييسران له سبل الاخطاء من العقاب الذي يستحقه ويلاحقانه على تنفيذ مطالبهم ولا يصران عليها للقيام بواجباته ولا يجبرانه عل تقبل آرائهم أو تبني أهدافهم أو خططهم التي يرسمونها له. كما يقصد بعدم الاكراه السلوك الوالدي المعتاد اتجاه الابن والمتضمن قدرا من عدم الاكراه من أجل فرض النظام والانضباط وقدرا من عدم التصميم أو الاصرار على قسر الابن لإجباره على السلوك وفق أماني والديه ورغباتهم ويتجلى عدم القسر في السلوك الوالدي بأن لا يقسر الوالدان كلاهما أو أحدهما الابن على الاذعان لخبرتهما ودرايتهما وأن يتجنبا المواجهة المكشوفة مع الابن في حال عدم قيامه بعمل ما يطلبان منه وعدم تبني آرائهم وأفكارهم وعدم التدقيق أو التشديد عليه أو ملاحقته للتأكد من فعل ما يطلب منه أن يفعله، على الوالدين أن لا ينفذ صبرهما عند التأني. فهذا الاسلوب من المرافقة الوالدية الايجابية يهدف

إلى عدم استخدام القوة مع الابن يجعله يشعر بذاته فيذرك أنها مصونة من والديه فالجدير به أن يصون ذاته ويحافظ عليها عندها تتعزز مكانته الاجتماعية في نفسه ويزداد انجازه للمحافظة على هذه المكانة وينحو سلوكا توافقيا.

1-8. عدم التمسك الشديد بالتأديب:

يعني إدراك الطفل من خلال مرافقة والديه له أنهما متسامحان معه وأنهما لا يحاسبانه على كل صغيرة وكبيرة بل يسمحان زلاته ولا ينتهجان العقاب على أخطائه بل هم في الاغلب متساهلان في تطبيق العقاب، فهذا الاسلوب يبعث في نفس الطفل الامن والثقة من جراء هذه المعاملة الوالدية. فمعاملة الابن بتساهل ومسامحته إذا أخطأ بل وتركه يفلت من العقاب إذا استحقه.

1-9. الاستقلال المتطرف:

يعني اتاحة الفرصة للابن لعمل أي شيء يجب أن يعمله وعدم وضع قيود على رغبته في اختيار المهنة التي يريد، أو الدراسة التي يرغب، أو الصديق الذي يحب، مع منحه الحرية في الذهاب والمجيء إلى المكان الذي يريد. فهذا الأسلوب يمنح الابن قدرا كبيرا من الاستقلال والحرية الذاتية في القول والعمل بحيث يكون في مقدوره الذهاب والمجيء كما يرغب وأن يقول رأيه في الموضوعات المختلفة بحرية وتلقائية مستقلا في اتخاذ القرارات التي تخصه، وأن يشعر بالحرية فيما يريد أن يفعل دون اعتبار لما قد يراه الوالدان وأن يتصرف بكل حرية وتلقائية أو ذاتية كما يشاء ومتى يريد. فهذا الأسلوب يمنح الابن قدرا كبيرا من الحرية فيشعر بذاته ويكون فكرة عن نفسه وتصوره لذاته مما يبعث في نفسه الشعور بالطمأنينة ويمنحه القدرة على الاعتماد على النفس فيجد نفسه قادرا على محاورة المشكلات الطارئة التي تعترض سبيله ومن هناك يجد لها الحل المناسب دون الاعتماد على الاخرين. ومنح الحرية للابن يعني اشباع حاجاته النفسية والجسمية والانفعالية مما يساعده على أن ينمو سويا متكاملا. فإدراكه أن والديه يمنحانه الحب الدائم والثابت يبعث في نفسه الأمن والطمأنينة ويمنحه الاعتماد عليها والسماح له باختيار الطريقة التي تناسبه تعطيه صورة حسنة عن ذاته فيحترمها وهذا قد يساعده على أن يتصرف بعيدا عن دروب الانحراف وعدم احترام الذات.

2- الاساليب السالبة

هي الأساليب التي يتبعها الوالدان كلاهما أو إحداهما في تربية أبنائهما والتي يحتمل أن تحد من نمو الطفل في الاتجاه السوي السليم فهي الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل تنشئة تحقق أكبر

درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها بحيث تؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل، والتي يحتمل أن تقوده أي صورة من صور الاضطراب السلوكي. ولها اشكال مختلفة تتمثل في:

1-1.الرفض:

يعني ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يتضايقان منه، وأنهما لا يقدران مشاعره وأن هناك حاز بين الوالدين –كلاهما او أحدهما- وبين الابن مبينا من عدم الثقة مع ادراك الابن أنه مرفوض وغير مرغوب فيه ومحروم من الدفء والحنان الوالدي، وفي هذا الاسلوب يدرك الطفل أن والديه لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له وهما لا يبديان مشاعر الود والحب نحوه ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته بل يشعرانه بالتباعد عنهما. وعلى العموم فإن الطفل يحس من جراء معاملة والديه بهذا الاسلوب أنه طفل غير مرغوب فيه. كما يشعر الوالدين بأن الطفل مشكلة كبيرة فيتمنيان أن لا يكون لهما أولاد لذا فهم يرصدون تصرفاته باستمرار ويشكوان مما يفعله فلا يصبران عليه ولا يعملان معه وينسيان طلب المساعدة ولا يتحصل على ما يريد إلا بعد إلحاح شديد عليهما فيشعر بأنه غير مرغوب فيه ويتعاملان معه كما لو أنه فرد غريب ويشعران بأن أفكاره سخيفة وغير بالاهتمام.

فشعور الطفل بأنه مرفوض من والديه يبعث في نفسه القلق الدائم ويشعره بعدم الأمن فيفتقد ثقته بنفسه وبالآخرين ويميل في تصرفاته إلى العدوان بسبب تعرضه للإحباط الدائم مما يعوق نموه النفسي بسبب عدم اشباع حاجته إلى الحب والأمن والتقدير.

2-2. التطفل:

يعني تدخل الوالدين في كل صغيرة وكبيرة في حياة الإبن كما لو أنه طفل صغير فهو سلوك والدي متضمن قدر من التدخل الانفعالي القلق في حياة الإبن واقتحام شؤونه الخاصة مما يحد من استقلال الإبن وحريته ويعوده على الإتكالية ورفض تحمل المسؤولية. ويتجلى التطفل في سلوك الوالدين اتجاه الإبن عندما يطلبان سرد الأحداث بكل صغيرة وكبيرة في شؤونه الخاصة، واختيار اصدقائه ومعارضته في إتباع مواقف الذوق العام واستشارتهم في كل ما يتعلق به وهنا يدرك أنه مازال صغيرا في نظرهم.

2-3. الإكراه:

يعني فرض النظام على الابن بالقوة والقسوة المفرطة وعدم الاستماع إلى آرائه وغضب الوالدين الشديد عند مخالفة توجيهاتهم مع اعتقادهم الجازم أن العقاب البدني وسيلة تربوية لا غنى عنها في مقابل

النضج والتوجيه والإرشاد. ففي هذا الأسلوب يلجأ الوالدان إلى استعمال الشدة مع الابن والتمسك الشديد بالكثير من القواعد والطفل الذي يعامل بهذا الأسلوب يتعرض للعقاب البدني القاسي في معظم الاحيان ويقر أنه يعاقب بدنيا إن أخطأ أو خالف أوامر والديه أو قصر في القيام بواجباته المنزلية أو المدرسية وإحساسه بالخوف والرهبة عندما يطلب شيئا منهم ويشعر أن تحريض الآخرين لوالديه ينتج عنه عقابا بدنيا لا مناص منه، فهو يدرك أنهما متسلطان عليه. فالإكراه كأسلوب من أساليب المرافقة الوالدية السالبة ينمي في نفسية الابن الشعور بالدونية ويبعث في نفسه عدم الاحساس بالأمن النفسي كحاجة أساسية من حاجات النمو النفسي.

2-4.الضبط من خلال الشعور بالذنب:

بمعنى ادراك الإبن من خلال معاملة والديه أنهما يعتبرانه ناكرا للجميل عندما يرفض طاعة الأوامر التي يصدرانها إليه، وإحساسه بأنهما لا يجدان حرجا في احراجه أمام أصدقائه وشعوره أنه محل للسخرية عند الخطأ وإحساسه الجازم أن والديه يتجاهلان الجانب الإيجابي في شخصيته ويركزان على الجانب السلبي لذا فهم لا يبدون إلا اللوم والتجريح والتأنيب المستمر كأسلوب عقابي. فهذا الأسلوب من المرافقة الوالدية يتضمن قدرا من تحقير الإبن والسخرية منه والتهكم عليه والتقليل من شانه أيا كان سلوكه والمنة عليه وإتهامه بالتنكر لتضحيات والديه مما يجعل الإبن يشعر بالإثم وتأنيب الضمير وإثارة الألم في نفسه كلما أتى سلوك غير مرغوب فيه أو عبر عن رغبة غير مقبولة. فيهددانه بسحب الحب اذا لم يعمل بتوجيهاتهم ويذكرانه بمن هم أفضل منه. فإدراك الإبن أن والديه يتبعان في تربيتة مختلف الأساليب التي تثير ضيقه وألمه غير العقاب البدني فتثير لديه الأساليب مشاعر النقص وتحط قدره.

2-5. الضبط العدواني:

يعني ادراك الإبن من خلال معاملة والديه له أنهما يسيطران عليه في كل الأوقات، عاملون على مقاومة رغباته حريصون على تذكيره بما يسمح له عمله مستندين في ذلك إلى أسلوب الأمر والنهي والنقد والعقاب، فالأب الذي يعتمد أسلوب مرافقته مع ولده بهذه الصفة يرغب في اخباره بما يجب أن يفعله في كل وقت ويحرص على تذكيره بما يسمح له عمله ويتحكم في كل أفعاله ولا تعجبه طريقة تصرفه في البيت لذا يحاول أن يغير من تصرفاته ولا يريحه إلا اذا اطاعه ونفذ له ما يريد ويخبره كيف يقض فراغه ويغضب اذا أحدث الفوضى.

2-6. عدم الاتساق:

معاملة الإبن معاملة غير مستقرة وغير ثابتة وغير متوافقة بل وإننا نجد أن الوالدين كليهما أو أحدهما يتخذ أسلوبا متذبذبا في معاملة إبنه، إن هذا الأسلوب يجعل الإبن في حيرة من أمره. فهو أسلوب ممزوج بين التذبذب والتقلب والتردد والفوضى في المعاملة من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب وعدم الثبات في المعاملة الوالدية في المواقف المتشابهة أو المماثلة. يقدم الإبن نموذجا اجتماعيا مضطربا ومهتزا وغير صالح للتقليد والمحاكاة فيشب جزعا مترددا في خطواته لأنه يعيش في جو مربك ومحير، فإحساس الإبن أن والديه يعدانه بهدية في حالة ما إذا حسن مستواه الدراسي ولكن عند بزوغ فجر النتائج المدرسية ووصول الشهادة إلى أيدي الوالدين سرعانما يتهربان من الوفاء بوعدهما الذي قطعاه على نفسيهما للابن. إن عدم الوفاء بالوعد يبعث في نفس الإبن الحيرة والارتباك من معاملة والديه له سيما وأنه قد أتى سلوكا يرغبون فيه.

ان ادراك الإبن بأنه غير قادر على معرفة الحالة المزاجية للوالدين يشعره بالحيرة فلا يجرؤ على طلب شيء أو القيام بعمل لاعتقاده أن مزاجهما يتسم بعدم الثبات وهذا يبعث في نفسه الحيرة والتردد ويعود عليه بالأثر السيء الذي يعوق نموه النفسي والاجتماعي بل ربما يكون مبحث اضطراب في سلوكه الشخصي وتوافقه الاجتماعي.

2-7. تلقين القلق الدائم:

يعني ادراك الإبن من خلال معاملة والديه له أنهما يغرسان القلق في نفسه فهم معاتبون يعتمدون التجريح والذم أسلوبا دائما في معاملتهم، فتجدهم كثيري الشك في قدرات الإبن يعدون عليه أخطاءه ويذكرونه بها ويلجؤون إلى التهديد بالعقاب البدني عندما يسلك الابن سلوكا سيئا ولا يتركون مناسبة إلا وتستهويهم الذكرى بعرض واستعراض أخطائه. إن تلقين القلق الدائم للإبن يشعره بالقلق بصورة دائمة وذلك بتضخيم أخطائه من خلال ضبطه وتهذيبه كالمبالغة في الاهتمام فيما يصدر عنه من أخطاء وإشعاره بأنه لابد وأن يدفع ثمن سلوكه السيء، وأن هذا الاخير مهما كان صغيرا فنتائجه كبيرة في المستقبل فإذا أخلف وعدا لا يثق به ثانية، وإذا أخطا تحدث أبواه عن هذا الخطأ مرات ومرات وفي كل مرة يذكر بأنه سوف يندم ولم يصبح إبنا أحسن مما هم عليه.

2-8. التباعد أو الاعتزال العدائي:

ادراك الإبن من خلال معاملة والديه له أنهما يفضلان الإبتعاد عنه ويشعران بالراحة التامة عند الإبتعاد عنه فهم يتركون الطفل دون تشجيع أو إشابه على السلوك المرغوب الذي يأتي به فما يبعث في

نفسه الشعور بعدم محبة والديه له، فيصور ذاته على أنها غير جديرة بكسب محبة والديه ورضاهما، فالتباعد هو الإبتعاد عن الإبن وعدم قضاء الوقت معه أو التكلم معه أو الاستمتاع بعمل أي شئ معه وجعله يشعر بعدم محبة والده له وبأنه لا يفكر فيه بدليل أنه لم يحضر له في يوم من الأيام أي هدية ومفاجأة.

2-9.انسحاب العلاقة:

ادراك الإبن من خلال معاملة والديه له بأنهما يلجآن إلى بتر علاقتهما مع الإبن عندما يسلك سلوكا غير مرغوب فيه وأنهما يعاقبانه على سلوكه السيء بسحب حبهما والتقليل من مودتهما وتجميد صداقتهما له عن طريق عدم الاهتمام به ومعاملته بفتور وبرود عاطفي. فهذا الأسلوب يعني العلاقة مع الطفل والتقليل من المودة والصداقة معه وذلك بعد قيامه بما يزعج أباه كأن يؤيد رأيا مخالف لرأيه أو يقدم على ما يخيب ظنه فيه. ويبدو انسحاب العلاقة في صورة المرافقة الوالدية تلك الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الابن من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

3- الاساليب المتذبذبة أو غير المستقرة

أن ادراك الإبن من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد من حيث استخدام أسالب الثواب والعقاب وكذلك شعور الإبن بأن هناك عدم استقرار في المعاملة الوالدية قد يصل إلى درجة التناقض في نظرة الوالدين إلى السلوك الواحد الذي يأتي به الإبن بحيث يمتلكه الإحساس بأن والديه ليس لهما حظ ثابت في معاملته وأن استجابتهما تعتمد على المزا ح الشخصي.

ومن المواقف التي يدركها الإبن، وتمثل هذا الأسلوب:

- ادراك الإبن أن والديه ليس لهما طريقة واحدة في مرافقته بحيث يدرك أن الاسلوب الذي يعامل به غير ثابت فمرة يعاقب على فعله ومرة أخرى لا يعاقب على نفس الفعل.
- ادراك الإبن أن والديه كثيرا ما يعدانه بتحقيق مطالبه ولكنهما لا يفيان بذلك.
- احساس الإبن بأن والديه يدللانه مرات ويقسوان مرات أخرى.
- شعور الإبن بأن والديه يعاملانه أمام الغير معاملة غير المعاملة المعتادة.
- إحساس الإبن أن والديها أحدهما أو كليهما يبدو واسع الصدر أحيانا وضيق احيانا وتراه يثور لأتفه الأسباب.

- شعور الإبن أنه غير قادر على معرفة حالة والديه المزاجية في لحظة معينة بسبب اتسام مزاجهما بالتقلب وعدم الثبات.
- ادراك الإبن أن والديه يهددانه ويتوعدانه بالعقاب الشديد من غير أن يفعل شيئا.
- ادراك الإبن أن والديه يمنعانه من القيام بعمل يرغب فيه في بعض الاحيان ويسمحان له بالقيام بنفس العمل أحيانا أخرى.
- شعور الإبن أن والديه يشجعانه على اختيار الأصدقاء ثم يمنعانه من مصادقة أحد خوفا عليه من أن يتأثر بأقران السوء.
- احساس الإبن ردة فعل واليه لمطالبة تعتمد على عوامل عارضة غير ثابتة.(كفافي،1989،227).

سابعا: العوامل المؤثرة في المرافقة الوالدية

تعتبر الحالة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للأسرة وقناعة الوالدين بأهمية النشاط المدرسي. من الأمور الداعمة للتحصيل الدراسي سواء بالإرتفاع أو بالإنخفاض فبيئة الطفل تعمل على تنمية قواه العقلية وتفعيلها، كما قد يتوافر فيها عوامل تعمل على إخماد هذه القدرات وعدم تفعيلها فلا تتاح له الفرصة لاستغلالها وتوظيفها ووضعها موضع المحك والتجربة والاختبار والملاحظ أن جل العوامل التي تم ذكرها ترتبط بالظروف الاجتماعية للأسرة والتي تمثل المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة كما تشمل أيضا العلاقات بين أفراد الأسرة، فهذه العلاقات قد تعين على نمو الطفل وإظهار قدراته ومهاراته كما قد تعرقل تطوره. والأسرة بصفة عامة تخضع اليوم لكثير من الضغوطات منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية...إلخ، التي بدورها تعرقل أو تضعف روح المتابعة التربوية للأبناء.

ويمكن إبراز أهم المؤشرات أو محددات المرافقة الوالدية للأبناء في:

1- العوامل الذاتية:

1-1. طبيعة الطفل نفسه

يختلف الأطفال بعضهم عن بعض من حيث استعداداتهم الموروثة التي تتضمن قدراتهم العقلية وصفاتهم الانفعالية والمزاجية وتكوينهم الجسماني، إن مثل هذه الاختلافات في السمات الأساسية لتكوين الشخصية يدعون إلى القول بأن كل طفل يعتبر شخصا مستقلا متميزا عن غيره أنه يستجيب بطريقة

خاصة لما يتعرض له من ميراث في حياته ولا شك أن الصفات التي تميز طفلا عن الآخر لها أثرها في تحديد وفهم علاقته مع أقرانه ومدى قدرته على الاستجابة لهم.

1-2. طبيعة البيئة المنزلية

إن نظام المنزل والترتيبات العائلية الداخلية تؤثر بطريق آخر العلاقات بين الخلطاء فقد يحدث أن تكون التنظيمات الداخلية من اليسر بشكل لا يسمح بإثارة أسباب النزاع بين الاطفال كأن يكون لكل طفل حجرته الخاصة وسريره الخاص ولعبه الخاصة وقد يحدث على العكس من ذلك فتحتم حالة الأسرة الاقتصادية اشتراك أربعة من الاخوة في حجرة واحدة فهذا الموقف كفيل بأن يثير الشجار بين الخلطاء ويجعل العلاقات بينهم صعبة كما يحدث أن يشترك نتيجة ازدحام المنزل أخوة مختلفون في الجنس، أو قد يحدث بسبب ذلك الازدحام اشتراك الوالدين والأقارب الكبار في حجرة نوم واحدة، ويترتب على ذلك في حالات معينة بعض الأضرار.

1-3. إختلاف الجنس

في السنوات الأولى من حياة الطفل نجد أن ميول الذكور والإناث منهم مشتركة بدرجة تجعلهم غير متنافرين وعندما يتقدم بهم السن قليلا نلاحظ مظاهر التفرقة بينهم وهذه التفرقة تأخذ المظاهر الآتية:

- شعور الصبي بالسيطرة على البنت لأنه ذكر وهنا تشعر البنت بالحقد على الذكر وفي الوقت نفسه تأخذ في الشعور بأنها أقل منه منزلة.
- يخلق الوالدان في الأسرة معايير خاصة بالصبي تختلف عن معايير البنت وهنا يمنح الأولاد الذكور من الحقوق والامتيازات ما يحرم على البنت. إن هذه التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث تؤثر في علاقة كل منهما مع الآخر ما يؤدي إلى إشعال نيران الغيرة في نفوس البنات نحو إخوتهم الذكور.

1-4. الطفل الوحيد

يحدث أحيانا أن يكون في الأسرة طفل وحيد. إن دراسة سلوك الطفل الوحيد يلقي الضوء على مقدار ما يكتسبه الطفل الذي يعيش في أسرة فيها قرناء له وعن طريق المقارنة يتبين الدور الذي يقوم به التفاعل بين الإخوة والأخوات في تكوين شخصية الأطفال وفي نموهم وفي الوقت نفسه ستتضح المشكلات التي تنجم عن وجود طفل بمفرده في محيط الأسرة.

ولقد اتفق الباحثون على أن الطفل الوحيد يعتبر طفلا مشكلا في ناحية أو أكثر ونستطيع أن نلخص هنا أهم المشكلات المترتبة عن ذلك فيما يلي:

- أن يكون الطفل ذاتي المركز، عنيدا وصعبا.

- أن يكون حساسا، ميالا إلى العزلة، مترددا، كثير الاعتماد على والديه. (فهمي، ب س ن، 154-163).

2- **العوامل الأسرية:**

1- **الصراع المستمر بين الوالدين:**

هذا الصراع يجعل الابن يعيش في جو من القلق وانعدام الأمن إلى جانب فقد الثقة في الوالدين وفي ممثلي الأبوين أو السلطة الأبوية مستقبلا، بل وفي الناس جميعا ويجعل الإبن حائرا بين أبيه وأمه وهذا النزاع يعطي الإبن فكرة سيئة عن الأسرة والحياة الأسرية مما ينعكس على حياته الأسرية ومعاملته لزوجته وأبنائه مستقبلا.

2- **التلهف والقلق المفرط على الأبناء**

وهذه اللهفة والقلق يؤديان إلى معاملة الإبن بإفراط وحساسية وتقيد حركته بشل حركته خوفا أن يصاب فيحرم من الخروج من المنزل أو مقابلة الغرباء ...الأمر الذي يساهم في خلق شخصية قلقة منطوية غير اجتماعية بل وسقيمة لعدم ترك الإبن على الطبيعة يثير ويكتسب المناعة الطبيعية والاجتماعية.

3- **عدم مراعاة التنميط الجنسي**

أثناء المرافقة الوالدية بمعنى تربية الأبناء الذكور على ممارسة السلوك المقبول من الذكور ومعاملتهم على هذا الاساس ونفس الأمر بالنسبة للإناث، وكثيرا ما يحدث أن يعامل الآباء الأبناء الذكور معاملة الإناث ويلبسونه ملابس الانثوية نتيجة لبعض المعتقدات الخاطئة كما قد نجد الابن نفسه وسط مجموعة من الأبناء والأفراد كلهم من الجنس الآخر فيتعود على استخدام الكلمات التي تعبر عن الجنس الآخر عندما يتكلم عن نفسه، ومن أجل بناء شخصيات إسلامية صحيحة اجتماعيا ونفسيا يجب توجيه الآباء والأمهات إلى أسس التربية وممارسة العمل التربوي المستنير في المدارس وكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى إلى جانب معالجة الحالات الإنحرافية مبكرا. (زيدان،1996 ،41-42).

خلاصة:

في الأخير نستخلص أن المرافقة الوالدية عبارة على سلاح ذو حدين فلابد من ضرورة اليقضة والحرص الدائمين وإتباع الأساليب الأنجع في ذلك وممارستها وتحدي العوامل المؤثرة فيها لمواجهة المشاكل والتحديات التي يصادفها الوالدين، لذا نجد أن أساليب المتابعة الأسرية تتنوع وفقا للأوساط السوسيواقتصادية والثقافية للأسرة، وكذلك لجنس الطفل وسنه كل هذه العوامل تؤثر في الممارسات التربوية الوالدية، كما يجب الإشارة إلى أنه ليس هناك نمط تربوي معين متبع من طرف الوالدين في مرافقة أبنائهم وفي جميع الظروف دونما يتعلق الأمر بمدى وعي الوالدين بنوع النمط المتبع وكذلك الموقف وشخصية كل من المربي والإبن.

الفصل الثالث

التحصيـل الدراســي

تمهيد

أولا: التأسيس المفاهيمي للتحصيل الدراسي

ثانيا:التحصيل الدراسي بين الأهمية والأهداف ومقومات البناء

ثالثا:الأطر السوسيولوجية المفسرة للتحصيل الدراسي

رابعا:العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

خامسا: أساليب علاج ضعف التحصيل الدراسي

سادسا: الإختبارات التحصيلية

خلاصة

تمهيد:

حضي التحصيل الدراسي باهتمام الكثير من العلماء والباحثين محاولين الكشف عن الأسباب الحقيقة التي تؤدي إلى ارتفاع أو ضعف المستوى الدراسي لدى التلاميذ وفي جميع المستويات التعليمية فارتفاع المستوى التحصيلي أو انخفاضه يعني قوة أو ضعف قدرة التلميذ على التحصيل واستيعاب ما يقدمه المدرس في الصف الدراسي بعد عملية التقويم التربوي من خلال اجراء الاختبارات التي تساعد على تقسيم التلاميذ في فصول دراسية وإلى شعب في المواد المختلفة، كما تساهم في تشخيص مواطن القوة والضعف عند التلاميذ من الناحية العلمية.

لقد ركز علماء الاجتماع بدورهم على الاختلافات بين التلاميذ في التحصيل الدراسي مركزين على الأسباب الكامنة وراء ذلك، فيرى ابن خلدون على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتقديم الشروحات الواضحة بصورة مفصلة للجميع، في حين نجد بيير بورديو يرى أن المؤسسات التعليمية مجرد وسيلة للإعادة الانتاج التعليمي وبالتالي فالتحصيل الدراسي حكر على فئة معينة دون سواها.

وجاء هذا الفصل ليبرز اللبس في المفاهيم المحيطة بالتحصيل الدراسي كما يعرج على أهم الاطر السوسيولوجية التي تناولت الموضوع وكذا العوامل المؤثرة فيه.

أولا: التأسيس المفاهيمي للتحصيل الدراسي

1- التطور التاريخي لقياس التحصيل

إن إجراءات قياس التحصيل مرت تاريخيا بعدة مراحل فكانت ولادتها في الولايات المتحدة الأمريكية على يد رايسRice حيث أعد أول اختبار تحصيلي في عام 1895م لقياس قدرة تلاميذ المدارس الإبتدائية على الهجاء وكان الاختبار يتألف من 50 كلمة، وقد طبقه على أكثر من 16000 تلميذ في الصفوف من الرابع إلى الثامن ولأن هذا الاختبار جاءت نتائجه متباينة فقد قام "رايس" بإعداد اختبارين آخرين في الهجاء حتى يتأكد من أن النتائج تأتي حصيلة للفروق الحقيقة بين التلاميذ في مجال القدرة على التهجي أكثر من أنها مجرد نتائج عينة كلمات، وقد أعد أيضا اختبارا تحصيليا في الحساب واللغة الانجليزية وبذلك يكون رايس قد وضع حجر الأساس لبناء الاختبارات التحصيلية فيما بعد ويعتبر بحق الأب الحقيقي لاختبارات التحصيل في أمريكا.

وفي بداية القرن العشرين وضع ستون stone أول اختبار في الحساب في عام 1908م ثم تبعه ثروندايك throndaike حيث أعد اختبار جودة الخط في عام 1909م، ومع بداية 1910م ظهرت عدة دراسات لتشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية وكان من نتائج ذلك توجيه الجهود إلى البحث عن إجراءات أكثر موضوعية في إعداد الاختبارات وإعطاء الرجات للطلاب حتى ذلك التاريخ كانت جميع الاختبارات تقيس مواضيع مفردة في المناهج.

وفي العقد الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الاختبارات التحصيلية زيادة ملحوظة فظهرت بطارية اختبارات اكستانفورد التحصيلية للمرحلة الابتدائية في عام 1923م ثم ظهرت بطارية اختبار آيواIowa للمحتوى الدراسي للمرحلة الثانوية في عام 1925م ومنذ ذلك التاريخ ظهرت مئات الاختبارات التحصيلية المختلفة في الولايات المتحدة الامريكية وفي الاربعينيات من القرن العشرين بدأت حركة لبناء الاختبارات من مجالات الموضوعات الصغيرة المتخصصة إلى مجالات أكبر من المحتوى كمجال العلوم الانسانية ومجال العلوم الطبيعية بالإضافة إلى تحول الاهتمام إلى تقويم المهارات الدراسية والفهم والاستيعاب لدى الطلبة بدلا من التركيز على تذكير الحقائق العلمية بذاتها.

وفي السبعينات من القرن العشرين تحول مركز الاهتمام في الاختبارات التحصيلية إلى بناء اختبارات مقننة كيفت وفق كتب مدرسية مقررة معينة،,قد أصبح ذلك شائعا في سلسلة كتب القراءة المقررة بالرغم من أن البداية كانت في مجال الرياضيات(الصراف،2002، 211-212).

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

2-1. التحصيل الجيد

يكون فيه أداء التلميذ مرتفعا عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2-2. التحصيل المتوسط

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

2-3. التحصيل الدارسي المنخفض

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدارسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام. وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدارسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجز عن فهم ومتابعة البرنامج الدارسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته (رحماني، 2020، 85-86).

3- خصائص التحصيل الدراسي

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديميا نظريا وعلميا يتمحور حول المعارف والمميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم، والرياضيات، والجغرافيا، والتاريخ، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه يحتوي منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة

بها.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم بتوظيف الامتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

4- مبادئ التحصيل الدراسي:

4-1. مبدأ الجزاء

انطلاقا من هذا المبدأ يقوم التلميذ بسلوك معين ويبذل مجهود من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كان يدرك أنه سيجازى جزاء حسنا فإن تحصيله الدراسي سيكون حسنا، وذلك حافزا أو دافعا على العمل والتحصيل، وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للتلاميذ الأشقياء بل يزيدهم تمردا في الدراسة وبالتالي الهروب منها، وقد كان سبب فعال في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي.

4-2. مبدأ الحداثة والتجديد

إن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا وتكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل هذه المشاكل، ++ويعتبر التدريب له ولجهازه العصبي على استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوما على نفس المشاكل في كل مرة فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ على التحصيل الحسن.

4-3. مبدأ المشاركة

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفيى وتحسين تحصيلهم الدراسي وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي.

4-4. مبدأ الدافعية

انطلاقا من الدافع أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده في البدء أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك، ويعد هذا المبدأ الأهم على الإطلاق لأن لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها ولهذا نجد أن التهيئة النفسية تمثل أرضية للإثارة الدافعية عند التلميذ والعكس صحيح حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا وعقليا لتقبل المعلومات الجديدة، والدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس مستواه المعرفي ويرتبط بطريقة تدريس أي مادة وإعطاء معلوماته وعليه يصبح إلمام الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه عقول تلاميذه بشكل مطلوب.(الزغول،2012،225).

4-5. مبدأ الاستعداد والميول

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من التحصيل والخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة. وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وإن قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة، فالتلميذ الذي يملك استعدادا لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

إن التعرف إلى ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لأن النجاح في المجال التربوي أو في أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضا على الميل والدافعية لذلك العمل.(صناع،1998،260).

4-6. مبدأ الواقعية

يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلون على المعلومات بالشكل المطلوب وأمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري، وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقها.

4-7. مبدأ الحفظ والاسترجاع:

حيث يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وأنه يقاس بالدرجة التي حصل عليها فيساعده على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة وعلى تحصيل نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد(الدريج،1991، 115).

ثانيا: التحصيل الدراسي بين الأهمية والأهداف ومقومات البناء

1- أهمية التحصيل الدراسي:

شكلت الدراسات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساسا مهما للكثير من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة والقبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في الدرجات والتقدير الذي يحصل عليه وتؤدي الدرجات وظائف عليها ترتبط بحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدربين وأصحاب العمل فهي تلعب دور مهم في تكوين التلميذ صورة عن ذاته وستبقى من أفضل عوامل التنبؤ اللاحق.

فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتفاعه تصاعديا كونه يعد الفرد للتنبؤ ومكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات فالكليات العلمية تعد لطلبتها لمهن مازالت تحتل قمة الهيكل المهني وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها تجعل الطلبة أكثر إصرار وإقبالا على الالتحاق بها. فالتسمية لا تتحقق إلا عن طريق الاستثمار الأمثل في مجال التعليم بالتالي أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكنوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي والعشرين وتوجيهم من باحثين آخرين في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الازدهار العام للمعارف.

يمكن القول أن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور كما تكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه يتم تقرير التلميذ لانتقاله من مرحلة لأخرى وكذلك تحديد نوع قدرته وإمكاناته كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته مع ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل التلميذ في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته فإنه

يؤدي به إلى فقد الثقة في نفسه والإحساس بالإحباط والنقص إلى التوتر.(علي عبد الحميد ،2010 94-95).

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون. كما يعتبر من المجالات التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو ابعد من ذلك وهو غرس القيم الايجابية وتربية الشعوب.

والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسيي.

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعلمية، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات. ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل، وتسرب كثير من التلاميذ من الدراسة يحتل التحصيل الدراسي مكانة واضحة في حياة التلاميذ فمن خلاله يستطيع أن :

- يتعلم أهم أساليب المعاملة التي تمكنه من التكيف مع الأفراد المحيطين به.
- يساهم في التنمية الاجتماعية و التطور الحضاري.
- تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها.
- معرفة القدرات الفردية للمتعلم وإمكانياته.
- يعمل على تحفيز المتعلمين عل الاستذكار وبذل الجهد.
- يساعد على التقويم المعرفي ومعرفة ما اذا وصل المتعلمون الة المستوى المطلوب.
- من الممكن أن تستخدم طرق التحصيل في تقويم التدريس التي يستخدمها المعلمون فطرق التدريس الجيدة تؤدي إلى تحصيل جيد. (البكري، عجوز،2011،221-222).

2- أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم وخصائصهم الوجدانية بغية ضبط العملية التربوية ومن بين الأهداف نذكر ما يلي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.

- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة لتصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم وتقرير نتيجة التلميذ لانتقاله إلى مرحلة أخرى .

- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة والعمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا..

- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه وتحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقاً.

- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات معينة، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية.

- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم.

- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف مع وسطه المدرسي ومحاولة ارتقاء مستواه التعليمي .(برو،2010،216).

- مساعدة المدرس في التحكم في نمو التلميذ المعرفي و تقييم قدراته العقلية والتنبؤ بأدائه في المستقبل.

- يمد المدرس بمعلومات عن التلميذ ومدى استعداده للتعلم وما يمتلكه من المعرفة والمهارات الأساسية لدراسة جديدة

- يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه ادراكها.

- يسمح للتلميذ بإعادة صياغة الاهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وميولهم وكل هذه الامور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم آداء المتعلمين.

- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعلم من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد اجراء الامتحانات فالتعليق الايجابي أو السلبي على آدائهم يرتبط بسيكولوجية التعزيز.
- تزويد الوالدين بمعلومات عن درجة التقدم الذي أحرزه أبناؤهم وتوضيح جوانب القصور لديهم واكتشاف قدراتهم وميولهم وتحديد الطرق والأساليب التي يمكن بواسطتها مساعدة أبنائهم.
- تطوير منظومة التدريس من خلال تحسين عناصرها المتعددة المتمثلة في الأهداف والمحتوى الدراسي وأساليب التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم وأدواته بحيث تصبح تلك العناصر أكثر كفاءة في إحداث التعلم لدى التلميذ.
- تزويد جهات الاشراف التعليمي بمعلومات لتساعدهم على إرشاد وتوجيه التلميذ مهنيا وتربويا.
- التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية الخاصة بالتلميذ ومساعدته للتكيف مع المجتمع.
- يلقي الضوء على مهارات المدرس التدريسية وبالتالي يساعده على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف لديه كما يساعده على صياغة الاهداف التعليمية وتحديد الطرق والوسائل والأنشطة واختيار المصادر الفعالة للتعلم .(الردادي،2019، 50-51).

3- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

3-1- النضج

عملية تطور ونمو داخلي تتابع بشكل معين منذ بدء الحياة وإدخال للفرد فيها وتشتمل هذه العمليات تغيرات فزيولوجية وتشريحية وكذلك تغييرات عقيلة وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين فالنضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

3-2- الممارسة والتكرار

إن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوع من الثبوت والنمو والاستقرار عند الشخص المتعلم، فالممارسة تتيسر نوعا ما من الأولية وبالتالي تساعد على أداء الاعمال بطريقة سريعة ودقيقة وصحيحة، فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

3-3- الطريقة الكلية والجزئية

ثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية فالموضوع الذي يكون أسهل بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من الاجزاء الرابطة بينها.

3-4- النشاط الذاتي

هو السبيل الامثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي تكون اكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعلم القائم على التلقين والسرد من جانب التلميذ فهو نوع سيء.

3-5- التدريب الموزع

ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لان فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما تعلمه.

3-6- التوجيه والإرشاد

فالتحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد أفضل من الذي لا يستفيد منه التلميذ من إرشادات، والإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر كما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه. (اسماعيلي،2001، 63-75).

4- مقومات التحصيل الدراسي:

4-1- التلميذ(المتمدرس)

عندما يذكر العلم أو تذكر عمليتي التعليم والتعلم في أي مادة من المواد التعليمية في أي مؤسسة تعليمية سواء في المدارس أو المؤسسات الحكومية أو الخاصة، يذكر التلميذ كأهم المكونات الأساسية للعملية التعليمة فبدون التلميذ أو ما نسميه أحيانا المتعلم لا وجود لعملية التعليم والتعلم من جهة ولا وجود لبقية المكونات الأخرى كالمادة العلمية أو المؤسسة التعليمية أو حتى المعلم نفسه من جهة أخرى وبالتالي لا وجو للتحصيل العلمي.

4-2- المعلم(المدرس):

من ناحية التسمية المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم التلاميذ في مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، أحيانا تستخدم كلمة مدرس عوضا عن معلم.

من الناحية الأكاديمية كلتا الكلمتين تدل على من يؤدي وظيفة تعليمية تدريسية يقوم بها صاحب مؤهل علمي ما في تخصص ما، سواء كان هذا المؤهل حصيلة دراسة جامعة أو معهد.

من الناحية التربوية المعلم هو المدرس الذي يكون قوة لطلابه في القول والعمل وحسن الخلق وسلامة الفكر والتفكير وإتقانه التصرفات والسلوك ويقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق.(حليمة، 2015،215-117).

يؤدي المعلم دورا مهما في نجاح العملية التعليمية لاحتكاكه المباشر بالمتعلم في مختلف مراحل العملية التعلمية، فهو عامل مهم إذا توفرت فيه الشروط الآتية :

- معرفة الخصائص النفسية والعقلية للفئة التي يتعامل معها.
- مراعاة الفروق الفردية.
- تنويع أساليب وطرق التدريس.
- استعمال مختلف الوسائل والتقنيات الحديثة في عملية التعلم والتي تم التأكد من نجاعتها .
- الإلمام بالمنهاج .
- التحضير المسبق لتفادي العشوائية .
- الإطلاع على الأهداف المتعلقة بالمستوى المستهدف.
- تتوفر فيه صفات القيادة والتوجيه.
- الإلمام بطرق التعامل مع المتعلمين.

4-3- المنهاج

المنهاج ركن أساسي في عملية التعلم، فهو مجموع الخبرات والمهارات والتعلمات التي تستهدف فئة معينة، فهو يلبي حاجات تعلمية ويشبع ميول المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية ومختلف المستويات.

وقد يتحول المنهاج إلى عائق مهم في عملية التعلم بسبب عدم ملاءمته ومناسبته للفئة المستهدفة، إضافة إلى أن المنهاج الذي يرتكز على المعارف فقط يدفع بالمتعلم إلى الإحباط والخمول والنفور... في حين أن المنهاج القائم على الأنشطة والمشاريع يلبي حاجات المتعلم ويدفع به إلى تنشيط مختلف العمليات العقلية من تحليل وتركيب وتفسير واستدلال، إضافة إلى جعل المنهاح أكثر واقعية واتصالا ببيئة المتعلم و حياته اليومية(محمود،2009، 22-26).

ثالثا: الأطر السوسيولوجية المفسرة للتحصيل الدراسي

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين التلاميذ يمكن أن تستمد من الاتجاهات النظرية التي ركزت على دور التعلم في المجتمع المعاصر.

1- الاتجاه الوظيفي

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث فعن طريقها يتم نقل القيم الاخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغير الافراد من حب الذات والأنانية التى تغلب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده دوركايم. كما تؤكد النظرية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه وهي احدى مؤسسات المجتمع هي أداة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ويعتبر دوركايم من أوائل من اسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع. وترتكز نظريته على أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبع الاجتماعي.

ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم لذلك فالأبحاث التي يعتم عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء وأهمية تطلعات الطالب ووالدية لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل التلميذ دراسيا وترى أيضا أن أبناء الطبقات الغنية يربون أبناءهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق الدراسي هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

2- الاتجاه الصراعي

تركز نظرية الصراع على الطبيعة الاسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي وترى صراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن

طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام، كما ترى النظرية أن النظام الاجتماعي ينقسم الى قسمين هما :

- قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة.
- قسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة.

والعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال وهو ما رآه كل من باولز وجينتز في كتابهما التعليم في أمريكا الرأسمالية حيث رأوا أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في اعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية وتعليم افراد المجتمع الانضباط والالتزام المادي بالمعتقدات الرأسمالية هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على الحصول على العمل يعتمد على الصراع او الجدارة في التحصيل الدراسي، كما أن عدم المساواة تؤدي الى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة التلميذ ونوعية المدرسين والمناهج.(اسماعيلي،2011،63-66).

3- نظرية إعادة الانتاج: بيير بورديو وكلود باسرون

في إطار التوجه العام للتحليل الماركسي برز اتجاه يقوم بتحليل النظم التعليمية ودورها في أعادة الانتاج الثقافي بالمجتمع وتعد الدراسة التي قام بها كل من عالمي الاجتماع بيير بورديو وكلود باسرون Pierre Baurdeaux et Claude Passeron عن إعادة الانتاج والمجتمع والثقافة محاولة لوضع النظام التربوي ومؤسساته في إطارهما الطبيعي من بناء علاقات القوى والمقولة الرئيسية لبورديو وباسرون تزعم أن المؤسسات التربوية في كافة المجتمعات تسهم في توليد علاقات القوة الراهنة وتعتبر عملية إعادة الانتاج هذه وظيفة لعملتين:

- فرض معاني ثقافية بعينها والأدوات المستخدمة لفرض هذه المعاني.
- تحديد محتوى المعاني الثقافية والتوزيع المتبادل لها على الأفراد المختلفين والتي تحول المعرفة باعتبارها رأس مال ثقافي ولهذا تترجم التكافؤ في القوة إلى عدم تكافؤ ثقافي.

لقد تأثر بورديو وغيره من أصحاب الماركسية بمدخل دوركايم في تحليل التعليم حيث كان له تأثير كبير على أفكارهم وبشكل خاص الفيلسوف لفي ستراوسLevi-strauss مؤسس المدرسة المعروفة بالبنيوية و قد أكد دوركايم على أن الجوانب الحقيقية للثقافة السائدة تنتقل لكل اعضاء المجتمع فإن تركيز بورديو انصب أساسا بالكيفية التي عن طريقها بمادة إنتاج الثقافة المسيطرة حيث قام بتحليل خاص لدور النظام التعليمي في هذه العملية.

وتكشف دراسة بورديو وباسرون عن وظيفة النظام التعليمي ودوره الفعال في إعادة انتاج البناء الطيفي للمجتمع الصناعي فالهرم الاجتماعي الطيقي ليس مجرد محصلة لبناء علاقات القوى المرتبط بتوزيع السيطرة في المجال الاقتصادي بل أن ظروف إعادة انتاج هذا النظام له صلة وثيقة ومباشر بالمؤسسات التربوية.

أن النظم التعليمية في واقع الامر تضطلع بمهمة انتقاء اجتماعي مؤسس على معايير ثقافية للطبقة المسيطرة فوظيفة نقل المعرفة التي تقوم بها المدرسة كنشاط فني له قواعده تستخدم في حقيقة الأمر لمساندة الصفوة الاجتماعية ومؤازرتها للحصول على القوة بواسطة النجاح المدرسي، وتمارس المدرسة مهمتها في الاختيار الاجتماعي بنجاح باهر بحيث أنها تحظى بالقبول والتأييد.

إن الدور الرئيسي للنظام التعليمي هو العمل على تحقيق اعادة الانتاج الثقافي ولا يعني ذلك نقل تراث المجتمع وقيمه وثقافته وإنما نقل ثقافة الطبقة المسيطرة واستمرارية هيمنتها الفكرية حيث تمتلك هذه الطبقة القدرة على فرض أفكارها وتصوراتها باعتبارها شرعية ونماذج مثلى للتصرف، ومن ثم يجب اتخاذها أساسا لمعرفة في النسق التعليمي.

ويشير بورديو إلى الثقافة المسيطرة باعتبارها رأس مال ثقافي يتحول من خلال التعليم إلى ثروة وقوة وإن هذا التحول لا يتم توزيعه بصورة متساوية في المجتمع وإنما يرتبط في الأساس بالتباينات الطبقية والتي تنعكس بدورها في مستويات التحصيل الدراسي حيث يمتلك التلاميذ الذين ينتمون الى الطبقة العليا بحكم تنشئتهم الاجتماعية من قبل في إطار الثقافة المسيطرة رصيدا أوفر من المعارف والخبرات والمعايير والقيم الخاصة بهذه الثقافة التي يعمها النظام التعليمي ومن ثم فإن أبناء الطبقات العليا يأتون إلى المدارس برصيد ثقافي وافر يفوق الرصيد الذي يأتي به أبناء الطبقات الأخرى.

كما يوضح بورديو أن التحصيل الدراسي لأبناء الجماعات الاجتماعية المختلفة يرتبط بصورة مباشرة بمقار راس المال الثقافي الذي يمتلكونه وأن أبناء الطبقة العليا يحققون معدلات نجاح أعلى من أبناء الطبقات الأخرى نتيجة لأن عناصر ثقافتهم الطبقية هي السائدة في المجتمع والنظام التعليمي بصفة خاصة. ويشير بوريو إلى أن البناء الطبقي للمجتمع الصناعي لا يعبر عن مجرد علاقات السيطرة في المجال الاقتصادي وإنما ترتبط ظروف إعادة إنتاج هذا البناء بصورة مباشرة بآليات عمل المؤسسات التعليمية حيث تقوم هذه المؤسسات التعليمية بوظيفة انتقاء اجتماعي وفرز طبقي على أساس معايير الطبقة المسيطرة وبالتالي فإن مهمة نقل المعرفة التي تقوم بها المدارس تستخدم في حقيقة الأمر لمساندة

الطبقة المسيطرة وتدعيم سيطرتها من خلال اضفاء الشرعية على أوضاعها بواسطة النجاح المدرسي والتحصيل الدراسي(حمدي، 2003، 162-165).

رابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

1- العوامل الداخلية

1-1. العوامل المتعلقة بالتلميذ

1-1-1. العوامل العقلية

إن العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي عديدة فهي تتعلق بذات التلميذ وبطاقته وسماته الشخصية ومن بينها:

- **الذكاء:** إن الشخص الذكي قادر على التعلم بسرعة وأقدر على الاستفادة مما تعلمه أسرع في الفهم من غيره أقدر على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية ولهذا تعتبر من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطيه بينهما

- **القدرة الخاصة:** كالقدرة اللغوية المركبة من عدة قدرات بسيطة كالطاقة اللغوية التدريب اللفظي، الموازنة، التصنيف، الاستنتاج، القدرة الحسابية والقدرة على الاستغلال بالإضافة إلى القدرة الرياضية وغيرها، كل هذه العوامل تساهم في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

- **الذاكرة:** لكي يستطيع التلميذ تذكر واستدعاء واسترجاع عدد كبير من الألفاظ والأفكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها يجب الاهتمام بما يقدم من الحقائق والمعارف بأسلوب مشوق وتدريب عملي دائم ومنظم حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة.

- **التفكير:** لكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المختلفة وكذلك القدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات بالإضافة إلى اعتماد أساليب التشويق.

- **الانتباه والإدراك:** إن الانتباه هو تركيز العقل في شيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء لهذا يجب بذل المجهود الضروري من قبل مرتين بالاهتمام بهما ورعايتها وذلك من خلال اعتماد الخبرات

والمهارات التي تتطلب توجيه الطاقة العقلية نحوها إضافة إلى اعتماد استراتيجيات التحليل والتركيب والقياس مع إعطاء الحرية للتلاميذ في الحركة والعمل.(السيد،1981 ،104-105).

1-1-2. العوامل الجسمية

إن التلميذ يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني من أي مرض خاصة المزمنة منها بإمكانه مزاولة دراسته ومتبعتها دون انقطاع مما يؤدي إلى التحصيل والتفوق على العموم فإن العوامل الجسمية المؤثرة على التحصيل الدراسي ما يلي:

- **البنية الجسمية العامة**: إن قوة وصحة البنية الجسمية بصفة عامة تساعد التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة وهذا بالتالي يؤثر إيجابا على تحصيله الد راسي.

- **الحواس**: إن سلامة الحواس، وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد التلميذ على إدراك ومتابعة الدرس، وهذا مما يساعد على تنمية معلوماته وخبارته.

- **الخلو من العاهات الجسمية**: إن خلو التلميذ من العاهات الجسمية أيا كان نوعها كصعوبات النطق وعيوب الكلام أو اختلال النظر أو السمع وغيرها يساعده على التحصيل الدراسي الجيد والعكس.

1-1-3. العوامل الشخصية

- **القوة الدفاعية للتعليم والتحصيل**: إن القوة الدفاعية للتعليم والتحصيل هي الرغبة القوية في النجاح للحصول عليه، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى العمل بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق.

- **الميل نحو المادة الدراسية**: توصلت الدراسات كل من كوان1957 وكاتل (1961) وكوردان 1962 () أن هناك ارتباطا وثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية وكل ما إزداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية تفوق وازداد تحصيله الدراسي فيها وتمايز عن غيره وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها.

- **تكوين مفهوم إيجابي عن الذات**: إن فكرة التلميذ عن ذاته وقدرته وامكانياته الذاتية تؤدي دورا في تحصليه الدراسي لأن الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالميل النفسي وبالقدرة على تحمل المسؤولية لهذا يكون تكوين المفهوم الايجابي من قبل التلميذ عن ذاته وقدرته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد.

- **الثقة بالنفس**: تعني الشعور بالقدرة والكفاءات على مواجهة كل الصعوبات والمشكلات لتحقيق الأهداف المرجوة ولهذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعما للعمل، لذا يترتب مساعدته على فهم احتياجاته وتحمل مسؤولياته من أجل تأصيل الرغبة في التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.

- **الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية:** يجب إثارة التلميذ إلى الاهتمام بما يعمله بأداء الواجبات المطلوبة لأن ذلك يدفعه إلى الإقبال على الدرس والمدرسة بشرط أن تكون النشاطات التربوية متلائمة مع استعداده وقدرته لتحقيق التحصيل الجيد.

- **المثابرة:** تعتبر من العوامل المهمة المؤدية إلى التفوق ذلك أن الوصول إلى مستوى عالي من الأداء والكفاءة يحتاج إلى مواصلة الجهد والعمل بدقة.

1-2. العوامل المدرسية:

1-2-1. الجو الاجتماعي المدرسي

إن الجو الذي يسوده المحبة والود والدفء والصبر والعدل وعدم التحيز والمرونة والتعاطف وروح التعاون، يكون أثره عظيما على التحصيل الدراسي ويتمثل كذلك في العلاقات الاجتماعية والمعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي وهي العلاقات بين الإداريين والمعلمين والتلاميذ.

1-2-2. استقرار التنظيم التربوي

كالتوزيع السليم للأساتذة على الأقسام والمستويات التعليمية وضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم إلى آخر أو من مؤسسة إلى أخرى بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي المقرر وتوزيعه على مدار السنة الدراسية وغيرها لأن كل هذه الأمور لها آثارها الهامة على التركيز والتحصيل الدراسي الجيد.

1-2-3. أسلوب الأستاذ اتجاه تلاميذه

إن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة والعطف المتبادل والمحبة المصحوبة باحترام التلميذ لأستاذه، والتعاون المشترك والمساواة بين أفراد التلاميذ وغيرها لها أكبر أثر على التحصيل الدراسي.(اللقائي،1995، 12-17).

1-2-4. طرق التدريس:

وتعني الطريقة المعتمدة من طرف الأستاذ وكثيرا ما نجد تلميذ معينا تحصيله الدراسي ضعيفا نتيجة سوء طريقة التدريس مما يؤدي إلى نفوره من المادة التي يدرسها، وخاصة إذا كانت الطريقة التقليدية هي المتبعة من طرف الأستاذ والتي تعتمد أسلوب الحفظ والتكرار الآلي، تجعل التلميذ لا يواظب على الدروس وكذلك عدم الاهتمام بها، مع أن الطريقة أهم من المادة، كما يتعرض التلاميذ الذين ينتقلون من مدرسة إلى أخرى إلى عمليات تغيير الطرق التي يتلقون بها معلوماتهم من المعلمين، هذا بدوره يؤدي إلى اضطراب نفسي لدى هؤلاء التلاميذ مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، لذلك فإن اختيار الطريقة الملائمة والتي تساير القدرات الفكرية للتلميذ ضرورة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

1-2-5. الوسائل التعليمية

إن أهم وسائل التعليم نجد وسائل الإيضاح فهي أداة تجعل الدرس مشوقا والمعلومات الحية ذات قيمة كما يساعد على تثبيت الدرس في أذهان التلاميذ، ومن فوائدها تعويد التلاميذ على التأمل والتفكير والانتباه ومنه تعد الوسائل المستعملة أثناء الدرس من الأدوات الواجب توفرها لدى كل معلم لتسهيل مهمته التعليمية ويتسنى للتلاميذ فهم الدروس بكيفية سهلة وتجعلهم متشوقين للموضوع أكثر.

2- العوامل الخارجية:

1-1. العوامل الأسرية

تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الآباء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات حيث أثبت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الابناء باتجاهات الوالدين.

وفي دراسة قام بها جارلاند N.G.Garland لنيل درجة الدكتوراه من جامعة متشجان عام 1980م لإلقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي والمنخفض في برنامج متشجان للتقييم التربوي، اختار الباحث عينة قوامها 90 من تلاميذ المدارس الاعدادية وأسفرت نتائجه على أن الخلفية الأسرية والقيم الوالدية وإدراك المدرسين لتلك القيم والاتجاهات والتوقعات وعوامل تأثير الوالدين والمدرسين لها الأثر على تحصيل الأبناء.

فقد أكد الكثير من الباحثين على أن التأخر الدراسي يرجع في أغلب الأحيان إلى عوامل اجتماعية وثقافية، وهذا ما أثبتته الدراسات التي أجريت في هذا المجال. حيث اتضح أنه من المعروف والمؤكد أن الظروف التي تحيط بالتلميذ تؤثر تأثيراً مباشراً على تحصيله الدراسي،فنجد على سبيل المثال سوء التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة لاضطراب العلاقات بين الوالدين أو انفصالهما، تجعل الجو المنزلي صعبا ومتوترا وغير ملائم للعمل المنتج، لأنه يجعل التلميذ يعيش الوضع الصعب الذي يسود بين الأهل والمنزل، كما أن لأسلوب المرافقة الوالدية الخاطئ أثره سلبي على تطور قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتفوق. فمثلا القلق الذي يبديه بعض الآباء على التحصيل الدراسي لأبنائهم سيؤثر على ارتفاع مستوى الطموح الذي يفوق في أغلب الأحيان قدرات أبنائهم، وكذلك الأمر بالنسبة لاتجاهات الآباء نحو التعليم، ومدى إسرافهم ومتابعتهم لتحصيل الطفل الطالب واتصالهم بالمدرسة والتعاون معها،

ونوعية العلاقات الاجتماعية للتلميذ والمحيطين به سواء الآباء أو الأخوة أو المدرسين والأصدقاء مثل اتجاه التفرقة وإثارة الألم النفسي أو الإهمال أو التسلط....الخ.

ويؤدي المناخ الثقافي الذي توفره الأسرة أو تحرص على توفيره، وحالة الأسرة الاقتصادية ومدى توفيرها لاحتياجات الطفل وإشباعها لرغباته وميوله واتجاهاته، ومدى تنويع المثيرات التي تساعد على نمو الطفل عقليا واجتماعيا وانفعاليا وجسميا دورا فعالا في قدرة الطفل على التحصيل المدرسي التعليمي الإيجابي.

ولقد أجريت في هذا المجال العديد من الدراسات، حيث كان الاهتمام فيها منصبا على الأطفال المتأخرين دراسيا ويعانون من التحصيل المتدني ولقد أثبتت أن نسبة الذكاء والقدرات العقلية عند هؤلاء الأطفال تميل إلى الانخفاض بسبب وجودهم في مستوى اقتصادي وثقافي منخفض سواء كان ذلك في المنزل والأسرة أو المدرسة طلابها ومعلميها وإدارتها ومنهاجها التعليمي، وأن نسبة ذكائهم ارتفعت بعد وضعهم في بيئة ومنزل ومدرسة ذات مستوى مرتفع. في النواحي التي تؤثر تأثيرا مباشراً على تطور قدراتهم العقلية والتعليمية والتحصيل الدراسي والمعرفي.

كما أن لمستوى تعليم الآباء والأمهات واتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم نحو التعليم ومعرفتهم لأهميته ومدى تدعيم هذه الاتجاهات والميول والرغبات في النشء أثره في توجه الأبناء نحو التحصيل الدراسي، فمثلا الآباء الذين لا يعيرون أي قيمة أو أهمية للتعليم ولا يهتمون به يؤدي ذلك إلى عدم خلق الدافعية القوية والكافية لتوجه الأبناء للتعلم والاهتمام بمستوى التحصيل الدراسي لأنه لا قيمة أو أهمية له لدى الطالب.

هذا بالإضافة إلى انتشار بعض العادات والقيم البالية التي ما زالت حتى اليوم تلعب دورا هاما في حياة الأسرة والأفراد خصوصاً لدى المجتمعات التقليدية الريفية أو المدنية وذلك فيما يخص تعليم البنات الذي وبالرغم من انتشاره أصبح من المشاكل التي تتطلب التوقف والتفكير وإعادة النظر، لأن مثل هذه المجتمعات لا تعيره أهمية ولا تعطيه أي قيمة بما في ذلك عدم الالتزام بقانون التعليم الإلزامي وعملهم على مساعدة أبنائهم وبناتهم على التسرب وتغيبهم عن المدرسة لمساعدتهم على العمل في الحقل أو مجالات العمل الأخرى التي من شأنها مساعدة الأسرة اقتصاديا الأمر الذي يؤدي إلى التأخر الدراسي وعدم المقدرة على التحصيل التعليمي بسبب عدم متابعة الدراسة بصورة منظمة وكما هو متبع في جميع المدارس. إن علماء التربية والنفس على اختلاف مذاهبهم يؤكدون على أهمية الوضع الاجتماعي والعائلي والاقتصادي لأسر الطلاب ويعملون على تحليله والوقوف على مدى انعكاسه على نوعية العلاقة المتبادلة

بين المدرسة والأسرة، خصوصا بعد أن تعقدت هذه العلاقة المتبادلة بين المدرسة والأسرة، وتعددت أزمات كل من المدرسة والمؤسسات التربوية في الوقت الحاضر، كما هو الحال بالنسبة للأزمات التي تواجه الأسر الحضرية في المجتمعات المتقدمة أو النامية.

وفي حقيقة الأمر يعتبر الوسط العائلي والجو الذي يسود فيه، وعدد أفراد الأسرة وطبيعة السكن الذي تعيش فيه الأسرة والمستويات التعليمية للأفراد، والمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي للأب والأم أو أولياء الأمور، من المتغيرات التي يجب الاهتمام بها والعمل على الكشف عن المشاكل التي تواجه الطلاب في مراحل التعليم الأساسية بسببها، وتؤدي في نهاية الأمر إلى التأثير على المستوى التعليمي والتحصيلي لهم.

1-2. العوامل الاجتماعية

المستوى الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة والأبناء معا وفي الكثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهم بصورة عامة.

ومن الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة في هذا المجال أن الطلاب الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة وكثيرة الأفراد ويوجد لهؤلاء الطلاب أخوة في مختلف المراحل التعليمية يكون اهتمام الأسرة بهم قليلاً نسبيا، الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بعدم الاهتمام، وفي معظم الأحيان إلى إهمال الدراسة والتعلم وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويؤثر بصورة واضحة ومباشرة على مستقبلهم واستمرار تعلمهم. أما التلاميذ الذين يعيشون داخل أسر عدد أفرادها قليل فإن ذلك يؤثر تأثيراً إيجابيا على شخصياتهم وتطورهم العام في معظم الحالات وفي بعض الحالات يكون له أثر سلبي خصوصا إذا كانت المعاملة تميل إلى الدلال الزائد أو التطرف في المعاملة السلبية، وفي جميع الحالات يتأثر المستوى التحصيلي والدراسي لمثل هؤلاء ويكون أفضل من مستوى الفئة الأولى لأنهم يجدون الاهتمام المناسب "أو عدم الاهتمام من الأسرة لأن عددهم قليل حتى أنه في بعض الأحيان يكون الاهتمام زائدا عن الحد المعقول والمطلوب، وعندما يجد الطالب هذا الاهتمام الخاص والمتميز به والمتابعة لدراسته والمساعدة في حل المشاكل التي تواجهه في المدرسة فإنه في غالب الأمر سوف يجتهد لكي يحصل على مستوى مرتفع في التحصيل المدرسي أو عكس ذلك تمام. حيث تؤدي العناية الزائدة والاهتمام الخاص إلى نوع من اللامبالاة وترك كل شيء وخصوصا المدرسة لأنه يرى فيها غير مجدية ولن تعطيه أي شيء جديد لأن الأسرة توفر جميع مطالبه، فلماذا الدراسة والتعب والحصول على تحصيل تعليمي مرتفع. أي أن المستوى الاجتماعي للأسرة يعتبر سيفا ذو حدين إذا لم تنتبه لذلك وتعطي كل شيء حقه دون زيادة أو نقصان

حتى تضمن سير الابن في الاتجاه الصحيح والمطلوب والذي يؤدي إلى النتائج الإيجابية فإنه من المؤكد يؤثر بصورة سلبية على شخصية الطالب سلوكه ومدى اهتمامه بالتعليم والتحصيل الدراسي.

1-3. العوامل الاقتصادية

تؤكد الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية على وجود علاقة كبيرة بين المستوى الاقتصادي لأسر التلاميذ والمستوى التحصيلي التعليمي الذي يصل إليه كل طالب حيث تؤدي المتغيرات الأساسية في هذا المجال دورا هاما جدا وهي: مهنة الأب، وطبيعة عمل الأم ونوعية الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته وغير ذلك من متغيرات تؤثر على توجهات الطالب، شخصيته ووضعه النفسي الذي إما أن يؤدي إلى الاستقرار النفسي لديه وهذا يعني الهدوء والقدرة على التعلم دون تأثير أو تشويش أو عكس ذلك حيث يعاني الطالب من عدم الاستقرار النفسي الذي لا يمكن للطالب الذي يقع فيه أن يقوم بتعلم أي شيء لأن أفكاره وقواه النفسية تكون مشغولة ومنصبة على وضع الأسرة الاقتصادي، وكيف أن الأسرة تعاني ولا تستطيع أن توفر له أي شيء وهل يستطيع مساعدتها؟ وكيف؟ أو أنه يحقد على الأسرة وعلى كل أفراد المجتمع من حوله وتتحول جميع الطاقات لديه إلى طاقات عدوانية منحرفة تسعى إلى الإشباع عن طريق الانتقام من جميع الناس من حوله.

وعليه فإن العامل الاقتصادي يؤدي دورا هاما ويسهم إلى حد بعيد في تكامل شخصية الفرد، فالوضع الاقتصادي السّيىء والصعب والفقر والاضطراب الاقتصادي وعدم الشعور بالأمن من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها وبالتالي يعرض الأطفال والتلاميذ إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية والإحباط المتواصل الذي يؤثر عليهم مما يؤدي بهم إلى عدم الاهتمام في المدرسة بسبب ما يعانونه من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية وبالتالي انخفاض التحصيل المدرسي الذي يصلون إليه.

لقد أظهرت الأبحاث بصورة واضحة وجود علاقة وثيقة بين تفكك البناء الأسري وقصور الأسرة في أداء وظائفها والعوامل الاقتصادية، أي أنه ممكن القول بأن العوامل الاقتصادية هي سبب الكثير من المشاكل التي يعانيها الإنسان والتي تنعكس بدورها على الأسرة وتؤدي إلى كثير من مشاكل سوء التكيف الاجتماعي، أي أن للعوامل الاقتصادية التي تمر بها الأسرة تأثيراً ملحوظاً على مستوى تحصيل التلاميذ المدرسي، حتى ولو كان ذلك بصورة غير مباشرة.

من ناحية أخرى قد تضطر الأم إلى ترك البيت وعدم والاهتمام به الاهتمام المطلوب والخروج للعمل بسبب الوضع الاقتصادي أو بسبب الاهتمام بتقدمها الوظيفي وهكذا تضعف رقابتها ويقل

اهتمامها بشؤون الأسرة وخاصة الأطفال. فالأطفال الذين لا يجدون متابعة من الأسرة والأهل وتشجيع على أعمالهم ودراستهم فإن ذلك يؤدي بهم في نهاية الأمر إلى أن يقل اهتمامهم بالأشياء والأمور التي يعملونها ولا يجدون الثناء عليها ومن بين هذه الأشياء الدراسة والتعلم، حيث يؤدي عدم الاهتمام إلى الإهمال في الدراسة والتعلم وبالتالي يؤدي إلى تحصيل تعليمي منخفض.

وفي الكثير من الحالات تضطر الأسرة الفقيرة إلى ارسال ابنائها إلى عالم الشغل في سن مبكرة الأمر الذي يؤدي إلى حرمان الطفل من فرصة الاهتمام بالدراسة والتعلم وبالتالي يكون تحصيله منخفضا، حيث يؤدي عمل الأطفال بعد الدوام المدرسي مباشرة في شتى أنواع الأعمال الصعبة والسهلة والمنظمة وغير المنظمة والخطيرة منها مثل العمل في الشوارع كباعة متجولين وإلى ساعات متأخرة من الليل وعند عودته إلى المنزل لا يجد وقتا كافيا للاهتمام بالدراسة وتحضير واجباته فإن ذلك يؤدي بالنهاية إلى تحصيل تعليمي متدن في المدرسة، ومما يجب ذكره أنه ليس بالضرورة أن يحصل على تحصيل منخفض أو متدن حيث أثبتت التجارية الشخصية في مجال الوظيفة التربوية أن هناك نسبة من الأطفال الذين يعملون ولا يكون تحصيلهم منخفضا وذلك لأن قسما من الأطفال يتأثر بشكل كبير والقسم الآخر يكون التأثير عليهم أقل بسبب الرغبة في التعليم والإرادة الموجودة لديهم والتي تدفعهم إلى استعمال جميع قواهم العقلية لكي يكونوا كالآخرين.

في بعض الحالات يؤدي انخفاض دخل الأسرة ووضعها الاقتصادي الصعب إلى إحساس الطفل بمسؤوليته تجاه الأسرة فيعمل كل ما يستطيع عمله للحصول على المال اللازم لسد احتياجاتها كل ذلك على حساب تحصيله المدرسي واستمرار تعلمه وتطوره المستقبلي.

وعليه فإن المستوى الاقتصادي الذي يعيشه الأطفال داخل أسرتهم له تأثير كبير وواضح على حياتهم بصورة عامة وعلى سلوكهم وتصرفاتهم والأعمال التي يقومون بها داخل المدرسة وخلال الفترة الزمنية التي يتواجدون فيها في غرفة الصف، فمثلا الأطفال الذين تتمتع أسرهم بوضع اقتصادي جيد، وتوفر لهم معظم متطلبات الحياة يكونون في الكثير من الحالات على درجة عالية من التثقيف، والمرونة والقدرة على التعامل مع الآخرين وفي المواقف المختلفة بحكمة أكثر من غيرهم من الأطفال، وذلك لأن توفير الحاجات الشخصية والمتطلبات وهم يتمتعون بنسبة عالية من الهدوء النفسي والاطمئنان الاقتصادي.أي أن الأطفال الذين ينحدرون من عائلات متعلمة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة فرص التعليم لديهم والوصول إلى تحصيل عالٍ، وليس المستوى الاقتصادي وحده هو الذي يؤثر على سلوك الأطفال

ومستوى تحصيلهم المدرسي، وذلك لوجود مجموعة من العوامل المترابطة مع بعضها البعض والتي تساعد على وجود طفل متكيف مع بيئته ويكون قادرا على ممارسة السلوك الذي يعكسه داخل أسوار المدرسة.

فنجد العلاقة بين الأب والأم تعتبر من العوامل المهمة جدا حيث إذا كانت هذه العلاقة طيبة فإنها تنعكس على الأطفال فتتسم علاقاتهم بالدفء والمودة، مما يجعلهم يؤثرون في بعضهم تأثرا سويا، مما يكون له أثر إيجابي واضح على سلوك الأطفال وتوجهاتهم والأعمال التي يقومون بها. وحتى تصل الأسرة إلى هذا الوضع من العلاقات الإيجابية والتأثير الإيجابي على الأطفال، يجب على الوالدين القيام بوظيفتهما بالشكل الصحيح وكما يراها ويعرفها المجتمع وكما تحددها المعايير والقوانين الاجتماعية المتبعة في المجتمع الذي تعيش فيه الأسرة في وقت معين. ففي الكثير من الأحيان إذا حدث خلل في العلاقة بين الوالدين ولم تستمر العلاقة الطبيعية بينهما، فإن مثل هذا الوضع يؤثر على جوانب الحياة الأساسية للطفل الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية مما يكون له تأثير خاص على تقدم الطفل في التحصيل الدراسي لأن ترتيب الأولويات يأخذ بالاختلاف خصوصاً إذا كان مصدر هذا التغير والاختلاف يعود إلى المستوى الاقتصادي للأسرة والذي يجعل الطفل يعاني من التردد وعدم الوضوح، وعدم استجابته لتوقعات المدرسة.

1-4. العوامل الثقافية

إن ثقافة الوالدين تعتبر عاملا مهما يؤدي دورا هاما في تقدم أبنائهم وتفوقهم التعليمي والتحصيلي المدرسي بصورة عامة والتحصيل القرائي بصورة خاصة، وذلك لكون الأبناء يقومون بتقليد الآباء في جميع الأعمال التي يقومون بها وخصوصا القرائية لأن الوالدين الذين يهتمون بالقراءة وحب المطالعة يعرفون تمام المعرفة يعطي هذا الجانب يعطي للطفل دافعا قويا للقيام به والمواظبة عليه.

إضافة إلى ذلك فإن المستوى التعليمي والثقافي للأب والأم أو ولي الأمر يعتبر من المتغيرات الهامة التي تسهم في فهم مدى تعرف الأسرة على مشكلات أبنائهم في مؤسساتهم التعليمية وخصوصاً المرحلة الأولى الأساسية التي تقوم بعملية التأسيس الأولى لدى الأطفال والتي عليها يتوقف مدى تقدم وتطور الطفل في المستقبل. تؤكد بعض الدراسات التربوية على أن التحصيل الدراسي للأبناء قد يزداد إذا زادت ثقافة الوالدين، وقد يتأثر سلبيا بالمستوى الثقافي المتدني الذي يهمل الأطفال ولا يعمل على تشجيعهم ومراقبتهم أثناء تعلمهم المدرسي، فالأمهات المتعلمات وذوات المستوى العالي من التعليم من المفروض أن يعملن على تشجيع أبنائهن على المثابرة في التعليم حتى يستطيعوا رفع مستوى تحصيلهم والحصول على علامات مدرسية عالية. إن هذا ممكن أن يحدث من خلال وضع الحوافز المختلفة لهم، من أجل أن

يحققوا طموحات أمهاتهم. وفي المقابل إذا كان الطفل بين أبويين جاهلين ولكن يهتمان به ويمنحانه العناية الكافية ويحاول تغيير حاجاته قدر الإمكان فإن ذلك ولا شك سوف يساعده على تطوير قدراته المختلفة ويجعله يرفع مستوى تحصيله المدرسي ومن المؤكد أنه سوف يصل إلى تحقيق أهدافه المستقبلية أما إذا كان الطفل لا يلقى العناية الكافية من الوالدين بسبب جهلهم وعدم قدرتهم على متابعته وتوفير حاجاته الأساسية والأنشطة المدرسية التي تعطي له فهما لا يستطيعان مساعدته لأنهما غير قادرين أصلا على هذه المساعدة مما يجعل الطالب يجد صعوبة في حل واجباته البيتية لعدم وجود التعليم الذي يؤهل أبويه ويمكنهم من مساعدته.

من ناحية أخرى يعتقد بعض الباحثين أن الثقافة العالية التي يتصف بها الوالدان من المؤكد أنها تجعل الطفل يعيش في جو أسري متعلم ومثقف فهو يناقش المواضيع العلمية التي شاهدها في وسائل الإعلام مع أهله ويقرأ من القصص والمجلات الموجودة في مكتبة بيته وهذه المواقف التربوية وغيرها تساعد الطفل على العيش في جو دراسي طبيعي يحثه على الدراسة والتحصيل. وقد يكون الوضع عكس ذلك تماما حيث أن الوضع التعليمي والثقافي للأسرة يضع الطفل في ضغوط كبيرة جدا يصعب الخروج منها وقد يجعله يكره المدرسة والتعليم ويحاول الابتعاد عنه وإهماله، لأنه لا يشعر بوجود الأهل لانشغالهم عنه في أمور خاصة بهم تجعلهم يهملون الأبناء ولا يهتمون بهم وبطلباتهم.

إن المادة الدراسية التعليمية التي يشعر الطالب أنها تفيد وتشبع رغباته وطموحاته المستقبلية يركز على تعلمها والاستفادة منها أكثر من غيرها من المواد ويشعر أنه قريب من المعلم الذي يعلمها أكثر من غيره من المعلمين حتى تحصيله فيها والمستوى الذي يتفق مع قدراتهم الخاصة ويمكنهم من توجيههم إلى المهنة التي تتفق مع إمكاناتهم ويستطيعون القيام بها أو النجاح وتحقيق أهدافهم الشخصية الأساسية المتعلقة بها.

أما الآباء الذين يطورون لدى أبنائهم درجة عالية من الرغبات والطموح في دراسة موضوع أو تخصص معين مهما كانت مكانته الاجتماعية دون أن يتعرفوا على قدرات ابنهم وإمكانياته الحقيقة فهم بذلك يضعونه أمام تحد صعب جدا قد يؤدي إلى هدم معنوياته ويحبطه لدرجة كبيرة لأنه لا يستطيع تعلمه والنجاح فيه، مما يؤدي إلى إضاعة مستقبله دون أن يشعر بذلك لأن مستوى الطموح الذي وصل إليه الابن عن طريق الأهل أعلى بكثير من مستوى قدراته الحقيقية وهذا بدوره يؤدي إلى القلق والإحباط اللذين قد يوصلانه إلى شكل من أشكال الانهيار أو التمرد المفاجئ على ما يريده الأهل مما يعني لهم الفشل الذي قد يؤدي إلى شعور الابن بالاكتئاب والضياع.

2- المستوى التعليمي للوالدين

من العوامل الأساسية الفعالة التي لها دور أساسي وهام في البيئة التي يعيش فيها الطالب يعتبر التعليم والتعلم في المقام الأول، بالرغم من عدم أهميته في بعض المجتمعات، وعدم الاهتمام به الاهتمام المطلوب في المجتمعات الأخرى وخصوصا النامية ولقد ظهر هذا المفهوم بصورة واضحة عندما بدأت الأسرة تتخلى عن وظائفها الأساسية وخصوصا الاقتصادية التي كانت تعتبر من أهم الوظائف وعليها يتوقف وجود الأسرة. فبعد أن كانت تمتلك مكانا للعمل أصبحت الآن غير قادرة على إعداد الأبناء وتعليمهم ليكونوا محامين أو أطباء. وهكذا انتقلت وظيفة التربية والتعليم والتدريب والتوجيه المهني من المنزل إلى المدرسة، وبذلك ظهرت المدارس بمستوياتها المختلفة وتخصصاتها المتعددة. أضف إلى ذلك أن المدرسة أصبحت تشترك مع البيت في تربية الطفل لأنها هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفتها في التربية ونقل الثقافة المتطورة بصورة منظمة ومرتبة هذا بالإضافة إلى مساعدتها في توفير الظروف المناسبة التي تعمل على نمو الطفل وتطوره بالأشكال والأبعاد المختلفة: مثل التطور الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

والطفل عندما يلتحق بالمدرسة يكون قد حصل على قدر كبير من التنشئة الاجتماعية في الأسرة ومع هذا فإنه لا ينفصل عن الأسرة عندما يلتحق بالمدرسة وذلك لما للأسرة من تأثير فيه حتى عندما يكون في المدرسة، لذا فإن هذه تكون بداية دور المدرسة كمكملة لتنشئة الفرد.

وتتمثل مسؤوليات المدرسة تجاه الأطفال في العادة في الرعاية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشاكله وإعطائه السبل السليمة لتحقيق أهدافه بالطرق والأساليب والتوجهات الملائمة التي تتفق مع المعايير الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها. وبصورة عامة يمكن القول بأن الأسرة والمدرسة لهما دور بارز وأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية وهذا يعتمد على وضع الأب الاجتماعي لأنه في كل وضع من الأوضاع الاجتماعية يوجد للأطفال دور محدد، ففي الوضع الاجتماعي الأعلى يقوم الآباء إلى جانب بعض الأفراد الآخرين بمسؤولية رعاية وتربية الأطفال ويهدفون من التنشئة الاجتماعية إلى نقل قيم ومعايير الوضع الاجتماعي الأعلى إلى هؤلاء الأطفال.

وفي الوضع الاجتماعي المتوسط يكون الأطفال والآباء أكثر اهتماما ببعضهم بصورة مباشرة وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى تعليم الطفل السلوك المناسب. كما تهدف إلى تمييز قدرة الطفل في منافسة الآخرين وتشجيعه على الاستمرار، كما تهدف إلى تمييز قدرة الطفل على منافسة الآخرين وتشجيعه على وظائف أفضل أما بالنسبة للوضع الاجتماعي المتدني فإن الطفل فيه ينشأ على النجاح أو

على التمسك بأساليب السلوك الطيب، لأن الاهتمام بالأساس منصب على الطاعة والقدرة على التخلص من المتاعب.(نصر الله ،2010،37-73).

خامسا: أساليب علاج ضعف التحصيل الدراسي

يعتبر إعداد المدرس الخطوة الأولى نحو علاج ضعف تحصيل التلاميذ، لأن المدرس الجيد يمكن أن يعوض نقص المنهاج أو الوسائل أو التجهيزات الأخرى اللازمة، لكما أن المدرس الجيد هو المفتاح الرئيس نحو خلق تلميذ جيد، لأنه يستطيع بخبرته وكفاياته من استغلال وسائل البيئة المحيطة به وصنع الوسائل والمستنبطات العلمية اللازمة والخرائط واللوحات والرسومات واستغلال مواهب التلاميذ وتسخيرها في خدمة الدروس وتزويد المدرسة بالعديد من النماذج والعينات المختلفة من البيئة، واستغلال كافة الأنشطة كالرحلات المدرسية والأسرية في إثراء المدرسة بالوسائل والإمكانات المختلفة والتي يمكن استغلالها في حصصه المختلفة.

- إعادة النظر في كافة المناهج وأساليب وطرائق التدريس لمواكبة التطور الهائل الذي يشهده هذا العالم في مجالات العلوم والطب والهندسة والحاسوب. وباقي جوانب الحياة من أجل اللحاق بركب الحضارة ومواكبة هذا الكم الهائل من المعلومات وهذا التطور السريع في وسائل ومجالات المواصلات والاتصالات والاختراعات العلمية الهائلة والمتتابعة حتى لا تتأخر مدارسنا ومعاهدنا عن ركب هذا التطور العلمي والذي يشهده العالم الحديث.

- تطوير أساليب التعليم وتحديثها إلى مفهوم التعلم المستمر من أجل ربط التلاميذ ومتابعتهم لكل جديد في مجال العلم والتكنولوجيا ومن أجل إعداد التلميذ لملازمة عملية الحياة، وتدريبهم على اعتماد أساليب التعلم الذاتي المستمر والاستفادة من كافة مصادر التعلم المتاحة والبحث عنها وتوظيفها في حياته العامة والخاصة.

- الابتعاد عن أسلوب الحفظ الآلي للمعلومات والتركيز على ربط المعلومات والخبرات بالحياة العملية وتنمية أساليب وطرائق التفكير المختلفة لدى التلميذ والخروج من نمط التعليم القديم الذي يركز على حفظ المعلومات واستظهارها وترديدها دون توظيفها أو إستغلالها في الحياة العملية.

- ضرورة تدريس فروع العلوم المختلفة من كيمياء وفيزياء وأحياء وعلوم أرض وغيرها بشكل مترابط من خلال التنسيق بين المدرسين، وذلك لأن المواد العلمية ذات أساس واحد لا يمكن فصلها عن بعضها البعض.

- أن يراعي المدرس المراحل النمائية المختلفة للتلاميذ والتعامل معهم حسب قدراتهم وإمكاناتهم ومستوياتهم المختلفة والتدرج بالمعلومات من البسيط المحسوس إلى شبه المحسوس ثم إلى المجرد، وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من أجل تلبية حاجات المجتمع والكشف عن حالات ضعف التلاميذ في الوقت المناسب ووضعه الخطط العلاجية لها، والكشف عن الموهوبين ووضع الخطط المناسبة لتطوير مواهبهم واستغلالها وتنميتها.

- التنوع في إعطاء التدريبات والأنشطة العلمية المختلفة في المنزل والمدرسة والبيئة، مثل تكليف الطلاب بشكل جماعي أو فردي بصنع الوسائل والخرائط واللوحات العلمية والمستنبطات العلمية، وإجراء بعض التجارب العلمية البسيطة وغير المضرة من خلال وضع المدرس لخطة عملية واضحة وممكنة للنهوض بأنشطة التلاميذ وتوليد الأفكار لديهم وتطوير إمكاناتهم وقدراتهم وتنمية مواهبهم وجعل المادة عملية شيقة وممتعة.(سبيتان،2010، 129-130).

سادسا: الاختبارات التحصيلية

1- الاختبارات التحصيلية والمفاهيم ذات العلاقة

إن كلمة تحصيل ارتبطت ارتباطا مباشرا في الأداء الدراسي للتلاميذ حيث تستخدم للإشارة الى المدى الذي تحققت فيه الاهداف التعليمية لدى التلاميذ ،أي أن الاهداف التعليمية قد تكون في مجال التحصيل الدراسي لكنها ليست الاسلوب الوحيد في الساحة بل يوجد اساليب اخرى لتقييم عملية التحصيل إلا انها الاكثر انتشارا .ولقد عرف الاختبار التحصيلي من قبل القياسيين بعدة تعريفات منها:

1-1. الامتحان :

هو مجموعة من الاختبارات في مواد مختلفة مطابقة للبرامج الرسمية المقررة تنظمه الوزارة الوصية ويتوج بشهادة.

1-2. الاختبار:

هو اداة قياس تتعلق في الغالب بمضمون معين من مقرر تعليمي يرمي الى فحص مكتسبات التلاميذ قصد تربيتهم ومعرفة مدى تحقيق الاهداف التعليمية التعلمية وتحديد وضعية المتعلم ضمن فوج او مجموعة او مستوى.

1-3. الفرض:

أداة قياس مثل الاختبار غير انه يمكن ان يكون محدودا حول موضوع معين اي درس من الدروس ويكون محروسا او غير محروس والهدف منه معرفة مدى المام التلاميذ بالدرس او بالدروس المقدمة قصد تثبيتها وتنميتها لدى التلاميذ وتحفيزاتهم للعمل اكثر.(سند تكويني لفائدة مديري المدرس الابتدائية ،34،2004).

1-4. الاختبار التحصيلي:

عبارة عن أجزاء منظم لتحديد ما تعلمه التلاميذ في موضوع ما في ضوء الاهداف المحددة ،ويعد الاختبار التحصيلي الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة تدريسية معينة او مجموعة من المواد.

كما يعرف أيضا على أنه اجراء منظم تتم فيه ملاحظة سلوك التلاميذ والتأكد من فهم الاهداف الموضوعة وذلك عن طريق وضع مجموعة من الفقرات أو الأسئلة والإجابة عنها مع وصف هذه الاستجابات بمقاييس عددية .

2- تصنيف الاختبارات التحصيلية :

تأخذ الاختبارات التحصيلية صورا متعددة حسب الموضوع وحسب الهدف من تدريس الوحدة الدراسية وهكذا حسب ظروف المفحوصين ويمكن تقسيمها إلى الأنواع الآتية:

2-1. حسب الموضوع

2-1-1. الاختبارات معيارية المرجع:

يعتمد المقياس المعياري على عملية المقارنة بين مستوى آداء الفرد ومستوى آداء أفراد آخرين على المقياس ذاته بمهنى أن مستوى آداء الآخرين هو القاعدة التي تحكم من خلالها على مستوى آداء الفرد المطلوب اختباره. والدرجة التي يتم الحصول عليها من هذا النمط من الاختبارات يتم تفسيرها وفقا لمستويات نسبية من الدرجات ويكون لها جداول معيارية تشمل على معدلات الآداء لعينة أو مجموعة مقننة، وهذا النوع من الاختبارات هو الأشهر استخداما وفيه تظهر درجات التلاميذ في توزيعها حسب المنحنى الطبيعي وغالبا ما يكون مستوى السهولة أو الصعوبة فيها متوسط ويستخدم هذا النوع من

الاختبارات عند اتخاذ قرارات تتعلق بالتلاميذ كأفراد من حيث النجاح أو الفشل القوة أو الضعف التخرج أو الاعادة فهي ترتبط بما يسمى التقويم التجميعي أو الختامي.

2-1-2. الاختبارات محكية المرجع

يستند القياس المحكي في تقويم آداء الفرد على محك خاص يقوم العامل في القياس بوضعه بناء على معلومات قبلية خاصة بالمتعلم وبالمجال موضوع القياس ويمكن هذا القياس من التعرف إلى المهارات والمعلومات التي لدى التلميذ في مادة تحصيلية معينة بصرف النظر عما يعرفه زملاؤه أو أفراد مجموعته المعيارية وتتمثل مهمته في إنتقاء التلاميذ لآداء بعض المهام التي تحتاج الى إتقان ويقارن آداء المفحوص بمستوى معرفي او ادائي أن المقياس المحكي ليس معينا بمقارنة آداء الفرد بالآخرين بل يعنى بمعرفة مالذي يستطيع المفحوص ان يفعله وهذه الاختبارات تستخدم لتقويم آداء الأفراد على أساس معيار ثابت وليس على أساس مقارنة آداء الافراد على أساس معيار ثابت وليس على اساس مقارنة آداء الأفراد بعضهم لبعض أو مقارنة آدائهم لمجموعة مشابهة وتكثر استعداده للانجاز في إحدى مجالات الدرس والتحصيل بحيث يمكن تفسير هذه المعلومات في ضوء محك مطلق دون الرجوع إلى مقارنة آداء الأفراد ويضم المدرس هذا المحك عادة إعتمادا على خبرته ومعرفته بخصائص المنهاج أو المجال المراد تعلمه (البكري، عجوز،2001، 225-253).

- الاختبار الذي يقيس درجة التعلم والنجاح والإنجاز في موضوع من المواضيع .
- اختبار يقاس به مدى تحصيل الفرد لشيء من الأشياء أو اكتسابه لمعرفة محدد أو مهارات معينة وفي الغالب تتم هده الأشياء نتيجة تعليم أو تدريب منظم ومخطط.
- اختبار صمم بقصد قياس إلمام التلميذ في معرفة محددة أو براعته في مهارات معينة .

2-2. حسب الهدف

2-2-1. اختبار الورقة والقلم (التحريرية)

وهذا النوع من الاختبارات هو السائد في المدارس حيث يستخدمه المدرسون بكثافة سواء في الاختبارات الشهرية أو الاختبارات النهائية ويتطلب استخدام هذا النوع من الاختبارات أن يكون المفحوصين قادرين على الكتابة وقراءة الاسئلة إذ بدون هذين القدرتين لا يكون لهذه الاختبارات قيمة تذكر.وغنى عن التأكيد أن هذه الاختبارات ليس من الضرورة أن تناسب كل المواد الدراسية لا أن تقاس كل جزيئات عملية التحصيل الدراسي.

2-2-2. الاختبارات الشفهية

يستخدم هذا النوع من الاختبارات عند الحاجة لقياس ما يقوم في الاساس عل المشافهة او عندما تكون ظروف المفحوصين لا تمكنهم من قراءة الاسئلة وكتابة الاجابة سواء لضعف قدراتهم في هذه الاشياء أو لوجود إعاقات تمنعهم من ذلك هذا وتجدر الاشارة إلى ان بعض المود وكذا بعض الاهداف قد يكون من المناسب استخدام الاختبارات الشفهية لقياس التحصيل فيها.

2-2-3. الاختبارات الأدائية:

ويقصد به ذلك النوع من الاختبارات التي تستهدف الكشف قدرة التلميذ على القيام بأنشطة معينة وأدائه لمهارات في موقف حياتي حقيقي أو موقف مقارب ومشابه للحياة بصورتها الواقعية ويحسن التأكيد على أن هذا النوع من الاختبارات يناسب بعض المواد وبعض الاهداف وليس كلها إذ أن الهدف المعرفي قد لا يتطلب آداء وفعلا أو سلوكا يقوم به الفرد. بل استرجاع للمعلومة وسردها يكون كافيا لمثل هذا الهدف من المواضيع الممكن قياسها بهذا النوع من الاختبارات مهارات التربية البدنية والرياضية، مهارات التربية الفنية ...

3- أنواع الاختبارات التحصيلية في الجزائر

3-2- الاختبارات التحصيلية العادية (من عمل المدرس)

والذي يزاوله المدرسون والمدارس بشكل مستمر من أجل لوقوف على مستوى تحصيل التلاميذ في موضوع أو مادة دراسية وبناء عليه يحكم باجتياز التلميذ للمادة أو عدم اجتيازها.

3-3- الاختبارات التحصيلية المقننة

وهذا النوع من الاختبارات يستهدف الوقوف على عينة الأداء أو التحصيل الذي يتوفر عند التلميذ وفي الغالب تكون الاختبارات التحصيلية المقننة شاملة لمواضيع متعددة أو مواد دراسية مختلفة وتشمل مراحل دراسية متنوعة كما أن هذه الاختبارات تطبق على مستوى المنطقة أو الوطن بغرض المقارنة بصورة أكثر وشمولا.كما أنها تطبق وفق تعليمات محددة وتصحح وفق قواعد خاصة كما أن نتائجها تفسر وتحلل بناء على معايير اشتقت لهذه الاختبارات.

ويمكن المقارنة بين الاختبارات التحصيلية من المدرس والاختبارات التحصيلية المقننة بالنقاط التالية:

- الأهداف من الاختبار التي يضعها المدرس محددة بحاجات وخصائص تلاميذ فصل دراسي محدد بينما الاختبارات المقننة تكون أهدافها عامة بحيث تشمل حاجات وخصائص فصول دراسية متعددة بل ومعظم الفصول الدراسية في المنطقة أو البلد.

- الاختبار التحصيلي المدرسي من الممكن أن يكون من أي جزء في المادة الدراسية أو المنهج بينما الاختبار المقنن يفترض أن يمثل كل أجزاء المادة الدراسية أو المنهج بينما الاختبار المقنن يفترض أن يمثل كل أجزاء المادة الدراسية أو المنهج.

- أسئلة الاختبار التحصيلي المدرسي من الممكن أن يحذف منها أو يضاف لها أو يعدل فيها لكن اسئلة الاختبار المقنن لا يطرأ عليها حذف أو إضافة أو تعديلات وبالأخص بعدما يكتمل بناء الاختبار ويتشكل بصورته النهائية

- تعليمات الاختبار التحصيلي المدرسي يصوغها ويضعها المدرس وتكون موحدة لتلاميذ الفصل الدراسي الواحد لكن يمكن تعديلها وبما يتناسب مع الموقف أو ظروف التلاميذ وخصائصهم أما الاختبارات المقننة فإن تعليماتها يضعها مجموعة من المختصين التربويين وتكون مدونة في كراسة التعليمات ويجب اتباعها بدقة.

- المدرس هو الذي يضع قواعد وأسلوب تصحيح الاختبارات التحصيلية المدرسية وتكون هذه القواعد قابلة للتغيير والتعديل وبما يتناسب مع ظروف كل فصل أو شعبة لكن يجب تطبيقها على كل تلاميذ الشعبة الواحدة فيما يتعلق بالاختبارات التحصيلية المقننة قواعد وإجراءات تصحيحها ويحددها الناشر ويجب الالتزام بها كما وردت في الاختبار دون تغيير أو تعديل فيها.

- لا يوجد معايير للاختبارات التحصيلية المدرسية لكن مدرس المادة بإمكانه استخراج معايير داخلية تخص الفصل أو الشعبة، بينما الاختبارات التحصيلية المقننة على النقيض من ذلك إذ أنها تتضمن معايير ملازمة للاختبار حيث يستخدمها المدرس أو المدرسة لمقارنة أداء التلاميذ حسب الأعمار أو الفرق الدراسية.

4- أهداف الاختبارات التحصيلية:

4-2- تحديد المستوى(الاختبارات التشخيصية):

الاختبارات التحصيلية قد تستخدم لتحديد مستوى التلاميذ المقبولين في برنامج أو الذين سيدرسون مادة من المواد وذلك من أجل معرفة فيما إذا كان ليهم المتطلبات الاساسية بداية البرنامج أو بمعنى اخر مستوى جاهزيتهم لمثل هذا النشاط كما يمكن استخدامها من أجل معرفة مدى مناسبة البرنامج المراد

تقديمه للتلاميذ إذ أن البرنامج قد يكون أقل من مستواهم أو أعلى منه بكثير وبمثل هذا الاختبار القبلي نتمكن من تحديد مستوى التلاميذ ومناسبة الاختبار ويمكن اعتبار الاختبارات التحصيلية من هذا النوع على أنها اختبارات محكمة المرجع إذ أن الهدف منها معرفة مدى وجود المهارات الاساسية المطلوبة لبدء البرنامج فبدون هذه المهارات لا يمكن للتلميذ ان يبدأ البرنامج وبمعرفة الأستاذ لهذه المهارات يستطيع تحديد المهارات والأنشطة التي يتمكن من القيام بها كأثر ونتيجة في البرنامج .

4-3- اختبارات التقييم المستمر

تعطى هذه الاختبارات من قبل المدرسين في فترات من البرنامج بفرض توجيه عملية نعلم التلاميذ للبرنامج أو المادة المدرسة وهذا من شأنه أن يعطي الفرصة كتغذية راجعة حول وضع التلاميذ ومستوياتهم تعلمهم ونقاط القوة والضعف لديهم فيما له علاقة بالبرنامج، ويوضع هذا النوع عادة ليشمل فصلا من الكتاب المدرسي أو وحدة من الوحدات كما يمكن أن يشمل مجموعة من المهارات المدرسة وتتميز سهولة وصعوبة أسئلة الاختبار على طبيعة الجزء الذي يتم قياسه أو تقييمه من قبل المدرسين.

4-4- الاختبارات لغرض التشخيص

تستخدم الاختبارات التحصيلية لغرض التشخيص ولكن المقصود بها تشخيص صعوبات التعلم كصعوبات القراءة والكتابة ... وفي العادة تكون أكثر عمقا من اختبارات التقييم المستمر والتي تعطي تغذية رجعية عامة بالإضافة إلى الإرشادات التي تقدمها للتلاميذ لتحسين وتعديل وضعهم في الموضوع أو المجال محل التعلم فإذا لم يستجب التلاميذ لهذه الارشادات والتوجيهات ويغيروا من واقعهم بناء عليها تكون الحاجة ماسة لاستخدام الاختبارات التحصيلية لغرض التشخيص من أجل أن يقف المدرس على نقاط الضعف بصورتها الحقيقية ويجب عند وضع أسئلة هذا النوع من الاختبارات أن تكون منطلقة من المشاكل التي يلاحظها المدرس على التلاميذ اثناء التعلم.

4-5- الاختبارات النهائية

تعطى هذه الاختبارات في العادة عند نهاية دراسية البرنامج أو المادة الدراسية وذلك بغرض اعطاء تقييم عام وشامل للتلاميذ فيما درسوه وذلك بإعطائهم درجات أو شهادة تفيد بانجازهم دراسة البرنامج أو المقرر كما يمكن أن تستخدم النتائج بغرض تقييم البرنامج وقيمته بشكل عام وفي الغالب تكون الاسئلة في هذه الاختبارات شاملة ومختلفة في مستوى الصعوبة.

5- مراحل بناء الاختبار التحصيلي:

تحديد الاغراض من الاختبار التحصيلي، فالاختبار لا يقدم للتلاميذ بدون غرض أو أغراض يرغب في تحقيقها بل لابد للمدرس أن يحدد الغرض أو الاغراض التي يستهدف تحقيقها من الاختبار فقد يستخدم أما بغرض تحديد المستوى أو التقييم المستمر أو التشخيص أو التقييم النهائي.

- تحديد نوع الاختبار: لابد من تحديد نوع الاختبار الذي سيعطى للتلاميذ هل هو اختبار شفهى أم تحريري أم أدائي لان لكل نوع متطلباته وشروطه.

- تحديد الأهداف التعليمية: لكل موضوع دراسي أهداف يفترض تحقيقها لدى الدارسين كنتائج لهذ الجهد التعليمي وكما هو مفترض فإن المدرس لكل مادة يعرف مسبقا الاهداف التي يتوخى تحقيقها في ذوات تلاميذه.

- تحليل وإبراز ملامح المحتوى: على المدرس عند وضعه للاختبار التحصيلي أن يحلل محتوى المادة الدراسية ويحدد مواضيعها سواء كان ذلك من فصول وأبواب أو على شكل مسميات مواضيع ويدخل ضمن هذا الجهد تحديد أهمية كل موضوع من المواضيع بالنسبة للمحتوى بصورته الكلية وذلك أن المواضيع ليست بنفس الدرجة من الأهمية إذ قد يوجد جزء أهم من الأجزاء الأخرى وقد يتطلب الأمر إعطاء تفاصيل أكثر حول المحتوى المراد قياسه، ومن الأفضل أن تتضمن عملية تحليل المحتوى وصفا للمعلومات الدقيقة والخاصة والتي يراد من التلاميذ استرجاعها أو تنظيمها.

- جدول التفاصيل: من الخطوات الاساسية عند وضع الاختبار التحصيلي هي استخدام جدول المواصفات ومن أجل ذلك لابد للمدرس أو واضع الاختبار أن يقرر هل اختباره شمل أم يركز على جزء من المادة الدراسية ثم يقرر النسب التي يستخدمها لكل جزء من أجزاء المحتوى أي كم سؤال لكل جزء من هذه الأجزاء ولابد أن تكون نسب الاسئلة لكل جزء مبنية على أساس أهمية المواضيع فالمواضيع ليست بنفس الدرجة من الأهمية .

- تحديد نوع الاسئلة: في المرحلة الثانية مراحل بناء الاختبار يحد المدرس نوع الاختبار أدائي أو تحريري أو شفهي، وإذ قرر المدرس ووقع اختباره على الاختبارات التحريرية فلابد له أن يحدد نوع الاسئلة، هل الاسئلة الموضوعية أم الذاتية، والموضوعية تتطلب من التلميذ أن يختار الاجابة بن الخيارات متعددة أو يضع كلمة في فراغ أو يعطي اجابة قصيرة جدا أو يكمل جملة ناقصة أما الاسئلة

الذاتية فهي تعني أن يعطي وينظم الاجابة بذاته أي لم تعط الاجابة له ويختار الاجابة الصحيحة بين مجموعات الاجابات فهي تشمل الاسئلة المقالية.

- اختيار نموذج كتابة الاسئلة : يوجد في الساحة القياسية مجموعة من النماذج التي طورها القياسيون من أجل كتابة الأسئلة وهذه النماذج هي عبارة عن أساليب عامة يكون استخدامها من قبل المدرس عونا له في اختبار جيد.(الطريري،1997،278-325).

6- ادوات الاختبارات في الجزائر:

6-2- الامتحانات التقليدية:

يلجأ أغلبية الأساتذة أو المكونين إلى الامتحان التقليدي من أجل جمع بيانات حول قدرات التلاميذ على القيام بسلوكات معينة مثل التحليل إعادة إنتاج موضوع ما الشرح الحفظ... والتي تدل على مدى تحقيق أهداف بيداغوجية مرتبطة بالبرنامج، ويعتبر هذا النوع من الاختبار البيداغوجي الأكثر انتشارا في مؤسسات التربية والتكوين بالجزائر مع العلم أن هذه الأداة ظهرت منذ زمن بعيد ولهذا السبب تنسب إليها صفة التقليدية. وتعتمد الامتحانات التقليدية على طرح سؤال مفتوح أو عدد قيل من الأسئلة تتطلب من التلميذ تقديم اجاباته بشكل مطول نوعا ما، وذلك دفعة واحدة.

إن أهم شرط يجب العناية به عند تحضير أسئلة الامتحان التقليدي هو تحديد ما يراد قياسه من أهداف تربوية وذهنية عند التلميذ وذلك بالنسبة إلى كل سؤال وكذلك إن تكون الأسئلة مرتبطة بمضمون المقرر وعلى هذا الاساس فإن قوة الامتحان التقليدي تتجلى بالدرجة الأولى في حالة ما إذا عملنا على القيام بالتحديد المسبق لموضوع وهدف القياس ويظهر ضعفه وعدم فعاليته عندما يكون ما يراد قياسه غير واضح سواء لدى الممتحن أو الممتحنين، وفي نفس الاتجاه يمكننا أن نؤكد بأن عدم الدقة في إعداد الاسئلة يؤدي بالتلاميذ إلى تأويل السؤال وبالمصحح إلى تأويل اجابات التلاميذ وتقويمها بشكل فردي.

على الرغم من الانتقادات الموجهة للامتحانات التقليدية في مصداقيتها وظهور نزوع في ميدان التحصيل البيداغوجي إلى تبديلها بصورة نهائية بالامتحانات الموضوعية أصبح الاتجاه العام السائد هو التأكيد على جوانبها الايجابية وقوتها ما إذا تم إعداد أسئلتها بصورة سليمة.

6-3- الامتحانات الموضوعية

يتعمد بعض الباحثين في تسمية هذا النوع من الامتحانات بالاختبارات وذلك لان خطوات بنائها تشبه الى حد كبير خطوات تصميم الاختبارات النفسية واختبارات التحصيل المقننة ،وتنسب الى هذه الامتحانات صفة الموضوعية لما يلي:

- أن بنودها تضمن بدرجة كبيرة تمثيل الموضوع المراد قياسه حيث أنها تشمل مختلف عناصر المادة التعليمية موضوع القياس ولهذا نجد عدد بنودها (الاسئلة) كبير.
- أن بنودها دقيقة وتتطلب أجوبة دقيقة ومحددة لا يمكن أن يختلف حولها الخبراء المختصين في الموضوع.

إن بناء هذا النوع من الامتحانات يتطلب جهدا كبيرا ووقتا طويلا بالمقابل فإن عملية التصحيح تعتبر بسيطة وسريعة ويمكننا فهم خصائص هذه الامتحانات ومدى فعاليتها من خلال عرض الخطوات اللازمة لإعدادها أي:

- تحديد مجال القياس: يتوقف تحديد هذا المجال بشكل مباشر على موضوع القياس والتعلمات (الأهداف التربوية) المرتبطة به، وفي هذا الإطار يمكننا تصنيف الأجزاء المكونة للمادة المحصلة واستخدام هذا التصنيف كدليل وصفي في تحديد مجال القياس والاجراء العملي المتفق على جدارته هو إعداد جدول خصوصيات المادة ذي الاتجاهين حيث يحدد في المحور العمودي الأول محتوى المادة التعليمية (الاجزاء الفرعية المكونة لها) وفي المحو الثاني أي الأفقي الأهداف التربوية التي ترمي إلى تحقيقها مع العلم أن هذه الأهداف يمكن تقسيمها إلى أجزاء أخرى وهذا حسب طبيعة التعلمات المراد قياسها ومدى تعقدها.

وبناء على جدول التصنيف لخصوصيات المادة تصبح عملية تحديد مجال القياس ممكنة وسهلة اذ تتطلب منا تدقيق ما يلي :

- الاجزاء المكونة للمحتوى التي سيشملها القياس.
- نوع الاهداف المقصودة في القياس.

وبعد ذلك يمكن للمصمم أن يسجل عدد أو نسبة البنود في كل خانة والتي تكون ناتجة عن تقاطع الصف العمودي مع الصف الأفقي وهذا حسب الأهمية المطلوبة في القياس المراد القيام به. ومن المهم إلى الاشارة أن عينة البنود يجب أن تكون كافية لتمثيل الموضوع حتى يمكن أن نعتمد على النتائج بثقة عالية سواء التشخيص أو التنبؤ أو التعديل.

- اختيار البنود المناسبة: بعد الانتهاء من الخطوة السابقة نطرح على أنفسنا السؤال التالي ما هي طبيعة البنود التي سنتبناها في إعداد الامتحان ؟ وتجدر الاشارة ألى أنه توجد عدة أنواع من البنود وليس فقط بنود المتعددة الاختبارات الشائعة الاستخدام.

إن عملية اختيار نوع معين من البنود في تصميم امتحان موضوعي يتوقف على طبيعة الاهداف المقصودة من القياس حيث لا يوجد نوع من البنود يمكن اعتباره صالح لقياس كل أنواع التعلمات أو المهارات ومن أهم أنواع البنود التي يمكن استخدامها هي:

- البنود المفتوحة ذات الاجابات القصيرة: وتتميز هذه البنود عن الاخرى في كونها لا تكون مرفوقة بالأجوبة المحتملة وصفة الموضوعية عندها تتمثل في أن لكل سؤال جواب فقط بمعنى أنه لا يؤدي إلى تأويل آخر ممكن. ومثل هذه البنود لا يمكن إدراجها في الامتحانات الموضوعية قبل ضبطه بشكل لا يسمح لأي اختلاف في الإجابة السليمة.

يسمح هذا النوع من البنود المفتوحة ذات الاجابات القصيرة بمراقبة قدرات التلاميذ في تقديم اسما الإعلام والتواريخ ...

- البنود ذات الاختيار الثنائي: ويعد هذا النوع أبسط البنود ذات الإجابات المغلقة أي التي لا يطلب فيها من المفحوص تقديم إجابة من عنده وإنما اختيار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات المقترحة عليه بطلب من الممتحن في البنود ذات الاختبار الثنائي تعيين اختيار من بين إجابتين مختلفتين.

- البنود متعددة الاختيارات: تعتبر هذه البنود الأكثر شيوعا من حيث الاستخدام وذلك لضعف تأثير احتمال الصدفة في إجابات المفحوصين وميزتها الأساسية تتمثل في أنه يرفق مع كل بند ثلاثة أو اربع أو خمس اجوبة وعلى الممتحن ان يحدد الإجابة الصحيحة أو الإجابة الخاطئة وهذا حسب التعليمات المقدمة، وفي أغلب الأحيان قبل أن نطرح السؤال نعمل على عرض مسألة نص خريطة شكل ... ثم يطرح السؤال مرفوقا بالإجابات المقترحة.

- بنود التزاوج: يستخدم هذا النوع كثيرا في المدارس الابتدائية يتم تصميم البنود على اساس تقديم سلسلتين من العناصر و المطلوب هو المزاوجة بينهما كالمزاوجة بين اسماء بلدان واسماء عواصمهم

- بنود الترتيب: تقدم للتلميذ في هذه البنود العناصر بصورة عشوائية ونطلب منه ان يرتبها ترتيب منطقي.

· **إعداد البنود** :

يوجد عدد من الشروط من الضروري احترامها عند نقدم على اعداد البنود من حيث الشكل والمضمون ،فمن اجل ضمان تطابق البنود مع التعلمات المراد قياسها يجب أن تكون استجابة التلميذ المنتظرة تتوافق مع السلوك المحدد في جدول خصوصيات المادة كمعيار تعليمي .

إن التطابق بين ما تحتويه البنود من جهة والأهداف التربوية من جهة أخرى ضروري لأنه يعتبر أساس درجة صدق الامتحان الموضوعي لابد أن تكون التعلمات المراد قياسها حاضرة في ذهننا وموضحة أمام أعيننا في جدول خصوصيات المادة، وبالإضافة إلى ذلك:

· **شروط بناء البنود**:

-تجنب كتابة أسئلة لديها مضمون غامض أو مضلل.

-احترام قواعد النحو والصرف وتركيب الجمل وذلك من أجل ضمان لغة صحيحة.

-تجنب المؤشرات التي قد توحي بالإجابة الصحيحة.

-ضمان استقلالية كل سؤال عن الأسئلة الاخرى.

-تقديم مضمون هام في كل سؤال وعدم الاكتفاء بمحتوى هامشي.

-تقديم مسائل جادة فيما يخص الأسئلة التي تقيس مستويات معرفية عالية.

- العمل على الوصول إلى موازنة مناسبة في توزيع الأسئلة على أجزاء مجال القياس وهذا حسب أهمية كل جزء.

- تكييف طول وتعقد الأسئلة مع مستوى التلاميذ.

- إعداد الشكل النهائي للامتحان وطريقة التصحيح: بعد الإنتهاء من إعداد الأسئلة يمكننا أن نشرع في رقنها بشكل منظم وتخصص الصفحة الاولى والفقرة الأولى في التعلمات حول طريقة الإجابة والوقت المحدد، وبالموازاة مع ذلك يجب إعداد مفتاح التصحيح هذا سواء كانت الإجابات في ورقة الامتحان أو في ورقة مستقلة.

6-4- اختبارات التحصيل المقننة

تهدف إلى قياس آداء التلاميذ فيما يخص مجموعة من الأهداف التربوية وذلك لتحديد المستوى الذي توصلوا إليه فعلا وهي بذلك تلتقي بالنسبة إلى هذه الغاية العامة مع الامتحانات الموضوعية ولكنها تختلف عنها في العيد من الجوانب:

- يكون تصميم الاختبارات المقننة من أجل إبراز الفروق التي يمكن تسجيلها بين تلاميذ عدة مدارس، مقاطعة، ولاية، وطن، فيما يخص مستوى تعليمي معين وبالتالي مجال القياس يشمل كل المواد والأهداف المحددة في المستوى المعني بالقياس.

- تخضع أسئلة اختبارات التحصيل بالضرورة عكس أسئلة الامتحان الموضوعي إلى تحليل الفقرات وذلك بتطبيقها على عينة ممثلة لمجتمع التلاميذ المعنيين بالاختبار من أجل دراسة مدى صعوبة الأسئلة وقدرتها التميزية ولا تتم عملية التقنين إلا بعد دراسة مستوى الصدق والثبات فهده الخطوات هي التي تجعلنا ننعت هذه الاختبارات بأنها مقننة وبالتالي يمكن تطبيقها على مجموع تلاميذ الوطن من نفس المستوى بدرجة ثقة عالية.

- تسمح لنا نتائج الاختبارات المقننة بتقييم نوعية التعليم بالنسبة إلى مستوى معين من خلال تبيين الفرق الموجود بين الأهداف المحددة والمحققة والكشف عن مجموعة التلاميذ الذين يلاقون مشاكل في تحقيق أهم الأهداف التربوية في البرنامج وبالتالي تخطيط التحسينات التي يمكن ادراجها من أجل علاج مناسب.

· **سجل الملاحظة**: تعتبر الملاحظة من التقنيات الهامة المستخدمة من أجل التقويم التربوي حيث يمكن تطبيقها لجمع معلومات حول سلوك التلميذ او مجوعة تلاميذ فيما يخص العديد من جوانب عمليتي التعليم والتعلم وتعتبر هذه التقنية من أبرز تقنيات التقدي. وتظهر أهميتها خاصة إذا تعلق الأمر ببعض الأهداف التربوية المتصلة بتطور المهارات أو اكتساب بعض العادات الذهنية حيث أن مثل هذه الأهداف يصعب قياسها بالامتحانات التقليدية أو الموضوعية أو اختبارات التحصيل المقننة. فمن الأحسن أن نقوم بمتابعة وملاحظة آداء التلميذ ليقدم لنا مؤشرات هامة تفيد في اتخاذ التصحيحات المناسبة من طرف المدرس. ومن أجل تنظيم جمع المعلومات بواسطة الملاحظة يجب إعداد سجل يمكننا أن نعتمد عليه أثناء الملاحظة.(بوسنة ، ب س ن، 102-113).

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن التحصيل الدراسي هو حصيلة تقويم التلميذ للتعرف على مستواه العلمي والمعرفي، كما أن هناك جملة من العوامل التي تساعد أو تقلل من ارتفاع هذا المستوى فليس كل تلميذ متاح له نفس الظروف المطلوبة لمزاولة دروسه في أريحية الأمر الذي يحيله إلى التأخر الدراسي، ناهيك عن هذا فإنه وفي وقتنا الحالي بات من الضروري توفير جملة من الشروط والتي تتواءم مع المؤسسات التعليمية لإمكانية مزاول الدراسة والاستمرار فيه وهو ما أشار إليه عالم الاجتماع بيير بورديو حين قال أن التلاميذ الذين يذهبون الى المدارس مزودين برصيد لغوي يمكنهم من التفوق على اقرانهم الذين يفتقرون إلى ذلك الرصيد.

الفصل الرابع

التلميذ بين المراهقة والتعليم الثانوي

تمهيد

أولا: ماهية المراهقة

ثانيا: احتياجات المراهق من الأسرة والمدرسة

ثالثا: دور الوالدين في مقابلة احتياجات المراهق

رابعا: النظريات المفسرة للمراهقة

خامسا: المراهقة في الجزائر

سادسا: تأسيس التعليم الثانوي

سابعا: المهام التنظيمية للتعليم الثانوي في الجزائر

ثامنا: مشكلات التعلم الثانوي بالجزائر

تاسعا: اصلاحات التعليم الثانوي في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقال خطيرة في عمر الانسان، فالمراهق ليس طفلا كما أنه ليس رجلا فهو ينتقل من هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه وعلى هذا الممر الواقع بين المرحلتين فهي نقطة انعطاف في حياة الكائن البشري لما لها أهمية في حياة الفرد، فتتسم بتغيرات في جميع مستوياتها مما يؤدي إلى صراع نفسي واضطربات سلوكية على المستوى النفسي وكذا الاجتماعي، بحيث يمر الفرد بمواقف جديدة دون أن تكون لديه خبرة سابقة تمكنه من مواجهة هذا من جهة، ومن جهة أخرى ظروفه التي يعيشها سواء داخل الأسرة أو داخل المؤسسة التربوية تشكل ضغوطات عديدة التي تنعكس سلبا على سلوكات التلميذ داخل المؤسسات التربوية وكذا نتائجه التحصلية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي فهو يعتبر من أهم ركائز النظام التعليمي التربوي في العالم ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم المتوسط والتعليم الجامعي من جهة وبين التشغيل التكوين من جهة أخرى فهو بدلك يؤهل التلاميذ إلى الدخول في حلقات عليا من التعليم كإلحاق بالجامعات والمعاهد العليا، وهذا لمن يرغب في مواصلة تعليمه، ونقله من الحياة التعليمة إلى الحياة المهنية.

أولا: ماهية المراهقة:

1- مفهوم المراهقة:

المراهقة في اللغة العربية ترجع إلى الفعل "راهق" والذي يعني دنا واقترب، فاصطلاح المراهق من جهة اللغة العربية يعني مرحلة الابتعاد عن الطفولة والاقتراب من مرحلة الرشد والرجولة.

أما المراهقة كمفهوم اصطلاحي فهي مرحلة نمو جسمي وعقلي ونفسي واجتماعي متلاحقة ومتسارعة ولذلك يحتاج المراهق إلى فهم خصائص مرحلة نموه ومشكلاته المتعددة الناجمة عن قلة خبرته في التعامل مع متطلبات النمو واحتياجاته النمائية. (أبو سعد،2010،20).

ومن الأشياء الجيدة للمراهق أن تكون لديه فكرة مسبقة عن هذه المرحلة والأهم أن يعرف المراهق أن الاجسام كلها تضع لهذه التغيرات ويبقى هناك اختلاف بسيط من شخص لآخر فبغض النظر عن المكان الذي يعيشه الشخص أو إن كان ذكرا أو انثى فكل انسان يمر بهذه المرحلة ولكن لا يوجد شخصان متشابهان تشابها كاملا في هذه التغيرات.

كما يعني مصطلح المراهقة الانتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج وتمتد من سن (13-19) تقريبا. بينما يشير بعض الباحثين بأنها تمتد من سن (11-21) وتبدأ هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي وتنتهي بوصول الطفل(الشاب) إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة .(همشري،2013،21).

كما يوجد من العلماء من يرى بأن المراهقة تعرف بحسب المجال كالآتي:

- **التعريف البيولوجي للمراهق:**

أشار البيولوجيون إلى التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا. وأن التغيرات التي تحدث للمراهق لا ترتبط بشكل أو بآخر لثقافة المراهق التي ينتمي إليها وتحدث هذه التغيرات نتيجة لإفرزات مجموعة متنوعة من الإفرازات الهرمونية القوية. التي تحدث وفقا لسرعات زمنية مختلفة وتؤدي لإحداث فروق جسدية بين الذكور والإناث وكذلك فروقا في الجهاز التناسلي لكلا الجنسين.

- **التعريف السيكولوجي للمراهق:**

يرتكز السيكولوجيون على أهمية تشكيل هوية تتميز بالاستقرار لدى المراهق وتحقق الاحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار. مما يمكن المراهقين من الانتقال من الطفولة إلى الرشد الذي عليهم الدخول فيها والتي تتميز بظهور توترات على نحو طبيعي بسبب الضغوط التي ترافق انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة المبكرة كما تتميز هذه المرحلة بالنمو المعرفي والتغير في التوقعات الاجتماعية حيث يكون البلوغ اول مواقف الضغط الت يواجهها المراهق بالاضافة إلى التغيرات الواضحة في الوزن والطول وتغير نسب الجسد كما يصاحب هذه المرحلة نسب الجسد ووعي المراهق بجسده الذي يتغير بسرعة كبيرة وردود فعل الاخرين نحوه.

- **التعريف الاجتماعي للمراهق:**

وتتسم هذه المرحلة بتغيرات معرفية اجتماعية سريعة حيث يتوقع الوالدان والآخرون نضجا أكثر من المراهقين والبدء بالتخطيط لحياتهم والتفكير لأنفسهم بمزيد من الاحساس والمسؤولية. وتحدث علماء الاجتماع المراهقة بمصطلحات تتضمن موقعهم في المجتمع بما يعكس إلى حد ما فعاليتهم الذاتية باعتبارها فترة انتقالية من الطفولة إلى الرشد ولذلك تتحد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية المتعلقة بالحماية الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا بعد راشدين(ملحم،2015،292).

وتعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم، وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي اجتماعي متوازن، إذ تعد تلاميذها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تهيئهم للانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، والعمل على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم.(دريدي،2007،46).

ففي هذا التعريف يمكننا ان نميز بأن هذه المرحلة تبدأ بالدراسة في السنة الاولى ثانوي وتنتهي في السنة الثالثة ثانوي وهي المرحلة التي تتزامن ومرحلة المراهقة بالنسبة للتلميذ.

2- أنماط المراهقة:

2-1. المراهقة المتكيفة

يمتاز هذا النوع من المراهقة بالهدوء النفسي والاتزان الانفعالي والعلاقة الاجتماعية الايجابية مع الآخرين داخل الاسرة والمدرسة والمجتمع.ويجتاز المراهق فترة المراهقة دون معاناة شديدة حيث اهتماماته الكثيرة التي يحقق من خلالها ذاته ووجوده، موفق في دراسته، يدرك مسؤولياته جيدا، متقبل لذاته، واع للتغيرات التي تحدث له ولما يجري حوله ويقف وراء هذه المراهقة المتزنة المعاملة الوالدية القائمة على الاتزان وتفهم حاجات المراهق والنجاح المدرسي والصداقات الموفقة، وتوفير فرص تعلم الاستقلال وتحمل المسؤولية.

2-2. المراهقة الانسحابية:

يميل المراهق إلى الانطواء والعزلة، فلا يشارك الاخرين اهتماماتهم ونشاطاتهم،ويعبر عن آرائه وأفكاره عبر المذكرات الشخصية، ويميل إلى النقد والتهجم، وتشتد عليه أحلام اليقظة فهو يحقق أمانيه من خلالها كما لا يفضل النشاطات الرياضية أو الاجتماعية العامة ولا يجد فرصة لإثبات ذاته من خلال النقد أو التهجم أو التعصب لأراء فلسفات معينة.

2-3. المراهقة العدوانية المتمردة:

يتمثل هذا النوع في بروز الاتجاهات العدائية ضد الأسرة والمدرسة وأحيانا ضد الذات. فقد يلجأ المراهق إلى التمرد على الوالدين أو السلطة المدرسية ويقوم بأعمال تخريبية، أو يلجأ إلى التدخين أو اختراع قصص المغامرات. ويبدو أن هذا راجع إلى إحساس المراهق بأنه مظلوم او أن أحد لا يثق به أو يهتم به، بالإضافة إلى ذلك تؤدي أساليب التربية المتسلطة أو القائمة على النبذ والحرمان وكثرة الاحباطات دورا كبيرا في المراهقة العدوانية.

2-4. المراهقة المنحرفة:

يتصف هذا النوع بانغماس المراهقة في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات، الانحلال الخلقي، الانهيار العصبي، ويبدو أن هذا النموذج قد يعرض أفراده إلى خبرات شاذة أو صدمات عاطفية عنيفة مع انعدام الرقابة الوالدية أو القسوة الشديدة في معاملته. وتكاد تكون الصحبة السيئة أن تكون عاملا مهما في المراهقة المنحرفة.(حسن، 2005، 62-63).

3- خصائص مظاهر النمو في المراهقة

3-1. النمو الجسمي

يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة بسرعته المذهلة وتقترن هذه السرعة بعدم الانتظام أو التناظر في النمو، وتأتي سرعة النمو الجسمي الكبيرة في المراهقة عقب فترة طويلة من النمو الهادئ الرصين الذي تتصف به الطفولة المتأخرة.

إن جسد المراهق يواجه عملية تحول كاملة في وزنه وحجمه وشكله وكذلك فى الأنسجة والأجهزة الداخلية وفى الهيكل والأعضاء الخارجية، فيبدأ الفرد يحس بهذه التغييرات فيتغير الصوت إلى الخشونة وتبدأ ملامح الرجولة في ظهور الشعر ، والأنوثة بالنسبة للبنت ، وهذه الأمور قد تسبب الإحراج والخجل ومن ذلك ظهور حب الشباب. ويعتبر البلوغ تغيرًا فسيولوجيا يتناول الفرد بأكمله، وتعود آثاره على الفرد كله، إنه ولادة جديدة ، حيث تظهر وظائف جديدة بطريقة فجائية، وتصبح مسيطرة على التنظيم السلوكى، ويخرج المراهق في هذه الفترة من حيز الطفولة إلى حيز الشباب، وقد يحس أنه أقوى الناس، ويستطيع القيام بأعمال البطولة التى لم يسبق إليها، وفي هذه الفترة تكثر تعليقات المراهقين حول الجسم، ويتنابزون بالألقاب والأشكال، وتكثر تعليقات الآباء والأمهات وذلك بسبب التغيرات الجسمانية، المراهقة والعناية بالمراهقين.(زيدان، نبيل،1995، 195).

3-2. النمو الانفعالي

تتميز مرحلة المراهقة بالتغيرات الانفعالية العديدة التي تطرأ على المراهق وأغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد العنيف الذي يجعل صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة. فهذه المرحلة تكاد أن تكون مرحلة ميلاد جديد .

فمن ناحية نجد أن نمو المراهق وما يطرأ على جسمه وطبيعة التغيرات الفسيولوجية التي تتميز بها هذه المرحلة تسبب له قلقا بالغا فهو يرى التغيرات التي تطرأ على جسمه ولا يفهم حقيقة بعضها ويشعر كما لو كان هو الشخص الوحيد الذي تحدث له التغيرات والتي كان من الواجب معرفتها سواء عن طريق الوالدين أو المدرسة أو غيرهما من المؤسسات الاجتماعية أنها طبيعية ويمر بها جميع الافراد.كذلك الحال بالنسبة للتغيرات الداخلية التي تحدث للمراهق والتي يشعر بها ويود أن عرفها ويفهما أيضا ولا يجد من الأبوين او المدرسة أو غيرهم تشجيعا على مناقشتها.(محمود،1981، 36-37).

3-3. النمو الاجتماعي

من أهم مطالب النمو في هذه المرحلة تحقيق مطالب التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي ويزداد بعد المراهق عن الوالدين ويقضي معظم وقته مع الرفاق مما يجعل للجماعة أثر كبير على سلوكه واتجاهاته وحتى يحقق مكانته في الجماعة ويصبح عضوا مقبولا لا يزداد تأثره بهذه الجماعة ولذلك يلتزم بالانضباط السلوكي وقد يتخلى عن تفوقه الدراسي وحتى يظل مقبولا في الجماعه إذا تعارض تفوقه مع أهدافها ومع تقبلها له.

ومن أخطر مشكلات المراهق تفضيله لمعايير الجماعة التي تتعارض مع معايير الوالدين ومن هنا قد يحدث الصراع بين الباء والأبناء المراهقين عندما يصر الأب على رأي ويصر المراهق على معارضته حتى يستقيم تفكيره ويلتزم بمعايير جماعته، هنا نجد صراع المراهق الذي يعيش بين توقعات الوالدين منه وتوقعات جماعة الرفاق منه فهو يريد أن يكون محبوبا من والديه ومقبولا من رفاقه وفي الغالب ما يختار معيار الجماعة بسبب حاجته إلى النمو الاجتماعي.

ويشكو المراهق عادة من القيود المدرسية والواجبات فهو غير راض عن المعلمين ولا عن المواد الدراسية ويتأثر ميل المراهق بنجاحه في مواد معينة وباتجاهه نحو معلميه، ويظهر المراهقون نفورا من المواد المشهور عنها أنها صعبة مما قد يعرضهم للفشل .

3-4. النمو الاقتصادي:

إن المراهق في هذه المرحلة يعمل على تحقيق ذاته حتى يثبت للناس أنه لم يعد الطفل الصغير الذى لا يعبأ به، ولذلك قد ينتقد بعض التصرفات المحيطة به، ويحاول أن يستخدم إمكاناته بصورة أكثر نضجا وعلى مستوى أكثر تعقيدا، ليعطى كما يأخذ وليقيم علاقات مع الآخرين ويثق فيهم ويتعلم ما ينفعه وما يضره وإن رفض المراهق التدخل من قبل الأب أو أفراد الأسرة عموما شيء طبيعى في هذه المرحلة، وكثيرا ما يظهر على المراهق مظاهر عدم الرضا عن الأسلوب الذى تتبعه الأسرة في التوجيه، أو الأمر بعدم مصادقة شخص أو أشخاص معروفين بالسلوك الشاذ، على الرغم من قناعته بصحة وسلامة رأى الأسرة إلا أنه يعتبر أن هذا التدخل يضعف شخصيته.

والمراهق في هذه المرحلة ينشد الاستقلال المادى، ويحاول جاهدا أن يستقل معتمدا على نفسه.فالعامل الاقتصادى له تأثير سلبى على السلوك النفسى والاجتماعى للمراهق خاصة إذا ما غابت

التربية الإسلامية الحقة التي تدعو إلى بذر القناعة والرضا في نفوس أفراد المجتمع كى تسير الحياة مسيرتها الطبيعية دونما خلاف أو شقاق ، بل مؤاخاة ومصاحبة وصدق ووفاء. (الشافعي،2009،25-27).

4- أهمية مرحلة المراهقة:

يتفق غالبية علماء النفس على أن هذه المرحلة هي مرحلة مليئة بالصراعات وأن ظهور تلك الصراعات رهينة بإيقاض الشعور بالذاتية الذي يتم في سن البلوغ .

فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا للتخلص من اعتماده المالي على والديه أو الاخرين من الكبار ويسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة إلى المساعدة كما يسعى إلى تحمل مسؤولياته لكنه رغم ذلك محتاج لأن يظل طفلا ينعم بالأمن والطمأنينة، وعليه أن يحقق ذاته ويفكر لنفسه ويحقق ميوله ويشبع حاجاته، ولكن لابد أن يتطابق تفكيره وسلوكه مع المعايير الاجتماعية والتوافق مع الآخرين وعليه اتخاذ قرارات حيوية تحدد مستقبل حياته خاصة ما يتعلق منها بالتعليم واختيار مهنته، أو ما يتعلق بالزواج وتكوين اسرة أو ممارسة بعض الهوايات أو تكوين بعض الصداقات ويعى لتحقيق الحرية وصاحب سلطة لكنه مع ذلك يجد نفسه متورطا في صراعات انفعالية مع الأطفال الأصغر منه سنا داخل أسرته .وكذلك الوالدين والمدرسين وأعضاء المجتمع وهو يريد أن يكون راشد لكنه لا يعطي المسؤولية الكافية لأعماله الخاصة وهو يعاني من مشكلات لم تكن موجودة في مرحلة سابقة وتختلف أيضا عما يواجهها الراشد إلى حد ما. وهو يسعى جاهدا لتحقيق حل مقبول لمشكلاته تلك تتناسب ومعايير الجماعة (ملحم،2015،301-302).

ففي هذه المرحلة تتجه ميول المراهق الجديدة وتقوده إلى اتجاهات مختلفة متضاربة لأنه ينتقل من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية من علاقات محددة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع ففي طفولته المبكرة والمتأخرة لم يكن هناك اعتماد واضح تجاه الاخرين وببلوغه تستيقظ لديه الدوافع الاجتماعية فيزداد اهتمامه بالآخرين وتظهر لديه المقدرة على النقد والتحليل وتفهم الأمور والقيم التي قد لا تتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة.

- إن دراسة هذه المرحلة مهمة لصالح المراهق وأسرته ومجتمعه لكي تتسنى مساعدته على الانتقال بسلاسة ويسر من عدم التأكد من الذات والقدرات إلى الشعور بالأمن والتسامح الاجتماعي ومن الاعتماد على الكبار إلى الاعتماد على النفس.

- إن دراسة مرحلة المراهقة تمكننا من فهم البناء المعقدة لشخصية المراهق ومن ثم مساعدته على اجتيازها بسلام.

ولأهمية وحساسية المراهقة في حياة الطفل لابد على الآباء الاهتمام بأبنائهم في هذه المرحلة ورعايتهم أحسن رعاية وتوجيههم على النحو الصائب ومساعدتهم في حل المشكلات اليومية في حياتهم أثناء هذه الفترة المحرجة.(معوض،2004،20-21).

ثانيا: احتياجات المراهق من الأسرة والمدرسة

1- احتياجات المراهق من الوالدين

1-1. حاجة المراهق للاهتمام و مساعدة الوالدين:

بالرغم من وجود خصوصيات المراه وتغيرات في مزاجه وسلوكياته تفكيره إلا أنه في حاجة ماسة للرعاية الجيدة التي يقدمها الوالدين له والتي ترتبط ارتباطا ايجابيا بالعلاقات الوثيقة مع الوالدين و مع الإخوة و بتقدير الذات المرتفع، وبالنجاح الأكاديمي تطور النمو الأخلاقي.

1-2. حاجة المراهق لأن يتمتع والديه بالحساسية الانفعالية نحوه:

أي أنه من واجب الوالدين التعرف على أفكار مراهقيهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ومزاجهم، خاصة عندما يكون المراهقون قلقون أو متضايقون فانعدام الحساسية لدى الوالدين ينمي هذه الخاصية عند الأبناء فعندما لا تؤخذ مشاعر الطفل بالحسبان فلن يتعلم كيفية الانتباه لمشاعر الآخرين و أخذها بعين الاعتبار.

1-3. حاجة المراهقون إلى الحب و العاطفة الايجابية:

من أهم حاجيات المراهق والتي فعلا تمثل سببا لاضطراب المراهق هي الحب والتعبير عن العواطف وعن المشاعر الايجابية بدلا من أن يعاني المراهق من الحرمان من الحب والعاطفة أو البرودة والعزلة . فهو بحاجة إلى الدعم الداخلي والتشجيع والتقدير والثقة والحب والى الدعم الخارجي (العناق والتقبيل والملاطفات...)

1-4. حاجة المراهق إلى أن يكون مقبولا:

من حاجيات المراهق أن يعرف أنه موضع تقدير واحترام وأنه مقبول ومحبوب من قبل والديه كما هو بعيونه وبمزاجه الخاص وبكل شيء فيه وليس العيش في وسط أسري يسوده النقد المستمر وعدم السرور.

1-5. حاجة المراهق إلى ثقة والديه له:

المراهق يحتاج إلى أن يكون مركز ثقة بالنسبة لوالديه ولكن ذلك سيتحقق إلا إذا كان المراهق من النوع الذي يخبر والديه عن النشاطات اليومية وبالتالي الإلمام بمعرفة حول المراهق من طرف والديه فمعرفتهم بالنشاطات اليومية لطفلهم يمكنهم من وضع ثقة . وليس خوفهم وشعورهم بالذنب على أبناءهم المراهقين من خلال مراقبة مكالماتهم الهاتفية وقراء مذكراتهم والإطلاع على بريدهم وتفتيشهم للأدوات الخاصة بأبنائهم المراهقون فهذه التصرفات تهز من ثقة المراهق في نفسه.

1-6. حاجة المراهق إلى من يقوم بتوجيهه وإرشاده:

يحتاج المراهق إلى مراقبة من طرف أولياءه من اجل تنظيم سلوكياته ومعرفة إلى أين يذهب هذا المراهق ومع من يقضي أوقاته كما انه من الأقل احتمالا أن يتورط المراهقون بالمشاكل إذا اعتقدوا أن آباءهم سوف يكتشفون ذلك، فمراقبة الآباء للمراهقين يقلل من احتمالات الانحراف والإدمان والسلوكيات الأخرى السيئة.

1-7. الحاجة إلى جماعة الرفاق والصداقة:

الجميع يتفق انه من أسمى ما يميز مرحلة المراهقة هي الحاجة إلى جماعة الرفاق حيث يعتمد بشدة المراهق على الاتصال بهذه الجماعة للحصول على الإحساس بالأمن والمساعدة وخاصة مع آخرين يعيشون نفس الخبرة التغيير أي (المشتركة لدى المراهقين) وغالبا نحو الأصدقاء من نفس الخلفية الاجتماعية، الاقتصادية والخلفية الأسرية ومن نفس الخبرة والمدرسة والصف الدراسي ومن نفس العمر.(صافية،2016، 129-132).

2- احتياجات المراهق من المدرسة:

إن نسبة نجاح المراهقين في المدرسة مرتبطة بمجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية وهذه العوامل تبدأ اجمالا في سنوات الطفولة فالبيئة العائلية السليمة التي ينشأ فيها الولد ونوعية المدرسة التي يرتادها كلاهما تؤديان إلى حفز خصائص إيجابية في شخصية الانسان مثل الرغبة في النجاح والطموح التربوي والمثابرة الفعالة للوصول الى الهدف و فيما يلي تلخيص لهذه العوامل.

2-1.الممارسات التربوية في البيت:

أظهرت العديد من الدراسات أن الإجاز المدرسي الجيد مرتبط بنمط تربوي معين يسلكه الاهل في البيت، وهذا النمط يتميز بفرض السلطة في المنزل من دون تشنج أو تصلب بالمواقف وتوفير العطف والحنان والتفهم للأولاد مع منحهم الفرص الملائم للنضوج والتعبير.

بالمقابل تشير الدراسات إلى أن الأسلوب التربوي المتسلط جدا كما الأسلوب المتسامح جدا كلاهما يؤيدنا إلى انجاز مدرسي رديء عند الأولاد مع الاشارة إلى أن الأسلوب التسلطي عير المنتظم (أي الذي يتقلب بين عشوائيا بين التسلط والمنتظم) هو المسؤول عن المستويات الدنيا للأداء المدرسي.

2-2. تأثير الرفاق:

يؤدي الرفاق دورا مهما في الإنجاز المدرسي خلال فترة المراهقة، ونرى أن الأولاد إجمالا يميلون إلى اختيار أصدقائهم من نفس البيئة الاجتماعية داخل الصف، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالانجاز المدرسي.فمنها ما يعطي أهمية بالغة للعلامات المتفوقة وترى الأولاد ضمنها يتنافسون بشكل غي مباشر على التفوق ومنها من لا يهتم كثيرا بهذه الناحية بل هناك استثمار أكبر للناحية الاجتماعية اللامنهجية.

إن إنتماء المراهق لأي من هذه المجموعات قد يؤثر على نظرته الشخصية لفكرة الإنجاز المدرسي والتحصيل العلمي ويأتي اختياره لرفاقه نتيجة شعوره بالارتياح النفسي ضمن هذه المجموعة أو تلك (الشعور بأنه وجد نفسه بينهم). وهذا الارتياح مبني على مدى ادراكه للتشابه بين القيم الخاصة بالمجموعة والقيم التي نشأ وترعرع عليهما في أسرته إذ نلاحظ أن المراهق الذي يأتي من أسرة تعير أهمية كبرى للعلم والثقافة والطموح البناء يميل إلى اختيار رفاق أو مجموعة من الرفاق يأتون من نفس الجو.

2-3.خصائص المدرسة:

إن المراهق يحتاج لمحيط مدرسي يتجاوب مع قدراته الفكرية المتطورة فمن دون الخبرات التربوية الملائمة قد تتشل عملية التطور نحو التفكير المجرد السليم. فالقفزة من المرحلة التكميلية إلى المرحلة الثانوية هي تجربة صعبة في معظم الأحيان إذ أن المراهق يجد نفسه أمام ظروف جديدة بالنسبة له تفرض عليه التكيف السريع. ففي المرحلة الثانوية يصبح الاهتمام موجها على عملية التعليم والمنهج المطروح بينما كان في الماضي ينصب على التلاميذ أكثر نوعا ما، فتعدد المدرسين وتعدد المواد يجعلان المراهق يشعر ببعض الضياع وعدم التكيف السريع مع التغيرات الحاصلة،هذا ويدرك المراهقون سطحية العلاقات مع المدرسين بينما كانت أعمق بكثير، ويأتي هذا الادراك في وقت يكون فيه المراهق بحاجة

ماسة إلى إقامة علاقة وطيدة مع مدرسيه تسمه له بتكوين هوية شخصية مستقلة عن أسرته ويحتاج فيها نماذج راشدة مختلفة عن والديه.(مرهج،2001، 222-225).

ثالثا: دور الوالدين في مقابلة احتياجات المراهق

1- دور الوالدين في مقابلة احتياجات النمو:

1-1. دور الوالدين في مقابلة احتياجات النمو العقلي:

يتجلى دور الوالدين في مرافقة أبنائهم في بناء رصيدهم المعرفي من خلال:

- معرفة وملاحظة نوع الذكاء عن طريق الاختبارات المختلفة أو الملاحظة السلوكية.
- التخطيط والتوجيه المهني المبكر للمراهق كاكتشاف المواهب وتنميتها والميول العلمية والأكاديمية.
- عدم دفعه ليتفوق على قدراته وإمكانياته ليكون مثل غيره من إخوته ولأقرانه.
- بناء دوافع تحفيزتة ليتقدم خطوة إلى الأمام مقارنة مع موقعه الحالي فقط بعيدا عن أجواء. المنافسات والمقارنات مع غيره.
- العمل معه من حيث مستوى خبرته ومستوى تدريسه والرقي به حتى به الكفاية والكفاءة.
- تجميع المراهقين في مجموعات شبه متكافئة ومتوازنة في القدرات الفكرية والثقافية والذكاء.
- عدم اتهامه بالغباء أو الانتقاض من قدراته أو نعته بالسوء والألفاظ المشينة بل تشجيعه والنهوض.

1-2. دور الوالدين في مقابلة احتياجات النمو اللغوي:

يتجلى دور الوالدين في مرافقة أبنائهم في بناء رصيدهم اللغوي من خلال:

- عدم تكذيب المراهق إلا عند التأكد من ذلك بشرط عدم مس ذاته أو تجريحها.
- التدريب على الكلام والإلقاء بصوت مسموع في سن مبكرة.
- عدم الاستهزاء عند التأتأة أو التردد أثناء الكلام.
- عدم المقاطعة السريعة أثناء حديثة.
- الاستماع والإنصات أكثر من التكلم.
- عدم تصيد الأخطاء اللفظية بل تشجيعه على الكلمات السليمة والمحببة.
- التحدث أمام المراهق بالكلمات والعبارات الطيبة حتى يعتاد عليها.
- الحديث بصوت عادي وهادئ والبعد عن الصخب والصراخ بالعصبية.

1-3. دور الوالدين في مقابلة احتياجات النمو النفسي:

يتجلى دور الوالدين في مرافقة أبنائهم في بناء شخصية سوية لا تجوبها الشوائب من خلال:

- عدم ترديد الجانب السلبي من سلوكه كثيرا حتى لا يصدقه فيتقمصه.
- منح المراهق فرصا للتعبير عن النفس كإكتساب مهارات الحديث والتعبير عن النفس بمختلف مكوناتها الروحية والعقلية والوجدانية والمادية.
- الهدوء أولا قبل البدء في الحوار معه كعدم التحدث أو النصح أثناء حالة الغضب أو أي انفعال شديد.
- توظيف وإبرار الايجابيات التي يتم عبها المراهق.
- عدم الاستهزاء بالمظهر الخارجي للمراهق.
- المواظبة على المصارحة وحسن الاستماع.
- تغيير المكان وشكل الغرفة عند ظهور حالة الحزن الذي قد يتطور إلى اكتئاب أو توتر عال.
- الصبر وتفهم انقلابات المزاج لدى المراهق لأن حالته النفسية تتغير بسرعة.
- إشعار المراهق بالأمن والاطمئنان والعمل على اشباع هذه الحاجة الهامة والتي إذا افتقدها المراهق اختل توازنه وظهرت عليه علامات مثل الانطوائية الشديدة أو فقدان الشهية أو العدوانية أو بعض العادات السلبية .
- العدل في المعاملة بين الإخوة والأخوات.
- إبراز مشاعر الحب والتعبير عنها بجميع الوسائل .
- القدوة الحسنة في العلاقات مع المراهق لنيل إعجابه .
- توفير الحاجات والخدمات الضرورية.

1-4. دور الوالدين في مقابلة احتياجات النمو الاجتماعي:

يتجلى دور الوالدين في مرافقة أبنائهم في بناء اندماجهم في الوسط المجتمعي من خلال:

- مساعدة المراهق في تحديد الصحبة الصالحة واختيارها.
- عدم رفض أصدقائه أو اتهامهم بل رفض سلوكهم وتصرفاتهم.
- البعد عن الاتهام الشخصي أو مس الذات.
- تعليمه المهارات الاجتماعية وأسلوب الاتصال الفعال.
- اتاحة الفرص للمرهق لممارسة المسؤوليات الاجتماعية لمساعدته على الاندماج في المجتمع.

- تعليمه مهنة أو مهارة تعطيه الفرصة للبروز أمام المجتمع وكذلك الاستقلالية والكفاية.
- احترام رغبة المراهق في التحرر والاستقلال دون اهماله مع مراعاة توجيهيه بشكل غير مباشر وإشعاره بفرص الارادة عليه. (أبو سعد،2010، 43-45).

2- أساليب المعاملة الوالدية للمراهق:

2-1. ضرورة بث الوعي:

إن الوالدين يريان أن أحد اوجه وأسباب الخطأ والكذب تكمن في عدم وجود الوعي الكافي عند ذلك الشخص فهو لا يفهم القيمة الحقيقة لوجوده لا قيمة الحقيقة والأخلاق، وهذا يفرض على الوالدين أمامه لإصلاح ذاته والحصول على الوعي الكافي بشأن الوجود وما يتسم به من أهمية.وان شأن الانسان اجل وأكبر من أن ينزله إلى حضيض الكذب وأن كان قد استطاع خداع الآخرين عن طريق الكذب فأنه لم يحقق بذلك لنفسه شخصيتها وكرامتها، وإن تحقق له شيء من ذلك للكذب لا له شخصيا ولا يحصل هو على شيء وإنما يعود صفر اليدين.

2-2. نيل المحبة الحقيقية:

يجب أن يدرك المراهق بأن المحبوبية بين الآخرين لا تنال بالكذب والزيف، بل يحصل عليها الإنسان في ظل الصدق والإخلاص وليعلم أن العقوبة مع قول الصدق خير له.

2-3. منحه قدرا من الحرية :

لا شك أن الوالدين يعتقدان كما يعتقد بقية المربين بضرورة وجود حجاب وستر وقدر من الحياء بين الأبوين والأبناء لكي يستثمر عند الضرورة في الأهداف التربوية، فلا يحق للمراهق التصرف أمام انظارهما كما يحلو له أو أن يقول ويفعل ما يشاء وهذا لا يعني عدم السماح له بالتعبير عما يختلج في نفسه أما أبويه.

2-4. فسح المجال امام نشاطاته:

يعيش بعض المراهقين في بيوتهم كالخدم، ليس لديهم الحرية في فعل أي شيء وينحصر نشاطهم في اطار القرارات والتعليمات التي يضعها الوالدان ويشرفان على تنفيذها بالدقة. ومن الطبيعي أن الأبناء بحاجة إلى ميدان عمل أوسع وحرية أكثر وإن لم تتوفر لهم مثل هذه الأجواء فإنهم مضطرون إلى اختراق تلك القيود والانطلاق منها إلى ميادين أوسع.

2-5. خلق الثقة:

على الوالدين أن لا ينسيان بأنهما كأمناء على اسرارا الابناء ووجود هذا الموقع يفرض عليهما احترام آرائهم وأقوالهم وأعمالهم وكتما أسرارهم وهذا الفعل جدير بخلق الثقة بالوالدين لكي يكونا ملاذا يلجأ أيهما عند الشدائد والأزمات ويتم طرح المشكلة مباشرة من غير حاجة إلى الكذب والتحايل.

2-6. تجنب التشهير:

يتردد المراهق احيانا في اطلاع أبويه على الحقائق انطلاقا من عدم ثقته بهما ولشعوره بأنهما لا يحفظان له سرا فبمجرد ما أن يعلموا سرا يبادران إلى إذاعته ونقله إلى الآخرين فيكون ذلك سببا في الانتقاص من شخصيته.

2-7. توضيح العواقب والمخاطر:

لا يمتلك المراهق التجربة الحياتية الكافية ليتعرف من خلالها عواقب الأمور والنتائج الوخيمة المترتبة على سلوكاته، وهنا يتأتى الدور الوالدي في الإرشاد والهداية إلى الطريق الصحيح(القائمي،1995 278-283).

رابعا: الاتجاهات النظرية في دراسة المراهقة:

1- الاتجاه البيولوجي في سيكولوجية المراهقة:

مؤسس هذا الاتجاه هو ستنالي هول G. Stanley Hall الذي وضع مؤلفين كبيرين في هذا الاتجاه في صورته المتطرفة يذهب إلى القول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية للسلسة من العوامل الفيسيولوجية التي تحدث نتيجة إفراز الغدد ويمكن تلخيص نظرية هول على النحو التالي:

- أن هناك فروقا ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك طفل المرحلة السابقة وسلوك أبناء المرحلة التالية ومن هنا يمكن النظر إلى المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد فهناك التغيرات السريعة الملحوظة التي تظهر في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الجدة مختلفة كل الاختلاف.

- هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد ومن حيث هي كذلك فإن نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها بسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغيرات، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة.

2- الاتجاه الاجتماعي في سيكولوجية المراهقة- الإثنولوجية والثقافية:

لقد ظهرت أهمية البيئة والثقافة في تنويع دوافع السلوك المحددة تحديدا بيولوجيا في ميدان الدراسات الانثربولوجية ففي الدراسات التي قامت بها مرجريت ميد Margurrite Meadعلى قبائل السامو أو ضحت أن المشكلات التي توجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى بشكل يجعل الانتقال إلى مرحلة الشباب والرجولة يتم بصورة أكثر أو أقل تعقيدا، أكثر أو أقل صراعا. ومثل هذه الدراسة تجعل من الضروري القيام ببحوث ودراسات مقارنة بين ثقافات مختلفة وأزمنة مختلفة وأن نفكر في مشكلات المراهق على ضوء بيئته الاجتماعية والثقافية تنعكس بالضرورة على مشكلات المراهق الذي يمر بمرحلة عدم استقرار. كما ذكرت ميد عن المراهقة في قبائل السامو ففي هذه الشعوب تعتبر الفترة الواقعة بين النضج والدخول في مستويات الرجال قصيرة ومتفاوتة فليس على المراهق أن ينتظر سنوات طويلة كي يصبح أهلا لتحمل مسؤوليات الكبار وحقوقهم وواجباتهم.

كما أن الاتجاه الاجتماعي يرى بأن المجتمعات البدائية لا تعرف ما هو معروف عادة بأزمة مراهق وإن كل ما نجده عندها لا يزيد عن فترة بلوغ قصيرة ، يكتمل فيها نضج الفرد جنسيا واقتصاديا نضجا يسمح له بتحمل مسؤوليات المجتمع،كما أن سلوك الكبار في هذه القبائل لا يقوم على أثقال كاهل المراهق بقيود وتقاليد اجتماعية ومادية تجعل من طور المراهقة طور أزمات نفسية كما هو مشاهد في مجتمعاتنا الحديثة مثلا.

وقد أوضحت الدراسات العلمية الكثير من الحقائق والأفكار التي تدحض نظرية هول فقد أوضحت أن المراهقة ليست فترة من الحياة مستقلة منعزلة عن بقية المراحل بل هي جزء من كل في عملية النمو تتأثر بما سبقها من مراحل وتتأثر فيما يأتي بعدها .

والدراسات التي قامت بها هولينغ وورث Holling Worth على علاقة النضج الجنسي والتوتر الانفعالي في المراهقة أوضحت أن هذه التواترات الانفعالية تستمر فترة طويلة حتى اكتمال النضج

الجنسي عند الفرد .وإزاء هذه الحقائق ضعفت وجهة نظر الاتجاه البيولوجي وأصبح من الواضح ان بعض مظاهر المراهقة ليس من الضروري ان يتصف بالعمومية وان درجة الضغط والصراع التي يتعرض لها المراهق ترجع في ناحية منها إلى الفروق الثقافية في المعايير والقيود المفروضة على سلوك المراهق ومستوى طموح المراهقين بالنسبة لوضعهم ككبار ناضجين .(زيدان،2001،151-153).

3- الاتجاهات السوسيولوجية:

3-1. الاتجاه الوظيفي:

لقد هيمنت السيكولوجيا الكلاسيكية على حقل المراهقة إبان منتصف القرن العشرين، سواء أكانت نظريات بيولوجية أوروبية أم نظريات اجتماعية وضعية أمريكية، فإن المشكل القائم هو أن هذه النظريات لم تدرس مشاكل الشباب داخل المجتمع بشكل تطبيقي. لذا سارعت ألمانيا إلى تمويل البحوث الاجتماعية التي تعنى بدراسة الشباب داخل المجتمع، في ضوء مقاربات سسوسيولوجية مشخصة وتاريخية. ومن أهم الباحثين الذين تبنوا المقاربة السوسيولوجية في دراسة المراهقين والشباب نستحضر: بارسونز Parsons ورالف لينتون linton ووايزنشتات Eisenstadt، كولمانColman، وماتزMatza وكودمان Godmann وقد أضحت المقاربات السوسيولوجية ، إلى غاية سنوات الستين من القرن الماضي، ذات منظور بنيوي ووظيفي، هدفها هو إدماج الشباب في حضن المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار الصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإيديولوجية التي يعج بها المجتمع.(جميل حمداوي، ب س ن،30).

3-2. النظرية الماركسية:

لقد تركت الماركسية السوفياتية تأثيرا كبيرا في سيولوجية المراهقة، كما نجد ذلك عند بوليتزر Politzer الذي تمثل المقاربة المادية الجدلية في تفسير التطور النمائي لدى المراهق وقد تحدث فيكوتسكي Vygotskji كذلك عن تطور الفرد نفسيا في علاقة بمنتوجاته الثقافية التي يحققها في حياته عبر العمل. ويمكن الحديث عن شخصيات أخرى أثرت في هذه النظرية، مثل: ليونتيف Leontjev وباقي أعضاء المدرسة السوفياتية الماركسية.

ومن هنا تدرس هذه النظرية المراهقة في ظل عواملها السوسيوتاريخية والسياسية والاقتصادية، برصد صيرورتها التطورية في ظل أجواء الصراع الطبقي والاجتماعي.

3-3.الاتجاهات النفسانية

تركز هذه الاتجاهات ليس فقط على النمو الجنسي والجسمي بل على ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه فغموض هوية المراهق وميوله المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنس تؤلف جميعها ف هذه المرحلة عوامل أساسية في انهيار توازنه كليا واضطراب علاقاته مع ذاته ومع الاخرين فهذا الانهيار في التوازن البيولوجي والنفسي وظهور الوظائف الجديدة في حياة الكائن هو مظهر من مظاهر ما يطلق عليه أزمة المراهقة :أزمة تخلق مواقف متناقضة ورفضا وثورة فالمراهق فيرفض الخضوع لسلطة الاهل ويكف عن الثقة بالأفكار والأوامر السابقة وهو يريد الان أن يفعل ما يريده. إن البحث عن أسباب هذه المشكلات التي يواجهها المراهق في هذه المرحلة والتفحص في عملياتها وديناميا‌تها وإيجاد الحلول الملائمة الكفيلة بخفض مأزقيتها هي التي تستأثر باهتمام أصحاب الاتجاهات النفسانية.

لقد تبنى فرويد مع كثير من أتباعه في نظرته إلى المراهقة المنطلقات التالية :

- أن المراهقة هي ظاهرة عالمية

- أن المراهقة تعيد مشكلات الطفولة ويعتبر فرويد أن مشكلات الكمون تمتد من حوالي السنة السادسة من العمر إلى أعتاب البلوغ حيث يسود كيان الكائن الهدوء والراحة النسبيين ثم تنتهي هذه المرحلة بابتداء البلوغ فالنضج الجنسي يؤدي في هذه المرحلة إلى مجموعة من الاضطرابات ليس فقط بالحياة الجنسية بل في مجالات السلوك الاجتماعي أيضا ففي البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية. بهذا المعنى يصبح البلوغ إعادة للمرحلة الأوديبية وانخراطا حقيقيا للكائن في مجتمع الراشدين لذلك فإن المشكلة الأوديبية تعود وتطرح من جديد مع كل الوسائل المكتسبة مع مرحلة الكمون فهذا التنشيط الجديد في الشحنات الغريزية المتأتية من جهاز الهو يخلق توتر وانهيارا في توازن الكائن فتعمل قوى الأنا المتماسكة لتستعيد التوازن المفقود مستعملة جميع الآليات الدفاعية في حوزتها .ويظهر عندئذ نوعان من التعلق يختلفان نفسيا: تعلق بالأم وتماه بالأب الذي ينظر إليه كنموذج للتماهي.

إن إشباع الشحنات الغريزية وخصوصية الجنسية منها ليس سهلا في بدء مرحلة المراهقة إذ يعترض تحقيق هذا الاشباع موانع ومحرمات العالم الخارجي والقيم الاجتماعية والأخلاقية فيعمل الأنا عند ذلك إلى أولياته مثل الازاحة أو التسامي. ومشكلات المراهق لا تقتصر على المشكلات الجنسية وإشباعها إنما تتعداها إلى صراع بين التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والاتكال عليهم .إن هذا

التناقض في المشاعر يزيد من صراعات المراهق لذلك يعتبر التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الاضرابات والصراعات والأزمات.

إن تحديد المراهقة بأنها مرحلة الأزمات يتوافق مع التحديد الذي يعطيه دبسDebesse لهذه المرحلة فهو يؤكد على أن المراهق واقع تحت تأثير الاختيارات المتنوعة اختيار الذات واختيار القيم فهو ضحية التجاذب والصدود المختلفة وإمكانيات الانتظار في إشباع الرغبات .

فالمراهقة أزمة لأنها تناقض بين الشحنات والنزوات والرغبات أليست الازمة هي الصراع بين الرغبات والإمكانيات. وقد تكلم فرويد في مقالته الحداد والاكتئاب عن توجه العدوانية في مرحلة المراهقة ضد الكائن نفسه فيسيطر عليه الحزن والكآبة ويقع ضحية العذاب الذي يفرضه على نفسه، فمن هنا وصف مرحلة المراهقة بأنها المرحلة التي تسيطر فيها الكآبة على المراهق دون أن يعرف سببها وحيث يشعر بأنه لا يرتبط بأحد أو بشيء ويميل إلى الانطواء والعزلة ولكن هذه الكآبة التي تسيطر على المراهق لها نتيجة ثانوية وهي أنها تسمح لقسم من العدوانية أن تفرغ في موضوع الحب القديم (الوالدان) فيصبح أمام عدوانية دفاعية تتوجه نحو الموضوع الخارجي وعدوانية حزن وكآبة تتوجه نحو الداخل.

وفقدان صورة الأهل يشكل عاملا مهما آخر هو التأثير الذي يحدثه عى شخصية المراهق إذ أن العلاقات التي كانت تربطه بأهله كانت علاقات متبادلة فكان الأهل يقدمون له الحب والأمن ومثال الصورة التي يكونها عن ذاته ففهم الذين يحققون له قيمة الذات فعندما يفقد صورة اهله وتنقطع علاقته بهم فإن دوافعه اتجاه ذاته تتغير وتكف أناه عن الشعور بالدعم والسند والتشجيع من الأهل بل على العكس يشعر بأن عدوانيتهم كلها موجهة ضده أو كأنهم يعملون على الانتقام منه لنه يعاكسهم وينتقدهم لذلك فإن الأنا تدفع للبحث عن أسس جديدة لتقدير ذاته وآليات تعيد له الاعتبار.(سليم،2002،381-383).

خامسا: المراهقة في الجزائر

الإشكالية المطروحة هنا هي وجود هذا المصطلح في الثقافة الجزائرية حتى وإن كان هذا المصطلح موجودا في اللغة العربية الفصيحة إلا أنه لا يوجد به مقابل في العربية الدارجة، إن الكلمة الشائعة الاستعمال في لغتنا اليومية(الدارجة) لتعريف شخص خرج من الطفولة وأصبح قادرا على الإنجاب أي بمعنى آخر راشد هي كلمة "بلغ" و البلوغ لا يعني مراهقة حيث أن المراهقة تبتدئ مع أول مؤشرات البلوغ فليس البلوغ هو المراهقة، فالبلوغ ظاهرة فسيولوجية محضة ،أما المراهقة ظاهرة حضارية، حيث أنه

لم يمض زمنا على الفترة التي كان بمجرد بلوغ الفرد يعتبر مباشرة كراشد بالفعل في النموذج التنظيمي الاجتماعي والعائلي التقليدي حيث كان الفرد ينتقل مباشرة من الطفولة إلى مركز الراشد بمجرد بلوغه وكان يظهر ذلك خاصة عن طريق الزواج حيث أنه في المجتمعات التقليدية.

بمجرد بلوغ الفرد وظهور ملامح الأنوثة والرجولة بالتالي يصبح في نفس مستوى الراشدين وفي الوقت نفسه يصبح كذلك مسؤولا عن عائلته كما يكون مضطرا أن يعمل لكسب حياته وحياة عائلته الجديدة مما يدخله مباشرة في مجتمع الراشدين ولهذا لا وجود لمراهقة في مجتمعنا التقليدي. ضف إلى ظاهرة أخرى تساهم في تأكيد الفرد في مركزه الاجتماعي الجديد هذه الظاهرة هي الظاهرة الثقافية المتعلقة في فرض الصيام خلال شهر رمضان المعظم، حيث أن الدين الإسلامي يفرض على الإنسان الصيام بمجرد بلوغه، فاعتراف الإسلام بالقدرة على الصيام لهذا البالغ يجعله في نفس مستوى الراشد وبالتالي يعترف كذلك بمسؤوليته عن أعماله، فالفرد إذن منذ بلوغه أصبح يعتبر كإنسان راشد مسؤولا كليا عن أعماله وعليه يمكننا أن نقول إذن أنه بالنسبة لمجتمعنا التقليدي فالقدرة على الزواج والفروض الدينية الجديدة التي يضطر أن يخضع إليها الإنسان بمجرد بلوغه(الصلاة والصيام) تجعل من الفرد منذ هذه اللحظة راشدا مسئولا عن نفسه وعن أعماله فالمراهقة كمرحلة انتقالية مع صراعاتها غير معروفة تماما في المجتمع التقليدي ولكن كل هذا كان، موجودا في السابق فهل هذا المجتمع التقليدي لا زال مستقر اليوم؟ و هل من الممكن أن يتزوج الفرد اليوم بمجرد بلوغه؟ هل من الممكن للفرد أن يجد شغلا مباشرة دون أي تأهيل مهني؟.

بل بالعكس أصبح المراهق الجزائري في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية الحديثة لأي فكر تماما مثل قرينه في وقت مضى بل أصبح لا يفكر تماما في الزواج وفي المسؤوليات بل في التحرر والاندفاعية كالسفر والهجرة إلى الخارج والتمتع وإقامة العلاقات الحميمية والغرامية بواسطة الوسائل الاتصالية الحديثة .وكذا تلبية فضوله الجنسي عن طريق الانترنت.

1- الظروف النفسية الاجتماعية للمراهقة في الجزائر:

تعتبر الجزائر من الدول التي تسعى وراء التقدم وما ينتج عنه من تصنيع غير متحكم فيه ، وتحضر عشوائي نتيجة الزحف الريفي والانفجار السكاني ... الخ. حيث أصبحت تعرف تغيرا جذريا، مما أدى إلى إحداث تغيرات كبيرة في النسيج الأسري التقليدي وكذلك في القيم التي كانت تحكم مجتمعنا التقليدي ساهمت كل هذه التغيرات في تضخيم الأزمة الحضارية التي يمر بها مجتمعنا اليوم مما تسبب عنه تأثيرات جد سلبية سواء على الأفراد أو على المجتمع ككل لكن هذه التأثيرات السلبية مست المدن

أكثر حيث أن هذه الأخيرة نظرا لهياكلها الموروثة من الاستعمار أصبحت غير مؤهلة لتحمل هذا الغزو العنيف المتمثل في الزحف الريفي و الانفجار السكاني، أو نقص التجهيزات والعجز في الاستجابة إلى هذه المتطلبات الجديدة أدى إلى ظهور أحياء فوضوية قصديرية تتكدس فيها عائلات كاملة في ظروف معيشية مرعبة.

ونظرا لهذه الظروف، وللبطالة المدعمة بالتزايد السكاني أصبحت التجهيزات القاعدية لاستيعاب هذه الظواهر الجديدة (زحف ريفي، انفجار سكاني) غير مؤهلة فالمدينة اليوم مسرحا لكل التغيرات والصراعات، إلى جانب كل هذا، ونظرا لأهمية عنصر الشباب في مجتمعنا إلا انه الأكثر تعرضا وتهديدا لهذه التغيرات فالوالدين اليوم أمام هذه الظاهرة الجديدة بالنسبة لهم ظاهرة المراهقة، أصبحوا مستقلين عن مسؤوليات وذلك من جراء عجزهم على تفهم متطلبات هذه الفئة الاجتماعية الجديدة المجهولة تماما في مجتمعنا التقليدي القديم، فقد فقد الوالدين اليوم معاييرهم التربوية مما أدى إلى الاعتماد على المؤسسات التربوية محولين هكذا مسؤوليتهم على المدارس، لكن هذه الأخيرة نظرا للصعوبات التي تتخبط فيها باتت هي الأخرى عاجزة عن تلبية حاجات هذه الفئة الشيء الذي أدى رويدا رويدا إلى ضياع مدرسي هام وخطير ممكن أن يؤدي لا محالة إلى الانحراف الاجتماعي نظرا لعدم توفير مراكز تكوينية ودور شباب بإمكانها تعويض المدرسة.

ضف إلى الظروف الاجتماعية الأخرى المزرية التي ساهمت كلها في دفع هؤلاء الشباب إلى الشارع و فراغه الرهيب دون أن تنسى كذلك دور الذي تلعبه وسائل الإعلام خاصة منها التلفزة التي تعمل هي الأخرى على تعقيد الأمور بتقديمها نماذج معيشية مغرية وفي تناقض تام مع الظروف التي يمر شبابنا، وهذا كله يؤدى إلى عنف اجتماعي حيث انه فكما" اريكسون" "Ericson 1972" إن المراهق بحاجة أن نعترف به كما أنه بحاجة إلى نماذج معيشية تستحق ممارستها وإذا أراد الشباب أن محيطه يحاول أن يسلبه كلية من كل الأشكال التي تسمح له أن يتطور وينتقل إلى المرحلة اللاحقة، وأنه من الممكن جدا أن يقاوم بكل الطاقة المتوحشة الموجودة عند الحيوانات الذين اضطروا فجأة أن يدافعوا على حياتهم ذلك لان في الغاية الاجتماعية الوجود الإنساني لا يوجد إحساس بالبقاء دون إحساس بهوية.

فالمراهق إذن في حاجة إلى استقرار عن طريق توفير نماذج مرضية وإلى اعتراف الآخرون من أجل تثبيت هويته لكن إلى حد الآن كما رأينا مجتمعنا اليوم نظرا للتناقضات التي يعيشها أصبح عاجزا على تلبية حاجيات وطموحات هذه الفئة من الأفراد، هذه الفئة الجديدة التي كانت بالأمس القريب غير موجودة إذن نظرا لعدم استعداد مجتمعنا لمعالجة حاجيات المراهقين أصبحت هذه الفئة الاجتماعية في

تهميش اجتماعي كبير وفي فراغ مؤسساتي خطير، فما بقي لهؤلاء المراهقين يا ترى لتوظيف حاجاتهم في انتظار قبولهم في مجتمع الراشدين؟.(صافية،2016،141-143).

2- أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية:

إن أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية في الوقت الحاضر سواء في الريف أو الحضر، وحتى على مستوى الأسر المحافظة قد تأثرت بواقع العصرنة التي فرضته معالم الحضارة والتكنولوجيا، وانتشار الديمقراطية من واسع الباب وهو ما أتاح تغير وتبدل منظومة القيم ومع الظروف الاقتصادية والاجتماعية وظاهرة خروج المرأة للعمل تغير نظام العلاقات العائلية وأصبحت أكثر حرية من ذي قبل، حيث أصبح بإمكان أي فرد انتزاع مكانته وسط عائلته كما لم تعد للوالدين تلك المهابة التي فرضتها سلطتهم على الأبناء، وأصبحت لهم مكانة على قدم المساواة مع أبنائهم لتدخل الأسرة الجزائرية في علاقات جديدة معلنة عن انهيار النظام التقليدي وتلاشي المبادئ السائدة فيه.

وضمن سلسلة التغيرات دائما، فقد تغير منظور الأسرة الجزائرية لجميع الادوار الممارسة داخلها ونظام العلاقات السائدة فيها: أب-أم، آباء-أبناء، أبناء-ابناء، إذ أصبحت تولي أهمية بالغة لجميع أفرادها من كلا الجنسين، وتتجه نحو الفردنة مع أخذ جميع المسؤوليات المتعلقة بها بعين الاعتبار من اختيار الشريك والإنجاب وتحديد حجم الأسرة وغيرها ،مع اهتمام بالغ بالأبناء من حيث توفير الرعاية والتعليم في جميع مراحلهم النمائية مع التركيز أكثر على فترة المراهقة، وتخصيص المراهق في الاسرة بمكانة خاصة واللجوء غالبا إلى التزود بكيفية معاملته، واحترام ظروفه. فقد أصبح يسود في بعض الأسر النووية الجزائرية الاعتقاد والقناعة بأن تصرف الابن اللامعتاد في هذه المرحلة العمرية بالذات من الأمور الطبيعية لنموه وبالتالي فهم يميلون إلى تجاهل أفعاله اللاسوية وغض الطرف عنها بحيث يسود هاجس المراهقة لدى الأغلبية الساحقة للآباء في الأسر الجزائرية بحيث تتركّز أغلب شكاوي الوالدين حول طبيعة معاملة الأبناء في هذه المرحلة.

ومع انتشار الأسرة النووية تضاءلت سيطرة الجد أو الجدة على تسيير الأسرة والتحكم في علاقاتها، ليتحمّل الأب أو الأم المباشرين ذلك في الأسرة النووية فقد فيها الأب الذي يخافه الجميع ويذعن لسلطته خوفا واحتراما و أصبح للأم من جهتها امكانية تسيير الأسرة جنبا إلى الرجل بل واتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالأسرة ونظام العلاقات القائمة داخلها مع التحكم في التفاعلات القائمة وسطها، وكذلك فقد توارت سلطة الأخ الأكبر وبذلك فقد تبنى الوالدين في الأسرة الجزائرية معايير جديدة للتعامل مع الأبناء الذين أصبحوا أكثر استقلالية من ذي قبل.

وتتأثر أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية بالعديد من العوامل تتداخل فيما بينها بحيث من الصعوبة بالإمكان فصلها عن بعضها ولا يمكن الحديث عن أي من هذه العوامل إلا من خلال العوامل الأخرى، كما لا تقل أهمية أحدها عن بقية العوامل الأخرى ، وهي تتلخص كما يلي: الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة.-المستوى التعليمي والثقافي للوالدين – عمل الأم –مركز الأسرة – حجم الأسرة – اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية وآرائهم في التربية - جنس الأبناء والميل إلى التفضيل أحد الجنسين عن الآخر - مدى اتفاق الوالدين حول أساليب أبنائهم.(بن علية، 2015، 104-106).

سادسا: تأسيس التعليم الثانوي

1- تعريف التعليم الثانوي:

يعتبر التعليم الثانوي حلقة من سلسلة المراحل التعليمية وهمزة وصل بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي، الأمر الذي جعله أهم المراحل التي يمر بها التلميذ خاصة وأنه بوابة التعليم الجامعي الذي يمكنه من تحديد مستقبله المهني وبما أن التعليم الثانوي مرحلة متميزة في حياة التلميذ فهو معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم المتوسط، وعادة ما يسمى بالتعليم ما بعد المتوسط وهذا للاستقبال يكون وفقا لشروط محددة قانونيا.

ومن بين التعريفات التي أوضحت مفهوم التعليم الثانوي نجد رابح تركي الذي يرى أن التعليم الثانوي يحتل موقعا استراتيجيا في الهرم التعليمي إذ يقع بين مرحلتين تعليميتين فهو الذي يتوسط مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الجامعي، فهو تعليم المفتوح الذي يتصل بجميع المجالات الحيوية في مختلف الميادين وذلك بفضل تنوعه وتعدد شعبه. (تركي،1990،125).

وعرف زرهوني الطاهر التعليم الثانوي نظام يأتي امتدادا للمدرسة الاساسية وممرا اجباريا نحو التعليم العالي من جهة ونحو الشغل المؤهل من جهة أخرى ولهذا ينبغي أن يتضمن الفروع وفقا لطبيعة الشروط الاقتصادية واحتياجات المجتمع (زرهوني،1993 ،10).

مرحلة التعليم الثانوي تلي مباشرة مرحلة التعليم المتوسط وتستقبل حوالي خمسين بالمئة من تلاميذ مرحلة التعليم السابقة على أساس استعدادتهم وقدراتهم على مواصلة الدراسة الثانوية من جهة وطاقات الاستقبال المتوفرة من جهة أخرى ،وتدوم ثلاثة سنوات. وتعتبر هذه المرحلة من من مراحل السلم التعليمي

تظم التلاميذ من سن حوالي 14 سنة إلى غاية 18 سنة تنتهي بالتكوين المضيء أو إكمال الدراسة في مدارس عليا ومعاهد وجامعات(بوعنيزة،2020،147).

2- مبادئ التعليم الثانوي:

2-1. مبدأ وحدة النظام:

تتمثل في استمرارية العناصر المشتركة بين أنواع التعليم كله أي الربط بين مدخلات الطور الثانوي ومخرجاته وذلك بغية الربط بين التعليم الثانوي والتعليم العالي.

2-2. مبدأ التوافق:

ويعني التوافق بين نظام التعليم الثانوي والحاجة الاقتصادية الناجمة عن التطور والتنمية، وما يلاحظ أنه لا توجد مكاتب بين وزارة التربية الوطنية والمؤسسات الاقتصادية تكون مختصة في توجيه التلاميذ الذي أنهوا المرحلة الثانوية إلى ميدان سوق العمل.

2-3. مبدأ التناسق:

ويتمثل في التكامل والاقتصاد في التنظيم العام للنظام التربوي كله ومرحلة التعليم الثانوي خصوصا، وما يحتوي عليه من أنظمة فرعية ويتجلى ذلك من خلال التنسيق في تحديد الاهداف والمحتويات والمناهج المتبعة لكل نظام فرعي .كما يتجلى في خطة التقويم والتوجيه بحسب مرحل التعليم وكيفية التدرج بينهما،والتي تبدو في الأساليب التي تضمن لكل بنية مردوديتها حتى يكون التعليم وطنيا في أبعاده وديمقراطيا في مبادئه.

3-أهداف التعليم الثانوي في الجزائر:

الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام، وتحدد مسار اتجاهاته، ونمط مناهجه وكيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئين المراهقين من الانتقال السليم من الطفولة والحياة المدرسية إلى النضج والكمال وحياة المجتمع والانتقال السليم يتحقق عن طريق مراعاة بعض الأهداف تتمثل في:

- يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الالزامي.

يرمي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي، إلى تحقيق المهام الآتية :

- تطوير طرق وقدرات العم الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات.
- - توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.
- - تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، 2008، 13-14).
- الاستمرار في تحقيق توازن التلميذ من جميع النواحي الجسمية، العقلية، الوجدانية، الاجتماعية.
- تحضير التلاميذ إلى الحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يعتمدون على أنفسهم مع احترام الآخرين.
- تنمية معارف التلميذ ومهاراته العقلية ومدركاته الكلية، وتشجيع التلاميذ على التجديد والابتكار واشتباك حاجتهم الثقافية والعلمية وذلك لمواصلة التعليم للمراحل العليا.
- إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية متفتح على العالمية والرقي والمعاصرة بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح، وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ وحقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.
- تدريب التلاميذ على تحمل المسؤولية داخل المدرسة وخارجها.
- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية.
- الاستمرارية في إعداد القومي والوطني، والتأكد من أصالة الأمة العربية ودورها في بناء الحضارة الإنسانية.
- العمل على تنشط ميول التلميذ عن طريق تنويع أساليب النشاط المدرسي حتى يتعرف الطالب على ميوله بموضوعه.

تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.(النشرة الرسمية للتربية الوطنية،2008،40).

4- أهمية التعليم الثانوي:

يمكم تحديد أهمية العليم الثانوي في النقاط التالية:

- احتواء أعداد كبيرة من التلاميذ وتحديد مستقبلهم.

- الرابط الوسيط بين التعليم المتوسط والتعليم العالي أي بمثابة حلقة وصل.
- الحصول على طاقة بشرية معدة ومهيأة علميا وتقنيا وهي ذات قيمة اقتصادية واجتماعية.
- التكوين النهائي النظامي في التعليم التربوي في شتى الميادين.

التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري. (بوعنيزة،2020،150).

سابعا: المهام التنظيمية للتعليم الثانوي في الجزائر

1- **تنظيم التعليم الثانوي في الجزائر**:

- يمنح التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الذي يدوم ثلاث (3) سنوات في الثانويات .
- يمكن أن يمنح التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم المعتمدة والمنشأة.
- ينظم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في شعب كما يمكن تنظيمه في :
  - جذوع مشتركة في السنة الأولى.
  - شعب بداية من السنة الثانية.
- تحدد الشعب من طرف الوزير المكلف بالتربية الوطنية.
- تتوج نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي.
- يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية تدابير منح شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي.(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية،2008،14).
- يوجه تلاميذ الجذوع المشتركة المقبولون في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى إحدى شعب هذا النمط من التعليم التي تناسبهم أكثر من غيرها.
- تستجيب شعب التعليم العام والتكنولوجيا لنمط الانسجام العمودي بين الجذوع المشتركة في السنة أولى ثانوي، وشعب التعليم العالي وفق المجالات الكبيرة للتكوين.
- تكوين المجالات التعليمية التي تناولها كل شعبة واسعة بالقدر الكافي للاستجابة لمستلزمات التكوين العالي.
- يمكن تنظيم جديد لإعادة توجيه بين الشعب المتقاربة عند الضرورة.

أما عن مجموعة شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في كالآتي:

- مجموعة الشعب الأدبية: تتضمن شعبتين هما

- شعبة الآداب والفلسفة
- شعبة اللغات الاجنبية

ومجموعة الشعب العلمية تتضمن اربع شعب هي:

- شعبة العلوم التجريبية
- شعبة التسيير والاقتصاد
- شعبتي الرياضيات وشعبة التقني رياضي او ما يعرف بالشعب قليلة الانتشار وتتضمن شعبة التقني رياضي اربع اختصاصات أو هندسات هي:
  - هندسة مدنية
  - هندسة كهربائية
  - هندسة الطرائق
  - هندسة ميكانيكية

2- **مهام التعليم الثانوي**:

يتطلع التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بالمهام التالية:

- مواصلة تحقيق الأهداف التربوية العامة.

- التكفل ضمن مجموعات من الشعب المتمايزة بإعداد التلاميذ.

- إما لمواصلة الدراسة العليا من خلال منحهم تعليما ذا طابع عام يتضمن المعارف الأساسية اللازمة، خصوصا في الميادين الأدبية و العلمية و التكنولوجية.

- و إما الاندماج في الحياة العملية مباشرة أو بعد تلقي تكوين مهني ملائم، و ذلك من خلال منهج تعليمي يهدف إلى إكسابهم معارف أساسية و التحكم في مهارات تقنية).

- دعم روح الانتماء إلى الأمة و حضارة قديمة العهد.

- تلقين وغرس حب العمل المتقن و البحث عن الدقة و ذوق الإتقان.

- تطوير سلوكات الاحترام نحو كل ما هو مخالف.

- تطوير الحس المدني و احترام الممتلكات العمومية و المحيط.

- جعل التلاميذ يتمتعون بالاستقلالية في الحكم.

ثامنا: مشكلات مرحلة التعليم الثانوي:

1- مشكلات تتعلق بالمتعلم

تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الدراسات تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجسدية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، حيث تؤدي إلى غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الإناث فمرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به المتعلم، إذا لم يوجه التوجيه الملائم، فمن أبرز المخاطر التي تواجه المراهق في هذه المرحلة ما يأتي:

- وجود عدة صراعات داخلية، بين ما تعلمه من مبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة ، وصراعه الثقافي بين جيله وجيل الآباء والأجداد.
- تمرد المراهق على والديه فيشكو من عدم فهمهم له، فيعصيهم كوسيلة لتأكيد وإثبات شخصيته وتمايزه، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.
- الخجل والانطواء مما يؤدي بالمراهق إلى الشعور بالحاجة إلى الآخرين في حل مشكلاته من جهة والرغبة في الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على نفسه من جهة أخرى، فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ أحيانا إلى الانسحاب من الحياة الاجتماعية.
- رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يخرق حق الإستئذان ولا يهتم بمشاعر غيره.
- تصرف المراهق بالعصبية والعناد، حيث يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف ما يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به.
- الإندفاع ومحاولة إثبات الذات، والخجل من التغيرات التي تحدث في الشكل والميل إلى تكوين صداقات مع الجنس الآخر.
- الإنحرافات الجنسية والجنوح وعدم التوافق مع البيئة، كالاعتداء، والسرقة.
- فقدان الهوية والإنتماء، وافتقاد الهدف الذي يسعى إليه، وتناقض القيم التي يعيشها، فضلا عن مشكلة الفراغ .

2- **مشكلات تتعلق بالمعلم**:

لا يقتصر دور المعلم على تلقين المعرفة فقط، وإنما يمتد إلى بناء الجوانب الاجتماعية والشخصية للمتعلم في هذه المرحلة، إذ يتوقع منه تنمية القيم الخلقية والسلوكية للتلميذ، للتخفيف من الأعباء المتلاحقة به إلا أن الأمور لا تسير غالبا في هذا الاتجاه، إذ يمكن للمعلم أن يكون مصدرا لعدة مشاكل و التي يمكن أن تقف حجرة عثرة في سبيل تقدمه، ورقيه وتكامله دراسيا، عقليا، نفسيا، وجدانيا واجتماعيا، إذ نجد أن التلميذ لا يستطيع تحمل كل تلك الأعباء التي يعيشها مما يسبب له ضغطا

و من بين هذه المشاكل نذكر ما يلي:

- عدم معرفة المعلم بخصائص مرحلة المراهقة للمتعلم مما يؤدي إلى عدم القدرة على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم، وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح، وعدم التعرض للإحباط .

- عدم اختيار الهدف المناسب لمستوى استعدادات المتعلم وهذا ما يؤدي إلى خفض الدافعية لديهم، فالأهداف يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى لتشجيع التلاميذ على التحصيل الجيد .

- قلة الاهتمام التي يبديها المعلم بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية وذلك بعدم تقديم مادة تعليمية جيدة وشيقة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة.

- عدم اعتماد المعلم على استراتيجيات وأنشطة ووسائل حسية متنوعة للتدريس ممّا يشتت اهتمام وانتباه المتعلمين .

ومما سبق يتضح أن للمعلم دور أساسي في تكوين شخصية المتعلم وتشجيعه وإتاحة الفرصة له لتطبيق ما تعلمه لذا وجب عليه:

- التمتع بالسلامة الجسمية، العقلية والانفعالية لتحقيق ناجح ومفيد.
- تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة تجنب المواقف التي تسبب التوتر للمتعلم وتستدعي مناقشة حادة.
- إتاحة الفرص المناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم في مواقف مخطط لها مسبقا .
- العمل على جلب انتباه المتعلمين وتنمية رغبتهم للتحصيل من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة .

- التمتع بغزارة المادة العلمية والمعرفة بطرق ووسائل التعليم لمساعدة متعلميه على الاستيعاب الأفضل.
- الرغبة في التعليم فهذا سيشجعه على تكريس كل جهده للمهنة التي اختارها عن رغبة ذاتية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة.
- التمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها.
- الحفاظ على مظهره الخارجي لما له من دور كبير في تقليد التلاميذ له واحترامهم له.
- إعادة النظر في برامج إعداد وتكوين المعلمين وإعادة هيكلة كاملة للمدارس العليا لتكوين المعلمين.

3- مشكلات تتعلق بالمنهاج

إن دراسة المناهج تساعد المعلم على اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة التي تؤدى إلى تحقيق الأهداف المرجوة كما تساعده على معرفة أسس وأساليب التقويم لمعرفة مدى نجاحه أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج. وكذا إبراز نقاط القوة والضعف لهذا المنهج حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة إلا أننا نلاحظ أن مناهجنا تشمل عدة نقائص نذكر منها:

- قصور في تحقيق أهداف التعليم الثانوي في أداء رسالتها نحو متعلميها من حيث إعدادهم للتعليم الجامعي وللحياة العملية، وعجزه في إكسابهم المهارات الضرورية لإثبات ذواتهم ومواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة في كافة المجالات وكذا ضعف قدرة المناهج بصورها الحالية في إكساب التلاميذ مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي.
- عدم إلقائها الضوء على كيفية اختيار المحتوى والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك حيث لا تركز على إكساب التلميذ القدرة على الوصول إلى المعلومة المتجددة.
- عدم اهتمام المناهج بكيفية توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها تنظيما فعالا يجعل التلاميذ يبدؤون بالمرور من خبرات قليلة تناسبهم إلى خبرات أكثر تعقيدا وذلك بطريقة تدريجية حسب نمو التلاميذ حتى تشمل المقرر الدراسي .
- عدم إدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مسارات التعلم منذ المراحل الأولى للدراسة .
- عدم المرونة في التوجيه المدرسي حيث لا تتاح الفرصة لمن يرغب من التلاميذ في تغيير مساره الدراسي والتحول إلى مسلك جديد بسهولة.

- التركيز في نظام التقويم على كم المعارف المتحصل عليها بدلا من التركيز على مدى بلوغ الأهداف المرسومة من حيث نوعية التعلم الحاصل وقيمة مكتسبات التلميذ.(محمد بن بسعي، 36 - 41،، د س ن).

يتضح مما سبق دور المناهج في إنجاح العملية التعليمية التعلمية لذا وجب أن تهتم بما يأتي:

- تكوين عدد من الكفاءات الوطنية المتخصصة في إعداد المناهج وفق معايير الجودة العالمية.
- الاهتمام بتنفيذ المقررات والبرامج الخاصة بالثقافة العامة والفنون للإسهام في تنمية مختلف أشكال الذكاء الحسي والعقلي لدى المتعلمين.
- مراجعة توزيع الساعات لكل المواد وفق ما تتطلبه خصائص وطبيعة المتعلمين.
- تحسين آليات التوجيه المدرسي وبعث مسالك جديدة في التعليم الثانوي وربطها بالمسارات والشعب التي تنتظرهم في التعليم العالي.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، وإثراء وسائل الإيضاح لتمكين المتعلمين من بلوغ درجة من الاستقلالية والارتقاء بدور المعلم.

تاسعا: الاصلاحات التعليمية في الجزائر

لقد مر التعليم في الجزائر بمراحل حرجة للغاية نظرا للإصلاحات أو محاولات الاصلاحات التي طالت المنظومة التعليمية في الجزائر منذ الاستقلال و لعل الجميع يتفق معنا فيكون أن المكسب الذي رسخ للتعليم في الجزائر هو استعمال اللغة العربية التي سهلت تخطي العديد من العقبات بالإضافة الى مكسب مجانية التعليم والذي أتاح لشريحة واسعة من الشعب أن تعلم أبنائها في المدارس العمومية التي أنتجت نواتج و علماء لهم بصمتهم في العالم ومازالت لحد الساعة تقوم بدورها إلا أن هناك تراجعا رهيبا في نوعية و كمية النوابغ للعديد من الأسباب.

1- المرحلة الأولى: (1962-1970)

كانت هذه المرحلة حرجة جدا خاصة بدايتها والمتم ثلة في الدخول المدرسي 1962-1963 ولا يمكن أن يستشعر هذا المشكل وثقل المسؤولية سوى من عايش هذه المرحلة لتحديد ممن وقع على عاتقه عبئ المرحلة وقدم كل ما يملك من جهود لكسب الرهان الملقى عليه و لاشك أ ن نقص الكوادر والتأطير العام كان الصفة المميزة لشعب خرج من حرب و يعمل على تأسيس نظام تربوي جديد قام على أسس وطنية، فنقص المؤطرين والاستنجاد ببعضهم للتوظيف في مواقع أخرى من الدولة شكل نزيفا للقطاع أثر بشكل ملحوظ على هذه المرحلة.

2- **المرحلة الثانية**: (1970-1980)

في هذه المرحلة ألفت النظر للتعليم المتوسط والذي ظهر فيه التعليم بازدواجية اللغة لذلك ظهرت أقسام مزدوجة اللغة وأخرى معربة نظرا لقلة الاطارات في التعليم القادرة على التدريس باللغة العربية مع سعي الدولة لإبرام عقود تعاون مع الدول الشقيقة لتقديم يد العون فيما يخص التأطير البيداغوجي للمدرسة الجزائرية .

كما تم الاهتمام بتفعيل الأعمال المكملة للنشاط المدرسي من أجل توفير مختلف المستندات والوثائق مثل الكتاب المدرسي و المناهج والنشرات المدرسية والحوليات كذلك . ونريد أن ننوه أيضا الى أن البكالوريا في هذه المرحلة أ صبحت تجتاز في الشعب التالية: الرياضيات، العلوم، الآداب، وهذا بالنسبة لثانويات التعليم العالي.

3- **المرحلة الثالثة**: (1981-1990)

في هذه المرحلة تم العمل على اصلاح الجيل الجديد والمتمثل أساسا في التعليم الأساسي بداية من الثمانينات بموجب الأمر 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، أما فيما يخص تكوين المعلمين والأساتذة فقد أسندت المهمة إلى المؤسسات الجامعية.

إن المدرسة الأساسية التي رسمت بموجب الأمر السابق وكان الهدف منها واضح وصريح وهي الانفتاح على العالم الخارجي دون فقدان الهوية الوطنية و في نفس الوقت تلبية حاجات الأمة فالنظام التربوي الموروث عن الاستعمار ورغم محاولات إلا أنه لم يستطع تلبية طموح الأمة ولا الجماعة التربوية.

و من هنا أ صبح شأن التربية شأن أمة ومصلحة عليا من مصالحها واعتماد التعليم باللغة العربية و في جميع لأطوار والمواد كما شدد لأمر على أن النظام التربوي شأن الدولة ولا دخل للمدارس الخاصة. و لقد شملت الأمرية حتى على طبيعة الدروس المقدمة لتخصص جزء من المناهج للتدريب على الأعمال المنتجةو المفيدة اجتماعيا واقتصاديا.

4- **المرحلة الرابعة**: (1990-2021)

هذه المرحلة كانت امتداد للمرحلة السابقة من حيث الأهداف المسطرة في الأمر نفسه وفق المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات بكل أطوارها المختلفة ولقد تم تنصيب لجنة اصلاح في 09 ماي 2000 وتنصيب لجنة اصلاح التعليم الابتدائي موسم 2003-2004 ولعل من أهم الاصلاحات ادراج اللغة الفرنسية بالسنة الثانية ابتدائي وأعيد النظر فيها لتصبح تدرس بالسنة الثالثة ابتداء من 2007، وادراج مادة التربية العلمية ابتداء من السنة الأولى والتكفل بالبعد الأمازيغي وإعادة هيكلة التعليم الثانوي حسب

القرار الوزاري رقم 16 المؤرخ في 14 ماي 2016 ، فأهم شيء يمكننا أن نضعه في الحسبان في هذه المرحلة هو البنية القاعدية القوية التي استطاعت الجزائر تحقيقها في مدة زمنية عصيبة منها الجامعات والمراكز الجامعية و المدارس العليا... إلخ

إلا أن هذه الاصلاحات والبنى التحتية لا تكفي وحدها لتحقيق طموح الأمة الجزائرية اذا لم تكن لتخرج بكفاءات عالية ذات جودة عالمية، ومن هنا جاءت المناداة بضرورة الاصلاح البعيد المدى والعميق ليتناسق مع التطورات الحاصلة على الساحة الدولية.

5- المرحلة الخامسة: (2013-2018)

إن هذه المرحلة عرفت اصلاحات أخرى جديدة على جميع المستويات الدراسية انطلاقا من الأطوار الأولى حتى التعليم الجامعي حيث تغيرت ملامح التوجه العام للمدرسة الجزائرية في محاولة منها لمواكبة التغيرات الحاصلة في الميدان على الساحة الدولية ولعل الحركة الرقمية والاعلامية خاصة فيما يخص وسائل الاعلام والاتصال استوجب حتمية مواكبة هذا التطور بصورة قريبة جدا فلقد تغيرت السنوات الدراسية بالشكل التالي:

المدرسة الابتدائية: ويدرس بها لخمس سنوات.

المرحلة المتوسطة: ويدرس بها لمدة أربع س نوات.

المرحلة الثانوية: يدرس بها لمدة ثلاث سنوات مع الغاء شعبة العلوم شرعية.

6- اصلاحات الجيل الثاني:

إن الاصلاحات التي مست المنظومة التربوية منذ عهد الوزير الأسبق أبو بكر بن بوزيد لم تغير في الواقع شيئا، بل زادت من تدهور حالة التعليم الى الأسوأ. و لما نتكلم عن اصلاحات الجيل الثاني فهذا كلام آخر، فقد غيرت المصطلحات والاستراتيجية المحددة في التعليم من كون المعلم هو مصدر المعلومة الى كونه موجه للعملية التعليمية ليسلط الضوء على المتعلم لكونه هو محور هذه العملية

إن الانتقال الى المقاربة الجديدة المقاربة بالكفاءات والتي تعمد على منطق التعلم المركز على التلميذ وسلوكياته الفعالة أمام الاشكاليات المطروحة أمامه يجب أن توفر لها مجموعة من الشروط الضخمة والتي انعدمت في الكثير من الأحيان وإن وجدت فهي لم ترتق إلى المستوى المطلوب وبالتالي أصبحت شكلية فقط. وهنا يجب أن نركز على نقطة مهمة وهي أن استراتيجية المقاربة بالكفاءات هدفها اكتساب المهارات وليس تراكم المعارف وهذا يستلزم التخلي عن مفهوم البرامج لينتقل إلى مفهوم المناهج، لذا فالمناهج حسب مفهوم المقاربة بالكفاءات هو تحصل المتعلم في نهاية كل مرحلة على معارف و

كفاءات يتصرف معها بسلوكات وقدرات معينة تتطور مع تدرجه في المستويات التعليمية و الأطوار البيداغوجية، لأنه سيتحصل في كل مرحلة على كفاءة مستهدفة معينة وهذا يقوم مستوى آدائه.(مهدي،2018، 29-47).

خلاصة

إن مرحلة المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان وليست مشكلة، فهي فترة حرجة يمر بها كل فرد، لذلك تواجهه مجموعة عراقيل ومشكلات التي تحدث له بعض التغيرات في جميع المجالات الجسمية والنفسية ،والصحية ،التي تجعله يعبر عن مرحلة انتقاله مابين الطفولة والرجولة ،ولكن نظرا لطول تلك المرحلة والتغيرات التي يتصحابها ويتخوف منها ،ويتصورها مشكلة، وعليه من الصعب حل المشكل والأزمات والقضاء عليها ولكن يمكن اجتيازها وبتزامنها مع مرحلة التعليم الثانوي والتي يعتبرها التلميذ والوالدين مصيرية في حياة الفرد يحث نوع من الخوف والهلع الذي يغير في سلوك الابناء بتهويل من قبل مختلف الأطراف وفي حقيقة الأمر ما هي إلا مرحلة مثل سبيقاتها تتطلب جزء من التركيز والمجهودات المضاعفة.

الفصل الخامس

المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي

تمهيد

أولا: بوادر المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء

ثانيا: اشكال مرافقة الوالدين لتمدرس الأبناء

ثالثا: الدور الوالدي في مرافقة الابناء المتمدرسين

رابعا: أساليب المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي

خامسا: الأوضاع الاسرية والتحصيل الدراسي

سادسا: انعكاس المرافقة الوالدية على التحصل الدراسي

سابعا: التعاون بين الوالدين والمدرسة

ثامنا: أسباب التقصير الوالدي في مرافقة الابناء دراسيا

خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية والتنشئة، فإن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي التلميذ الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به.

وعليه فإنه يفترض أن تكون هناك علاقة وطيدة بين طبيعة المرافقة الوالدية وعملية التحصيل الدراسي لدى الأبناء من حيث المستوى الاجتماعي للأسرة بمتغيراته المتعددة والأساليب التي يتبعها الآباء في توجيه وتنشئة أبنائهم، فضلا عن أن ذلك يتأثر بالمستوى الاجتماعي والثقافي للوالدين، وهذا ما يعكس درجة الوعي بظروف أبنائهم ومستوى تحصيلهم، وحتى فيما يخص رغباتهم وحاجاتهم والطرق التي يمكن أن تشبع هذه الحاجات فالطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكتسب العادات والقيم الاجتماعية فيشجعه ذلك على تكوين العلاقات الاجتماعية وإدراك الواقع من حوله، ولذا فإن الأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه كيف يتعامل مع أسرته يبقى يلازمه في تفاعله مع أعضاء المدرسة والراشدين من حوله وسائر هيئات الضبط الاجتماعي.

وإذا كنا ندرك حقيقة مفادها أن التأخر والفشل الدراسي هو أحد النتائج غير المرضية للعملية التعليمية، ويرتبط بشكل كبير بالأسباب الاجتماعية والاقتصادية للأسرة فقد أكدت الدراسات أن غير المتفوق دراسيا غالبا ما يتربى في أسرة لا تقدر الإنجاز الذاتي والتعليم والاستقلالية كما تبدو علاقته بأسرته متدهورة، خاصة إذا كان الأب لا يبالي بتحصيل أبنائه أو أنه ينشغل بعمله عن مناقشة أبنائه في أعمالهم وأدائهم المدرسي.

أولا: بوادر المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي:

من منطلق مهمة الأبوين في التربية التي تحدد شخصية الطفل صغيرا ثم راشدا، ركزت معظم النظريات النفسية على دور الأبوين في إعداد أبنائهم من خلال عملية المرافقة الوالدية وتأثير ذلك في أنماط الشخصية التي تنشأ بالنتيجة، مع كل ما يمكن أن تنتجه من اضطرابات ومشكلات نفسية. من هنا لا بد من بناء علاقة جيدة ومتفاعلة بشكل مناسب مع الأبناء، فالمراهقون الذين يتمتعون بعلاقة قوية مع أهلهم، هم أكثر نزعةً لأن يطوروا علاقات إيجابية مع مراهقين وبالغين آخرين، ويشعرون بأن أهلهم يثقون بهم ويريدون الحفاظ على هذه الثقة، ويمكنهم أن يتعاملوا مع الآخرين باحترام وتعاطف، ويحظوا بثقة بالنفس وبتقدير أعلى لذواتهم، ويكونوا أكثر تعاونا مع الآخرين، ويستمعوا لنصائح أهلهم ويعملوا بموجبها، وبالتالي سيمتلكون صحة نفسية أفضل (دورانت،2007، 132).

فالأم قد تكون في حالة انشغال بوظيفتها خارج المنزل، مما يحد من قدرتها على الاهتمام بأبنائها، وربما تعاني ضغوطا نفسية نتيجة مهماتها المتشعبة بين الاهتمام في الأسرة والبيت والعمل ، والأب بطبيعة ثقافة مجتمعاتنا العربية يترك مهمة التربية للأم، وينهمك بعمله ونجاحاته خاصة إذا كان يعمل في مجال يضطره للغياب الطويل عن المنزل، مما قد يؤثر في شخصية الأبناء وسلوكهم خاصة وأن هذا يحصل في ظل وعي الأبناء نتيجة الانفتاح الإعلامي ووسائل الاتصال وحرية الحصول على المعلومات، فقد بات الأبناء يستطيعون من خلال إحساسهم بالاستقلالية والحرية بشكل ما أن يعبروا عن احتجاجهم على تقصير والديهم، وعن اعتراضهم على أسلوب والديهم في التعامل مع حاجاتهم وطلباتهم التي يدركون من خلالها ذواتهم واستقلاليتها.

فقد أظهرت دراسة باندورا Bandura وآخرون على المراهقين أن ثقة الأبوين بفعاليتهم في تشجيع النمو الفكري أو تعزيزه كانت ذات تأثير قوي في الانجاز الدراسي لأبنائهم،وهذه النتيجة تسهم في تأكيد النظريات النفسية التي تشير إلى أن الإيمان الثابت عند الأهل بقدراتهم الفعالة في التربية يشجع الأبناء على النمو والتطور أكثر من الآباء الذين يشكون بقدرتهم في التأثير في سلوك حياة أبنائهم.

أسلوب الوالدية عندما طبق على الأبوين الذين يسكنان في منزل واحد. ووجد بعض, الباحثين أن مستوى ثقافة الأبوين أو تعلمهم يؤثر ايجابياً في حياة أبنائهم ،وأكد باحث آخر أيضاً على تأثير مستوى تعليم الآباء وأثره الايجابي في سلوك الأبناء وتفكيرهم (Pamela, Davis-kea.2005,294). أشارت مايرMayer إلى أن الحالة المادية الجيدة للأهل ترتبط إيجابيا بكل الأبعاد العملية لحالة الطفل الجيدة التي تم قياسها في العلوم الاجتماعية، فأطفال الأبوين الأغنياء هم أكثر صحة، وسلوكهم أفضل وسعادتهم

وتعليمهم أفضل أيضا من الأسر الفقيرة، سواء في طفولتهم أو في مراحل النضج اللاحقة. (mayer,2002 , 30)

وقد قدمت هيئة شؤون الأسرة بالتعاون مع اليونيسف بعد سنتين من العمل في ورشة العمل التي قامت بها تقريرا عن تحليل حالة الأطفال، ويخلص التقرير إلى أنه على الرغم من منع العقاب البدني لا يزال الأطفال يتعرضون للعنف في الاسرة وفي المدرسة ويقول التقرير إن الذكور يتعرضون للعنف ويمارسونه أكثر من النساء، وأن العنف أسوأ حالا في المناطق الريفية وترتبط درجة العنف ارتباطا عكسيا بالمستوى التعليمي للوالدين وخاصة الأمهات. ويقول التقرير إنه على الرغم من منع عمل الأطفال التابعة لمنظمة العمل الدولية، إلا أن هذه الممارسة لا تزال منتشرة في المناطق الأكثر فقرا.

وفي ظل تحرك المنظمات العالمية نحو تدريب الأبوين على بناء علاقة تفاعلية جيدة من ضمن ما سمي بالانضباط الايجابي الذي يعلم الأبوين ويدربهما على التعامل الصحي والسليم في تربية أبنائهم وذلك من أجل حماية هؤلاء الأبناء من الاضطرابات السلوكية، والمشكلات النفسية المتعددة، فقد بدأ البنك الدولي بتبني مشروع سياسات جوهرية(السادسة مثلا) من أجل تشجيع تربية الأبناء الفعالة بوصفها حجر الزاوية للسياسات والبرامج التي تستهدف الشباب المعرض للخطر. (شريف،2014، 50-54).

1- المرافقة الوالدية والتسرب:

لقد اعتمدت السياسات الجوهرية السادسة في الولايات المتحدة على تشجيع تربية الأبناء الفعالة بوصفها حجر الزاوية للسياسات والبرامج التي تستهدف الشباب المعرض للخطر، إن السلوك التربوي وبيئة الأسرة ومدى شعور الشباب بالارتباط بالوالدين يمكن أن يمثل واحدا من أقوى عوامل النجاح المستقبلي في حياة الشباب أو أحد أقوى عوامل الخطر. وتشير الأدلة إلى أن الاستثمار في التدريب على تربية الأبناء في محيط الأسرة والذي يشجع على تأسيس التفاعل الإيجابي والصحي والحميمي بين الوالد والطفل يمكن له أن يخفض من العنف المنزلي ويحد من المدى الذي يرتبط به الشباب مع الأقران المنحرفين ومن تعاطي الكحول أو المخدرات إضافة إلى الحد من التسرب من المدرسة ولذلك فإن التدريب على تربية الأبناء يعد من أكثر السبل المتميزة بفعالية تقدير التكاليف في منع السلوك المنطوي على الخطر بين الشباب.

2- أسلوب المرافقة وسلوكات المراهق:

إن الشعور بالارتباط بالوالدين وتلقي أنواع التأديب والتوجيه الأخلاقي المناسبة من شأنه خلق البيئة التي تسمح للأطفال والشباب بالنمو بشكل إيجابي. ولعل الدعم الوالدي يعد من أهم العناصر التي تضمن مرور المراهقين بالمراحل المختلفة للنمو الجسماني والعاطفي بشكل آمن وصحي. ومن هنا فإن التدريب على تربية الأبناء يجعل للوالدين دورا إيجابيا في نمو الأبناء وتطورهم وذلك من خلال تزويد الآباء والأمهات بالمعلومات المتعلقة بصحة الأبناء والتغذية والاحتياجات التنموية علاوة على كيفية تفسير سلوك المولود أو الطفل الصغير. هذا وقد ثبت أن شعور الطفل بالارتباط بالوالدين والذي يوصف برغبة الشاب في تلبية توقعات الوالدين وعدم إحباط ظنهم يؤثر تأثيرا قويا في قرار الشاب بالانخراط في أنواع السلوكات السلبية من عدمه. وتنشأ هذه العلاقة وترتوي مبدئيا من خلال التوجيه الوالدي.

كما أن أسلوب تربية الأبناء الفعال يرتبط أيضا ارتباطا إيجابيا بالتحكم في النفس وحل المشكلات، ومقاومة ضغوط الأصدقاء بين المراهقين، في حين يرتبط ارتباطا عكسيا بالتدخين وشرب الخمور وتعاطي المخدرات، والغضب، والانعزال، والعنف، والانحراف وسوء السلوك هذا بالإضافة إلى أن انخفاض متابعة الوالدين يرتبط ارتباطا مباشرا مع زيادة السلوكات المنطوية على الخطر.

وتشير بعض الأبحاث إلى أن شعور الأبناء بالارتباط بالوالدين يحميهم من المخاطر مثل الكبت العاطفي والتفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار وتعاطي المخدرات والخمور والسلوك العنيف والنشاط الجنسي المبكر. كما أشارت الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين مطالبة الوالدين لأطفالهم بالالتزام بمقاييس معينة من السلوكيات وتعديلات سلوكيات الأطفال وأوضحت الدراسات أيضا العلاقة الإيجابية بين استجابة الوالدين لسلوكيات الأطفال وللتطورات في حياتهم وبين نمو المراهقين السيكولوجي.

3- اتصال الوالدين بالمدرسة:

تتجلى المرافقة الوالدية للأبناء من خلال زيارة الأولياء للمؤسسات التعليمية التي يتمدرس بها الأبناء للمشاركة في بعض الإصلاحات التي تخص أبنائهم، فعلى الوالدين أن يكونوا على صلة مستمرة بالمدرسة ليتعرفوا من خلالها على أبنائهم في الدراسة، وميولهم نحوها، ومشكلاتهم إزائها، واستعدادهم لها، ومهاراتهم التي اكتسبوها من خلال دروسها فضلا عن تمكن الوالدين على المستويات التحصيلية لأطفالهم يساعدها على التخطيط المناسب للسهر على دراسة أبنائهم.(طعمية،1998، 69).

فاتصال أولياء الأمور بالمدرسة أمرا ضروريا لإنجاح العملية التربوية، ليس فقط على المستوى الإداري بل على مستوى التحصيل العلمي للأبناء حيث أثبتت الدراسات أن حسن التواصل يؤدي إلى نتائج ايجابية وفاعلة لأن لها بالغ الأثر في نفسية الطفل بحيث تجعله يدرك مدى أهمية العلم والمعرفة. كما أن هذه الزيارات تساعد الأولياء في معرفة سلوك أبنائهم ومستواهم التحصيلي لتدارك نقاط الضعف لديهم.

هذا الاتصال يجب أن يكون عميقا لدرجة بناء علاقة إنسانية تهدف إلى فهم الأستاذ طبع التلميذ ووضعيته الاجتماعية، وحالته السيكولوجية و قدراته ... قصد مسايرته وتشجيعه والوقوف معه في مساره الدراسي، كما تهدف إلى فهم الولي لمشكلات الأستاذ في التعامل مع الابن ومشكلات هذا الأخير في التعلم بهدف مساعدته وتقديم له دعما مناسبا لكي يتخطى هذه المشكلات.

4- الاهتمام بالأبناء منذ الدخول المدرسي:

من خلال مراجعة دروسهم والمذاكرة لهم وإلزامهم بأداء واجباتهم المدرسية أول بأول وبالحضور في جميع الحصص.،ومتابعة مستواهم الدراسي بصورة مستمرة من خلال زيارتهم إلى المدرسة وتفقد أحوالهم والإطلاع على مستوى تحصيلهم العلمي من خلال المدرسين وحثهم على الاهتمام والتركيز مع المدرسين أثناء إلقاء الدروس في الفصل,وعدم الشرود الذهني أثناء الشرح ومناقشة المدرسين وطرح الأسئلة عليهم في أي شيء لم يتمكنوا من فهمه خلال شرح الدرس. وقبل هذا كله وجب على الأسرة "غرس حب العلم في قلوب الأبناء منذ الصغر، وإخبارهم بأهمية العلم والتعلم في حياة الفرد والأسرة والمجتمع ودوره الفاعل في بناء الحضارات وتقدم الدول وتطورها وازدهارها، وحثهم على التعلم وعلى طلب العلم ليس من أجل الوظيفة أو من أجل المال أو من أجل الشهرة وإنما من أجل العلم باعتباره الكنز الذي لا تفنى ذخائره.

5- التشجيع المستمر للأبناء على التفوق:

للتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد والتفوق بالنسبة للابن المتمدرس وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء بالتالي على الوالدين اقتناص فعلا حسنا فعله الابن والثناء عليه ولا يجب تضييع فائدته بإتباعه بنقد كأن يقولا "لقد فعلتها ولكن بعد أن نفذ صبري ، حيث يجب أن يكون للوالدين تعليقات إيجابية ترتبط بتلك الإنجازات التي يقوم بها الأطفال، إلى جانب تعليقات إيجابية أخرى مماثلة تتعلق بما يتمتعون به من سمات جيدة مما يساعدهم على الشعور أنهم مرغوبون وأنهم ممتازون كذلك استخدام الألقاب الإيجابية التي يحبذها الطفل والتي تشعره بالتميز مثل كلمة ذكي أو

عبقري....لكن لا بد أن يكون هذا المدح بشكل معتدل وواقعي وأن يكون بشكل متقطع وليس مستمر، لأن الإفراط في المديح يمكن أن يؤدي إلى العديد من السلبيات للطفل.

من جهة أخرى نجد أن عبارات الاستهجان والسخرية تسيء للابن وتزعزع ثقته بنفسه وتقوده إلى الفشل وهذا اعتراف رجل فاشل يقول"أنه لم يستطع التخلص من صوت التأنيب الذي تلقاه من والديه.فقد كانا دائما يقولان له أنه لن يفلح أبدا في أي شيء، فأصبح يتذكر ما قالاه كلما أقبل برغبة وحماس على عمل جديد أو صفة جديدة فتهبط عزيمته ويبدو كأنه عاجز لا يقوى على مواصلة ما هو بصدده. كذلك التشجيع على الإبداع وإظهار مواهبهم وقدراتهم الفكرية أو البدنية في شتى مجالات الإبداع كالإنشاد والرسم والخط وكتابة الشعر والأدب والقصص والمشاركة في الصحف والمجلات بكتابة المقالات في شتى شؤون الحياة وبالقصائد الشعرية والمسابقات الثقافية.بالمقابل الحذر من كبت النبوغ لدى الطفل فعلى الأب أو الأم أن يحذرا تمام الحذر من وأد النبوغ وكبته لدى طفله مهما قام الطفل من أعمال يرى فيها والده إهدارا للوقت والمال بل عليه أن ينظر إلى ما بعد هذه التصرفات وعلى ما تدل من ذكاء وعبقرية، فعليه تعزيز النبوغ وترشيد الطيش، ومن أمثلة وأد النبوغ وكبته.

6- اتصال الأولياء بالمعلمين:

إن العملية التعليمية التعلمية تحتاج من الجميع الوعي بأهمية التعاون وتظافر الجهود بين الأسرة والمدرسة وأن لكل منا دور هام في حياة المتعلمين داخل الفصل أو في المنزل والأهم من ذلك أن الاتصال والتواصل يشكلان السبيل الوحيد لتكامل هذه الأدوار. وتتعدد فوائد التعاون بين الوالدين والمدرسة في برامج المشاركة، منها تقليل الانعزال بين أدوار المعلمين والآباء، فهذا التعاون يعرف الآباء أن المعلمين يشاركونهم الاهتمام بأطفالهم، وكذلك يعرف المعلمين أن الآباء يقدرون أدوارهم، مما يبعد على الارتياح والطمأنينة في نفوس الجميع، فمثلا قد يسهم الآباء باقتراحاتهم داخل المدرسة ويحرص الأولياء على زيارة المدرسة التي يدرس بها الأبناء قصد الإطلاع على السلوك والاجتهاد، كذلك الحرص على معرفة ظروف الدراسة والعمل على تحسينها إن أمكن ذلك، وإبلاغ الأساتذة بنوع الطبع الذي يتصف به ابنهم المتفوق، وتلقي النصائح والإرشادات من أجل تنفيذها في المنزل وتطبيقها، هذا الاتصال يجب أن يكون عميقا لدرجة بناء علاقة إنسانية تهدف إلى فهم الأستاذ طبع التلميذ، ووضعيته الاجتماعية، وحالته السيكولوجية وقدراته وفي نفس الوقت فهم الولي لمشكلات الأستاذ في التعامل مع هذا الإبن المتفوق بهدف مساعدته وتقديم له دعما مناسبا لكي يواصل التفوق.

كما تهدف إلى توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق الاجتماعات واللقاءات الدورية. والمشاركة في نشاطات المدرسة، ومعالجة المشاكل التربوية. فمن مهام ولي الأمر:

- متابعة أبنائه في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسياً وسلوكيا.
- متابعة مذكرة الواجبات المنزلية، من خلال ملاحظات المعلمين في هذه المذكرة، وتسجيل مرئياته وملاحظاته فيها.
- إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع المرشد الطلابي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.
-إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع المرشد الطلابي في انتهاج الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.
- الاستجابة لدعوة المدرسة وتشريف المناسبات التي تدعو إليها، كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة.
-إبداء أولياء الأمور لمرئياتهم وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.
- التعاون مع المدرسة في توعية أولياء أمور الطلاب الآخرين بالدور الذي تقوم به المدرسة في تربية وتعليم أبنائهم ولكي تكون لقاءات أولياء التلاميذ مع المعلمين أكثر فاعلية يجب أن يكون هناك فن في إدارة الحوار ويجب وضع في الحسبان أن الهدف من هذا اللقاء هو الارتقاء بالعملية التربوية وليس تبرير درجات الطفل فحسب وفتح ملفات محاسبة.ولتجنب مسببات الصدام وإضاعة الوقت والجهد ووضع مصلحة الطفل فوق كل الاعتبارات. فمن أول الخطوات وجب تحديد الوقت والمكان للمقابلة أو لعقد الاجتماع ووجب على الولي التحدث عن مدى اهتمامه بمستوى ابنه دراسيا، مع تجنب التجريح الشخصي للمعلم، كما يجب على الولي أن يطلب من المعلم النصح والمساعدة والتوجيه لرفع مستوى ابنه أكثر، مع الحديث معه على طبيعة التحديات التي يواجهها الابن إن وجدت.

ومن أهم الأسباب التي تؤدي بالأولياء إلى عدم التواصل بالمدرسة خاصة التلاميذ نجد:

- قلة الوعي لدى بعض أولياء الأمور بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة- في الواقع أن بعض أولياء الأمور لا يدرك أهمية التعاون و التواصل ويترك كل شيء للمدرسة ويظنون أن ذلك يكفي ولا يقومون بأدنى متابعة في البيت وربما يرجع سبب ذلك في كثير من الأحيان إلى قلة المستوى التعليمي والثقافي لديهم.

- ظروف الارتباطات العملية لدى البعض منهم، البعض من أولياء الأمور يعملون خارج مناطق المدرسة وعليه فإن ظروفهم العملية لا تمكنهم من زيارة المدرسة ولا تمكنهم من القيام بواجبات المتابعة والعناية لأبنائهم الطلبة.
- التخوف من دفع الأموال والتبرعات للمدارس يظن بعض أولياء الأمور أنهم عندما يزورون المدرسة سيطلب منهم دفع مبالغ وتبرعات للمدرسة ولا يدركون أي جوانب أخرى إيجابية لزيارة المدرسة.
- سوء إدارة اجتماعات المجالس التي يحضرها الأولياء.
- قلة المتابعة لما يصدر من قرارات وتوصيات.

ثانيا: أشكال مرافقة الوالدين لتمدرس للأبناء

1- أن تكون الأسرة على دراية بما تقوم به المدرسة

وما تقدمه من تعليم ورعاية لأبنائها حتى تكون عونا لها في تحقيق أهدافها، ولا يتحقق هذا إلا من خلال زيارة الأولياء المدرسة واتصالهم الدائم بها للتعرف على وضع ابنائهم. كما يمكنهم من خلال هذه الزيارات المساهمة في النشاط المدرسي عندما يحاطون علما ويعرفون أهميته وهو ما يعطي للابن حيوية ونشاط أمام والديه ويشعر أنه ذو أهمية مما يدفعه للاجتهاد أكثر، وتسمح زيارات الأولياء للمدرسة بالإطلاع على تنظيمها وطريقة تعامل المدرس مع التلميذ ومدى مواظبة هذا الأخير وسلوكاته داخل الصف، هذا ما يجعل الأولياء يقومون بتعديلها إذا كانت غير مقبولة اجتماعيا، فالآباء معلمون أيضا كمعلم المدرسة، وأحسن تعليم يمكن أن يتم إذا تساند النوعان في توافق وانسجام، غير أنه نجد لكل أسرة فلسفة خاصة بها ووجهة نظر معينة اتجاه الحياة، فكثير منها تعتبر أن الحياة الاجتماعية والعائلية منفصلة عن الحياة المدرسية مما يؤدي إلى عزوف الأولياء عن زيارة مدارس أبنائهم وترجع أسباب هذا العزوف يتلخص فيما يلي:

2- قلة الوعي لدى بعض الأولياء

بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة ويتركون كل شيء لها ويظنون أن ذلك يكفي ولا يقومون بأدنى متابعة في البيت ، ويرجع سبب ذلك في كثير من الأحيان إلى قلة المستوى التعليمي والثقافي لديهم، وأيضا ظروف الارتباط العملية لدى بعض أولياء الأمور، حيث يعملون بعيدا من منازلهم وبالتالي لا يمكنهم زيارة المدرسة ولا يمكنهم القيام بواجبات المتابعة والعناية بأبنائهم المتمدرسين، كما نجد من أسباب امتناع الوالدين عن زيارة أبنائهم في المدرسة عدم اهتمامهم بمستقبل هؤلاء، وعليه لا يبدو أي

اهتمام بشأن تعليمهم سواء في البيت أو المدرسة، إذ نجدهم يعطون الأولوية لأعمال أخرى أكثر أهمية ولعل هذا العزوف عن ذهاب الأولياء لزيارة مدارس أبنائهم يعود بالسلب على التلميذ والبيت والمدرسة ثم المجتمع ككل فالتلميذ لا يدرك مصلحته وبالتالي لابد من متابعته وتوجيهه من قبل الوالدين.

3- استجابة الأولياء لحضور مجالس الآباء والمعلمين

فالعلاقات بين الأسرة والمدرسة مهمة للغاية وخاصة علاقات التعاون لتبادل المعلومات والتوجيهات فيها يتعلق بمستوى الابن، وتقوم مجالس الآباء والمعلمين بدور كبير في هذا الصدد وتقوم فلسفة مجالس الآباء والمعلمين من منطلق تكامل الدور الذي تقوم به المدرسة والأسرة في سبيل تحقيق وظيفة التنشئة الاجتماعية وإشباع الحاجات النفسية للتلاميذ، كما تتكون هذه المجالس للبحث في المشكلات التي يواجهها التلاميذ، ولزيادة التعاون بين المدرسة والبيت حيث يقدم الآباء والمدرسين من خلالها مقترحاتهم ومساعداتهم من أجل تنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها إذ تعتبر فرصة جيدة لتوضيح البرنامج التربوي والحصول على تأييد المجتمعين وموافقتهم عليه، وبالتالي تتقرب المدرسة من البيئة المحلية وتفتح آفاق التعاون بينهما والاستفادة من إمكانيات هذا المجتمع.

4- اتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء

إن نظرة الأب والأم أو كبار المشرفين على تربية الطفل إلى أهمية التعليم تؤثر بدرجة كبيرة في دفع التلميذ لذلك .ففي دراسة قام بها"إيركسون" اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام حيث إذا كانت اتجاهات الآباء إيجابية نحو المدرسة تعكس على اتجاهات الأبناء بالإيجاب وذلك بتشجيعهم على تحقيق التقدم الدراسي وإثارة دافعتيهم للتعلم بالإشراف على متابعتهم في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويستخدم كثير من الآباء والأمهات طريقة من أكثر الطرق أهمية في تنشئتهم وهي طريقة متصلة بتقدير النجاح أو الفشل في المدرسة في بداية كل فصل أو عام دراسي، فعندما يقرأ الوالدين التقدير المكتوب عن ابنهم فسيعبرون عن رضاهم وتقبلهم إذا كان التقدير حسنا وإذا لم يكن التقدير جيدا فإن الوالدين يلجآن إلى الشكاوي من عمل أبنائهم، وهذا ما يولد قلق في نفس الابن بالنسبة لمدى تقدمه، ومن الشائع أن يعطي الوالدين مكافآت لأبنائهم إذا ما نجحوا، ومنع مثل هذه المكافآت وفرض عقوبات إذا رسب أو كان أداؤه سيئا.

ويمكن القول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر أبنائهم في المدارس، فإذا كانت اتجاهات الآباء سلبية نحو المدرسة كإهمال الأبناء وانشغالهم بالأعمال الأخرى مما يحول دون مراقبتهم

للأبناء وتشجيعهم هذا قد يحقق الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا، على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس ذلك على تحصيلهم.

كما أن طموح الوالدين الزائد يؤدي دورا مهما في تحصيل الأبناء الضعيف فقد ثبتت من الملاحظة الإكلينيكية أن الوالدين قد يثيران القلق والصراع أحيانا في نفسية الطفل نتيجة ضغطهما عليه ليحرز مستوى دراسي معين، حيث يقومون بمتابعة أعمالهم الد راسية بشكل غير طبيعي ويولون ذلك اهتماما أكثر من الحد

المطلوب للمتابعة، فنجدهم يشعرون بالضيق عندما لا يحصل الأبناء على درجات عالية في المواد الدراسية

المختلفة، وبالتالي نجد مثل هؤلاء الآباء يدفعون أبناءهم للمثابرة وبذل الجهد للحصول على درجات مشجعة دون مراعاة لقدراتهم ورغباتهم، ومثل هذا الطموح الزائد من جانب الوالدين يحدث نوع من المقاومة السلبية للتعليم من جانب الأبناء. ويزيدهم ملل في أداء واجباتهم المنزلية وعليه يجب أن يكون طموح الوالدين في تحصيل أبنائهم الدراسي يتماشى وقدرات هؤلاء وخاصة مراعاة رغباتهم واتجاهاتهم ليضمن الآباء تحقيق أهدافهم المتمثلة في إنجاح الأبناء الدراسي.

5- الإشراف على سلوك الأبناء في البيت وخارجه

فنتيجة للدور الذي يؤديه الوالدين فهم يدخلون في حياة أبنائهم سواء في المنزل أو المدرسة، فهذه الأخيرة تكون شكل من أشكال التربية بحيث أن التربية التي يتلقاها الطفل في المنزل يجب أن تكون مكملة للتي يتلقاها في المدرسة ليضمن التكامل ،فعلى الوالدين أن يعلموا أبناءهم السلوكات البناءة والتي تقوم على القيم الأخلاقية، لأن التلميذ يتصرف بالمثل حتى في مدرسته ، وعليهم أيضا مراقبة أبنائهم في صداقتهم ومنعهم على اختلاط رفاق السوء حتى لا يؤدي بهم الأمر إلى إهمال دراستهم، فالصداقة والعلاقات مع الآخرين تعتبر من الحاجات الأساسية للأبناء لكن في الكثير من الأحيان يتورطون في انحرافات نتيجة مصاحبة أصحاب السوء، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك.

6- متابعة كراسة الواجبات بشكل منتظم

وذلك للتعرف عن مدى قيام الابن بكل ما يطلب منه من المدرسة من تمارين وفروض منزلية... إلخ. وإن تطلب الأمر تدخل أحد الوالدين أو أحد أفراد أسرة التلميذ لمساعدته إن استعصى عليه الأمر،

وذلك بالشرح والتوجيه ودفعهم للمحاولة دائما، وخاصة الاهتمام بملاحظات الإدارة والمعلمين حول سلوكات الأبناء داخل الصف، وكذلك معرفة نتائجهم الدراسية المحتصل عليها وذلك عن طريق وسائل عدة تصل ولي أمر التلميذ من المدرسة والمعلمين .

7- توفير الجو المناسب للمذاكرة في المنزل:

إن الوسط العائلي بالتأثير الذي يمارسه على النمو النفسي للطفل وعلى دوافعه للدراسة له تأثير حاسم على مستقبله الدراسي، حيث أن الطفل لكي ينمو بصورة عادية يحتاج إلى جو عائلي يملؤه العطف والحنان والآمان والاستقرار الذي يخلقه الوالدان المتحدان والمحترمان لبعضهما، فالأبناء الذين ينشؤون في جو يميزه الطمأنينة والهدوء يتابعون مسارهم الدراسي بدون مشكلة ويصبح التعلم ذو دلالة للابن بقدر ما يتأكد من رضا اهتمام والديه بعمله، ولعل الجو الذي تعيش فيه أسرة التلميذ هو الذي يحدد المناخ النفسي الذي يعيش فيه هذا الأخير، فإذا كانت الأسرة تعتني بأبنائها ثم تعلمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة في جو هادئ يسوده التفاهم والاستقرار يساعد على مذاكرة الأبناء لدروسهم وإنجاز واجباتهم وهذا ما ينعكس على تحصيلهم الجيد في المدرسة وفي توافقهم الاجتماعي والمدرسي، عكس ما نجده عند التلاميذ الذين يأتون من أسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات والمشاحنات، مما ينتابهم من أشكال القلق أمام الشجار الذي يحدث بين الوالدين، وهذا ما يعرقل حسن نمو الأبناء، وكذلك يظهر في تصرفاتهم في المدرسة مع الرفاق، فالتفكك العائلي يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ المدرسي ونظرا لتأثيره السلبي على نمو الشخصية وما ينجر عنه من تدهور فيها فقد يصاب الطفل لهذا السبب بعيوب في الكلام والنطق والعجز في التعبير بسهولة.

ويؤدي كذلك الجو العائلي المملوء بالخلافات والاضطرابات العاطفية إلى حدوث اضطرابات نفسية للتلميذ ما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي فالمنزل يمكن أن يكون السبب في كره التلميذ للمدرسة، وهذا عندما لا تهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه بسبب كثرة التنازع أمامه، وبالتالي تتراكم عليه واجباته المدرسية كما تتراكم عليه الدروس غير المفهومة فيتأخر دراسيا، مما يجعله يفكر أحيانا في الفرار من المدرسة.

وبالتالي فإن الجو غير المناسب الذي يعيشه الأبناء يترك آثارا نفسية خطيرة على شخصيتهم يجب الحذر منها، إذ أن على الوالدين أن يكونا القدوة الصالحة والمثل الأعلى لأبنائهم، فهناك أسر لا تشعر بواجباتهما اتجاه أبنائها، فكثير من الأمور المنزلية يكون لها أثرها المباشر في اهتمام الطفل بالدراسة وفي حماسه، وفي مشاعره اتجاه نفسه واتجاه المعلم واتجاه الآخرين، لهذا فعلى الوالدين تجنب كل ما يمكن أن

يعيق الإبن في دراسته أو يلهيه عنها،وأن يعملا على حل مشاكلهم بعيد عنه، كي يوفروا له الجو الهادئ والمناسب للمذاكرة في البيت، فإذا قام الآباء هذه المهمة سيكونون قد ساهموا في نجاح الإبن الدراسي، وهذا يعتبر نوع من المتابعة من طرفهم، لأن هدفهم واحد وهو تقدم الأبناء في تحصيلهم وبالتالي النجاح في مشوارهم الدراسي.

ومنه نقول أن الجو الاجتماعي النفسي السائد في أسرة التلميذ له تأثير كبير على حياته المدرسية، إذ لا يمكنه التركيز والانتباه للدروس ولا يستطيع التفكير في الدراسة وعائلته تعيش في ظروف سيئة لا تشجعه على ذلك، فنجد الكثير من التلاميذ ينسحبون من المدرسة للتوجه إلى الحياة العملية لمساعدة عائلتهم.

8- الاستعانة بالدروس الخصوصية

فهناك أسر عديدة تطمح وتتطلع إلى أن يحالف النجاح أبناءها في كل عمل يقومون به وخاصة قي المجال الدراسي، ففي نظرهم فإن الدروس التي يتلقاها التلميذ في المدرسة بحاجة إلى تثبيتها في ذهنه ولابد من توفير له دروس خصوصية تحقق ذلك، وهذه الظاهرة في تطور مستمر، حيث بدأت تظهر بوضوح في كثير من المجتمعات العربية ، وقد تبين أنها في تزايد الشهادات العامة.

فالأولياء الذين يقومون بمتابعة نشاط أبنائهم الدراسي يستعينون بدروس خصوصية لتدعيم ما يلقاه الأبناء في المدرسة وترسيخه في أذهانهم، حيث تعمل هذه الدروس على الفهم والاستيعاب أكثر، هذا ما يساعد الأبناء على على التقدم وتحقيق النجاح في دراستهم هذه مختلف الطرق والأشكال التي يمكن أن توفرها الأسرة لأبنائها المتمدرسين، فبالرغم من انتقال الوظيفة التعليمية وخاصة في أبعادها الرسمية إلى مؤسسات خارجية إلا أن الأسرة على عكس ما كانت من قبل، تقوم بوظيفة جديدة هي المتابعة المستمرة لتقدم الأبناء الدراسي، وذلك بالإشراف على مراقبتهم في أداء الواجبات المنزلية وفهم الدروس(قاضي، 2018،61-68).

ثالثا: الدور الوالدي في مرافقة الأبناء المتمدرسين

مما لا شك فيه أن للوالدين دور حيوي في ارشاد طفلهما للوصول به إلى حالة الإيجابية من حيث الثقة بالنفس والقدرة على المبادرة والاضطلاع بالمسؤولية أو اتخاذ القرار والقدرة على مواجهة المواقف الجديدة دون إلحاق الضرر بالآخرين والتغلب على المشكلات وحلها والشعور بالسعادة مع الذات ومع الآخرين وذلك من خلال المهارات الاجتماعية اللازمة لتكوين علاقات سليمة ايجابية ودائمة مع الآخرين هذا بجانب الحضور ويقظة الذهن والتفاعل المستمر مع الواقع، وهذا لن يتأتى بالطبع إلا اذا كان الوالدين

يتمتعان بالايجابية نحو طفلهما وأن يكونا قادرين على توجيهه لتلقي اسئلته والاستمتاع الى خبراته ومداومة استثارة رغبة الطفل في المعرفة ودفعه الى البحث والاستكشاف والتفكير وطرح الاسئلة وإبداء الملاحظات.

وتجدر الاشارة الى تحديد بعض الأبعاد التي تحقق للوالدين صفتهم كمرافقين:

- أن يساعد الوالدين الابن ويبسطا له بشكل سهل وواضح ما تمثله الأسرة من قيم وحقائق وما ترفض التمثل به.
- أن يستمع الوالدين للابن ويساعدانه على توضيح قيمه واتجاهاته ومشاعره وآرائه ومشكلاته الخاصة
- أن يجيبا عن الأسئلة التي تمكن الابن من فهم عالمه واستقاء المعاني فيها.
- أن يدعا الابن يجرب ويطبق طرقا جدية من التفكير والتحقيق.
- أن يهيآ له المناخ الذي يساعده على التعلم أي يعدا له بيت خبرات يبدع فيه ويقترح ويخطط، ويجمع وينظم ويؤلف، وينتج، ويزاول الانشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة لهم.
- أن يمنحا للابن الحب والعطف والفهم والمن وإطارا يستطيع فيه أن يقيم مفهوما صحيا لذاته وتقدير الآخرين.
- أن يحددا المشكلات ويبينها للابن ويساعده على اكتساب القدرة على حلها.
- أن يبرزا للابن كيف يزاول أعمال معينة بأسلوب معين، وأن يوجها انتباهه إلى ما يجب أن يفعل، وكيف يتعين عليه أن يفعله.
- أن يقوما بتحليل التراث الثقافي للأسرة وتبسيطه لمساعدته على اكتساب رؤية معمقة لمشكلاته وأسبابها.
- أن يستطيعا أن يتوقعا ما ينوي الإبن أن يؤديه، وما يقبل أن يفعله، وما يحترمه من آراء وسلوك.
- مساعدة الابن على تكوين مفهوم ايجابي سوي لذاته بما يساعده على التكيف الشخصي والاجتماعي ويوفر له الصحة النفسية.
- تنمية قدراته على التفكير السليم وما يتطلبه من الدقة في الملاحظة والتميز وتدريبه على حل المشكلات والتفكير الابتكاري واكتساب الاتجاهات العلمية.(أحمد،2000،162-163).
- متابعة الابن في المدرسة من خلال زيارتهما له للتعرف على أدائهم دراسيا وسلوكيا

- المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور التلاميذ والمدرسين
- متابعة مذكرة الواجبات المنزلية من خلال ملاحظات المعلمين في هذه المذكرة وتسجيل مرئياته وملاحظاته فيها
- إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع مستشار التوجيه والإرشاد والمرسي والمهني على التعاون معها بطريقة تربوية ملائمة
- اعطاء المعلومات اللازمة عن الابناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع مستشار التوجيه في انتهاج الاساليب الارشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

الاستجابة لدعوة المدرسة وتشريف المناسبات التي تدعو إليه.

رابعا: أساليب المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي

إن في كل أسرة أساليب للمرافقة الوالدية التي لها تأثيراتها الواضحة في الطابع العام للتنشئة الأسرية للأبناء ويشير مصطلح المرافقة الوالدية إلى الوسيلة التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين وإن الأساليب الوالدية للمرافقة تؤثر تأثيرا بالغا على نمو شخصية الفرد وصحته النفسية، فالأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، أما الأساليب الوالدية السالبة مثل الحماية الزائدة والإهمال والتسلط وتفضيل الذكر على الأنثى...إلخ تؤثر تأثيرا سالبا على نموه وصحته النفسية.(بيومي،2000،73).

فقد أكدت " ريبل " على أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم للأبناء والتي تكون إما مضطربة أو سوية، والمهم في هذا الشأن هو كيفية تأثير كل هذه الأساليب على الأداء الدراسي للتلميذ وما طبيعة العلاقة الموجودة، وحتى يتضح الأمر ينبغي أن نقسم هذه الأساليب إلى نوعين: نوع يتسم بالتقبل والاهتمام والنوع الثاني يتسم بالقسوة والإهمال. إن ما يهمنا في دراسة هذا البعد هو معرفة الأهمية التي يكتسيها في المجال الدراسي وبالضبط في علاقته التحصيل المدرسي حيث يرى كل من " دريير وولز Dreyer et Wells " أن الاتجاهات الوالدية هي ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة، وإطفائها إذا كانت محبطة. (النيال،2002،47).

أما " سيد صبحي فيرى أن الاتجاهات الوالدية حيال موضوع معين وأسلوب التعامل مع الأبناء، يمكن التعرف عليها وتحديدها في ضوء استجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء، وبهذا الصدد ينصب اهتمامنا على معرفة استجابات الوالدين اتجاه التحصيل الدراسي والتفوق فيه عند أبنائهم ومن أساليب معاملتهم.

ويعد طموح الوالدين فيما يخص مستقبل أطفالهما من أهم مظاهر عملية التنشئة الاجتماعية، ذلك لأن هذا الطموح يؤلف بعدا جوهريا من أبعاد الجو الاجتماعي- النفسي الذي يحيط بالطفل في مرحلة معينة من مراحل تطور شخصيته، ولقد ثبت من الملاحظة الإكلينيكية والعابرة أن الوالدين قد يثيران القلق والصراع أحيانا في نفس الطفل نتيجة ضغطهما عليه كي يحرز مستوى دراسيا معينا أو يعمل في مهنة لا يؤهله لها استعداده النفسي، ويبدأ هذا الضغط عند بلوغ التلميذ التعليم الثانوي.(عوض، دمنهوري،1994،110).

فإذا كانت مواقف الآباء نحو المدرسة تتميز بطموحات لأبنائهم وبالاعتقاد أن نتائجها موضوعية، وأن النجاح لذاته يكون أبنائهم أكثر دافعية حيث يبذلون أكبر مجهوداتهم في المدرسة .. Behoyer) (Pineau,1980 ,137).

ومما لا شك فيه أن هذه الأساليب تتباين من حيث الاهتمام والتقبل، أو من حيث الإهمال والنبذ، ويعتبر النوع الأول مؤثرا وفعالا حيث يتسم بالحب والاهتمام الذي يلقاه التلميذ عند مرافقته، تحت رعاية تسودها العلاقات العاطفية الطيبة، ويكون الوالدان موضع توجيه ومتابعة لأعمال الابن وسلوكاته، لاسيما ما يتعلق بأدائه المدرسي وعلاقاته الاجتماعية وقد وجد أن الآباء الذين تتسم اتجاهاتهم بالاهتمام والتقبل لأبنائهم، هم آباء ديمقراطيون، يتبعون طريقة مثالية من الناحية النفسية والاجتماعية فهم يشجعون أبنائهم على الاستقلال الذاتي والاعتدال وضبط النفس.

كما ينبغي أن ننوه إلى أن الأسلوب الوالدي السوي في المرافقة يوفر الأمن العاطفي يجعله غير متقوقع على ذاته وأكثر اندفاعا، فالابن الذي تربى في جو يعوزه الأمن العاطفي من طرف الآباء يتميز بالتوتر وبعدم الثقة في النفس، وعدم الاستقرار النفسي يدفعه إلى الهروب بشكل متكرر من المدرسة إلى الشارع حيث يجد أمثاله من الفاشلين ومن بين العوامل الرئيسية لذلك هو حرمانه من روابط البنوة الدافئة التي فقدت شحنتها العاطفية وسيطرت علاقات ذات منفعة مادية، نتيجة لذلك أصبح يرى أن في الكل سبب بؤسه وفشله الأمر الذي يجعل منه شخصا أنانيا عديم العاطفة وعدوانيا لا يتراجع عن إلحاق الضرر بهم.

وقد تأخذ أساليب المرافقة أوجها كثيرة في معاملة الآباء لأبنائهم لكننا سنقف على أهم هذه الأساليب والطرق غير السوية في المعاملة ومعرفة ما إذا كان لها تأثير في مستقبل الأبناء الدراسي.

1- أسلوب الحماية الزائدة:

يعبر أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية عن غلو الأب أو الأم في حب الابن والمحافظة عليه وحمايته من كل شيء ، ويظهر ذلك في أسلوب الأبوين كالقلق الشديد من غيابه عن البيت أو الخروج من المنزل لوحده، وإحاطته بالرعاية الطبية العالية، وتقديم كل ما يحتاجه من طلبات(عامر،2003،98). ويتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه القيام بها، ويحرص الوالدان على حماية الابن والتدخل في كل شؤونه، فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه ، كما يتميز أسلوب الحماية الزائدة بالإفراط في الاتصال المادي بين الوالدين والابن والإفراط في التحكم والمراقبة. وقد أشار " ليفي بأن الحماية الزائدة من قبل الوالدين تتخذ ثلاثة أشكال:

1-1. التعلق المكثف بالطفل:

ويتمثل ذلك في رغبة الآباء في بقاء الابن أمام مراقبتهم، ويبالغون في وقايته من المرض، والاعتناء به إلى حد مسرف كلبس الملابس الثقيلة أكثر من اللازم أو المكوث معه أثناء دراسته، لدرجة أنهم ينجزون واجباته المدرسية في حالة عجزه وتعثره وكثيرا ما يجعل سبب هؤلاء الآباء في تقييد حرية الابن فهم يشرفون على حركاته وحتى في ترصد كلامه واختيار أصدقائه حيث ينجر عنه أحيانا تضييق حريته وحبسه.

إن علاقة الطفل بهذا الشكل أصبحت شبيهة بعلاقة التلميذ بالمعلم، وفي هذه الحالة ما على التلميذ إلا الطاعة، حيث أن الابن يعتبر والديه بمثابة المعلم الذي يتميز سلوكه بالصرامة وتلقين الدروس وإعطاء الأوامر، والتشديد على التقليل من الأخطاء. كما أن الاعتمادية الزائدة تؤدي إلى حرمان الابن من الفرص التي تساعده على التعلم لأنه تعود أن يقوم الآخرون بكل شؤونه، ولذلك فهو لا يقوى على مواجهة الحياة ومشكلاتها عندما يصبح راشدا، كما أنه لا يمكنه ممارسة حتى بعض المهارات البسيطة، كما يصعب عليه تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس وتبدو في سلوكه الرغبة في الانسحاب من مجالس الغرباء، ويشعر عندها بالعجز وفقد الثقة بالنفس(عياد، 1998،170).

1-2. التدليل:

ويشير إلى تلبية رغبات الإبن ومطالبه مهما كانت، ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤولية، وقد يتضمن ذلك تشجيع الابن على القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا كما ينطوي التدليل على التراخي والتجاوز عن الأخطاء أي عدم إشعاره بخطئه وعدم جعله يتحمل نتائج أخطائه، وعدم تدريب الإبن على الإمتثال لأية قيمة أو نظام أو، يحمل أية مسؤولية في حياته بالمنزل، وفي معاملته للناس(راجح،1970، 608- 609،).

من أخطر نتائج هذا الأسلوب أنه ينمي الاعتمادية الزائدة في الابن، انعدام التركيز ويترتب عنه عدم النضج، رفض المسؤولية، الانسحاب، عدم التحكم الانفعالي، وعدم الثقة في النفس والحساسية بشكل مفرط للنقد

كما يتسم سلوك الطفل بالعناد والتمركز حول الذات وعدم تحمل مواقف الفشل والإحباط في حياته، والإفراط في جذب انتباه الآخرين، فالحماية الزائدة من جانب الوالدين تؤدي دورا كبيرا في نشأة أشكال من السلوك اللاسوي، ويعتبر التراخي وهو مظهر من مظاهر الحماية الزائدة من الأسباب الرئيسية لاكتساب السلوك العدواني عند الابن(منصور، الشربيني،1998، 309-310).

1-3. عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك:

ويشير هذا النوع من الأساليب إلى تقييد حرية الابن وفرض نوع من السلوكات والمعايير من طرف الآباء بدافع أنه يحتاج إلى التوجيه وربما حتى إلى اختيار أصدقائه وكل ما يتعلق بحياته، كما يمنع الآباء أبناءهم من تكوين صداقات أو علاقات مع اندادهم ، ومن الاشتراك في النشاطات المدرسية أو الرحلات. فالابن في هذه الحال يكون فاقدا الثقة في نفسه وغير قادر على تحمل المسؤولية، مما يجعل من خبرته وتجربته ناقصة وهذا ما سيؤثر بالفعل على شخصيته في اتخاذ القرارات أو فقدان الجرأة وينعكس سلبا على مستواه المعرفي وتحصيله العلمي.

حيث أن الطفل إذ يقوم بنشاط معين إنما يريد أن يشبع حاجة من حاجاته النفسية، ونعني بها الحاجة إلى التقدير، بينما إذا حرم الطفل من تقدير الآخرين له فإنه يفقد تقديره لذاته، فنظرته لذاته هي حصيلة المعلومات التي يجمعها عن نفسه من المحيطين به، كما أن الإحساس بقيمة الذات هي أهم العوامل على التعل والتفوق.

كذلك هناك من الآباء من يكون مسرفا في معاملة أبنائه بصرامة، وتأخذ هذه الصرامة مظاهر مختلفة من الأمر والنهي والمقاومة لرغبات الطفل، خاصة إن لم تكن هذه المعاملة موضوعية من حيث الأسباب، فكيف إذن لهذا الابن أن يفكر في دروسه وواجباته، وقد أصبح يرى بعدم ضرورة تعلم أي شيء، لأن أسرته تقوم

بخدمته وقلصت من مسؤوليته في الاعتماد على نفسه.

2- أسلوب الإهمال الوالدي:

ترك الابن دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيظهر الإهمال في سلوك الآباء والأمهات في عدم السؤال عن ابنهم، وعدم الاهتمام بتحصيله الدراسي، وعدم المبالاة بإشباع حاجاته وعدم مدحه عندما ينجز عملا وعدم محاسبته وعقابه عندما يخطئ.(عكاشة،1994، 198).

وهناك من الوالدين من لا يرضون عن تصرفات أولادهم، ولكنهم يتغاضون عن تصرفاتهم ولا يبذلون أية محاولة جادة لإصلاح أمرهم والإهمال نوع آخر من الاتجاهات الوالدية غير السوية، ونرى أن الإهمال نوع من العقاب النفسي، وإذا زاد عن الحد المعقول كان تأثيره بليغا على النمو النفسي-الاجتماعي والتربوي العلمي لابن ونمو قدراته العقلية.

والإهمال يشير إلى خلو العلاقات بين الآباء وأبنائهم من المحبة وعدم الاكتراث بوضعهم فيكون في صورة الغياب عن المنزل في أغلب الأوقات بالنسبة للآباء والانشغال بالأحاديث في الخارج أو قد نجد الآباء ينشغلون في رعاية أبنائهم ليس من حيث الحاجة إلى المأكل بل من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية التي تعد من أولى دعائم تكوين شخصية الابن.

وقد يشكل خروج المرأة للعمل نوعا من الإهمال، خاصة إذا كان الغرض منه هو الاستقلال الاقتصادي عن الرجل وتحقيق بعض الطموحات الشخصية، وتتقلص بذلك المصالح المشتركة بين الأب و الأم مما يؤدي إلى قلة التماسك الأسري وكثرة الانفصالات التي لا يسلم من ويلاتها الأبناء ومستقبلهم الدراسي، حيث أن الإهمال يحدث دون قصد عند انشغال الأهل بالوظائف والأعمال لأوقات طويلة خارج المنزل، أو في حال كثرة الأولاد وضيق المكان.(منصور،الشربيني،1998،407).

كما يعد هجر الوالدين من أكبر عوامل الإهمال والتي يكون أثرها كبيرا على شخصية الأبناء وتحصيلهم الدراسي بالسلب فيفتقد الأبناء إلى الدعم المعنوي ويضطرب نموهم النفسي ليؤدي بهم ذلك إلى حالة عدم الاتزان الانفعالي، كما أن عدم تأمين حاجة الطفل للاستقرار النفسي في إطار الأسرة، قد يدفعه

إلى الهروب ويميل إلى البحث خارج أسرته عن تعويض النقص العاطفي الذي يشعر به فيبتعد عن البيت والمدرسة، وينجذب إلى الشارع لما له من جاذبية تعطبه الفرصة للتزود بملذات تافهة والاندماج بفئات جديدة من الأحداث الذين يتعرضون لخطر أخلاقي مماثل وغالبا ما يترتب عن هذا الأسلوب أن يفقد الابن الإحساس بمكانته عند أسرته و يحاول أن ينضم إلى جماعة يجد فيها مكانته ويصبح فاقدا لاحترام حقوق الغير ويسهل عليه الاعتداء ومخالفة القوانين لأنه لم يعرف في صغره الحدود الفاصلة بين الصواب والخطأ.(قناوي،2005، 80).

وتبين العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت حول دور الأسرة في عملية المرافقة الاجتماعية وأثر ذلك على التحصيل الدراسي للأبناء أنه كلما زاد نبذ الوالدين للابن وكلما كانت اتجاهاتهم غير متعاطفة، كلما زاد الإحباط في المنزل وزاد الدافع إلى العدوان عند الابن وأصابه الانحلال الخلقي، وفي المجتمعات التي يكثر فيها العدوان يفسر أبناؤها المرض على أنه عقاب على العدوان وينعكس سلبا على مستواهم التحصيلي.

3- أسلوب القسوة:

ويتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني الضرب، والتهديد به، أي كل ما يؤدي إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في مرافقة الابن وتطبيعه اجتماعيا وتأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب المرافقة الوالدية من ناحيتين هما نوع العقاب ودرجة العقاب. (أحمد، شحاته،2002،12). وهذا النمط في المعاملة له مظهرين هما:

3-1. الإسراف في العقاب البدني

يتمثل في استخدام أسلوب العقاب البدني الضرب والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية المرافقة وتطبيعه اجتماعيا.

إن بعض الآباء يغالون في استخدام العقاب، فيواجهون كل سلوك غير مرغوب فيه من جانب أبنائهم بالعقاب، والعقاب قد لا يؤدي دائما إلى منع السلوك الشاذ وأحيانا يكون هذا المنع مؤقتا، وأحيانا قد يؤدي العقاب إلى تأكيد السلوك الشاذ. فالإفراط في العقاب ومعاقبة الابن على كل خطأ كبير أو صغير وبشدة لا تتناسب مع درجة الخطأ موقف كثير الحدوث في بيئتنا، فالعقاب ليس هو العنصر الأساسي في التأديب والضبط، فكثير من الأبناء يتبع معهم أقصى أنواع العقوبة ويستمر سلوكهم الذي يعاقبون من أجله كما هو، فاستجابة الابن لكثرة العقاب هي التعود عليه مما يفقد العقاب تأثيره.

كما أن الإسراف في العقاب البدني يؤدي إلى ابتعاد الابن عن والديه هروبا من العقاب مما يضطر إلى اللجوء إلى جماعة الرفاق، وهذا من شأنه أن يقلل دور والديه في المرافقة(صوالحة، حوامدة،1994،1994) بالاضافة إلى أن الإسراف في استخدام العقاب البدني مع الابن من شأنه أن يعوق عملية تكوين الأنا الأعلى عند الطفل، ويجعله يفتقر إلى الرقابة الذاتية أو ما يطلق عليها بالتربية حيث يقوم الابن فيها بتعديل سلوكه بنفسه ويخاف السلطة إذا كانت حاضرة أمامه، ولا يأبه بها إذا كانت غائبة عنه ويترتب عن الإفراط في العقاب شخصية متمردة، تنزع إلى الخروج عن قواعد السلوك كوسيلة للتنفيس والتعويض، وهذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير والتي بدرها ينجر عنها مجموعة رفاق سيئة تقود إلى الانحراف والهروب من المدرسة الأمر الذي كان في نظر الوالدين بمثابة المستحيل.

2-3. إثارة الألم النفسي

يتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الابن بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، كما قد يكون ذلك عن طريق تحقير الابن والتقليل من شأنه، فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء ابنائهم ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكهم، مما يفقدهم ثقتهم بذاتهم وغالبا ما يترتب على هذا الأسلوب شخصية انسحابية منطوية غير واثقة في نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها ومن مظاهر هذا الأسلوب استخدام الشتم واللعنات والكلمات الجارحة والسخرية، ويشترك أسلوب العقاب البدني والعقاب النفسي في أنهما يعتمدان على أسلوب القسوة كعنصر أساسي في مرافقة الابن وتنشئته كل هذا يؤدي بالابن المتمدرس إلى عدم الثقة في نفسه وعدم المشاركه في قسم حتى ولو كانت لديه المعلومة خوفا من السخرية سواء من الزملاء أو توبيخ المعلم ،وهو ما يؤثر سلبا على نقطة التقويم التي لها دور في رفع رصيد التلميذ من ناحية الكم.

4- أسلوب التسلط

أسلوب تربوي يقوم على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأطفال وتنشئتهم، ويركز هذا الاتجاه على مبدأ العلاقات العمودية بين الآباء والأبناء، وتأخذ هذه العلاقات صورة العنف بأشكاله النفسية والفيزيائية والجسدية ويمكن تحديد أهم المبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي وهي:

- مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية.

- مبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء ويتمثل ذلك بوجود حواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة.

- لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم وإن حدث ذلك فإن هذه الآراء والانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب بالنسبة لهم ويستخدم الآباء في إطار الأسر المتسلطة أساليب تتدرج من أقصى الشدة إلى أدناها في تربية أطفالهم(وطفة، الشهاب،2004، 237-238).

يتصف سلوك بعض الآباء بالتسلط والسيطرة على مجمل القرارات التي تتخذها الأسرة ضنا منهم أن تحمل أعباء المسؤولية يفرض عليهم هذا النمط من السلوك، ويصبح هذا الأسلوب مؤثرا على شخصيات الأبناء ومستقبلهم الدراسي، فالاتجاهات الوالدية العدوانية التي تتخذ من العقاب البدني سبيلا لضبط السلوك العدواني الذي قد يأتي به الابن، من شأنها أن تشعر الابن بالإحباط ويتفاقم غضبه، وينتج عن هذا الأسلوب تجنب الابن الاحتكاك بوالديه بغرض تفادي العقاب واللوم، وتحت هذه الظروف يعبر عن عدوانه بطرق غير مباشرة، ويبتعد عن مجال الأسرة حيث عقاب الوالدين ويتخذ مجالا آخر أكثر أمنا لا يخشى فيه العقاب كالأصدقاء أو الزملاء.

والتسلط قد يأخذ أشكالا عديدة، كفرض القيود المشددة على الإبن والتحكم الزائد طالبين منه أن يسلك وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه، والتسلط قد يأخذ شكلين: لفظي في صورة لوم وعتاب أو في صورة تهديد وعقاب جسدي، حيث بينت بعض الدراسات أن الآباء يقضون معظم الوقت يشتكون من الإبن ولكنهم لا يقضون الوقت الكافي لمدحه أو تشجيعه أو تقديم الدعم، مما يجعله يستسلم لخيبة الأمل وتضعف ثقته بنفسه ويعتاد على اللامبالاة طالما أنه تعود على عدم التقدير والنبذ من طرف والديه، ويؤثر ذلك اللوم والنقد خاصة إن لم يكن بناءا على نفسية الإبن وتحصيله الدراسي ونبذ المدرسة وويزيد من كرهه.

فإن عدم تشجيع الطفل بتدعيم فعال لما قام به Marion ماريون ورفضه لذاته، فحسب ماريون من أعمال قد لا يمكنه من معرفة كفاءته، إن هذا الدعم السلبي للطفل قد يفقد الطفل ثقته بنفسه وبالتالي الدافعية للتحصيل والتفوق(Marion. 1999,165). وإذا استمر الوضع طويلا فإن الطفل الذي يتعرض للوم الشديد والنقد المتواصل يصبح أقل دافعية نحو اختبار قدراته والدخول مع زملائه في مناقشات أو أعمال، وحول ما إذا كان هناك من ارتباط بين النجاح المدرسي للأبناء وأسلوب القسوة وإثارة الألم النفسي للطفل فقد بينت دراسة " هربرت " حول الأطفال غير المتفوقين، وجد أنهم يتميزون بدرجة منخفضة من التقدير الذاتي نظرا لسوء المعاملة والحط من شأنهم داخل أوساطهم الأسرية .وقد أثر هذا الأسلوب سلبا

في قدرتهم على التعبير عن آرائهم أو الدفاع عن أنفسهم ومواجهة الصعاب، في المدرسة يلجئون إلى الانزواء وعدم المشاركة في أي نشاط، هذا إلى جانب تميزهم بالحساسية المفرطة اتجاه النقد وانشغالهم الكبير بمشاكلهم.(Herbert,1994, 269) ونتيجة لذلك يشعر هؤلاء الأطفال بعدم الراحة والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية وفوق كل ذلك يتميزون بعدم القدرة على التعلم، كما تميز آباء غير المتفوقين باستعمال الشدة والعقاب، وهذا ما جعل أبنائهم يصفونهم بالقسوة واللامبالاة.

كما يحاول الكثير من الآباء أن يسقطوا على أبنائهم آمالهم ورغباتهم التي يحاولون أن يحققونها في أبنائهم، لأنهم فشلوا في الوصول إليها، ومن ثم يلقي بذلك عبئا ثقيلا على أبنائهم، قد لا تتفق واستعداداتهم وميولهم، وكما قد يسرف الأب في مطالبة الأبناء بالاستذكار ويرهقهم بالدروس الخصوصية، حتى يبلغوا مستوى معينا ويجعل منهم موضع فخر وتقدير. وهكذا فإن الابن الذي يظل مراقبا،أو يقضي معظم وقته في الاستماع إلى نقد ولوم والديه داخل أسرته وحتى معلميه بسبب فشله في إنجاز ما طلب منه، وقد لا يمنحونه حتى الفرصة للتعبير أو الدفاع عن نفسه كما أنهم قد لا يستمعون حتى لما يقوله، كما أن عدم تأكيد نزعة الابن للاستقلالية الذاتية، قد تؤدي به إلى الانتقام كالجنوح وعدم الاهتمام بدراسته، إن الابن الذي لم تتوفر له الفرص المناسبة لتحقيق استقلاليته، غالبا ما يلجأ إلى، العصيان ومخالفة النظم السائدة في البيت والمدرسة. (بحري،1985، 115).

5- **أسلوب التقبل والاهتمام**:

في مقابل أسلوب الإهمال في المعاملة نجد آباء يرون أن الأسلوب الأمثل لمرافقة أبنائهم هو الأسلوب الحكيم المتزن الذي يتقبل فيه الوالدين الابن لذاته وتقبل جسمه وجنسه وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده، كما يتبدى في الاهتمام بحريته وإشباع حاجاته، وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفير ذلك لنفسه في المستقبل. ويعامل الآباء والأمهات إبنهم وفق هذا الأسلوب على أنه عضو مهم في الأسرة يجب إشراكه في كل ما يخص الأسرة بما يتناسب مع قدراته وسنه وهم يرون أن هذا النمط من التربية يكسب أبنائهم الثقة بالنفس ويشعر الإبن بالمرغوبية الاجتماعية وتقبله لذاته والمنزلة الاجتماعية مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي والقدرة على تحمل المسؤولية والتوافق النفسي والاجتماعي.

ومظاهر قبول الطفل كثيرة منها شعوره بأن له مكانة في المنزل، ومنها شعوره بأن والديه يقدمان له الكثير من التضحيات في سبيل إسعاده، ويكشف هذا السلوك بأنه مرغوب فيه وأن هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته، كما أن تقبلهم لأخطائه وتصحيحها دون عقاب وتخويف تشعر الطفل بحب والديه

وتزيده اطمئنانا بعد فقدانه لحبهم، وقد تبين من إحدى الدراسات أن الحب والقبول وثبات المعاملة تعد من العوامل الرئيسية للنمو العقلي للفرد. فقد دلت النتائج أن الآباء الذين يهتمون بأبنائهم ولديهم الوقت والرغبة للتحدث معهم، والإجابة على أسئلتهم، تكون درجات ذكاء أطفالهم مرتفعة.(بوشلاق،2001، 208). وهذا بدوره ينعكس على النتائج الدراسية الجيدة.

6- أسلوب التفرقة بين الأبناء

يتمثل اتجاه التفرقة في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن...إلخ، ومن الأمثلة على ذلك تفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته وأخواته في المأكل والملبس والمصروف وغيرها ينشأ الوالدان في الأسرة معايير خاصة بالولد تختلف عن معايير البنت، فما يقوم به الولد من السلوك قد ترفضه الأسرة إذا قامت به البنت من السلوك قد ترفضه الأسرة إذا قامت به البنت.

قد يتخذ الوالدان أسلوبا عدائيا ضد بعض الأبناء، وقد يفرق الأب والأم في عطائه وتدليله ويتهاون ويتساهل مع البعض على حساب البعض الآخر، فيميز الوالدان الإبن الأكبر أو الأصغر أو يميز الولد على البنت، وقد يترتب على هذا، العداء لباقي الإخوة أو أحد الوالدين، والغيرة والحقد على الآخرين، أما الطفل -المفضل فيصبح أنانيا، تعود أن يأخذ دون أن يعطي، ويحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين، شخصية تصر على عدم انتهاء واجبات الآخرين نحوها فهي دائما لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها هي نحو هؤلاء الآخرين، شخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها، تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها هذا الاسلوب يجعل الابناء على درجة عالية من الثقة بالنفس في مقابل العكس من اخوتهم الذين لقوا تربية عكسية فتجد الفئة الاولى تمتاز بعدم التركيز في الاجابات الدراسية والتسرع دون تفكير مما قد يكثر الأخطاء التي من شأنها أن تؤثر على التحصيل الدراسي للإبن في مقابل الفة الثانية التي تمتاز بالانطواء والخوف من الإجابات وبالتالي عدم القدرة على التفوه بالإجابات والمشاركة الصفية واللاصفية مما يفقدها القدرة على مزاولة مشوارها الدراسي او الحصول على مستوى متدن من التحصيل العلمي.

7- أسلوب التذبذب

يتخذ التذبذب والضبط غير المنتظم شكلا من أشكال المعاملة الوالدية للأبناء وصور هذا النمط تتمثل في التقلب في المعاملة بين أساليب متعددة تتأرجح بين اللين والشدة القبول والرفض أو استخدام الأبوين أكثر من طريقة في كل مرة لتقويم السلوك نفسه أو التناقض بين الفعل ورده، وعدم التطابق بينهما

في إتباع أساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكات أبنائهما، نظرا لاختلاف أفكار الوالدين وتباين معتقداتهما أو لإتباعهما نصائح متناقضة في أساليب التربية التي تزيد من حيرة الآباء وقلقهم كالبحث عن الأسلوب الأمثل في مرافقة أبنائهم، وهذا ما يزيد من تذبذبهم في معاملاتهم.(جابر،2000، 69).

ويؤدي التذبذب في معاملة الابن إلى اختلال معايير السواء والانحراف عنده فلا يعرف هذا السلوك صحيح أم خطأ لأنه مرة يكافأ عليه ومرة أخرى يعاقب عليه، هذا إلى جانب أنه يفقد الثقة في والديه وهما القدوة أمامه. فمثلا يعامل الابن بشدة إذا اعتدى على إخوته ويتساهل معه إذا اعتدى على طفل آخر من الخارج، أو يتجاهل سلوكه العدواني في موقف معين أحيانا ويعاقب بشدة على ذلك السلوك في نفس الموقف أحيانا أخرى. فالتقلب في معاملته بين اللين والشدة أو القبول والرفض من أشد الأمور خطرا على الصحة النفسية للفرد.

كما أن تعامل الأم مع الابن في ضوء قيم واتجاهات تختلف عن القيم والاتجاهات التي يتعامل بها الأب معه، أو أن يختلف التوجيه الأخلاقي في الأسرة عنه في المدرسة، هذه الحالة من التناقض تؤدي به إلى عدم الثقة في الكبار واضطرابه وتعرضه لنوع من تناقض القيم واضطراب الشخصية ليس هذا فحسب بل إن اتجاه التذبذب ينتج عنه أضرار عديدة منها أنه يجد صعوبة في معرفة الصواب من الخطأ وينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور ولا يستطيع أن يعبر بصراحة عن آرائه ومشاعره. وكثير من الانحرافات التي تظهر في الكبر ترجع إلى ما يتعرض له الابن من صراع حاد في مواقف المراهقة، ويحدث هذا نتيجة لتذبذب الكبار في معاملته بالنسبة للموقف الواحد مما يعيق الابن عن تكوين توقعات مستقرة.

ومن الممكن أن يتخذ التذبذب شكلا آخر وهو اختلاف طريقة معاملة الأب عن معاملة الأم معه، كأن يتبع الأب أسلوب الصرامة والقسوة بينما تتبع الأم أسلوب اللين والتدليل.(منصور، الشربيني،1998، 369)، فالأب في ثقافتنا العربية مصدر للعقاب والشدة والقسوة، لأن مفهوم الرجولة عند الغالبية هو الخشونة والقسوة ، أما الأم تعامل طفلها بحنان وحب زائد باعتبارها مصدر الحنان والحب، دون أي التفات للآثار السلبية لمثل هذا الاختلاف في المعاملة بين الأم والأب على شخصية المراهق ، وغالبا ما يترتب على هذا الاسلوب ازدواجية منقسمة على نفسها، وغالبا ما يصبح الابن مذبذبا مزدوج الشخصية في معاملته مع الناس من صور التذبذب التناقض بين الفعل والقول، فقد ينهى الآباء عن سلوك معين ويقوم المعلم بآدائه أمامه، فعدم استقرار الاسرة والمدرسة على أسلوب ثابت في المعاملة يفقد التلميذ الثقة في المعايير والضوابط ويؤدي أيضا إلى ضعف ولاء الابن لوالديه.

نستنتج من خلال الأساليب السالفة كثير من الآباء لا يعيرون أهمية لأساليب مرافقتهم لأبنائهم، مهما كانت أشكال هذه المرافقة، غير أن البحوث الكثيرة أكدت أثرها في توجيه شخصية الابن نحو السوء أو نحو الفشل والانحراف، فالإبن المحروم هو الذي لم يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية التي تتمثل في منح الحب والأمن العاطفي، وكذلك حاجته إلى التقدير الاجتماعي، حتى يكون قادرا على تحمل المسؤولية ومدركا لقيمة الاعتماد الذاتي في إنجاز الأعمال خاصة في مجال التعلم والتحصيل الدراسي، كما أن الابن الذي يفشل في تحقيق حاجاته وأهدافه في وسطه الأسري، قد يعتقد أن الفشل سيكون مصيره في جميع المجالات، والعلاقة إذن بين عدم استقرار الطفل وتعرضه لأساليب سيئة وخاطئة في المرافقة وبين التحصيل الدراسي جد وثيقة، نظرا لأهمية وأثر هذه الأخيرة على قدرة المراهق على التركيز والتذكر والدافعية نحو تحقيق النجاح.

خامسا: الأوضاع الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء

1- الوضعية الاقتصادية للأسرة والتحصيل الدراسي:

لقد أكدت الدراسات والأبحاث التربوية على وجود علاقة كبيرة بين الوضع الاقتصادي لأسر التلاميذ والمستوى التحصيلي والتعليمي الذي يصل اليه كل تلميذ حيث تؤدي المتغيرات الأساسية في هذا المجال والمتمثلة في مهنة الأب ووظيفة وعمل الأم ونوعية الدخل الشهري الأسري وطبيعة السكن وغيرها من المتغيرات التي لها دورا هاما في توجهات التلميذ وفي تحصيله الدراسي فالوضع الاقتصادي السيئ والصعب وحالة الفقر عموما وعدم الشعور بالأمن من شانها أن تؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها ، مما تعرض التلميذ إلى عدم الاهتمام في المدرسة بسبب ما يعانيه من نقص في توفير جميع الحاجات الاساسية والضرورية للدراسة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى التحصيل المدرسي الذي يصل إليه.

كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة يشمل المستوى المعيشي لها وما تنفقه على أبنائها، فالأوضاع الأسرية السيئة والدخل الضعيف للأسرة من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة وتسبب لها عجزا في توفير الاحتياجات اللازمة،إذ يترتب عن ذلك عدم توفير الجو الصالح للمراجعة مع ضعف الاستجابة للمتطلبات الدراسية وعلى رأسها لوازم الأبناء، مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية وتكيفهم المدرسي.

فغالبا نجد الأسر الفقيرة تضطر لتشغيل أبنائها في سن مبكرة الأمر الذي يؤدي إلى حرمان هؤلاء الأبناء من فرص الاهتمام بالدراسة والتعلم وبالتالي تكون النتيجة تحصيلا منخفضا حيث يؤدي عمل الأبناء بعد الدوام المدرسي مباشرة في شتى انواع الاعمال الصعبة والخطرة والعودة في ساعات متأخرة من الليل إلى منازلهم للاهتمام بالدراسة وتحضير الواجبات المدرسية هذا يؤدي بالنهاية الى تحصيل دراسي متدني في المدرسة.

ولكن لا يمكن تعميم ما تم قوله فهناك فئة من التلاميذ تعمل على إعالة أهاليهم وتزامنا مع دراستهم ولا يكون تحصيلهم منخفضا والسبب أن هناك قسم من الأبناء يتأثرون بشكل كبير بالعمل خارج اوقات الدراسة والقسم الآخر يتأثر بشكل أقل فنجدهم يسعون دوما إلى توفير الوقت للمراجعة ولو في ساعات متأخرة من الليل من اجل إثبات قدراتهم وتحصيل نتائج دراسية كغيرهم من التلاميذ.

كما بينت العديد من الدراسات أن الدخل الضعيف للأسرة يرتبط مباشرة بحاجيات التعلم والتربية،فالأسرة التي تستطيع ان تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن والأدوات المدرسية تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع توفير إمكانيات وافرة لتحصيل علمي ومعرفي كافي .

بالإضافة إلى الفقر المادي والعوز هناك عائق السكن الذي يعتبر احد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء فالأسر ضعيفة المستوى الاقتصادي تجد بطبيعة الحال توفير السكن الملائم حيث لا يمكن للأبناء مراجعة دروسهم وانجاز فروضهم بسبب ارتفاع عدد الافراد خاصة في المناطق الريفية. كما أن لضيق السكن يؤثر وهو ما نجده في المناطق الحضرية أين تكون حالات التأخر الدراسي أكثر تواترا في أحياء المدن الكبرى المكتظة بالسكان فنجد منزل صغير يقطنه عدد افراد لا يتناسب وحجم الغرف ناهيك عن افتقاه الى شروط المعيشة.

فإنعدام هذه الشروط إلى جانب ضيق المسكن وازدحامه يولد لدى الأبناء بعض التواترات التي تعكر الوضع العائلي من جهة وتكون سببا في إنتشار الأمراض كل هذا من شأنه التأثير على المردود الدراسي.

2- الوضعية الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي :

يمارس الوضع الاجتماعي للأسرة دورا هاما في التحصيل الدراسي للتلميذ وهو مرتبطا ارتباطا وثيقا بالوضع الاقتصادي فقد أصبح معلوما اليوم من خلال الدراسات أن هناك مشكلات أسرية واجتماعية عموما تنجم عن حالة عدم الاشباع الاقتصادي، كمشكل تفكك الأسرة فاغلب هذه الدراسات تشير إلى أن الأسرة المتصدعة نتيجة لانفصال الزوجين ينشأ أبناؤها عرضة للإهمال والتهاون وأكثر من غيرهم من الأبناء الذين نشؤوا في أسر متماسكة ومتكاملة.

كما أن غياب احد الوالدين لفترة طويلة عن الأسرة قد يكون أحد أهم عوامل التغير في بينة السلطة داخل الاسرة نظرا لما يؤدي إليه هذا الغياب من إضافة مسؤوليات جديدة على عاتق الطرف الآخر، الأمر الذي ينعكس على تربية الأبناء وتوجيههم وبالتالي على تحصيلهم الدراسي.

فالمشكلات الاجتماعية الأسرية تؤدي إلى اهمال الابناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة وفقدانهم الحنان بسبب خلافات الوالدين أو موت احدهما أو الهجرة أو غير ذلك كلها مشكلات سلبية من شانها أن تعيق المسار الدراسي للأبناء. ومن جانب آخر نجد أن الرعاية الزائدة للأبناء تسبب تساهلا في التزامهم بالانضباط المدرسي مما يقود إلى التأخر أو التسرب لهؤلاء.

ناهيك عن ذلك أن التحصيل الدراسي مرتبط بالعامل العاطفي للأسرة حيث يعمل كلا الوالدين على إرساء علاقات عاطفية مع الأبناء وإن كان الهدف النهائي من هذه العلاقات هو دفع الأبناء تدريجيا نحو استقلالهم الذاتي بحيث يكونون في نهاية الأمر قادرين على تكوين أنفسهم وبإمكانهم أن ينالوا ما يريدونه من خلال الحب الذي يكنه الوالدين لهم.

3- الوضعية الثقافية والتعليمية للأسرة والتحصيل الدراسي:

من الناحية الثقافية فالمستوى الثقافي للوالدين له دور كبير في عملية التحصيل الدراسي فكلما نشأ هذا الأخير في وسط أسري مثقف ومتعلم كلما ساهم ذلك في إقباله على الدراسة بالمثابرة والنجاح، وكلما نشأ في وسط ثقافي ضيق من حيث هذين البعدين كلما كانت ثقافته ومستواه محدودين وهذا ما من شأنه أن يحول دون اندماجه في مساره الدراسي بصورة جيدة ذلك أن المستوى الثقافي للوالدين ذا تأثير على اتجاهات التحصيل الدراسي للتلميذ اهتمامه بالمعرفة فالأسرة تهتم بالإطلاع وتقدر المعرفة وتعمل على التكوين اللغوي والفكري للأبناء ويدخل في ذلك كل ما توفره الأسرة في البيت من كتب ومجلات ودوريات

ومن وسائل ايضاح وإعلام مختلفة وغيرها والتي تبرز مقدار العناية الي توليها الأسرة لهذا الجانب من النمو عند الأبناء ويرى بلانك وسولومون Blank et Solomon بأن بان الحرمان الثقافي للأبناء له تأثير سيء على تفكير التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي ويدخل ضمن البعد الثقافي للأسرة أيضا المستوى التعليمي للوالدين والذي تلقاه الوالدان وطبيعة هذا التعليم. حيث هذا الخير يتلف من أسرة لأخرى فقد يكون الوالدين جماعي او ثانوي أو إكمالي أو ابتدائي أو أن يكون معدوما ، فهو يؤثر ايجابا او سلبا على الابناء. فإذا كانت الاسرة تنتمي إلى الطبقات الفقيرة ماديا ومعرفيا سرعانما يفقد الابناء الأمل في الدراسة. فالعائلات المتعلمة تقدم لأبنائها جوا ملائما للتعليم والدراسة وتساهم في التكيف المدرسي لمساعدتهم لحل واجباتهم وتعليمهم .

بينما العائلات غير المتعلمة فهي لا تعتني بحاجيات البناء وميولهم ورغباتهم فلا توفر لهم الوسط المناسب من أجل التحصيل الجي والمتابعة والاهتمام بالواجبات .وقد لاحظ العديد من العلماء في هذا المجال وجود علاقة قوية بين تعليم الوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء فالوالدين الحاصلين على تعليم عالي عادة يكونان أكثر تفهما للنظام الدراسي وقوانينه من الوالدين غير المتعلمين.وفي دراسة قامت بها يوزن Useen أوضحت فيها أن أولياء الأمور المتعلمين عادة ما يكون لهم الدور الكبر في اتخاذ القرارات المتعلقة بأبنائهم حيث يطالبون بنقلهم إلى فصول المتفوقين في حين نجد ان أولياء الأمور غير المتعلمين عادة ما يتركون للمدرسة الحري في اتخاذ القرارات الخاصة بأبنائهم ولا يحاولون التدخل في تعليمهم.(عقيبي، ساسي،2013، 136-144).

سادسا: انعكاس المرافقة الوالدية على التحصيل الدراسي:

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد وتهتم به وبتطوره وتعلمه وبقدراته التحصيلية المختلفة، والمستوى التي تكون عليه من قدرات علمية وقدرة على العطاء تؤثر بصورة مباشرة وواضحة في الإنجاز التحصيلي المدرسي ارتفاعه أو تدنيه، كما أن مكانتها وأهميتها ضرورية وهامة لكل طفل ومراهق وتؤثر بشكل واضح على تطور شخصيته واستعداداته المتنوعة حتى تمر هذه المراحل بهدوء وتفهم وسلام.

ويمكن القول أن الأسرة هي المجتمع الأول الذي يحصل فيه الفرد على أساليب التنشئة الاجتماعية والتطور ويتعلم من خلال تواجده فيها المعايير والقيم والعادات والتقاليد المتبعة في جو من المفروض أن تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل، لكي ينشأ الفرد وهو يتحلى بهذه الصفات ذات

الطابع الإنساني والأسرة على هذا الأساس تقوم بالوظائف الأساسية التي تعمل من خلالها على توفير مطالب الفرد الخاصة إلى أن يبلغ الجيل الذي يستطيع معه الاعتناء والاهتمام بنفسه ويكون مسؤولاً عما يقوم به من أعمال وأفعال خلال تفاعله الاجتماعي والوظائف التي تقوم بها الأسرة يوميا وبصورة دائمة لا تتوقف في مرحلة زمنية معينة بل تستمر حتى نهاية العمر، ولكنها تأخذ أشكالا مختلفة في المراحل المختلفة حيث أنها تختلف في مرحلة الطفولة المبكرة عنها في المراحل المتأخرة، ولكنها تبقى ذات أهمية كبيرة حتى في هذه المراحل.

وبالرغم من قيام الأهل بهذه الوظائف بصورة مقبولة في معظم الحالات إلا أنه ينتابهم القلق والتوتر وعدم الراحة النفسية وهم يقومون بمراقبة أبنائهم وما يقومون به من أعمال، والتقدم الذي يحصل لديهم أو التأثيرات السلبية التي تؤثر على مجرى حياتهم. لأن الأهل يعقدون على الأبناء الآمال الكبيرة من اللحظة الأولى التي يولدون فيها، وفي الكثير من الحالات قبلها، أي في فترة الحمل حيث يقومون برسم الصورة الخاصة والمميزة لهم ولمستقبلهم ونجاحهم وتفوقهم...وقيامهم بتطبيق أحدث نظريات ال تربية والتعليم وعلم النفس عليه، حيث من الممكن أن تكون لذلك نتيجة حسنة جدا كما يتوقع الأهل ...وفي معظم الحالات يشعر الأهل بالراحة والسعادة من تفوق أبنائهم ومن الممكن أن يصل ذلك إلى حد المفاخرة بالأبناء عندما يحصلون على المرتبة الأولى في تعليمهم، أو إذا حصلوا على معدلات تفوق 90%، وتستمر الأيام وتمضي بصورة متواترة ومتتالية حيث يفَاجئ الأهل ويصابوا بالذهول إذا حصل أحد الأبناء على علامات متدنية أي أن أجراس الخطر تدق عند الأهل ويشعرون بأن القيامة قد قامت ويكون نصيبهم الشعور بالألم والحزن لحدوث هذا التدني في العملية التعليمية والتحصيل، ونتساءل كيف كان ذلك أو لماذا ومتى؟ أي أن الأهل يستعملون جميع أدوات الاستفهام لعلهم يصلون إلى جواب مقنع. وتكون النتيجة أن يتوجه الأهل بسرعة إلى المدرسة، للمدير والمعلم لمعرفة السبب وهل ما حصل لكون الإبن غبي، وهل هو بليد ولا يرجى أي أمل منه.بالرغم من قيام الأهل في معظم الحالات بتوفير كل ما يستطيعون توفيره له، وكل ما يحتاج إليه. وفي بعض الأحيان من المحتمل أن يصل الأهل إلى وضع يخجلون فيه من ذكر العلامة التي حصل عليها الابن أمام المعارف والأقارب والأهل ويكتفون بالقول أن وضعه في المدرسة ماشي والحمد لله، وهو غير مكمل في أي موضوع، وفي نفس الوقت يعانون من الألم والحيرة والقلق والتساؤل والضغط على الابن لكي يكون أداؤه أفضل وتحصيله المدرسي العلمي مرتفعا.

سابعا: التعاون بين الوالدين والمدرسة:

يمكن أن تساعد خبرة بعض الآباء في إنجاز مجموعة من المشاريع التربوية والتنشيطية والترفيهية، وتزود المدرسة الآباء ببرامج تعليمية ومهارات جديدة تساعدهم على تقديم الخدمات لأبنائهم ومجتمعاتهم ويعد التعاون بين البيت والمدرسة مهما لأنه يقوم على أسس تربوية وتكمن أهميتة في الآتي:

-التعاون بين المدرسة والوالدين ضروري وهام من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

-التعاون ضروري من أجل تحقيق النمو المتكامل. فالنمو عملية شاملة ومستمرة للنواحي الجسمية والحسية والحركية والانفعالية والاجتماعية العقلية واللغوية ويقوم الوالدين بتنمية هذه النواحي، وتساعدها المدرسة بعد ذلك في تنميتها ولابد لهاتين المؤسستين من التعاون البناء والمستمر لكي تتم عملية النمو بشكل سليم عند الطفل.

-التعاون ضروري من أجل القضاء على الصراع فكثيرا ما يكون الطفل ضحية للصراع الثنائي عن تعارض وجهات بين البيت والمدرسة لذلك ينبغي أن يكون هناك تناسقا في الأمور المشتركة بينهما.

- التعاون ضروري من أجل تقليل الفاقد التعليمي والذي يقصد به عدم تحقيق عائد تربوي يتكافأ مع الجهد والإنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة، وينشأ الفاقد التعليمي نتيجة لمشاكل أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية أو مدرسية .

-التعاون ضروري من أجل التكيف مع التغير الثقافي.

فالدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة حيوي وضروري إذ لا يمكن للتلميذ أن ينمو بشكل صحيح ومتوازن إلا من خلال هذا التكامل فالبيت قد يهدم ما تبنيه المدرسة، والمدرسة قد تهدم ما تربى عليه التلميذ في البيت، فيعيش في تناقض أو ازدواجية في السلوك، أو قد يفقد الثقة فيهما معا ويبحث عن مصدر آخر نحو جماعة الأصدقاء أو الإعلام يستقي منه خبراته وسلوكياته، والخطورة أن هذا المصدر قد لا يكون هناك سيطرة عليه.

ورغم ما للأسرة من دور تربوي واضح في المجتمعات التقليدية إلا أن الواقع يشير لتعاظم دور الأسرة التربوي في المجتمعات الحضرية، وخاصة المجتمعات المتقدم وذلك لتعرض الطفل لثقافات وتأثيرات خارجية كثيرة، وبالصورة التي قد تؤثر على تكوين شخصيته وهو في ذلك يكون أكثر حاجة لدور الأبوين في حياته لكي تتم اختياراته بالصورة التي تجعل شخصيته متكاملة مع المجتمع ثقافيا، واجتماعيا ومعياريا، ووظيفيا وشخصيا، وإذا كانت المدرسة تؤدي دورا في جعل الطفل يتمثل قيم وأنماط الحياة

الاجتماعية، ويتكامل مع مجتمعه، وذلك بمزج ثقافات الطفل مع ثقافات مجتمع.فإن ذلك يعني أن المدرسة والأسرة يتكاملان بنائيا ويتساندان وظيفيا لدعم الأداء الوظيفي للنظام التربوي العام في المجتمع.

1- أهمية التعاون بين الوالدين والمدرسة:

وهذا التعاون لتأدية هذه الرسالة على خير وجه حرصاً على نيل أسمى النواتج وأثمن الغلال . وعليه فإن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية فذلك يساعد المدرسة على:

- تقويم السلوكيات الطلابية ويعينها على تلافي بعض التصرفات الغير سويه التي ربما تظهر في بعض الطلبة.

- تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية .

- ويسهم أيضاً في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواءً على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها .

- يعزز تبني النواحي العلمية البارزة من عناصر موهوبة تجود بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام والهدف المرجو واذا فقدت العلاقة أوالشراكة بين البيت والمدرسة لن ترى الثمرة المثلى التي نطمح لها فهم يسمعون عن المستوى التحصيلي لطفلهم كما يراه معلم الفصل، ويحاطون علما بطرائق طفلهم في العمل وباتجاهاته بالنسبة لجميع الأعمال المدرسية، ويعرفون كيف يراه معلم الفصل في عمله وفي علاقاته أثناء لعبه مع غيره من الأطفال.

- ويمكن للآباء أن يتعرفوا على وجهة نظر المعلم بالنسبة لما يراه مهما في الحياة المدرسية وعلى ما يجتهد في تحقيقه بالنسبة للأطفال وعلى ما يعمله غيره من الموظفين لمساعدة طفلهم، .

- أن يتعرفوا على جوانب جديدة من حياة طفلهم كعضو في جماعة وكيف يمكنهم المساعدة في نواح معينة من المواد الدراسية وأن يتعرفوا على الأشياء التي تضايقه أو تشيع البهجة في نفسه.

2- أهداف التعاون بين البيت والمدرسة:

- التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب، بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت.

- التعاون في علاج مشكلات التلميذ، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته.

- رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.

- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطلاب.
- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.(الخطيب وآخرون،2011،85-100).
- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة.

ثامنا: أسباب التقصير الوالدي في مرافقة الأبناء دراسيا:

يرجع سبب تقصير الأسرة في القيام بدورها التربوي إلى جملة من المشاكل والمعوقات التي" تحبس انطلاقتها وتشل حركتها وتشد مسيرتها إلى الوراء لتحول جهود بعض الآباء العارفين بأمور التربية الصحيحة ثمرات جافة أو سراب خادع مما يعرقل عملية التوجيه الصحيح للأبناء لمساعدتهم على التفوق الدراسي ومن أهم هذه الأسباب نجد.

1- انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر:

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات التربوية للوالدين وهذا ما أشرنا إليه بالتفصيل في فصل التفوق الدراسي، حيث أنه كلما كان المستوى مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى أن تكون أكثر ديمقراطية ومرونة وتسامحا مع الأبناء وكلما انخفض المستوى كلما اتجهت هذه الممارسات نحو التسلطية والتشدد والقسوة، بالتالي تدني مستوى الوعي التربوي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية .

2- معاناة الأسرة: مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها:

خاصة الجو الأسري المشحون بالمشاكل، لأن مسؤولية تربية الأبناء في البداية تقع على عاتق الوالدين في الأسرة، فنجد أن الكثير من الأسر تفتقر إلى أسلوب التنشئة الصحيحة والتي تزيد من ثقة الأبناء في أنفسهم وتزيد من اعتمادهم على أنفسهم واتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بحياتهم وعلى الأخص في مجال تفوقهم الدراسي مع ذلك نجد أن بعض الأولياء يهملون هذه النواحي ومدى أهميتها بالنسبة لتحصيل أبنائهم ولمستقبلهم، ومدى تأثير المشاكل التي تحدث في داخل الأسرة والأجواء المشحونة بالخلافات على الاستقرار النفسي والذهني لأبنائهم.

ومن بين المشكلات التي تؤول عن مرافقة الآباء للأبناء نذكر:

- انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة.
- الدور السلبي لوسائل الإعلام.

- إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة.

- ضعف سلطة الضبط الاجتماعي داخل بعض الأسر، مما يفقدها القدرة على التوجيه الصحيح الذي يحقق أهداف التربية.

- التفكك الأسرى داخل الأسرة يفقدها القدرة على التوجيه الصحيح للتلميذ المتفوق الذي يحقق أهداف التربية.

3- الافتقار إلى مرجعية سيكولوجية:

مهمة المتابعة الأسرية للأبناء المتفوقين خاصة تفتقر في جانب كبير منها إلى مرجعية سيكولوجية وأساسا إلى سيكولوجية الطفل التي تشكل إحدى الركائز القوية لكل تربية والدية فعلى أساس أن النظرية التي يحملها كل أب أو كل أم عن سيكولوجية أبنائه هي التي تكون المرجعية الأساسية المحددة لأساليب معاملاته وممارساته التربوية تجاه هؤلاء، فإن طبيعة هذه الأساليب. والممارسات قد تتوزع بين الصحيح والخاطئ، بين الفعال وغير الفعال وبين السلبي والإيجابي تبعا لنوعية هذه النظرية فكلما كانت علمية أو شبه علمية، بحيث تكون مبنية على معطيات ومعارف سيكولوجية وتربوية دقيقة، كلما أدت بصاحبها إلى أن يسلك في ممارساته تجاه أطفاله أساليب كلها مضمونة النتائج ومحمودة العواقب وكانت خاطئة وغير مجدية بالتالي تؤثر سلبا على تحصيل الأبناء فما بالك وهي في مرحلة المراهقة.(ونجن،2017، 168-170).

4- جهل العديد من الآباء بالوسائل التربوية الصحيحة للتعامل مع الأبناء :

يعتبر هذا العنصر القاسم المشترك لمعظم الأولياء فنجدهم يهتمون بتحسين جودة عملهم بل وبتحسين أدائهم العملي فنجدهم يحرصون علي المشاركة في المؤتمرات أو الندوات أو الدورات التي تحقق هذه الأهداف ولا نجدهم يحرصون على دورات تهيئهم لهذه المهمة التربوية أويقرؤون كتبا تربوية تعينهم علي هذه المهمة الحقيقية التي يربى فيها الولد تربية متقنَة تربية يتعلم فيها القيم الرفيعة فيغدو عضوا صالحا في المستقبل ينفع مجتمعه ويساهم في نهضة أمته.

فمن أسباب فشل بعض الآباء في التعامل مع أبنائهم المتفوقين خاصة احتياجات أبنائهم التربوية أنهم لم يهتموا بإعداد خطة واضحة ومتفق عليها بين الأبوين لتربية أولادهم وتوجيههم ولذلك يصابون بالإحباط من أبنائهم لأنهم لم يخططوا للنتائج التي توصلوا إليها وصدموا بالواقع الذي لم يعملوا حسابا له. وكل يعمل بمفرده دون مراعاة العواقب والقليل فقط من الآباء من يخططون لتربية أبنائهم ويعرفون جيدا ماذا يفعلون ولماذا ومتى يقومون بفعل هذا الفعل ومتى لا يقومون به. كذلك الافتقار إلى بيداغوجيا تربوية

فنجد جل الممارسات التربوية الوالدية مجرد مواقف مزاجية متذبذبة وسلوكات عشوائية متأرجحة ومعاملات متطرفة ومتناقضة.

5- قلة الوعي بخصائص نمو الأبناء في هذه المرحلة:

من الأسباب التي تؤدي إلى سوء متابعة الأبناء من طرف الأولياء هو جهلهم بخصائص نمو الأبناء في هذه المرحلة مما يؤدي إلى سوء توجيههم والتعامل معهم ،لأن قلة الوعي بأطفال هذه المرحلة "يقلص من دور المربين.. في معرفة ميولهم، وهذا ما يترتب عليه صعوبة التعامل معهم وتوجيههم وتعديل سلوكهم بالأسلوب التربوي المناسب" (زهران،1981،13).فمرحلة المراهقة بالنسبة للشخص من أخطر المراحل، حيث تبرز أهمية التوجيه في هذه المرحلة خاصة إذا بني على أسس قوية بالتالي تتحقق الأهداف التربوية المنشودة.

خلاصة

لقد تبين من خلال الدراسات العديدة علاقة الوسط الأسري والتحصيل المدرسي، من حيث المواصفات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأسرة، الأمر الذي يجعلنا ندرك الأهمية البالغة لمختلف هذه الأبعاد التي تطبع الملامح الأساسية للوالدين فينعكس ذلك الموضوع على أداء هذه الأخيرة لمهامهم التربوية التثقيفية حيث يعد الاستقرار والتماسك الأسري عاملا أساسيا في نمو شخصية الأبناء، كما تترتب عليه آثار متعددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي وتؤثر أيضا على مسارهم الدراسي.

وعليه فإن الابن ونخص بالذكر المتمدرس يكون تحصيله مرتفعا كلما كان محاطا بالاهتمام والرعاية حيث يراعي فيها الوالدان شخصية الابن وضرورة التكفل بالحاجات الأساسية لديه مما يتطلب ذلك مستوى من الوعي، ومعاملة بأساليب المعاملة السوية بعيدا عن سبيل القسوة والإهمال الذي من شأنه أن يقطع الروابط العاطفية بين الطفل ووالديه، كما يتضح أن العوامل والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحيط بالأسرة متبادلة التأثير.

الفصل السادس: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: عينة الدراسة

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات عن أي واقع اجتماعي وبصورة منهجية، كما تساعد على دعم الدراسة النظرية أو دحضها هذا من جهة، ومن جهة أخرى تجسيد أهداف الدراسة المذكورة سابقا والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين "المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي" والجانب التطبيقي جاء لمحاولة اختبار الفرضيات وذلك بإتباع إجراءات منهجية عن طريقها نتمكن من جمع جملة من البيانات الميدانية التي توضح ذلك. فتعرضنا في هذا الفصل إلى منهجية البحث والتي تشمل: الدراسة الاستطلاعية، العينة، منهج الدراسة، الأدوات، والأساليب الإحصائية المستعملة.

أولا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: ولاية بسكرة

تم إجراء هذه الدراسة بولاية بسكرة والتي تقع شرق خط غرينتش بين خطي الطول°5 و°6 وشمال شرق بخط ما بين خطي العرض 34 °و 35° شمالا. وجغرافيا تقع في الشرق الجزائري فهي بمثابة همزة الوصل بين الشمال والجنوب حتى سميت بوابة الصحراء. تبعد عن عاصمة البلاد بـ 400 كلم، يحدها من الشمال ولاية باتنة والتي تبعد حوالي 120كلم ومن الشمال الغربي ولاية والمسيلة بـ310كلم ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة بـ 200 كلم ومن الغرب ولاية الجلفة بـ 277كلم والجنوب ولاية الوادي بـ 220 كلم.

وتتربع الولاية على مساحة إجمالية تقدر بنحو: 21.671 كلم^2، وتضم 33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية وبتعداد سكاني قدر بـ234 633 نسمة، بكثافة سكانية بمعدل 28 ساكن لكل كلم، وتعتبر من أكبر الولايات الجنوبية.

وللتأكد من الحقائق النظرية وجب اختبارها في أرض الواقع من خلال إجراء دراسة ميدانية تمت ببعض المؤسسات التربوية (الثانويات) بمدينة بسكرة، (https://ar.wikipedia.org/wiki). حيث أجريت بخمس (05) مؤسسات تربوية (ثانويات) موجودة بالولاية وهنا قمنا بعملية الاختيار القصدي.

كما تم الاختيار لمجال الدراسة هذه نظرا لعدة اعتبارات، منها ما هو عملي والآخر علمي. يتمثل العملي منها في:

- المجال المكاني للدراسة يقع في ولاية إقامة الباحثة وهذا من شأنه أن يساعدها في التنقلات اليومية لإنجاز الأطروحة خاصة في المجال الميداني.
- اختيار هذا المجال جاء لتوفير الوقت والجهد، وهو ما يتناسب مع طاقة الباحثة.
- القدرة على تذليل الصعوبات التي قد تعرقل الباحثة في إجراء دراستها الميدانية، مع الاستعانة بالعلاقات الشخصية.
- بعد زيارة عدة ثانويات تم تقديم يد المساعدة من طرف الثانويات التي شملت الدراسة على عكس البقية الذين كانت هناك صعوبة في الحصول على المعلومات أو التحفظ بها لشخصهم.

أما فيما يخص الاعتبارات العلمية والتي تتعلق بطبيعة الدراسة والنتائج المرجوة منها، فتتمثل في خصائص المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي داخل ولاية بسكرة، وبما أن الباحثة تقطن في نفس محيط مجال الدراسة مما يساعدها على فهم خصوصيات هذه الفئة محل البحث.

وللتأكد من الحقائق النظرية وجب اختبارها في أرض الواقع من خلال إجراء دراسة ميدانية تمت ببعض المؤسسات –الثانويات- بولاية بسكرة، حيث أجريت بخمس (05) مؤسسات بالولاية وهنا قمنا بعملية الاختيار العمدي لتوفير هذه المؤسسات ليد المساعدة في عملية البحث بالإضافة إلى وجود مواصفات العينة في هذه المؤسسات التربوية وتعدد الشعب العلمية فيها على عكس بعض المؤسسات التي تقتصر على البعض منها. ولقد شمل هذا الاختيار المؤسسات التربوية:

- **ثانوية الشهيد العربي بن مهيدي:**

تعتبر هذه الثانوية أولى الثانويات وأكبرها مساحة في الولاية، تقع في وسط ولاية بسكرة وبالضبط في حي بني مرة، أنشئت عام 1968 تتربع على مساحة قدرت بـ 40000م^2، تحتوي على 08 مكاتب إدارية وقاعة أرشيف و45 قاعة للدراسة، 6 مخابر، مكتبة، قاعة مطالعة، 02 مخابر للإعلام الآلي، مرقد، قاعة للرياضة وملعب.

- **ثانوية أول نوفمبر1954:**

تقع المؤسسة في وسط دائرة طولقة وبالضبط في الجهة الجنوبية أنشئت عام 2020 تتربع على مساحة قدرت بـ38594.52م^2 تضم 14 حجرة للدراسة و04 مخابر، مخبر للإعلام الآلي ومدرج، مطعم، ملعب.

- **ثانوية الشهيد لغويل منفوخ:**

تقع الثانوية في دائرة جمورة وبالتحديد شمال ولاية بسكرة تتربع على مساحة قدرت بـ .20000م^2 بما فيها مبنية 7602.74م^2 أنشئت عام 1990/07/14 بنظام نصف داخلي، تضم19 قاعة للدراسة، قاعة أرشيف، قاعة رياضة، 02 نادي علمي، قاعة الاستشارية، 04 مخابر، قاعة التوثيق، قاعة إعلام آلي، 02 قاعة للأساتذة، 01 ورشة، مطعم.

- **ثانوية المجاهد مودع الهاشمي:**

تقع الثانوية في بلدية شتمة دائرة سيدي عقبة وبالتحديد شرق ولاية بسكرة تتربع على مساحة اجمالية 11337م المبنية منها 3071م تضم 17 حجرة للدراسة بالإضافة إلى حجرتين إضافيتين،04 مخابر، 09 مكاتب إدارية، مكتبة، قاعة مطالعة، قاعة رياضة، مطعم، وحدة الكشف والمتابعة، مدرج.

- **ثانوية حساني عبد الكريم:**

تقع الثانوية في ولاية بسكرة بمنطقة سيدي غزال وبالتحديد غرب عاصمة الزيبان- بسكرة- أنشئت عام 2014م تتربع على مساحة اجمالية 14324.15م^2 المبنية منها 3837.18م^2 تحتوي على18 حجرة للدراسة،04 مخابر علمية، 02 ورشة علمية، 11 مكتب اداري، قاعة للاجتماعات، قاعة للأساتذة.

2- المجال البشري:

مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة المقصود به "جميع العناصر أو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها وتكون محل الدراسة وتتمحور الإشكالية عليها". (خيري وناسو بوصنوبرة عبد الحميد،53،2008) وفي هذه الدراسة مجتمع الدراسة هم التلاميذ المتمدرسين بثانويات ولاية بسكرة، في المستويات الاولى ثانوي، الثانية ثانوي والثالثة ثانوي والذين بلغ عددهم 24873 تلميذ بمدينة بسكرة لسنة 2022. ويتوزع التلاميذ على الثانويات السابق الاشارة إليها كالتالي:

1- جدول رقم(01): يوضح المجال البشري المدروس.

الثانويات	عدد التلاميذ
ثانوية العربي بن مهيدي	997
ثانوية مودع الهاشمي	879
ثانوية حساني عبد الكريم	473
ثانوية أول نوفمبر 1954	377
ثانوية لغويل منفوخ جمورة	631

المصدر: مديرية التربية لولاية بسكرة 2022م

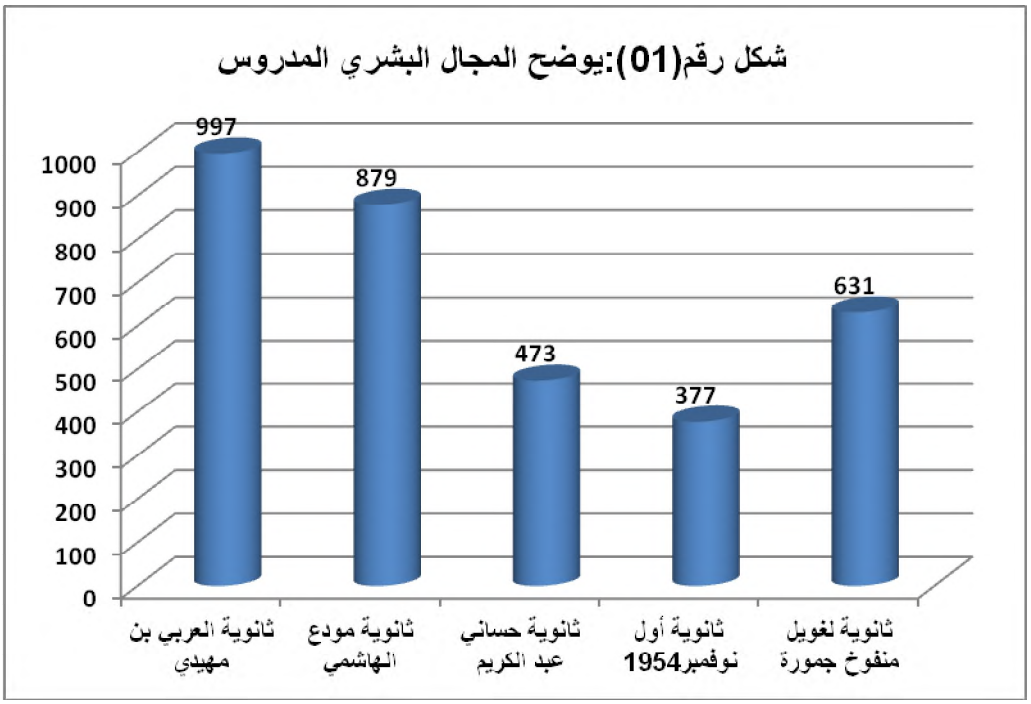

3- المجال الزمني:

استنادا إلى الرأي القائل بأن المجال الزمني لدراسة ما، يبدأ من فترة اختيار الموضوع وتسجيله، وينتهي بانتهائه، أي مرحلة تفريغ البيانات واستخلاص النتائج، والمجال الزماني هو الوقت الذي استغرقه إجراء الدراسة الميدانية، فبعد اختيار ميدان الدراسة والمتمثل في بعض ثانويات ولاية بسكرة، قد قمنا بتطبيق الدراسة عبر المراحل التالية:

3-1. المرحلة الأولى: مرحلة التصور

انطلقت ببناء تصور عن الموضوع، وتحديد أبعاده وطرح إشكاليته وإعداد ما يطلق عليه بمشروع الدراسة حيث توضح الباحثة من خلاله فكرة دراستها، مبينة بذلك أهدافها، وأهميتها ومبرراتها، والتصور لما ستقوم به في المستقبل وهذا ما حدث معنا حيث تم تقديم هذا المشروع كما هو معمول به، إضافة إلى الاستمارة بعد بنائها، وحسب الإجراءات المتبعة إلى الأستاذ المشرف وعدد من الأساتذة المحكمين كذلك، وبعد الموافقة هممنا بالبدء بالدراسة الاستطلاعية.

3-2. المرحلة الثانية: الدراسة الاستطلاعية:

والدراسة الاستطلاعية تعتبر مرحلة أولية تسبق التطبيق لأدوات البحث المستهدف، كما تهدف إلى جمع المعلومات حول الموضوع، لذلك اتصلنا بمديرية التربية لولاية بسكرة للحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الاستطلاعية في بعض ثانويات ولاية بسكرة، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

- التعرف على مجتمع البحث محل الدراسة.
- التعرف على مدى ملاءمة البنود الخاصة بالاستبيان ومجتمع البحث.
- التمكن من تعديل بعض البنود وإعطاء صياغتها.
- جمع المعلومات والمعطيات الضرورية للدراسة.
- إعطاء نظرة أولية حول المتغيرات المراد دراستها.

وقد بدأت الزيارة الاستطلاعية لمديرية التربية قصد الحصول على ترخيص لدخول المؤسسات التربوية، ولتزويدنا بالمعلومات اللازمة حول هذه المؤسسات من حيث المجال المكاني والذي يخص الموقع الجغرافي لتحديد جميع الجهات في الولاية: شمال ، جنوب، شرق، غرب، وسط.

ولكن لم يتم منحنا ترخيص الدخول للمؤسسات التربوية (الثانويات) من أجل الشروع في الدراسة الاستطلاعية نظرا لعدة تعقيدات قانونية وطلب وثائق متعددة، ولكن تم الاستعانة بالزملاء لإجراء هذا النوع من الدراسة في ولاية بسكرة من خلال الاستطلاع والتعرف على أماكن تواجد المؤسسات أو بالأحرى التعرف على الواقع الميداني للبحث وإزالة اللبس على بعض النقاط الغامضة، وتقديم الشرح لموضوع البحث والهدف من الدراسة.

كما قمنا بإجراء مقابلة مع مديري المؤسسات المستهدفة بالدراسة وللتعرف أكثر على المجال المكاني والبشري وكان هذا في شهر فيفري 2022.

3-3.المرحلة الثالثة: النزول إلى الميدان:

انطلاقا من شهر مارس الذي تخللته العطلة الربيعية تم الشروع بتجسيد الجانب الميداني للدراسة وذلك بعد ما تم تحديد نسبة التلاميذ 10% حصرا نظرا لطبيعة ومتطلبات الموضوع المعالج المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي والذين يبلغ عددهم 3357 تلميذ. وتوزيع الاستمارة عليهم و ذلك بعد التوجه إلى مكان تمدرسهم في مختلف الشعب: الجذعين المشتركين جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك آداب بالنسبة للسنة الأولى. ومختلف الشعب في باقي المستويات علوم

تجريبية، رياضيات، تقني رياضي، آداب وفلسفة ، لغات أجنبية، ومن تم استلامها بعد الإجابة عليها. وسيتم توضيح ذلك أكثر في العناصر اللاحقة.

كما تم إجراء مقابلات مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقيمين بالثانويات محل الدراسة، للتعرف على آرائهم حول المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي وكذلك التعرف على مدى اهتمام الوالدين بمرافقة أبنائهم ومراعاة اهتماماتهم وطموحاتهم التي يرجونها، والإطلاع على علاقتهم بالمؤسسة التربوية، نظرا لأن هذا الموظف هو محل وسط بين التلميذ والولي والطاقم التربوي والإداري.

كما تم تطبيق أداة جمع البيانات الممثلة في الاستمارة على مفردات البحث، حيث وزعت على مختلف المؤسسات المختارة، مع تقديم بعض الشروحات اللازمة حول طبيعة الموضوع.

بعدها قمنا بجمع الاستمارات وقد امتدت هذه العملية من الفترة 17 أفريل 2022 إلى غاية 28 أفريل 2022 وهو تاريخ نهاية التصريح المقدم لنا من طرف مديرية التربية لولاية بسكرة. والملاحظ أن الكثير من الإستمارات تم إلغاؤها لعدة أسباب منها من لم يتم الإجابة عليها بصورة كلية، وجود بعض الإستمارات لا تتوافق معطياتها مع متغير المرافقة الوالدية(وفاة أو طلاق الوالدين). ولكن تم أخذ هذه الاعتبارات قبل التوزيع حيث تم توزيع العدد أكثر من النسبة المحددة للدراسة. إجمالا قد أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في جمع المادة العلمية المتعلقة بالجانب النظري والميداني، من حيث تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وضبط أدوات البحث، وخاصة في بناء الإستمارة.

ثانيا: عينة الدراسة:

بعد تحديد الباحثة لمشكلة البحث وفرضياته وقبل تحديد أداة القياس أو جمع المعلومات، لابد من تحديد مجتمع البحث، فإذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع فإن النتائج تكون أقرب إلى الواقع وأكثر دقة، وفي حالة تعذر ذلك فيضطر إلى اللجوء لاختيار مفردات تمثله أي مجموعة جزئية تمثله وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة.

وتعد العينة الطريقة الشائعة في معظم البحوث العلمية نظرا لكونها أيسر في التطبيق واقل في التكاليف من دراسة المجتمع الأصلي، وهي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه (غرايبية، 2002،51)، وقد

عرف موريس أنجرس "العينة على انها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث". (انجرس،2004 ،301).

وفي بعض الأحيان فإن الحاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة بخصوص مشكلة أو ظاهرة قد لا يمكن أو يساعد على دراسة جميع عناصر المجتمع لذلك يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات إلى استخدام أسلوب العينة بدلا من أسلوب المسح الشامل. (عليان ، غنيم،2000،137) ويعرفها "رشيد زرواتي" "بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية. و تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله".(زرواتي،2002،115) ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما قد تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك.

إن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة مجتمع الدراسة في صورته الكلية، وبشكل عام كلما كان حجم العينة أكبر كلما زاد تمثيلها لخصائص المجتمع موضوع الدراسة، لذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها عن طريق دراسة العينة على مجتمع الدراسة الأصلي. وقد اعتمدنا أسلوب العينة في هذه الدراسة والتي تم اختيارها مرورا بمراحل تمثلت في:

- الأولى في اختيار بعض ثانويات ولاية بسكرة والتي قدرت بـ 05 من ثانويات مجموع 48 ثانوية أي بنسبة 10.61%.

- أما المرحلة التالية فقد تم خلالها تحديد العينة المعنية بالدراسة والتي حددت بتلاميذ التعليم الثانوي بمختلف مستوياته الثلاث (أولى- ثانية –ثالثة). وكان اختيارنا هذا عن قصد، نتيجة لأن هذه الفئة تمثل تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر وهو جزء من عنوان الدراسة الذي يعنى بالدراسة الميدانية، وبما أن الفئة المدروسة تمثل مجموعة من الطبقات فإن العينة المدروسة المناسبة هي العينة الطبقية التناسبية لتحديد أفراد العينة المدروسة، حيث توجد ثلاث مستويات في مجتمع الدراسة كالتالي:

المستوى الاول(أولى ثانوي)

المستوى الثاني(ثانية ثانوي)

المستوى الثالث(ثالثة ثانوي)

وقد تم اختيار افرادها عن طريق اتباع العينة العشوائية البسيطة بأخذ 336 تلميذ من المجتمع الأصلي والمقدر بـ 3357 تلميذ أي بنسبة 10%.

3357 ←——— 100

336 ←——— س

$$س = \frac{100 \times 336}{3357} = 10\ \%$$

وتعد العينة الطبقية التناسبية نوع من أنواع العينات التي ترتكز على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات، مهنية أو اجتماعية أو تعليمية...إلخ، إلا أنه بدلا من أن يحدد حجم العينة على أساس متساوي من كل شريحة من شرائح المجتمع لكنها تكون أكثر تحديدا ودقة في أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث.فالطبقة هنا تعني الشريحة أو الشرائح التي ينقسم إليها أفراد المجتمع.والتناسبية تعني أن العدد المختار من كل شريحة ينبغي أن يتناسب حجمها الفعلي ومع تمثيلها داخل المجتمع الأصلي.

جدول رقم (02): يمثل عينة الدراسة "تلاميذ التعليم الثانوي ".

المؤسسة	عدد التلاميذ	نسبة التلاميذ%
ثانوية العربي بن مهيدي	997	%29.70
ثانوية مودع الهاشمي	879	%26.18
ثانوية لغويل منفوخ جمورة	631	18.80
ثانوية حساني عبد الكريم	473	14.09
ثانوية أول نوفمبر 1954	377	11.23
المجموع	3357	100

المصدر: مديرية التربية لولاية بسكرة 2022م

شكل رقم (02) يمثل عينة الدراسة

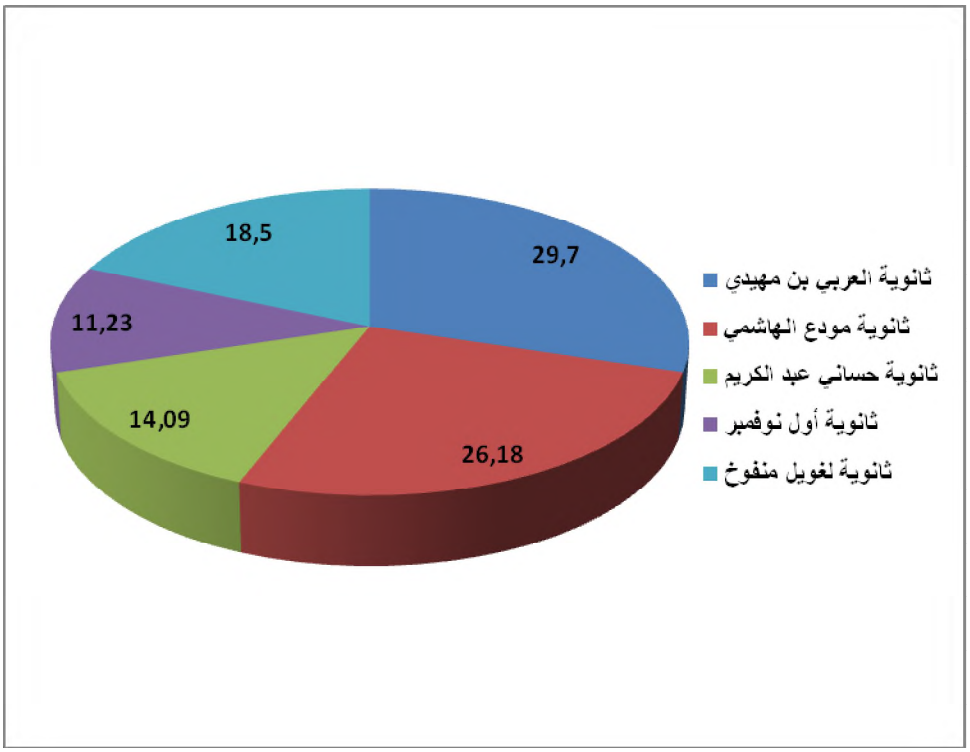

وتحسب العينة الطبقية كما يلي:

المجتمع الأصلي=3357 مفردة

- سنة أولى = 1220
- سنة ثانية = 1005
- سنة ثالثة = 1132

$$\text{عدد أفراد العينة في كل طبقة} = \frac{\text{عدد أفراد الطبقة (حجم الطبقة)}}{\text{حجم المجتمع الأصلي}} \times \text{حجم العينة}$$

$$\text{عدد عينة أفراد الطبقة للسنة الأولى} = \frac{1220}{3357} \times 336 = 123$$

$$\text{عدد عينة أفراد الطبقة للسنة الثانية} = \frac{1005}{3357} \times 336 = 100$$

$$\text{عدد عينة أفراد الطبقة للسنة الثالثة} = \frac{1132}{3357} \times 336 = 113$$

وبعد حساب أفراد العينة في كل طبقة تم اختيار العينة بواسطة العينة العشوائية البسيطة ، فبعدما تم حصر عدد أفراد كل طبقة من المجتمع الأصلي فمن خلال سحب قوائم التلاميذ في كل مستوى وتحديد الأفواج التربوية والشعب الدراسية، تم إعطاء فرصة الظهور نفسها في العينة المختارة.

ثالثا: منهج الدراسة

يعد المنهج العلمي مسعى الباحث في مختلف ميادين البحث العلمي، فرغم الاختلافات إلا أنهم يشتركون في هدف واحد وهو التعمق أكثر في المعارف حول العالم، فالمنهج العلمي يفرض ملاحظة الواقع بأقصى حد من الموضوعية الممكنة، حتى تصبح الإجراءات المنهجية والأدوات التي تم اختبارها أكثر صلاحية وبالتالي إقامة دراسة صحيحة. ويعتبر المنهج طريقة تصور وتنظيم البحث، فهو ينص على كيفية تصوير وتخطيط العمل موضوع دراسة ما.(أنجرس،2004، 99)

وبالتالي المنهج ضروري للبحث ليستطيع الباحث من خلاله ضبط متغيرات الدراسة وفروض البحث، فمن المفيد اختيار المنهج الملائم للموضوع المدروس ولنوع الدراسة والأهداف المتوخاة من الدراسة، والتي يسعى الباحث إلى تحقيقها، لذا فاختيار منهج البحث لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة لما

يتطلبه موضوع الدراسة والذي يدور حول المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي، والذي اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي وذلك انطلاقا من البيانات المتحصل عليها.

ويعتبر المنهج الوصفي "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول لأغراض محددة " (مدحت أبو النصر، 2004،23) ويقوم على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصف وضعها الراهن، ويهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها وكذا معرفة أسبابها وسبل التحكم فيها. هذا ما نريد تحقيقه من خلال تجسيد الأهداف الموضوعة للدراسة والاستعانة بهذا المنهج لتحقيها، بالاعتماد على تجميع البيانات وتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ليتم تعميمها طبقا لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها (العابدي،2005 ،69-70). لمعرفة علاقة المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

كما يمكن القول أن المنهج الوصفي أسلوب لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم، أو هو طريقة منتظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث، أو أوضاع معينة من اجل الكشف عن حقيقة جديدة أو التحقق من كونها قديمة و كشف الجوانب التي تحكمها. (بوحوش،2007 139).

و قد اعتمدنا المنهج الوصفي في دراستنا للأسباب التالية :

- يعتبر المنهج الوصفي المنهج الذي يسمح بتطبيق كل أدوات جمع البيانات وكل الأساليب الإحصائية ويتماشى مع كل العينات والذي يمكننا من قياس علاقة المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي كميا وبالتالي معرفة نوع العلاقة.
- الاطلاع على التلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي والمرافقة الوالدية بولاية بسكرة الذين تم اختيارهم، بغرض تسهيل عملية جمع المعلومات التي من خلالها تم تكوين تصور عام للموضوع والذي وضح لنا كيفية بناء الخطة، و التمكن من صياغة المشكلة وفرضيات الدراسة.
- وصف لعلاقة المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي لتحسين تكوينهم العلمي ومستواهم الدراسي.

- تفسير علاقة المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي من أجل مواكبة التطورات العلمية والحصول على ترقية اجتماعية على مستوى المجتمع والأسرة، بالإضافة إلى التدرج الاجتماعي، مع إبراز ذاتهم في تحديد القرارات المرتبطة بهم أو بالآسرة .
- تفسير وتحليل العلاقة بين المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

إن نتائج أي بحث علمي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات المستعملة وفق خطة علمية ممنهجة لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة، بالتالي يتوجب على الباحث اختيار الأدوات التي تتناسب ومشكلة بحثه، وكذلك طبيعة البيانات والمنهج المستخدم إذ يحتاج كل منهج إلى أدوات لجمع البيانات، فالقيام بالدراسة الميدانية يتطلب اختيار سليم للأدوات التي من شأنها أن تجعل العمل متكاملا أو متغيرا، ولا يمكن استغناء أي دراسة علمية عن أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع، وبناءا على ذلك فقد اعتمدت الباحثة على أدوات أساسية في البحث الميداني السوسيولوجي وهي:

1- استمارة الاستبيان:

من الأدوات المنهجية المستخدمة بصوره رئيسة في البحوث الوصفية الاستبيان الذي يتم بواسطة جمع البيانات والتي عن طريقها نصل إلى الأهداف المتوخاة من الدراسة.

فالإستمارة تعبر على مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها يتم اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث. وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث. (سلاطنية،الجيلالي،2004، 282) كما أنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

أي في شكل استمارة وذلك قصد مراقبة الفرضيات واختيار الارتباطات بين عواملها من أجل تحقيقات أكثر إعدادا ووعيا لموضوع الدراسة. بحيث تعرف الاستمارة: على أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة الهامة التي توجه للأفراد، وهي لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة الهامة التي يتعين على الباحث أن يوليها جل اهتمامه(سلاطنية،2002،13). لغرض الحصول على إجابات تغير منطق الباحث في التحليل

والتفسير وقد احتوت الاستمارة مجموعة من الأسئلة المغلقة وختمت بسؤال مفتوح بالإضافة إلى البيانات العامة، وكان الاختيار لتحقيق غزارة في البيانات وإمكانية تصنيفها وتحليلها إحصائيا.

وتم تطبيق الاستمارة مبدئيا على عينة شملت 30 تلميذ، كمرحلة أولية، سمحت لنا بتعديل الاستمارة بحذف بعض الأسئلة، وإعادة صياغة البعض منها، وإضافة أسئلة أخرى.

ولقد تم توزيع الاستمارة بعد تعديلها نهائيا على تلاميذ المرحلة الثانوية والذين بلغ عددهم 336 تلميذ، وذلك بعد زيارتهم بمكان تمدرسهم ببعض الثانويات بولاية بسكرة، فتم التعرف على مفردات العينة وتقديم الباحثة لهم والحوار المتبادل في امور الدراسة وذلك من خلال تقديم صورة حول موضوع الدراسة.

وقد تمحورت استمارة الاستبيان على المحاور التالية :

بالنسبة للمحور الأول: البيانات العامة.وتضمن الاسئلة من: 01 ⟵ 09

تضمن المحور الثاني: تأثير المرافقة النفسية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

وتمضمن الاسئلة من:10⟵ 28

أما المحور الثالث فبحث في: تأثير المرافقة التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي. وتمضمن الاسئلة من:29 ⟵ 47

المحور الرابع: تأثير المرافقة الاجتماعية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

وتمضمن الاسئلة من: 48 ⟵ 58

المحور الخامس: تأثير المرافقة الاقتصادية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

وتمضمن الاسئلة من:59 ⟵ 77

وتم وضع السؤال رقم 78 مفتوح ليتم الاجابة عليه كل حسب حالته.

2- المقابلة:

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص.فهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب) يبدأ

هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ في طرح الأسئلة التي يحددها مسبقا، ومن ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب.(عليان، غنيم، 2000،102).

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي يتم دراستها وهي بسيطة وأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية، فهي تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث، وقد قامت الباحثة بإجراء مقابلات منظمة مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقيمين في المؤسسات التربوية محل الدراسة في إطار تطبيق إستمارة البحث الميداني.

فهذه الأداة لا تقل أهمية عن الإستمارة والملاحظة، إذ أنها تساعد على جمع المعلومات بصفة محددة وتعطيها طابع الرسمية والجدية، كما أنها تمكن من استنطاق العديد من المعطيات ولما كان موضوع الدراسة هو المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي، فكان لابد من توضيح الفكرة التي يدور حولها الموضوع مع التلاميذ.

وقد استخدمت الباحثة المقابلة المقننة تمثلت أساسا في "دليل المقابلة" وهذا طبعا لجمع الحقائق والبيانات من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الموظفين بالثانويات محل البحث خاصة التي تتعلق بطريقة متابعة الوالدين لأبنائهم دراسيا في ظل المرحلة العمرية التي يمرون بها (المراهقة)، وكذلك الصعوبات التي تواجههم في ذلك، وعن مدى تكامل الأسرة والمدرسة وأشكاله. وتم اختيار هذه الفئة بالذات لإجراء مقابلة معها كونها الأقرب إلى الولي والتلميذ في نفس الوقت، والتي نتمكن من خلاله التعرف على العديد من النقاط محل البحث من طرف ردود أفعال الوالدين اتجاه تحصيل أبنائهم الدراسي.

3- أداة القياس:

تم استخدام مقياس الاتجاهات ليكرت الرباعي في قياس اتجاهات الأبناء نحو مرافقة الوالدين لهم في مرحلة الدراسة، ويعد هذا المقياس بمثابة مسطرة متدرجة يحدد لها قطبين الأول يمثل أقصى درجات التأييد والثاني أقصى درجات الرفض ولهذا يعتبر اثره ثابتا.كما أنه من أكثر مقاييس الاتجاهات شيوع ويتكون من عدد من الاوزان المتدرجة لا يقل مجموعها عن ثلاثة ولا يزيد عن أحد عشرة وزنا بحيث تتدرج هذه الاوزان من الموافقة المطلقة وتأخذ أعلى وزن في المقياس إلى المعارضة المطلقة ويمثل أدنى وزن فيه.

الجدول رقم(03): يوضح توزيع الاوزان على درجات مقياس ليكرت الرباعي

الدرجات / نوع العبارة	دائما	غالبا	نادرا	أبدا
عبارة ايجابية	04	03	02	01
عبارة سلبية	01	02	03	04

ويتم بناء المقياس وفقا لطريقة ليكرت مرورا بالخطوات التالية:

-جميع أكبر عدد من العبارات التي تتعلق بموضوع الاتجاه المراد قياسه لتمثل إلى موضوع التأييد التام وإلى المعارضة التامة المتطرفة وذلك من الكتب والمجلات العلمية.

- عرض العبارات على لجنة من الخبراء والمحكمين لبيان مدى انتماء كل عبارة إلى موضوع الاتجاه المراد قياسه مع تحديد استجاباتهم حول كل عبارة.

-تحليل استجابات المحكمين واختيار العبارات التي حصلت على أعلى الدرجات والتي أجمل عليها المحكمون لتشكل عبارات المقياس-يطبق المقياس على عينة مناسبة ويصحح بجمع الأوزان المختلفة التي تعبر عن استجابات الفرد الواحد لبنوده الكليه.

-يحسب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الترابط بين درجة كل بند من بنوده والدرجة الكلية للمقياس لتحديد مدى صلا حية كل بند من بنوده.

-يطبق المقياس بعد التأكد من الاتساق الداخلى له على عينة ممثلة للمجتمع المدروس ويصحح بجمع الاوزان المختلفة التي تعبر عن استجابات الفرد الواحد لبنوده حيث تدل الدرجة العالية على الاتجاه الايجابي نحو الظاهرة المراد قياس الاتجاه نحوها،أما الدرجة المنخفضة فتدل على الاتجاه السلبي نحوها. ولابد عند بناء المقياس أن يكون فيه عدد متساويا تقريبا من العبارات الموجبة والسالبة على أن تكون كلها مرتبطة بموضوع الاتجاه.(الزعبي، ب س ن ، 218-220).

اختبار الاستمارة:

يتم اختبار الإستمارة بعد بنائها بتوزيعها على عينة من الأفراد حوالي 30 مفردة من أفراد المجتمع الأصلي، كمرحلة لتجريب الاستمارة ومعرفة النقائص وذلك بعد استجابة المبحوثين ومن ثم تعديلها، وبعد

التعديل توزع الاستمارة على نفس العينة السابقة، وبعد التحصل على الإجابات تتم عملية المقارنة لمعرفة مدى تسلسل العبارات ووضوحها بالنسبة للمبحوث لتكون جاهزة للاختبار والتوزيع على العينة الأصلية .

الصدق :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما، أما عن أداة البحث تعتبر صادقة عندما تقيس ما افترض أن تقيسه، فهو من الأدوات المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند وضع اختباراته أو عند تصميمه لاستمارة البحث، فعندما يريد الباحث تصميم اختبار لبحثه فلابد من أن يقيس ظاهرة معينة.(ابراهيم،2000،43).

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، فالاختبار الصادق يكون عادة اختبارا ثابتا، لكن الاختبار الثابت قد لا يكون صادقا، ولحساب معامل الصدق سنعتمد على الصدق الظاهري أو السطحي، والذي يشتمل على المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، ويتناول كذلك تعليمات الاختبار ومدى دقتها وموضوعيتها، وكذلك مدى مطابقة المقياس (الاختبار) للموضوع الذي يقيسه ألا وهو المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين متخصصين في علم الاجتماع ، وعلم النفس للتأكد من صدقها الظاهري. حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى وضوح عباراتها، ومدى انتماؤها وقياسها لمتغيرات الدراسة وإفادتنا بأي إضافة أو تعديل أو حذف في عباراتها، وقد أجمع معظمهم على صلاحيتها مع القيام ببعض التعديلات عليها بناءا على التوجيهات والمقترحات التي قدموها، والأساتذة المحكمون على التوالي:

بولقواس زرفة ←———— أستاذ بروفيسور في علم اجتماع التنظيم والعمل

أمال بوعيشة ←———— أستاذة بروفسور في علم النفس المرضي الاجتماعي

مناصرية ميمونة ←———— أستاذة بروفسور في علم الاجتماع التنمية

زمام نور الدين ←———— أستاذ بروفسور في علم الاجتماع التربية

الثبات :

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعتبر الاختيار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها.(ابراهيم،2000، 42)

فهو يعبر عن مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار النتائج، بمعنى أن يعطى اختيار نفس النتائج إذا ما استخدمت أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ومن الطرق المستخدمة لقياس درجة ثبات الاختبار (الاستمارة)، طريقة التجزئة التصفية (معامل الاتساق الداخلي) ويتم حساب معامل الاتساق الداخلي بتقسيم الاختبار إلى جزأين، أي توزيع الأسئلة على قسمين أو اختبارين متماثلين، ولكي يكون الاختباران متماثلان فعلا فإن الأسئلة المكونة لكل منهما يجب أن تكون متساوية في متوسط الصعوبة وفي توزيع صعوبة الأسئلة ومتساوية في العلاقة الداخلية بين الأسئلة والوقت المخصص لتطبيقها، ويجعل الجزأين متكافئين يجب تقسيم الاختبار بطريقة الأرقام الشفعية والوترية، أي جعل القسم الأول من الاختبار يتضمن الأسئلة التي تحمل الأرقام الفردية (1، 3، 5 ...)، والقسم الثاني يتضمن الأسئلة التي تحمل الأرقام الزوجية (2، 4، 6 ...) ويتم ذلك بعد تطبيق الاختبار الكلي على المفحوصين وتسجيل درجاتهم .

وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach’s alpha) والذي يقدر مدى موثوقية استجابات الأداة (الإستبيان) تم تقييمها بواسطة لموضوعات التي تشير إلى ثبات الأدوات. وتتراوح قيمة ألفا كرونباخ من صفر إلى واحد مع ارتفاع القيم التي تشير إلى أن العناصر تقيس البعد نفسه. في المقابل، إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ منخفضة (بالقرب من 0)، فهذا يعني أن بعض العناصر أو كلها لا تقاس بنفس البعد. (دودين،2010، 123).

ولقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في قياس ألف كرونباخ لنتحصل على نتيجة قدرت بـ 0.897 وهو ما يدل على أن العناصر تقيس البعد ومتسقة داخليا وتحقق ارتباط قوي.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد اعتمدنا في تفريغ بيانات الاستمارة على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية و التي تمثلت في:

1- التوزيع التكراري:

وهو عدد المرات التي يكرر فيها الخيار أو الإجابة، بحيث يكون المجموع مساويا لعدد مفردات العينة. (منصور،2000،6) ويستخدم التوزيع التكراري لمعرفة درجة الاتساق الداخلي.

2- مقاييس النزعة المركزية :

تعتبر هذه المقاييس من أهم أدوات التحليل الإحصائي الاجتماعي وتسمى هذه المقاييس بالمتوسطات ووظيفتها معرفة المتوسط التي تتركز حوله قيم العينة ومن المتوسطات الشائعة الاستخدام الوسط الحسابي، المنوال، الوسط. (زرواتي،2002،160)

المتوسط الحسابي:

لقد تم استخدام المتوسط الحسابي في الحسابات لهذه الدراسة وهو يبين درجة إجماع عناصر المجموع حول نقطة واحدة والتي تدور حول المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي، ودرجة التمركز حول السبب الذي أدى إلى تحديد هذه العلاقة وذلك حسب العبارات التي بنيت عليها الاستمارة، ويعرف المتوسط الحسابي على أنه مجموع القيم على عددها (أبو راضي،1998،139).

ويتجسد وفق القانـــون التالي: المتوسط الحسابي = $\frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{عدد الخيارات}}$

وفيما يلي وصفاً لخطوات التفسير في حالة استخدام مقياس **ليكرت الرباعي**

- يتم حساب **المدى**، حيث يساوي 4-1=3

- يتم حساب **طول الفئة** من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات(الخيارات، إذن 4/3=0.75

فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي : من 1 إلى 1+075 وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية، فيكون الجدول التالي الذي يبين طريقة تفسير قيم المتوسطات الحسابية:

جدول رقم(05): يوضح قيم المتوسطات الحسابية

قيمة المتوسط الحسابي	التفسير
من 1 إلى 1.74	أبدا
من 1.75 إلى 2.50	نادرا
من 2.51 إلى 3.26	غالبا
من 3.27 إلى 4	دائما

3- النسبة المئوية:

كما تم استخدام النسبة المئوية والتي تعبر عن إحدى الطرق الإحصائية، اعتمدت في الدراسة على القاعدة الثلاثية للنسبة المؤية وذلك لتحليل المعطيات العددية والتي تدل عن التكرارات (مراد،65،2002)، ولقد تم استخدامها في تحليل البيانات الشخصية وارتباطها بموضوع الدراسة، وتعطى بالصيغة التالية :

$$\text{النسبة المؤية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

4- الإنحراف المعياري:

من أهم مقاييس التشتت والتي تعبر عن الاختلاف بين عناصر أفراد الدراسة، فهي تمنح صورة عن مدى الانسجام بين مشاهدات الدراسة، وقد تعطي مقاييس التشتت في بعض الحالات صورة أفضل عن نتائج الدراسة مقارنة مع ما تعطيه مقاييس النزعة المركزية، وتم اعتماد الانحراف المعياري لقياس مدى التشتت في استجابات المبحوثين إزاء كل عبارة من عبارات الاستبيان. وعن المتوسط الحسابي، ويحسب من خلال القانون التالي:

الجذر التربيعي لمجموع مربعات انحرافات القيم على متوسطها الحسابي مقسوماً على عدد الأفراد الكلي ، أما بالنسبة لتفسير قيم الانحراف المعياري، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما قل التشتت وزاد تجانس الأفراد حول استجابتهم واتفاقهم على قيمة المتوسط الحسابي، والقاعدة العامة و يعطى بالصيغة التالية:(بوعلاق،120،2009)

$$s = \sqrt{\text{مج}\frac{(x - x^*)^2}{n-1}}$$

مع العلم أن:

X: تعبر عن الدرجة.

*X: متوسط الدرجات.

وبالنسبة n: فهي حجم العينة.

5- معامل الارتباط :

المستخدمة في تفسير قيمة الانحراف المعياري والتي تعتمد على فترات الثقة للمتوسط الحسابي

تتلخص كالتالي :

هناك عدة طرق لحساب معامل الارتباط نذكر منها:

- الطريقة المباشرة من الدرجات الخام.
- طريقة الانحرافات عن المتوسط.
- مخطط الانتشار.

وفي هاته الدراسة نستعمل الطريقة المباشرة من الدرجات الخام، و التي تحسب على الشكل التالي :

$$r = \frac{n\times\sum(x\cdot y)-(\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n\sum x^2-(\sum x)^2][n\sum y^2-(\sum y)^2}}$$

و قد استعمل معامل الارتباط بيرسون لمعرفة معامل الاتساق الداخلي لاختبار ثبات الاستمارة، ولمعامل الارتباط مجموعة من الخصائص نذكر منها:

- تتراوح قيمته بين: -1 +1 أي: -1 (معامل الارتباط)
- يساوي الصفر في حالة انعدام الارتباط العكسي.
- معامل الارتباط الأقل من 0,2 ضعيف ويدل على علاقة غير هامة .
- معامل الارتباط من 0,4 إلى 0,6 متوسط ويدل على علاقة جيدة وهامة .
- معامل الارتباط من 0,7 إلى 0,8 مرتفع ويدل على علاقة قوية .
- معامل الارتباط اكبر من 0,9 مرتفع جدا ويدل على علاقة شبه تامة .

و حسب هاته الخصائص نحدد درجة ثبات وقوة الاستمارة وفق المجال الذي تنتمي إليه.(مقدم،2000،78).

ملاحظة:

لقد استخدمت بعض الأساليب الإحصائية بالطريقة المباشرة، و البعض الآخر تم الاعتماد عليها مباشرة على الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss.

(Statistical Package for the Social Sciences)

و عرض العلاقات الخاصة بكل أسلوب إحصائي جاء لإثبات إدراك معناها و مغزاها.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل محاولة بسيطة لرسم الأسس المنهجية المختلفة، والكفيلة بكشف واقع موضوع بحث الدراسة من خلال عرض مفصل للإجراءات المنهجية ومن خلالها حيثيات المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي والإحصائي الذي روعي فيه أن يكون موائما لطبيعة هذه الدراسة وإمكانيات تطبيق عناصره ميدانيا، وكذا التمكن من اختيار أدوات البحث الميداني وأساليب التحليل، التي تسمح بتحقيق المكونات الكمية والأبعاد الكيفية في معالجة مختلف البيانات التي تحصلت عليها الباحثة. ومن أجل مقاربة واقع الحدث أمبريقيا، تم الاعتماد أساسا على استمارة مبنية على محاور مدعمة بنتائج المقابلات والملاحظات التي ساعدت على تقريب صورة الواقع الذي سعينا إلى معاينته، وساهمت جملة هذه الإجراءات في الوصول مجموعة من النتائج الكمية المدعومة بتحليلات وتفسيرات واستنتاجات نقف على تفاصيلها في الفصل.

الفصل السابع

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتفسير نتائج البيانات العامة

ثانيا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

ثالثا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

رابعا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

خامسا: عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة

تمهيد:

سيتم في هذا الجزء عرض وتفسير نتائج استمارة الاستبيان وتعتبر من أواخر مراحل التحليل السوسيولوجي، وهذا بعد جمع البيانات من طرف العينة والتي تم تقسيمها إلى خمسة أقسام متتالية بداية من البيانات الشخصية، كمحور أول ثم عرض نتائج الفرضيات الأربعة، حيث أخذت كل فرضية منهما محورا خاص بها. وكانت الخطوة الأولى متمثلة في تفريغ نتائج الدراسة وعرضها في جداول مختلفة بسيطة ومركبة. أما المرحلة الثانية فاقتصرت على تصنيف هذه المعلومات وكان البدء بالبيانات الشخصية والتي جعلتها الباحثة بيانات مستقلة يظهر تأثيرها في أغلب اجوبة المبحوثين، و اتبعت نفس الطريقة بالنسبة للمحاور اللاحقة من أجل تسهيل عملية التحليل والخطوة الثالثة تم فيها تحليل نتائج دراسة المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي كميا من خلال الاستعانة ببعض الأساليب الاحصائية مثل: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري معامل الارتباط بيرسون، بالإضافة الى ذلك استخدمت الباحثة التحليل الكيفي و الكمي من خلال التعليق على النتائج ومناقشة ونقدها و تفسيرها. وفيما يلي سيتم توضيح طريقة العرض والتحليل أكثر.

أولا: عرض وتفسير نتائج البيانات العامة

المحور الأول: البيانات العامة

الجدول رقم(05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	109	32.4
انثى	227	67.6
المجموع	336	100

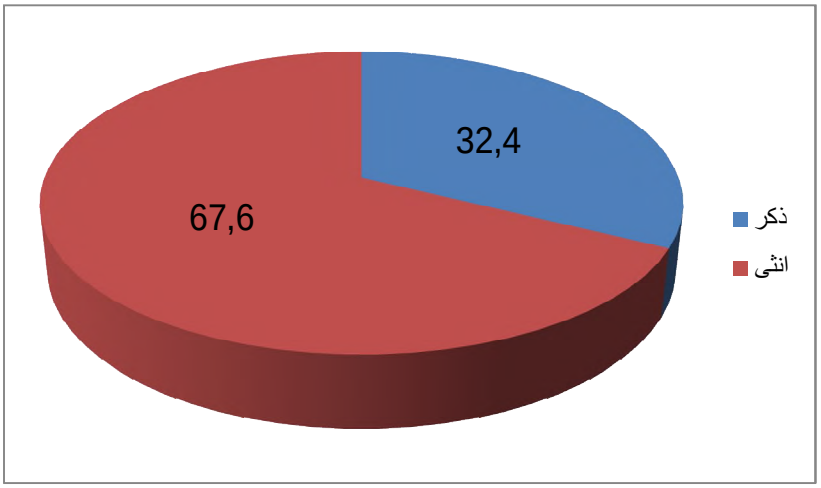

الشكل رقم(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يبين الجدول اعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس إذ بينت النتائج أن ما نسبته 32.4% تلميذ من جنس ذكر، وما نسبته 67.6% من جنس أنثى، من مجموع أفراد العينة. ومن خلال هذه النتائج يتضح بأن نسبة التلميذات الإناث يمثلن أكثر من الضعف من نسبة التلاميذ الذكور، وهذا يرجع إلى عدة اسباب منها أن فئة الاناث أكثر اهتماما بالدراسة مقارنة بأندادهم من الذكور فطبيعة التربية الأسرية والاجتماعية للفتاة في المجتمعات العربية ونخص بالذكر الجزائرية تختلف كل الاختلاف عن تربية الفتى، فالأولى تتلقى نوع من الصرامة والانضباط مقارنة بالفتى وبالتالي تكون من بين الخيارات المحدودة أمامها

للخروج من المنزل هي الدراسة، لذا نجد نسبة الرسوب والتسرب والفشل الدراسي عند الإناث أقل مما هو عليه عند الذكور، على عكس الفئة الذكورية التي لها جزء كبير من الحرية الأمر الذي يتيح أمامهم خيارات متعددة تعويضا عن الدراسة فقد يتجهون إلى عالم الحرف أو التكوين المهني أو حتى عالم الشغل في أوقات مبكرة جدا.

الجدول رقم(06) يوضح: توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	72	21.4
جذع مشترك آداب	46	13.7
علوم تجريبية	107	31.8
رياضيات	07	2.1
تقني رياضي	32	9.5
تسيير واقتصاد	5	1.5
آداب وفلسفة	67	19.9
المجموع	336	100

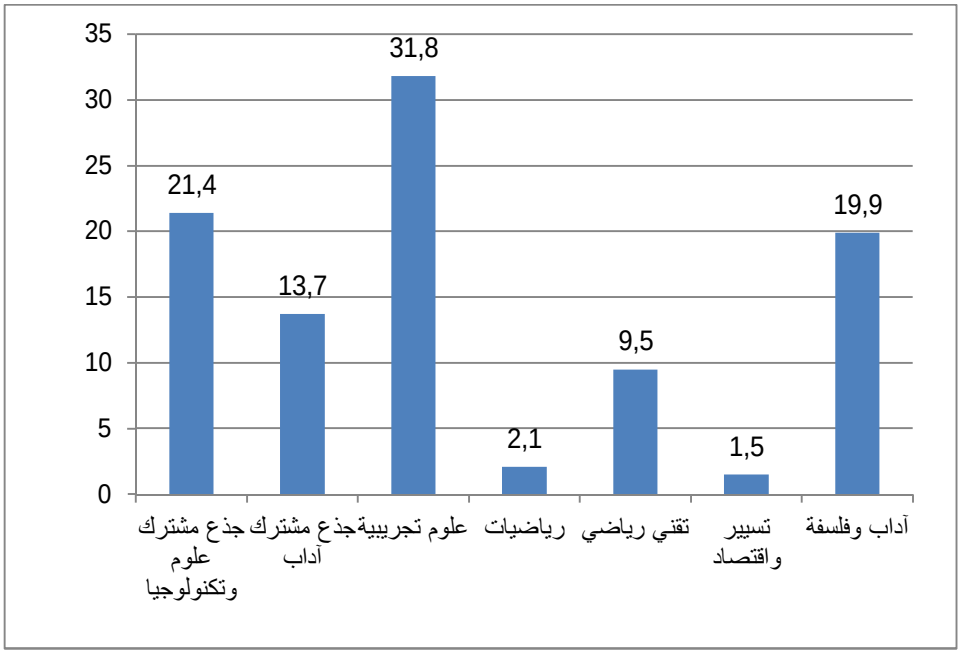

الشكل رقم(04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

يبين الجدول اعلاه توزيع أفراد العينة حسب تخصص التلاميذ وتوزيعهم على الشعب إذ بينت النتائج أن ما نسبته 21.4 % تلميذ في السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، و بنسبة قدرت بـ 13.7% تلميذ جذع مشترك آداب، وهنا يتضح بأن عدد التلاميذ المتواجدين في الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا أكثر منه في الجذع المشترك آداب، وهذا أمر طبيعي والسبب راجع إلى قوانين وزارة التربية الوطنية في الجزائر والتي تفرض على التوجيه المدرسي توجيه التلاميذ إلى الجذوع المشتركة العلمية أكثر منه في الجذوع المشتركة الأدبية أو ما تسميه بقانون التحجيم كما قدرت نسبة التلاميذ في شعبة العلوم التجريبية بـ31.8% تلميذ والتي إحتلت أعلى نسبة وقدرت نسبة التلاميذ في شعبة الرياضيات بنسبة منخفضة بـ2.1%، في حين بلغت النسبة في تخصص تقني رياضي بنسبة تعادل 9.5%، وما نسبته من تلاميذ في شعبة الاقتصاد بنسبة تعد ضئيلة جدا 1.5% من جهة ثانية نجد في شعبة الآداب ما نسبته 19.9%.

من خلال عرض النتائج نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين تتعلق بالتلاميذ في شعبة العلوم التجريبية ويرجع هذا إلى أن هذه الشعبة متواجدة في جميع الثانويات مع شعبة الآداب والفلسفة. فالتوجيه إليهما يكون آليا عند عدم توفر باقي التخصصات أو الشعب. و هذا التفسير يقودنا إلى أن التخصصات المتواجدة على مستوى الجذوع المشتركة العلمية أكثر منها على المستويات الأدبية.

في حين نجد أن شعبتي الرياضيات والتسيير والاقتصاد احتلتا أقل نسبة فالأولى أي شعبة الرياضيات أو ما تعرف بالشعب قليلة الانتشار مع نضيرتها شعبة التقني رياضي يكون عدد التلاميذ فيهم قليل والتخصص غير متاح في جميع الثانويات، وإذا ما قارنا عدد التلاميذ في شعبة الرياضيات بأقرانهم في شعبة التقني رياضي نجد أن عددهم في الافواج التربوية ضئيل جدا وهو ما أوصت به الوصية التربوية الجزائرية بحثا عن أقسام نموذجية في هذه التخصصات. من جهة ثانية نجد تلاميذ شعبة التسيير والاقتصاد احتلت المرتبة الاخيرة إذ نجد عدد الغيابات للتلاميذ في الاشهر المتقدمة من الموسم الدراسي مما يميزهم عن غيرهم من التخصصات حتى في النتائج الدراسية.

الجدول رقم(07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الاسرة

طبيعة الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية%
أسرة نووية	272	81
أسرة ممتدة	64	19
المجموع	336	100

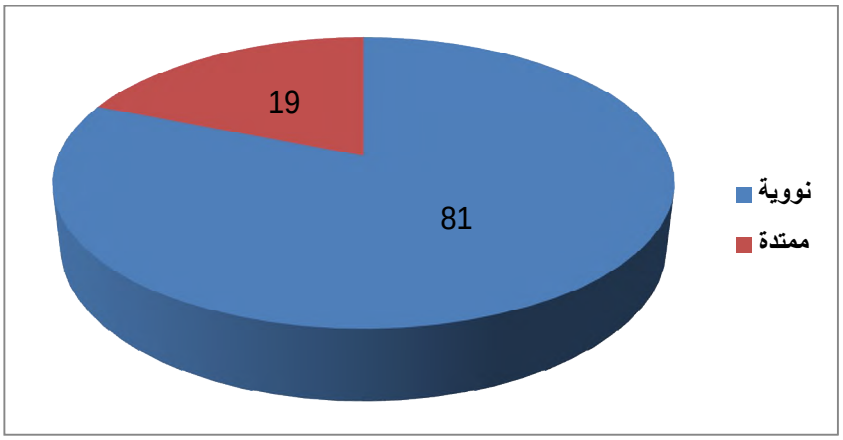

شكل رقم(05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأسرة

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأسرة بالنسبة للتلاميذ المبحوثين حيث اسفرت النتائج على وجود 272 أسرة نووية أي ما نسبته81%، من جهة ثانية توجد 64 أسرة ممتدة أي ما نسبته 19%. وهو ما يدل على أن أغلب الأسر اصبحت تفضل بناء أسرة صغيرة مستقلة بذاتها بعيدا عن

الأسرة الكبيرة أو ما يعرف بالعائلة وبطبيعة الحال ذلك راجع إلى عدة اعتبارات منها ما يتعلق بالأسرة في حد ذاتها أو متعلق بظروف اجتماعية او اقتصادية متنوعة.

الجدول رقم(08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاعداد العلمي للوالدين

المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرارات	النسبة المئوية%	التكرارات	النسبة المئوية%
لم يدرس	31	9.2	49	14.6
ابتدائي	37	11	49	14.9
متوسط	87	25.9	71	21.1
ثانوي	88	26.2	98	29.2
جامعي	93	27.7	69	20.5
المجموع	336	100	336	100

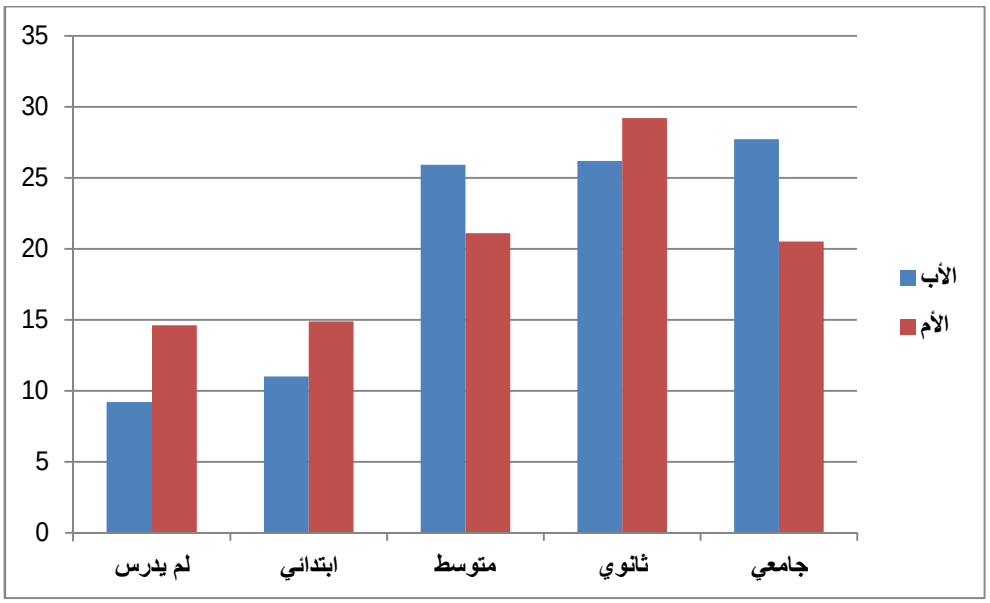

الشكل رقم(06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإعداد العلمي للوالدين

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الإعداد العلمي للوالدين إذ بينت النتائج أن 31 من الآباء غير متعلمين أي ما نسبته 9.2% في حين نجد من نفس فئة غير المتعلمين من الأمهات ما عددهم 49 أي ما نسبته 14.6% ، من جهة ثانية يوجد 37 أب لديه مستوى تعليم ابتدائي، أي ما نسبته 11%، وفي الجهة المقابلة توجد 49 من الأمهات تحمل مستوى التعليم الابتدائي بنسبة قدرت بـ14.9%، كما يوجد 87 من الآباء لديه مستوى تعليم متوسط أي ما يقدر بنسبة25.9% أما الأمهات فهناك 71 أم تحمل مستوى تعليم متوسط بنسبة 21.1%، أما عن التعليم الثانوي فيوجد 88 أب متحصل على مستوى تعليم ثانوي بنسبة 26.2% وتقابله 98 من الأمهات من يحملن نفس المسوى بنسبة قدرت بـ29.2 %.أما فيما يخص المستوى الجامعي فقدر عدد الآباء 93 أب متحصل على مستوى جامعي أي ما نسبته27.7 في حين تحصلت 69 أم على نفس المستوى العلمي أي ما نسبته20.5%.

من خلال النتائج نستنتج أن أكبر نسبة تتعلق بالأمهات المتحصلات على مستوى تعليم ثانوي وليست بالبعيدة على نسبة الآباء المتحصلين على نفس المستوى من التعليم كما أن عدد الاباء والأمهات المتحصلين على مستوى تعليم جامعي يتضح للوهلة الأولى أنه مرتفع لكن إذا ما قورن بباقي المستويات التعليمية فهو منخفض جدا في ظل زمن بات يتطلب شهادة دراسات عليا ومنظومة تربوية جزائرية تستدعي من الولي أن يكون متعلم لمرافقة ابنه أو أبنائه في مشوارهم الدراسي، وليس أي مستوى بل اصبحت الدراسات العليا ضرورة لابد منها لمسايرة المناهج التعليمية الجزائرية التي يدرسها التلاميذ نظرا لغموضها أحيانا وصعوبتها احيانا اخرى الامر الذي يستلزم مرافقة للتلميذ في مراجعة دروسه جانب الاستاذ ولعل خير مرافق هو ولي ذو مستوى علمي يمكنه من مواكبة ما جاءت به المنظومة التربوية الجزائرية.

الجدول رقم(09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإعادة في التعليم الثانوي

الإعادة في التعليم الثانوي	التكرار	النسبة المئوية%
لا	280	83.3
نعم	56	16.7
المجموع	336	100

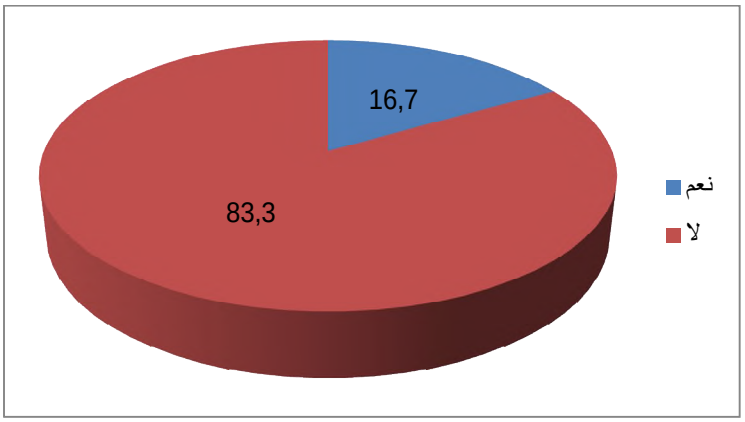

الشكل رقم(07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاعادة في التعليم الثانوي

يبين الجدول رقم(09) توزيع أفراد العينة حسب الإعادة في التعليم الثانوي حيث اسفرت النتائج على وجود 280 من المبحوثين لم تسبق لهم الإعادة في التعليم الثانوي أي ما نسبته 83.3% ، في حين يوجد 85 من المبحوثين سبقت لهم الإعادة بنسبة قدرت بـ16.7%.

من خلال ما سبق يتضح بأن أعلى نسبة كانت للتلاميذ غير المعيدين وهذا أمر بديهي، ولكن في المقابل يتضح أكثر من ربع التلاميذ المبحوثين معيدين الأمر الذي يوضح أن نسبة الإعادة مرتفعة نوع ما وترجع الإعادة إلى أسباب متعددة ومختلفة قد تكون اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو تربوية كما يمكن أن تكون متعلقة بجانب خاص من جوانب التلميذ في حد ذاته أو إلى امر لا يود البوح به.

الجدول رقم(10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الاعادة

عدد مرات الإعادة	التكرار	النسبة المئوية%
ولا مرة	280	83.3
مرة واحدة	47	14
مرتين	7	2.1
اكثر من مرتين	2	0.6
المجموع	336	100

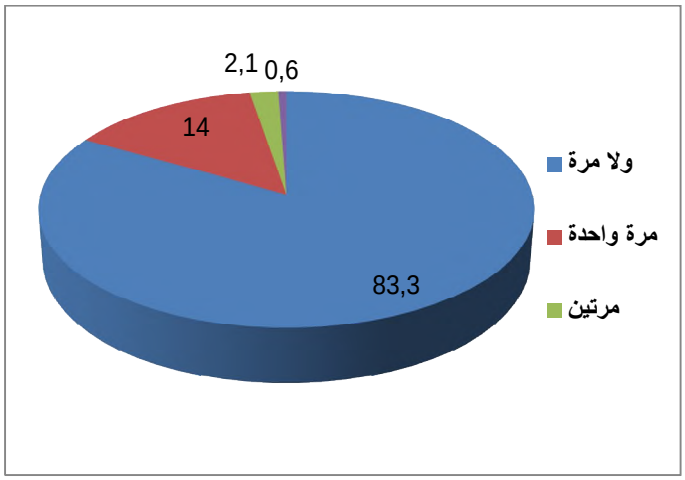

شكل رقم(08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الاعادة

يوضح الجدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الإعادة حيث اسفرت النتائج على وجود 280 تلميذ لم تسبق لهم الإعادة أي بنسبة تعادل 83.3%، و56 تلميذ من المبحوثين سبقت لهم الإعادة أي بنسبة 16.7% موزعين على:47 تلميذ سبقت له الإعادة مرة واحدة أي بنسبة 14% ،7 تلاميذ معيدين مرتين بنسبة 2.1%، وتلميذين معيدين أكثر من مرة بنسبة 0.6%.

من خلال ما سبق يتضح أن أغلب التلاميذ لم تسبق لهم الإعادة في الطور الثانوي وحتى من سبقت لهم الإعادة قدرت أعلى نسبة للتلاميذ المعيدين مرة واحدة وهذا يرجع إلى الاعتبارات والمعايير التي تلجأ إليها المؤسسات التربوية في اعطاء فرصة للتلاميذ في الإعادة من عدمه. كعامل السن وعدم الاعادة في الطور بالإضافة الى السلوك والانضباط الذي يستخرج من ملف التلميذ هذا الاخير الذي يرافقه طيلة مشواره الدراسي في جميع المراحل.

الجدول رقم(11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المعدل السنوي للسنة الماضية

المعدل السنوي للسنة الماضية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10	49	14.6
12-10	104	31
15-12	112	33.3
اكبر من 15	71	21.1
المجموع	336	100

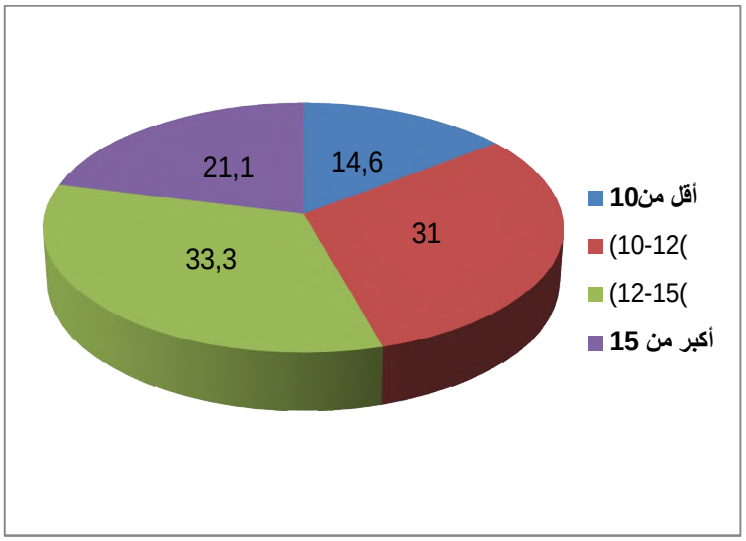

شكل رقم يوضح(09): توزيع أفراد العينة حسب المعدل السنوي للسنة الماضية

يبين هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المعدل السنوي للسنة الماضية إذ أوضحت النتائج أن 47 مبحوث تحصل على معدل أقل من 10 في السنة الماضية أي ما نسبته 14.6 %، في حين 104 مبحوث تتراوح معدلاتهم ما بين 10 -12 أي ما نسبته31%، و112 مبحوث تتراوح معدلاتهم ما بين 12-15 بنسبة قدرت بـ 33.3% ، أما عن المبحوثين الذين تجاوزت معدلاتهم 15 فبلغ عددهم 71 تلميذ وقدرت نسبتهم بـ21.1%.

من خلال ما سبق نستنتج بأن التلاميذ الذين تحصلوا على معدل أقل من 10 في السنة الماضية هم تلاميذ معيدين، في حين احصت المعدلات التي تتراوح ما بين]10-12[و]12-15[على التوالي وهي المعدلات المتوسطة والحسنة جدا وتعد معدلات مقبولة إلى حد بعيد فهي تشير إلى أن المستوى الدراسي للتلاميذ متوسط في عمومه.

ثانيا: عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الأولى

المحور الثاني: تأثير المرافقة النفسية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

الجدول رقم(12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب استماع الوالدين لأبنائهم عند التحدث إليهم بشكل جيد

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	305	90.8
غالبا	23	6.8
نادرا	5	1.5
أبدا	3	0.9
المجموع	336	100

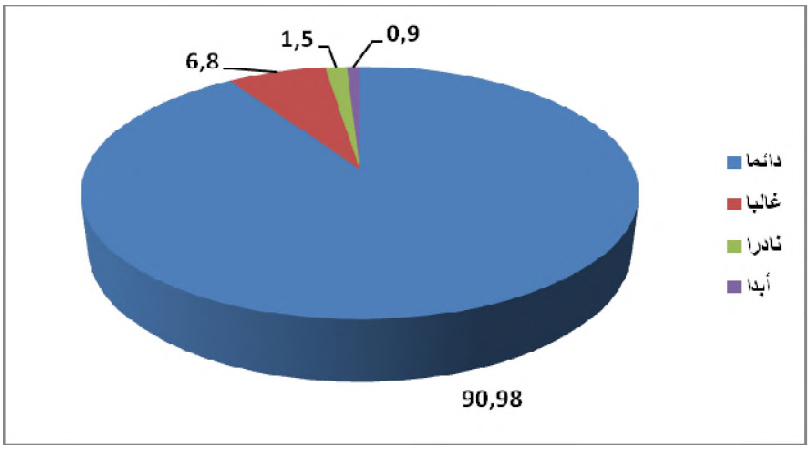

الشكل رقم(10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب استماع الوالدين لأبنائهم عند التحدث إليهم بشكل جيد

يبين الجدول رقم(12) توزيع أفراد العينة حسب استماع الوالدين للأبناء عندما يتحدثون إليهما بشكل جيد حيث أسفرت النتائج على وجود نسبة قدرت بـ 90.8% يستمعون إليهم والديهم دائما، في حين يوجد 23 تلميذ من المبحوثين يستمعون إليهم والديهم غالبا بنسبة 6.8%، و5 تلاميذ نادرا ما يتم الاستماع إليهم من طرف الوالدين بنسبة قدرت بـ 1.5% والباقي البالغ عدده 3 تلاميذ لا يستمعون إليهم أبدا بنسبة قدرت بـ 0.9%.

مما سبق طرحه نستنتج بأن أعلى نسبة كانت لصالح التلاميذ الذين يستمعون لهم والديهم بصورة دائمة والتي قدرت 90.8% وهو ما يدل على وعي الوالدين بضرورة الاستماع للأبناء وتأثير ذلك على تربيتهم النفسية وعلى مردودهم الدراسي، حيث يشعر التلميذ الذي ينال قسطا وفيرا من الاستماع لانشغالاته بنوع من الاهتمام والتقبل والحب من طرف الوالدين خاصة وأن أبناءهم من المبحوثين في فترة تستدعي مناقشة لمختلف المواضيع، فقد تبدو تافهة أو غير مجدية ولكن في نظر الأبناء ذات أهمية قصوى مما يجعلهم يتحسسون لأي رفض. كما أن الاستماع للأبناء من شأنه أن يعزز التواصل بين الآباء والأبناء ويزرع الشعور بالطمأنينة في نفسية أبنائهم ويعمل على زرع الثقة بين الطرفين.

الجدول رقم(13): يوضح توزيع مفردات العينة حسب حرص الوالدين على التدخل في شؤون الأبناء الخاصة

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية%
دائما	203	60.4
غالبا	107	31.8
نادرا	15	4.5
أبدا	11	3.3
المجموع	336	100

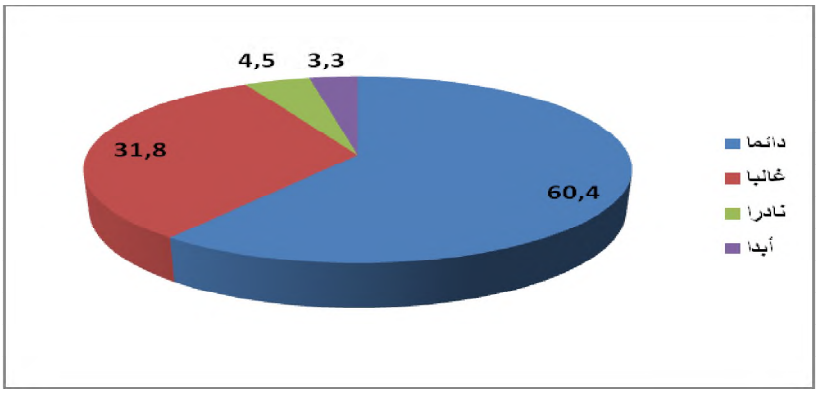

الشكل رقم(11): يوضح توزيع مفردات العينة حسب حرص الوالدين على التدخل في شؤون الابناء الخاصة

يبين الجدول رقم (13) توزيع مفردات العينة حسب حرص الوالدين على التدخل في شؤون أبنائهم الخاصة، حيث أسفرت النتائج على ما نسبته 60.4% من الوالدين الذين يتدخلون في شؤون أبناهم الخاصة بصفة دائمة، لتليها مباشرة أن أغلبية الوالدين يحرصون على التدخل في شؤون أبناهم الخاصة بتحقيق نتيجة قدرت بنسبة 31.8%، في حين نجد ما بنسبة 4.5%، من الوالدين نادرا ما يتدخلون في شؤون ابنائهم الخاصة، وما يعادل نسبة قدرها3.3% من الوالدين لا يتدخلون في شؤون ابنائهم الخاصة أبدا.

من خلال ما سبق طرحه يتضح بأن أكثر من نصف الوالدين يقومون بالتدخل في شؤون أبنائهم بصفة مستمرة، فالتلميذ في هذه المرحلة يمتاز بالتشويش الذهني وعدم القدرة عى اتخاذ القرار وتذبذب الأفعال مما يجعل الوالدين في هلع على أبنائهم خوفا عليهم إلى الانسياق نحو اتجاه غير مرغوب يتعارض مع التربية الأسرية والمجتمعية ونظام الأسرة خاصة وإن أغلب فئة من المبحوثين كانت من جنس أنثى وكما هو معروف في المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري بصورة أدق أن تربية الفتاة تختلف عن تربية الفتى، فالوالدين هنا يحبذون معرفة كل كبيرة وصغيرة عن ابنتهم للإطمئنان عليها في حين تشعر هي الأخرى بنوع من المضايقات لاعتبار أن هناك أمور خصوصية لابد من عدم تجاوزها، وهذا الحرص الزائد من طرف الوالدين من شأنه أن يضايق الإبن المراهق ويشعره بأنه تدخل في الأمور الشخصية التي وضع عليها خط أحمر. لكن في الحقيقة هو أمر لابد منه في زمن يتطلب يقضه وفطنة وحنكة من طرف الأسرة ككل والوالدين بصفة أخص لمتابعة سلوكات أبنائهم.

فنتيجة للدور الذي يؤديه الوالدين من تربية وتنشئة اجتماعية ورعاية واهتمام اتجاه أبنائهم فهم يتدخلون في حياة أبنائهم سواء في المنزل أو المدرسة، فهذه الأخيرة تكون شكل من أشكال التربية بحيث أن التربية التي يتلقاها الطفل في المنزل يجب أن تكون مكملة للتي يتلقاها في المدرسة ليضمن التكامل، فعلى الوالدين أن يعلموا أبناءهم السلوكات البناءة والتي تقوم على القيم الأخلاقية، لأن التلميذ يتصرف بالمثل حتى في مدرسته.

الجدول رقم(14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتراض الوالدين مناقشة مواضيع مختلفة مع أبنائهم

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	117	34.8
غالبا	127	37.8
نادرا	61	18.2
أبدا	31	9.2
المجموع	336	100

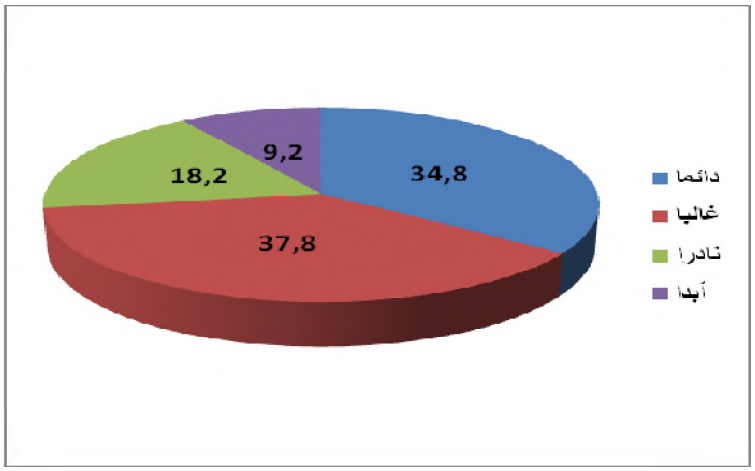

الشكل رقم(12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتراض الوالدين مناقشة مواضيع مختلفة مع أبنائهم

يبين الجدول اعلاه اعتراض الوالدين مناقشة مواضيع مختلفة مع الأبناء حيث اسفرت النتائج على ما نسبته 34.8% من المبحوثين التلاميذ دائما يعترض والديهم مناقشتهم مواضيع مختلفة وتنوعة معهم، وما قدرت نسبته 37.8% منهم غالبا ما يعترضون مناقشتهم، في حين نجد 18.2% مبحوث نادرا ما يتم اعتراضهم في مناقشة مواضيع مختلفة، وباقي المبحوثين لا يتم اعتراضهم أبدا في مناقشة مختلف المواضيع حيث بلغت نسبتهم 9.2%.

من خلال ما سبق نستنتج بأن الوالدين بصفة عامة يعترضون مناقشة أبنائهم في مختلف المواضيع سواء بصفة دائمة أو في أغلب الأوقات وهو ما يبرز بأنهم على درجة قليلة من الثقافة الحوارية وهو أمر غير إيجابي لصالح الطرفين مما يقلل توطيد العلاقة والثقة المتبادلة بينهم وشعور الأبناء بأنهم بحاجة دائمة للإجابة على تساؤلاتهم، فمناقشة ما يدور في أذهان الأبناء من شأنه أن يقضي على العديد من الأفعال السلبية كالكذب والتكتم وعدم التصريح المباشر حول موضوع معين، فحينما يتبع الوالدين أسلوب الحوار في المرافقة الوالدية ينشأ الإبن سوي خال من العيوب النفسية التي تنعكس في أفعاله. فتدريب الأبناء على الحوار والمناقشة يمكن الأبناء من التعبير عن آرائهم وإثبات حقوقهم وإتقان التفاوض مع غيرهم، كما أنه يثري الجانب اللغوي عندهم وينميه، ومن ثم يكونون رصيد معرفي مستنير يستطيعون من خلاله الدخول في الاجتماعات مع أقرانهم أو مدرسيهم، فكما رأى المفكر الفرنسي بيار بورديو حول التلاميذ أبناء الأسر من الطبقة العليا يزرعون في أبنائهم لغة حوار المؤسسة التي يتعلمون فيها من أجل النجاح المدرسي على عكس أقرانهم من الطبقة الدنيا الذين لا يتلقون أدنى قدر ممكن من الحوار حتى يجدون أنفسهم غريبين عنها ويلقى بهم الحتف خارج أسوارها، وقد ترجع أسباب عدم إتباع أسلوب المناقشة مع الأبناء في الأمور المختلفة إلى المستوى العلمي للوالدين فقد اوضحت البيانات الشخصية بأن نسبة الوالدين الذين لديهم مستوى جامعي ضعيف ومن شأنه أن يعزز طريقة وأسلوب المتابعة والمرافقة الحوارية مع الأبناء.

الجدول رقم(15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بمعاملة الوالدين للإخوة أفضل من معاملتهم لهم

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	38	11.3
غالبا	173	51.5
نادرا	59	17.6
أبدا	66	19.6
المجموع	336	100

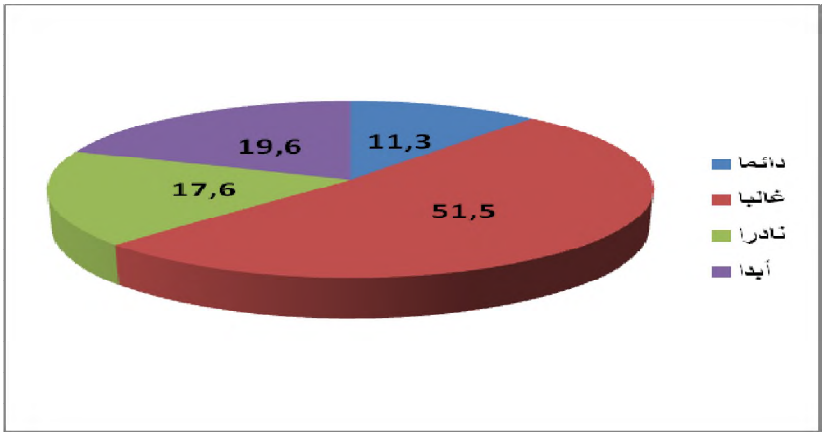

الشكل رقم(13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بمعاملة الوالدين للإخوة أفضل من معاملتهم لهم

يوضح الجدول أعلاه شعور الأبناء بأن معاملة الوالدين للإخوة أفضل من معاملتهم لهم حيث أسفرت النتائج على ما نسبته 11.3% مفردة من المبحوثين دائما يشعرون بأن والديهم يعاملون اخوتهم أفضل منهم، في حين 173 مفردة من المبحوثين غالبا ما يكون لديهم نفس الشعور بنسبة تعادل 51.5%، كما نجد ما نسبته 17.6% من مفردات المبحوثين نادرا ما ينتابهم ذلك الشعور بعدم معاملة الوالدين لهم مثل اخوتهم بنسبة، وباقي المفردات من المبحوثين الذين بلغ عددهم 66 مبحوث لا يشعرون بما شعر به زملائهم أبدا بنسبة قدرت بـ19.6%.

فمن خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن نسبة فاقت نصف اجابات المبحوثين من الوالدين والتي بلغت 51.5% غالبا ما يبدون معاملة لأحد أبنائهم غير المعاملة التي يتخذونها مع بقية الاخوة وهنا يشعر الابن بنوع من الغيرة التي تحز في نفسه بدون شعور من الوالدين، وقد تؤثر ذلك على مسيرته الحياتية وتنتابه بعض الافكار السلبية كالتفرقة بين الإخوة وعدم حبهم له وإهماله إليه ولكن الحقيقة قد تكون عكس ذلك تماما فتجد الوالدين يهتمون دون شعور منهم بسبب عامل المرحلة العمرية التي يمر بها كل ابن من ابنائهم لأسباب اخرى خارجة عن نطاقهم. ولذا يجب عليهم الحذر والأخذ بعين الاعتبار بأن كل هذه التصرفات تكون دقيقة من طرف الأبناء.

فالطفل الذي ينشأ وسط أخوة له يستطيع أن يدرك ذاته ويدرك من حوله شبكة من العلاقات الاجتماعية، بينما الطفل الوحيد فهو لا يستطيع أن يدرك ذاته بصورة واقعية ويصبح متمركزا حول ذاته بصورة أكثر غير قادر على الأخذ وعاجزا عن العطاء. فنجد "ينو كومب"و"مورفي أوضحا أن ترتيب الطفل في الميلاد لا يكون له تأثير إذا كان أسلوب الوالدين في معاملة الأطفال أسلوبا تربويا سليما يقوم على تقبل الأبناء جميعهم دون تفرقة في معاملتهم وفي إشباع حاجاتهم ففي بعض الأسر نجد أن الوالدين يفرقون بين أبنائهم سواء من حيث الجنس أو الشكل أو الأفعال فنجدهما يفضلان نوعا معينا من الأبناء وهذا ما ينجم عنه نوع من الكراهية في نفسية الطفل غير المحبوب لدى والديه مما يفقده الولاء والانتماء للأسرة. وهنا يجد الأولياء صعوبة جمة في متابعة هذا النوع من الأبناء لأن في داخلهم يحملون حقدا لأوليائهم يرفضون أي سلوك أو تصرف ناتج من طرفهم نظرا لعدم إنصافهم مع إخوتهم، لأن الإخوة أكثر تأثيرا في الطفل من الكبار. كما أن حياة الإخوة مع بعضهم البعض بمثابة مدرسة بحد ذاتها نظرا لاختلافهم في العمر وربما في النوع والميول والمزاج والنشاطات، بالتالي يساهم كل منهم بنصيبه من الخبرات، هذا ما يؤدي إلى تنوع المواضيع والخبرات.(شروخ،2021، 195).

قد يتخذ الوالدان أسلوبا عدائيا ضد بعض الأبناء، وقد يفرق الأب والأم في عطائه وتدليله ويتهاون ويتساهل مع البعض على حساب البعض الآخر، فيميز الوالدان الابن الأكبر أو الأصغر أو يميز الولد على البنت، وقد يترتب على هذا، العداء لباقي الإخوة أو أحد الوالدين، والغيرة والحقد على الآخرين، أما الطفل المفضل فيصبح أنانيا، تعود أن يأخذ دون أن يعطي، ويحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين، شخصية تصر على عدم انتهاء واجبات الآخرين نحوها فهي دائما لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها نحو هؤلاء الآخرين، شخصية تعرف ما لها ولا

تعرف ما عليها، تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها هذا الاسلوب يجعل الابناء على درجة عالية من الثقة بالنفس في مقابل العكس من اخوتهم الذين لقوا تربية عكسية فتجد الفئة الاولى تمتاز بعدم التركيز في الاجابات الدراسية والتسرع دون تفكير مما قد يكثر الأخطاء التي من شأنها ان تؤثر على التحصيل الدراسي للابن في مقابل الفة الثانية التي تمتاز بالانطواء والخوف من بالإجابات وبالتالي عدم القدرة على التفوه بالإجابات والمشاركة الصفية واللاصفية مما يفقدها القدرة على مزاولة مشوارهم الدراسي أو الحصول على مستوى متدن من التحصيل العلمي.

الجدول رقم(16): يوضح توزيع مفردات العينة حسب أوقات الخروج والدخول والتأخر في العودة إلى المنزل

العبارات	يحدد لك والديك أوقات الخروج والدخول إلى المنزل		يعاقبك والديك عند التأخر في العودة إلى المنزل	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	202	60.1	180	53.6
غالبا	83	24.7	112	33.3
نادرا	26	7.7	29	8.6
أبدا	25	7.4	15	4.5
المجموع	336	100	336	100

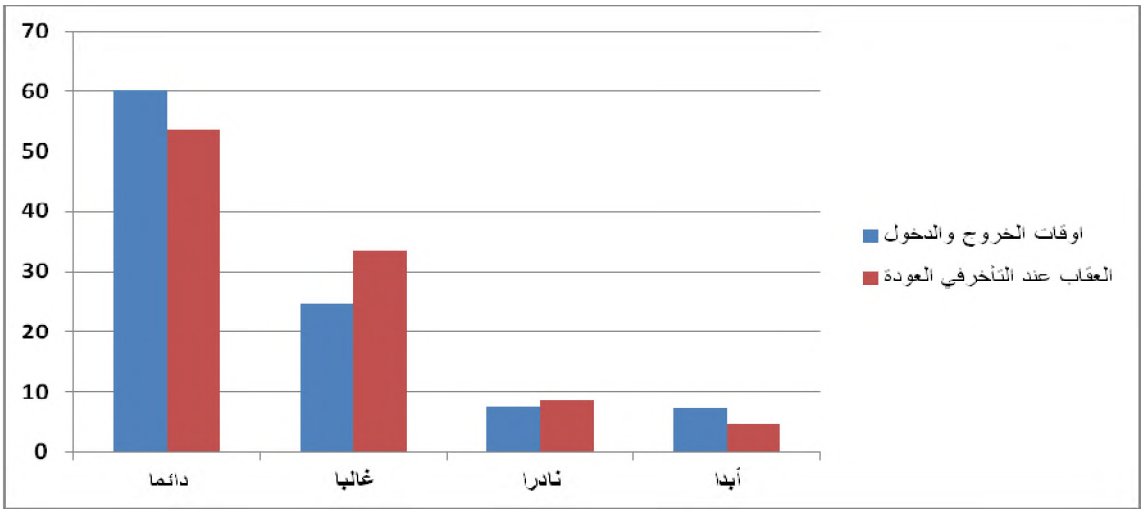

الشكل رقم(14): يوضح توزيع مفردات العينة حسب أوقات الخروج والدخول والتأخر في العودة إلى المنزل

يبين الجدول رقم(16) توزيع أفراد العينة حسب أوقات الخروج والدخول والتأخر في العودة إلى المنزل حيث اسفرت النتائج على ما نسبته60.1% من مفردات المبحوثين التلاميذ دائما يحدد لهم الوالدين اوقات الدخول والخرج من المنزل، وتقابلها في نفس السياق 53.6% من مفردات المبحوثين التلاميذ الذين يعاقبهم والديهم عند العودة متأخرين إلى المنزل وهما نسبتان متقاربتان إلى حد ما. في حين نجد 83 مفردة من المبحوثين اي ما نسبته 24.7% غالبا ما يحدد لهم الوالدين اوقات الخروج والدخول الى المنزل وتقابلها 112 مفردة من المبحوثين أي ما نسبته 33.3% ممن يعاقبهم والديهم عند التأخر في العودة إلى المنزل وهي نسب متفاوتة اذا ما قورنت ببعضها البعض، من جهة أخرى يوجد من مفردات المبحوثين ما قدر عددهم بـ26 مبحوث بنسبة 7.7% نادرا ما يحدد لهم الوالدين أوقات الدخول والخروج من المنزل وفي نفس السياق 15 مفردة أي ما نسبتة 4.5 % ممن يعاقبهم والديهم في العودة متأخرين إلى المنزل، وباقي المفردات التي بلغ عددها 25 أي ما نسبته7.4% ممن لا يحدد لهم والديهم أوقات الدخول والخروج أبدا من المنزل لتقابلها 15 مفردة أي ما يعادل نسبة 4.5% ممن يعاقبهم الوالدين عند العودة متأخرين إلى المنزل.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن الوالدين حرصين على مواعيد الخروج والدخول إلى المنزل، كما يسهرون على تنفيذ العقوبات في حالة عدم الالتزام بالوقت المحدد لهم في العودة وخاصة في زمن انتشرت فيه الانحرافات والجرائم في جميع الأرجاء فتجد الوالدين قلقين خائفين على مصير أبنائهم منذ الخروج حتى العودة، بالإضافة إلى هذا كله فتحديد الوقت للخروج حتى الرجوع يدخل في تنظيم الوقت المبرمج للأبناء خلال اليوم ليتسنى لهم تخصيص جزء منه للمراجعة وحل الواجبات والتحضير المسبق

للدروس لتحصيل أكبر قدر ممكن من الفهم والاستيعاب الذي يوازي في المقابل نوع من التحصيل حسب الجهد المبذول. فالتلميذ الذي يقضي معظم وقته خارج أسوار المنزل بعيد عن ما تلقاه من طرف مدرسه في غرفة الصف سينعكس هذا السلوك بطبيعة الحال في تحصيله الدراسي، ولذا تجد الوالدين يبذلون قصارى جهدهم للموازاة بين الوقت المخصص للدراسة في المنزل وخارجه وكذا الوقت المخصص للراحة أو لأعمال خارج المنزل لوضع برنامج يتماشى والمسيرة الدراسية خلال السنة بغية تحقيق تحصيل دراسي مخطط له سلفا.

الجدول رقم(17) يوضح: توزيع أفراد العينة حسب تقديم الوالدين الاعذار ومسامحة الابناء في حالة الخطأ

العبارات	تقديم الاعذار في حالة وقوعك في خطأ		المسامحة على خطأ يستحق العقاب	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	164	48.8	156	46.4
غالبا	116	34.5	123	36.6
نادرا	29	8.6	33	9.8
أبدا	27	8	24	7.1
المجموع	336	100	336	100

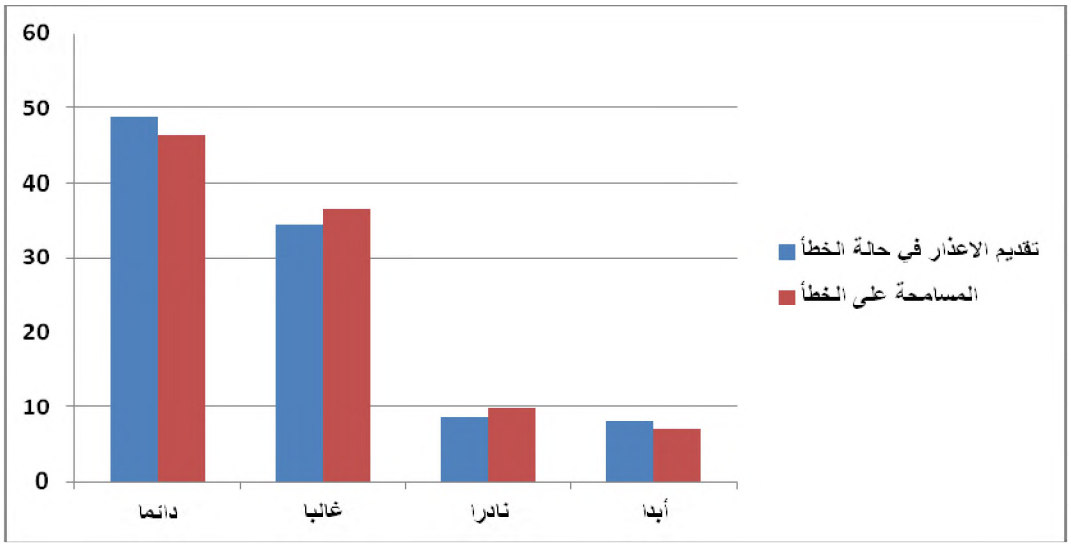

الشكل رقم(15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم الوالدين الاعذار ومسامحة الابناء في حالة الخطأ

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب تقديم الوالدين الأعذار ومسامحة أبنائهم في حالة الخطأ حيث أسفرت النتائج على ما نسبته 48.8% من الأبناء يقدم لهم الوالدين الاعذار في حالة الوقوع في خطأ ما، في مقابل ما نسبته 46.4% الابناء ممن يسامحهم دائما والديهم على خطأ يستحقون عليه العقاب وهي نسب متقاربة جدا. وفي نفس المجال نجد ما نسبته 34.5% من مفردات المبحوثين غالبا ما يجد لهم الوالدين الاعذار وما نسبته 36.6% من المبحوثين غالبا ما يسامحهم الوالدين على خطأ يستحقون عليه العقاب. وكذلك هي نسبة متقاربة نوع ما مع نظيرتها. لتليهم 29 مفردة أي ما نسبته 8.6% نادرا ما يجد لهم الوالدين الاعذار و33 مفردة من المبحوثين أي ما يعادل نسبة 9.8% نادرا ما يسامحهم والديهم. وباقي المفردات من المبحوثن والذين قدر عددهم بـ 27 مفردة أي ما يعادل نسبة 8% لا يقدم لهم الوالدين الاعذار ابدا في حالة الوقوع في الخطأ، ونسبة 7.1% ممن لا يسامحهم والديهم ابدا في حالة الخطأ المستحق العقاب.

مما سبق طرحه نستنتج بأن الوالدين يميلون إلى مسامحة أبنائهم على أخطائهم ويقدمون لهم الأعذار لتلك الأخطاء، فقد رصدت أعلى نسبة لفئة التلاميذ الذين يسامحونهم آباءهم بصفة دائمة وآخرون في غالبية الأحيان. وهذا الأسلوب الذي يسلكه الوالدين في مرافقة أبنائهم يعد سلاح ذو حدين فمن جهة هو اعطاء فرصة أمام الابناء لعدم تكرار تلك الافعال التي تعد غير مقبولة في نظر الأسرة أو الوالدين، ومن زاوية أخرى تمادي الأبناء على التسامح والانسياب نحو اللامبالاة والاهتمام، فالوالدين في الوقت الراهن على درجة من الوعي الذي جعلهم ينتهجون هذا الاسلوب كالخوف على ردود أفعال أبنائهم

في حالة عدم مسامحتهم، فما نشهده اليوم من حالات الانتحار والهروب من المنزل والصدمات النفسية بات تهدد نفسية الوالدين من جهة ونفسية ابنائهم من جهة ثانية وعليه استوجب على الوالدين اتباع اسلوب القسوة واللين في المرافقة لتدارك الوضع ومسايرته، وكذا تعلم الانضباط والتقيد بالأوامر الوالدية. وهو ما يتفق بما جاءت به الدراسة السابقة لـ: الباحثة رحماني شريفة والتي توصلت إلى أنّ لا أسلوب التسامح الذي تتسم فيه شخصية الوالدين بالضعف والتنازل و التردد وغالبا ما يفعلون ما يتوقعه الأبناء منهم. فمن الطبيعي أن لا يترك هذا النوع من التواصل أثرا على إنجاز الأبناء الأكاديمي، أما أسلوب اللامبالاة يتميز فيه الوالدين بعدم القدرة على اتخاذ القرارات والمواقف الحازمة والتظاهر بالانشغال الدائم لتجنب الدخول في نقاشات حول مواضيع تهم الأسرة كالانجاز الأكاديمي للأبناء.

الجدول رقم(18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يقوم به الوالدين من تلبية احتياجات الابناء

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	323	96.1
غالبا	11	3.3
نادرا	2	0.6
أبدا	0	0
المجموع	336	100

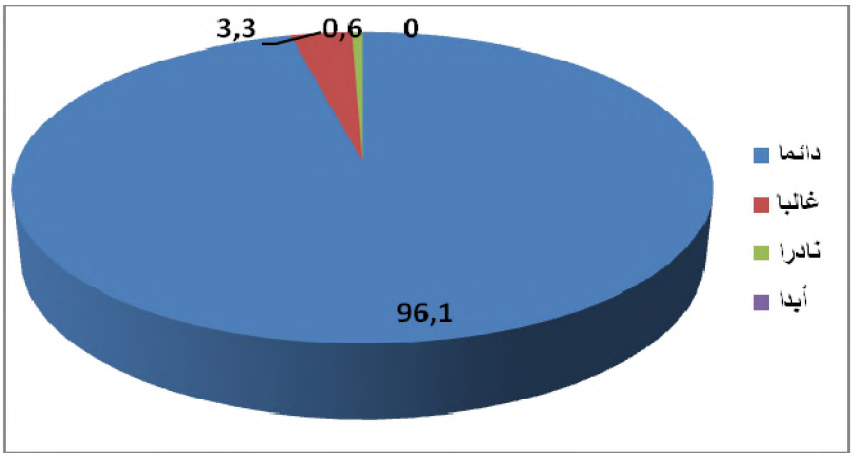

الشكل رقم(16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يقوم به الوالدين من تلبية احتياجات الأبناء

يوضح الجدول اعلاه توزيع أفراد العينة حسب ما يقوم به الوالدين من تلبية احتياجات الابناء حيث اسفرت النتائج على 323 مفردة من المبحوثين كأعلى نسبة أي ما يعادل 96.1% دائما يلبون الوالدين احتياجاتهم، لتليها نسبة قدرت بـ 3.3% من المبحوثين غالبا ما يلبون احتياجاتهم، ومبحوثين اثنين فقط من مفردات العينة نادرا ما تتم تلبية احتياجاتهم من طرف الوالدين أي ما نسبته 0.6% وهي نسبة ضعيفة جدا، أما عن المبحوثين الذين لا يلبون والديهم احتياجاتهم أبدا فهي منعدمة.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج أن الوالدين على دراية وعلم باحتياجات ابنائهم فقد اوضحت النتائج على عدد كبير من الوالدين والذي قدر بـ 323 من إجابات افراد العينة بمعنى الاغلبية الساحقة دائما يلبون احتياجات ابنائهم وهذا يرجع الى تفهم الوالدين إلى ضرورة تلك الاحتياجات بالنسبة للأبناء وتأثيرها على مختلف الجوانب عندهم سواء اكانت نفسية أم تربوية أو اجتماعية، فكما قال محمود شاكر سعيد وبما أن الأبناء هم زهرة الحياة وأمل المستقبل وهم أمانة في أعناق الوالدين فإن هؤلاء مسؤولون عن تربية الابناء التربية الكاملة المتكاملة التي تحقق لهم التكيف والمواءمة مع كل جانب من جوانب البيئة المادية والاجتماعية والنفسية، وهذا يوجب على الوالدين التعرف على كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بأبنائهم التي يمكن أن تؤثر في جهودهم وعطائهم وفي حياتهم الخاصة والتي تحول دون استقرار تحقق النفسي والبدني لديهم والعمل على إيجا د التكيف السليم لتكون حياة الأبناء خالية من الاضطرابات النفسية وليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم بأساليب موضوعية. (سعيد، 2000،14-26).

الجدول رقم(19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توجيه الوالدين لأبنائهم في حالة الخطأ

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	313	93.2
غالبا	17	5.1
نادرا	2	0.6
أبدا	4	1.2
المجموع	336	100

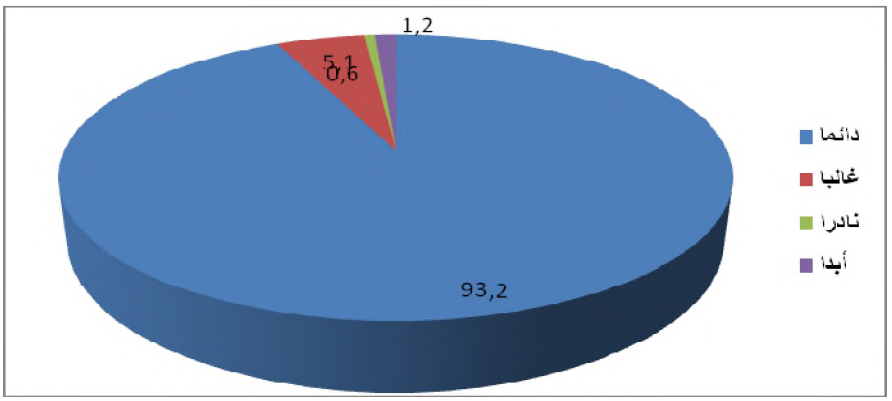

الشكل رقم(17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توجيه الوالدين لأبنائهم في حالة الخطأ

يبين الجدول رقم(19) توزيع أفراد العينة حسب توجيه الوالدين للأبناء في حالة الخطأ حيث اسفرت النتائج على وجود 313 مفردة من المبحوثين أي ما يعادل نسبة 93.2 % الذين يقوم والديهم بتوجيههم في حالة الخطأ بصورة دائمة وهي نسبة مرتفعة جدا، في حين نجد 17 مفردة أي ما يعادل نسبة 5.1% غالبا ما يتم توجيهم من طرف الوالدين في حالة الخطأ، ومفردتين فقط أي ما نسبته 0.6% نادرا ما يتم توجيههم في حالة الخطأ من طرف الوالدين وكذا 4 مفردات أي ما يعادل 1.2%.

من خلال ما سبق نستنتج أن الوالدين يقومون بتوجيه أبنائهم باستمرار وهو ما تسفر عليه التربية الوالدية عند تنشئة الاباء لأبنائهم حيث مجمل التربية هي مجموع التوجيهات التي يقوم بها الوالدين إزاء أبنائهم لتوجيه أفعالهم وسلوكاتهم وتصحيح الخاطئ منها وتدعيم المرغوب فيها، فالوالدين على درجة عالية من الوعي في هذا النوع من المرافقة والذي يؤدي بدوره منهجا صحيحا في أفعال وسلوكات أبنائهم،

فالإبن الذي يتلقى نوع من التوجيه في حالة الخطأ يعمل على ترسيخه في ذهنه على عكس من لا يتم تفسير الأمر الذي عوقب من اجله. وعلى حد قول المفكر "بازل بارنشتاين" بأن هناك فئة من الأبناء يتلقون رموز مقيدة حول أفعالهم وسلوكاتهم والفئة الأخرى يتلقون رموزا مفصلة حول ما صدر منهم من أفعال، فالفئة الاولى ينتمي أصحابها إلى الطبقة الدنيا ما يعرف بالأسر ذات الدخل المحدود وهو من يلقون اللوم والعقاب لأبنائهم دون تقديم شرح مفصل حول ما تم ارتكابه من خطأ، في حين أصحاب الفئة الثانية ينتمون لأسر ذات دخل عالي ويتبع والديهم الرموز المفصلة أي تقديم شرح مفصل حول ما تم اقترافه والتوجيه الملائم لهذا الخطأ.

ومن المعلوم أن لكثير من الأبناء مشكلات حياتية تعيقهم عن أداء رسالتهم في الحياة وتأخذ من وقتهم وجهدهم ما يصرفهم عن الطريق السليم الذي يريد لهم آبائهم أو الذي يتوقعه منهم مجتمعهم، ومن هنا يأتي دور الوالدين في حل المشكلات على أساس سليم لئلا يكون الأبناء عبئا على المجتمع الذي يعيشون فيه. (سعيد،2000 ،14 -26).

الجدول رقم(20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على تحقيق أهدافهم

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	290	86.3
غالبا	37	11
نادرا	5	1.5
أبدا	4	1.2
المجموع	336	100

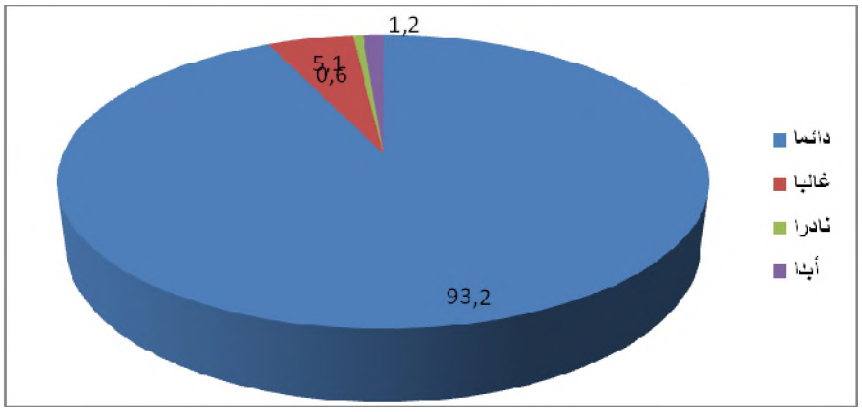

الشكل رقم(18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على تحقيق أهدافهم

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على تحقيق أهدافهم مهما كانت صعبة، حيث أسفرت النتائج على وجود على ما نسبته 86.3% من اجابات المبحوثين كأعلى قيمة من التلاميذ الذين يشجعهم والديهم على تحقيق اهدافهم مهما كانت صعبة، وما نسبته 11% من التلاميذ غالبا ما يتم تشجيعهم على تحقيق اهدافهم، في حين قدرت نسبة 1.5% نادرا ما يتم تشجيعهم على تحقيق اهدافهم والباقي 4 مفردات بنسبة1.2% لا يتم تشجيعهم أبدا على تحقيق أهدافهم.

من خلال ما سبق نستنتج أن أعلى نسبة لصالح التلاميذ الذين يحرص والديهم على تشجيعهم بصفة دائمة ومستمرة على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم مهما كانت، وهو ما يبزر وعي الوالدين بمواهب الابناء أو قدراتهم الكامنة من جهة ودرجة ثقافة ووعي الوالدين كذلك بمرافقة أبنائهم في هذا الصدد، حيث ان التشجيع يزيد من قوة العزيمة والإرادة لدى الابناء على عكس التثبيط الذي من شأنه الدخول في جو من الاحباط وعدم الثقة بالنفس. فالتشجيع المستمر للأبناء يعد من أهم الطرق للمحافظة على السلوكات الحميدة لدى الابناء فله دور فعال في استمرارية العمل الجيد بالنسبة للابن وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق المدح والمساندة والقبول وتفهم لأفعال الابناء ومشاكلهم وإظهار الحب والتشجيع لهم ولإنجازاتهم أمام الآخرين أن يستجيب لحاجاتهم ومطالبهم باهتمامهم وأن يوجهونهم برفق ومودة وان يبدبا اهتماما بمستقبلهم والمشاركة في نشاطاتهم.(شروخ، 2010،195).

الجدول رقم(21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حب الوالدين لأبنائهم والاهتمام بهم

العبارات	يعبر لك والديك دائما عن حبهما لك		تشعر باهتمام والديك بك	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	271	80.7	305	90.8
غالبا	51	15.2	25	7.4
نادرا	8	2.4	1	0.3
أبدا	6	1.8	5	1.5
المجموع	336	100	336	100

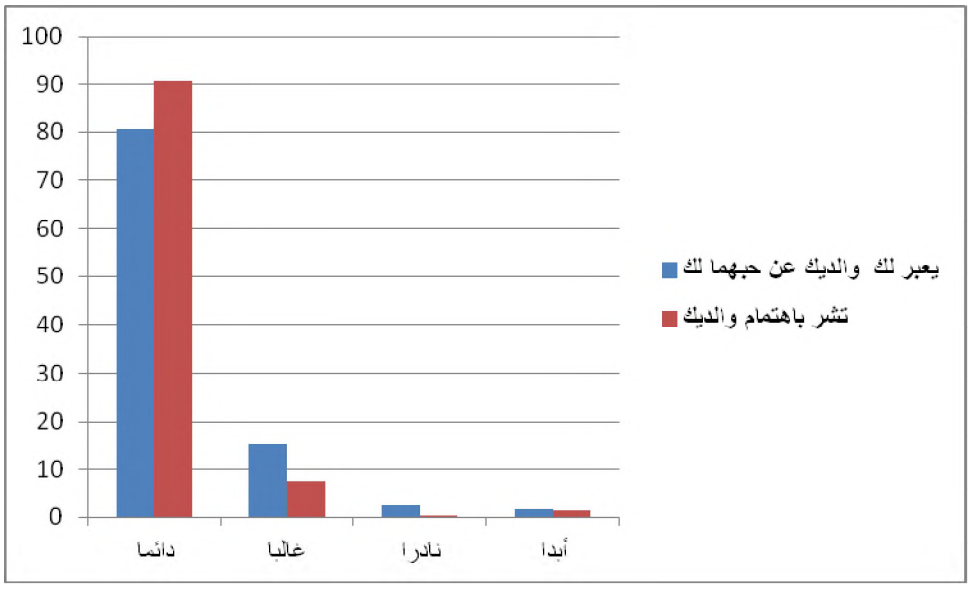

الشكل رقم(19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حب الوالدين لأبنائهم والاهتمام بهم

يبين الجدول رقم (21) توزيع أفراد العينة حسب حب الوالدين للأبناء والاهتمام بهم حيث اسفرت النتائج على وجود 271 مفردة من المبحوثين اي ما نسبته 80.7% ممن يعبر لهم والديهم دائما عن

حبهم لهم في مقابل 305 مفردة أي ما نسبته90.8% ممن يشعرون باهتمام والديهم بهم، و51 مفردة أي ما نسبته 15.2% ممن يعبر لهم والديهم عن حبهم لهم غالبا في مقابل 25 مفردة أي ما يعادل 7.4% في نفس السياق. ونجد 8 مفردات أي ما يعادل نسبة 2.4% نادرا ما يعبر لهم والديهم عن حبهم لهم وفي نفس المجال نجد تلميذ واحد ممن يشعر باهتمام والديه اتجاهه نادرا وهناك 6 مفردات اي ما يعادل 1.8 % ممن لا يعبر لهم والديهم أبدا عن حبهم لهم في مقابل 5 تلاميذ من العينة ممن لا يشعرون أبدا باهتمام والديهم.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن نسبة كبيرة من الأبناء يشعرون بحب والديهم لهم واهتمام بهم وهو ما يتضح بصورة جلية خلال عملية المرافقة الوالدية فحينما يسعى الوالدين بمرافقة الابناء يتولد لديهم هذا النوع من الشعور خاصة إذا كان الابوان يصرحان بهذا الحب شفهيا الأمر الذي يزيد من ثقة الإبن بنفسه ويولد داخله نوع من الإحساس بالأمان ويجعله على قدر من ذلك الحب والاهتمام على عكس أقرانه ممن يفتقدون إليه.

فحسب ما جاء به "صلاح الدين شروخ" في كتابه علم النفس الاجتماعي أن الطفل الذي ينشأ في جو مليء بالحب والحنان والعطف ينعكس على أفعاله وشخصيته المستقبلة حتى إذا شب الإبن استطاع نقل هذا الحب معه إلى خارج الاسرة. فالإبن الذي لا تشبع حاجته من الحب والحنان بصبح طفل قاس سيء التوافق مضطربا نفسيا مما يؤثر على صحته النفسية بالسلب، وقديما حذر ابن خلدون من التأثير السلبي الضار للصرامة والقسوة في تربية الأبناء، لما في ذلك من تنشئتهم بسمات العجز والاتكالية والخوف وكلها معوقات للإبداع وحب الآباء لأطفالهم له تأثير قوي على تقدمهم، فنوع العلاقات التي تسود بين أفراد الأسرة وأساليب المعاملة مع الأبناء وتربيتهم والجو الذي تهيئه الأسرة لهم يساعد على تنمية الطاقات الابتكارية والقرة على الإبداع في جميع المجالات بما فيها الجانب الدراسي. (انظر فصل المرافقة الوالدية).

إن الطفل في الجو العائلي يتعلم كيف يعيش وفيه ينمو وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله ولكي ينمو الطفل نموا صحيحا يجب أن تتوفر في هذا الجو الأمور كأن يشعر الابن أنه مرغوب فيه محبوب وتحقيق الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والإخوة ويعتبر تحقيقها الدعامة الأولى لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم وإن طفلا يترعرع في جو من الخوف أو الكراهية أو الإحساس بالإثم يلحق نزعات من العدوانية. (فهمي، ب س ن، 150-153).

الجدول رقم(22): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة إصغاء الوالدين للأبناء

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	287	85.4
غالبا	36	10.7
نادرا	8	2.4
أبدا	5	1.5
المجموع	336	100

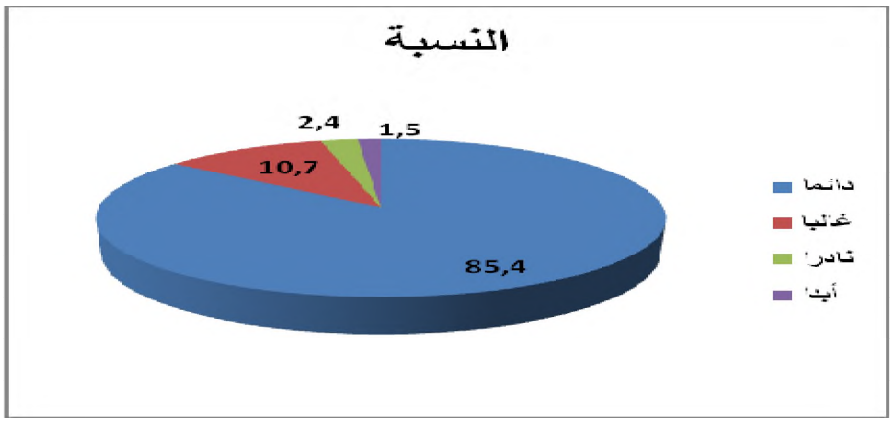

شكل رقم(20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة إصغاء الوالدين للأبناء

يبين الجدول رقم (22) توزيع أفراد العينة حسب درجة إصغاء الوالدين للأبناء حيث اسفرت النتائج على وجود 287 تلميذ أي ما نسبته85.4 % من مفردات العينة دائما يتم الاستماع إليهم من طرف والديهم عندما يتحدثون عن مواضيع تهمهم وهي نسبة مرتفعة كما يوجد ما نسبته 10.7% غالبا ما يتم الإصغاء لهم في حين هناك ما نسبته 2.4 % نادرا ما يتم الإصغاء لهم من طرف والديهم و5 تلاميذ أي ما يعادل نسبة 1.5% لا يتم الإصغاء اليهم أبدا.

من خلال ما سبق نستنتج أن رصد أعلى قيمة من إجابات المبحوثين كانت تبين بأن الوالدين على درجة عالية من الإصغاء لأبنائهم في حالة التحدث معهم في مواضيع تخص هؤلاء الأبناء وهو ما يفسر

بدوره مدى اهتمام الوالدين بأبنائهم وبانشغالاتهم والوقت المخصص لهم غير مهملين هذا الجانب الذي يعد مهم لهذه الفئة من التلاميذ في هذه المرحلة،فهم في حيرة من أمرهم بين انشغالات وتساؤلات متعددة يبحثون عن إجابات عنها وخير مجيب أب أو أم بصدر رحب يزرعون بها نوع من الهدوء في فؤاد أبنائهم. فالإصغاء للأبناء يجعله يشعر بمدى اهتمام والديه به ومدى تقبلهم له كما هو بدون زيادة او نقصان.

الجدول رقم(23): يوضح توزيع افراد العينة حسب اصطحاب الوالدين لأبنائهم للتنزه أثناء العطل

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية%
دائما	230	68.5
غالبا	74	22
نادرا	18	5.4
أبدا	14	4.2
المجموع	336	100

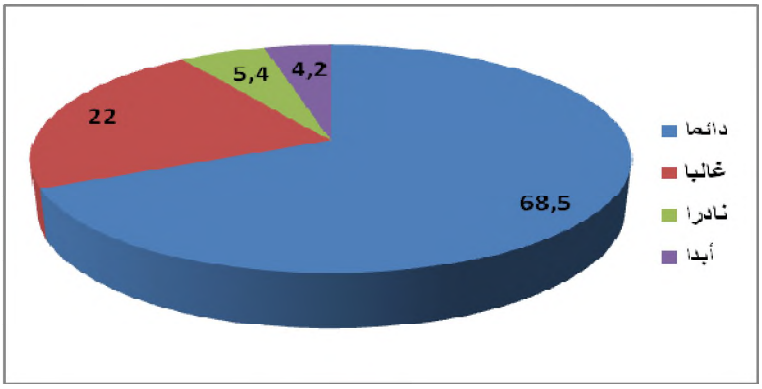

الشكل رقم(21): توزيع افراد العينة حسب اصطحاب الوالدين لأبنائهم للتنزه أثناء العطل

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب اصطحاب الوالدين للأبناء للتنزه أثناء العطل حيث أسفرت النتائج على وجود ما يعادل نسبة 68.5% ممن يصطحبهم والديهم للتنزه اثناء العطل وهي نسبة كبيرة مقارنة بغيرها. في حين يوجد ما نسبته 22% غالبا ما يتم اصطحابهم للتنزه في العطل، وكذلك نجد

18 تلميذ أي ما نسبته 5.4% نادرا ما يتم اصطحابهم للتنزه أثناء العطل المدرسية، من جهة اخرى باقي أفراد العينة المقدر عددهم 14 مبحوث لا يتم اصطحابهم أبدا للتنزه في فترة العطل من طرف والديهم والذين قدرت نسبتهم بـ 4.2%.

من خلال ما سبق نستنتج بأن أعلى نسبة كانت توضح بأن الوالدين يقومون بمرافقة أبنائهم إلى التنزه في فترة العطل المدرسية سواء بصفة مستمرة أي دائمة أو في أغلبية الأوقات، في حين توجد فئة من الوالدين التي لا تقوم بهذا النوع من الافعال ويرجع ذلك إلى أسباب مختلفة، والجدير بالذكر أن أغلب الوالدين لا يحرمون أبنائهم من قضاء أوقات ممتعة رفقة الأسرة الأمر الذي من شأنه زيادة نشاط وحيوية الابناء وتجديد الطاقة وزرع الحيوية من جديد حتى يتسنى لهم ممارسة أفعالهم بكل أريحية في جو يسوده الدافعية للأعمال المنزلية والمدرسية. فالتلميذ الذي قضى وقتا كبيرا في التحضير للامتحانات خلال فترة زمنية ليست بالقليلة يحتاج إلى نوع من الترفيه عن نفسه حتى يتسنى له العودة إليها مجددا بنفسية جديدة تمكنه من العمل أكثر مما كان علية وبالتالي تساعد الخرجات الترفيهية الابناء في زيادة مردودهم العلمي التحصيلي.

الجدول رقم(24) يوضح توزيع افراد العينة حسب توفير الوالدين الراحة لأبنائهم قبل الامتحانات

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	245	72.9
غالبا	68	20.2
نادرا	14	4.2
أبدا	9	2.7
المجموع	336	100

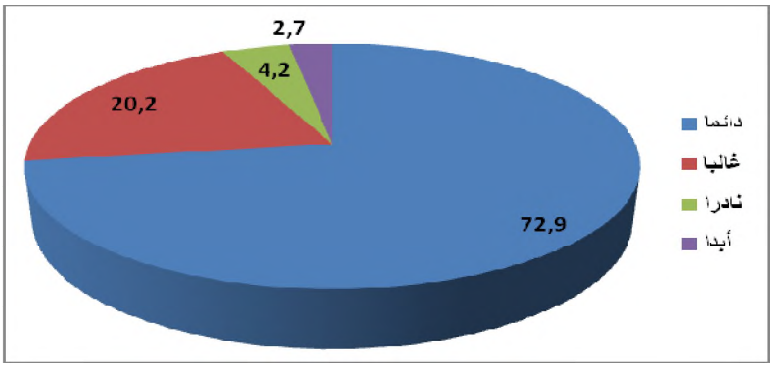

الشكل رقم(22): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الراحة لأبنائهم قبل الامتحانات

يبين الجدول أعلاه توزيع افراد العينة حسب توفير الوالدين الراحة للأبناء قبل الامتحانات حيث أسفرت النتائج على وجود 245 مفردة من المبحوثين اي ما نسبته72.9 % من يوفر لهم الوالدين جو من الراحة قبل للامتحانات وهي نسبة مرتفعة مقارنة بغيرها، و ما نسبته 20.2% غالبا ما يتم توفير لهم والديهم جو من الراحة قبل الامتحانات من طرف الوالدين، كما يوجد ما نسبته 4.2% نادرا ما يقوم الوالدين بتوفير جو من الراحة قبل الامتحانات، أما باقي المبحوثين المقدر عددهم 9 تلاميذ أي ما نسبته 2.7% لا يوفر لهم والديهم جو من الراحة أبدا في فترة الامتحانات.

من خلال ما سبق نستنتج بأن نسبة كبيرة من الوالدين يوفرون جو من الراحة لأبنائهم في فترة الامتحانات. فالملاحظ على أغلب الأسر أن فترة الامتحانات باتت فترة رعب بالنسبة للأولياء فتراهم في هلع وخوف شديدين مما يزرع الخوف في داخل أبنائهم المتمدرسين فهم يتصرفون بعصبية وفي حالات متعدد لأسر من الواقع يتم إلغاء جميع المواعيد والاعتذار من الزيارات بحثا على جو مريح لأبنائهم يوفر لهم الهدوء والوقت الكافي للتحضير الجيد للامتحان آملين في تحصيل دراسي مرتفع. في حين يعتبر هذا الهول الوائد من طرف الوالدين في حد ذاته يربك الابن وقد يجعله غير قادر على الاستيعاب فيكون جل تفكيره كيف يرضي والديه لا البحث عن طريقة لتخزين المعلومة.

كما ذكرنا سالفا في فصل المرافقة الوالدية على أن:

- عندما يحل موسم الامتحانات يلاحظ الجميع في حالة طوارئ في المنازل سواء الأبناء أو الآباء وكان الامتحانات شيء مرعب هذا يعتبر من أكبر الأخطاء التي يقع فيها الأولياء إذ تساهم في خلق نوع من الضغوط للابن المتمدرس فمن الأجدر تجنب مثل هذه الممارسات وإتباع ما يلي:

- أن تتفرغ الأم لأبنائهما أيام الامتحانات وتقديم المساعدات اللازمة أهمها تهيئة جو مستقر في المنزل بعيد عن الفوضى والتوتر.
- وضع برنامج ومواعيد محددة للمراجعة أثناء اليوم حتى يتمكن الابن المتمدرس من تقسيم الوقت بامتياز بين المراجعة والنوم والترفيه.
- تحديد مكان ثابت للاستذكار ويستحسن ان يكون بعيدا عن مكان النوم.
- مساعدته على حل الامتحانات لسنوات سابقة اذا طلب المساعدة.
- ضرورة الاهتمام بنوعية الطعام التي تساعد على التركيز والنشاط،(أنظر فصل المرافقة الوالدية).

ثالثا: عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الثانية

المحور الثالث: تأثير المرافقة التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

الجدول رقم(25) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتباع الوالدين أسلوب الحوار لحل المشاكل الدراسية للأبناء

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	273	81.3
غالبا	43	12.8
نادرا	13	3.9
أبدا	7	2.1
المجموع	336	100

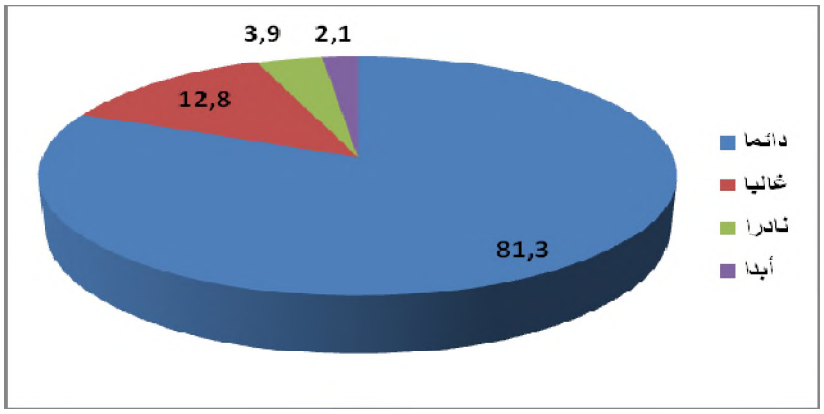

الشكل رقم(23): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتباع الوالدين اسلوب الحوار لحل المشاكل الدراسية للأبناء

يبين الجدول رقم(25) توزيع أفراد العينة حسب محاورة الوالدين للأبناء فيما يخص المشاكل الدراسية حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 81.3% ممن يتبع والديهم اسلوب الحوار في حل مشكلاتهم الدراسية وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بغيرها لتليها ما يقدر نسبته بـ 12.8% من الأغلبية ما يتم محاورتهم في نفي نفس المجال، وهناك ما نسبته3.9% نادرا ما يتم محاورتهم في الشأن الدراسي لنجد 2.1% من المبحوثين لا يتم مناقشتهم أبدا.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن جل اجابات المبحوثين التلاميذ كانوا على درجة عالية من إتباع أسلوب الحوار مع والديهم بصفة دائمة، وهو ما يوحي بأن الوالدين على درجة عالية من تفهم الأبناء وإتباع الأسلوب الحواري في مناقشة أفكارهم ومشاكلهم الدراسية، فالأسلوب الحواري يؤدي دور هام وفعال في حل الصراعات المدرسية على عكس التزمت والصمت، فالتلميذ الذي يقع في مأزق أو ورطة متعلقة بجانب من جوانبه الدراسية ينتظر حل أمثل لهذه المشكلة ولا يكون الحل لمشكلة أو لخطأ معين بالوقوع في خطأ آخر بل بالتفاهم والتأني لضمان السير الحسن للوصول إلى الهدف المرغوب. وأسلوب الحوار يزرع في نفسية الأبناء الراحة وعدم الخوف واللجوء إلى الكذب بل الاتفاق على مبدأ الصدق والطمأنينة، وهذا الأسلوب في المرافقة يجعل من الأبناء مرتاحين في حياتهم العامة والأسرية وحتى الدراسية، فالتلميذ الذي يصل إلى حل لمشكلة معينة بمعية والدية تجعله يرى في شخصهم القدوة التي يبحث عنها والتي تمكنه من مواصلة ومزاولة دراسته بشكلها المعتاد دون خوف أو توتر.

الجدول رقم (26) يوضح: توزيع أفراد العينة حسب فرح ومتابعة الوالدين للنتائج الدراسية

العبارات	يفرح والديك بنتائج الدراسية		يتابع والديك نتائجك الدراسة	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	320	95.2	295	87.8
غالبا	13	3.9	28	8.3
نادرا	2	0.6	8	2.4
أبدا	1	0.3	5	1.5
المجموع	336	100	336	100

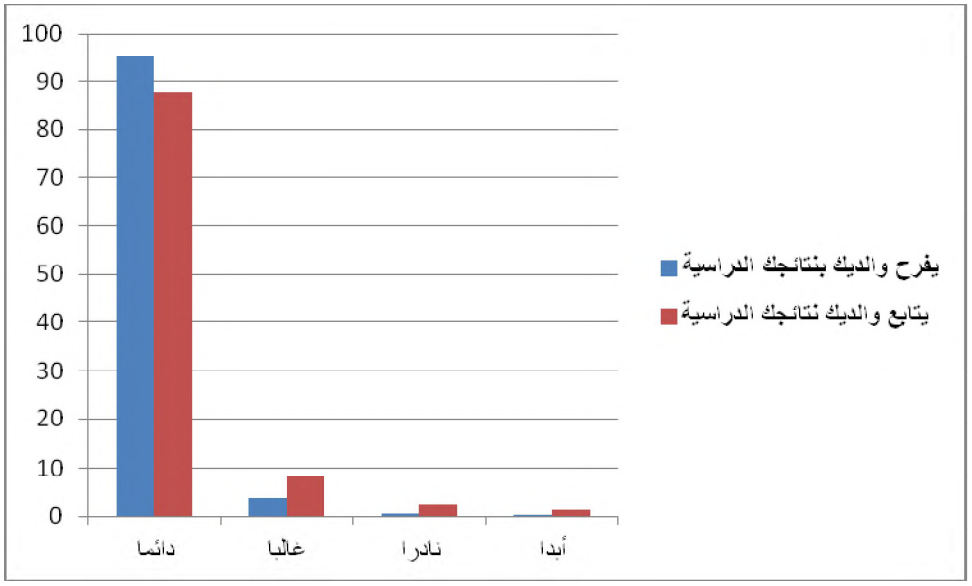

الشكل رقم(24): يوضح توزيع أفراد العينة حسب فرح ومتابعة الوالدين للنتائج الدراسية

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب فرح ومتابعة الوالدين للنتائج الدراسية حيث أسفرت النتائج على أن ما عدده 320 مبحوث أي ما يعادل نسبة 95.2% وهي نسبة مرتفعة جدا ممن يبددون دائما فرحهم بنتائج أبنائهم المرغوبة في مقابل 295 مبحوث أي ما يعادل نسبة 87.8% دائما يتابعون

نتائج أبنائهم الأمر الذي يفسر اهتمام الوالدين بالتعليم والنتائج الدراسية لأبنائهم، في حين نجد ما نسبته 3.9% من الوالدين غالبا ما يفرحون بنتائج أبنائهم في مقابل ما نسبته 8.3% غالبا ما يتابعون نتائج أبنائهم، كما يوجد مبحوثين اثنين أي 0.6 نادرا ما يفرح والديهم بنتائجهم الدراسية في مقابل 8 مبحوثين وما نسبته 2.4%نادرا ما يتم متابعة نتائجهم الدراسية، كما أسفرت النتائج على وجود مبحوث واحد أي ما نسبته 0.3% لا يفرح والديهم أبدا بنتائجهم الدراسية كما يوجد 5 مبحوثين أي ما نسبته 1.5% مما لا يبدون أبدا الاهتمام بمتابعة النتائج الدراسية لأبنائهم.

من خلال ما سبق يتضح أن أعلى نسبة كان لفئة الوالدين الذين يبدون الفرح لأبنائهم عند تحقيقهم نتائج دراسية مرغوبة وهو ما يعكس سهرهم على متابعة نتائجهم الدراسية طيلة مشوارهم الدراسي، الأمر الذي يبرز مدى اهتمام الوالدين ومرافقتهم لأبنائهم من جهة وحرصهم على تحقيق مستوى دراسي يمكنهم من الارتقاء إلى مستوى اعلى من جهة أخرى وهذا بطبيعة الحال لن يتأتى عبثا بل من خلال الجدية والمثابر مع الابناء ومتابعتهم أول بأول، في حين هناك عدد قليل جدا من الوالدين الذين لا يتابعون نتائج أبنائهم وهذا راجع إلى عدة اعتبارات. فشعور الابناء باهتمام والديهم بهم وبنتائجهم يعزز من قيمة النجاح عندهم مما يجعلهم أكثر حرصا على تحقيق رضا الوالدين فعندما يبدي الوالدين أحدهما أو كلاهما سروره بنتائج ابنه يزرع فيه الحماس لتحقيق ما هم أفضل في المرة القادمة كما أن شعور الولد أو البنت بمتابعة الوالدين لنتائجهم يجعلهم على يقظة دائما سعيا نحو تحقيق الأفضل على عكس اولئك الذين يبذلون مجهود بدون مقابل معنوي من طرف آبائهم فتجدهم غير متعودين على المدح أو التعزيز، فقد يحز ذلك في انفسهم والذي يؤدي بهم إلى التراجع في مستواهم العلمي والعملي.

الجدول رقم(27): يوضح توزيع افراد العينة حسب اطلاع الوالدين على التوقيت الدراسي للأبناء

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	251	74.7
غالبا	67	19.9
نادرا	11	3.3
أبدا	7	2.1
المجموع	336	100

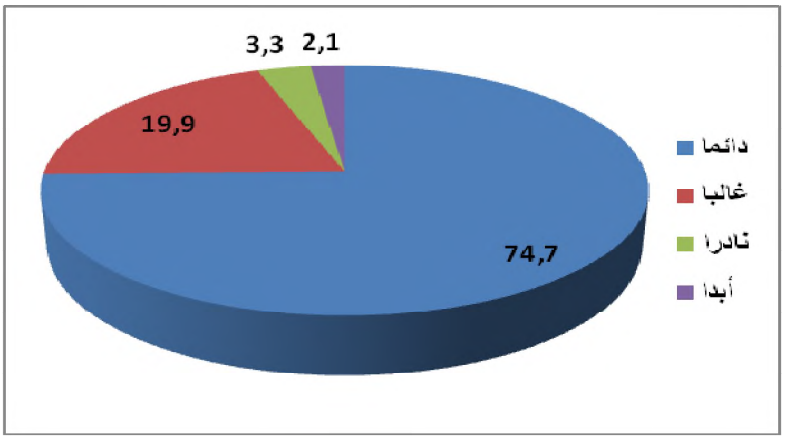

شكل رقم(25): يوضح توزيع افراد العينة حسب اطلاع الوالدين على التوقيت الدراسي للأبناء

يبين الجدول أعلاه اطلاع الوالدين على التوقيت الدراسي للأبناء حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 74.7% دائما يطلع الوالدين على التوقيت الدراسي للأبناء وهي نسبة مرتفعة، في حين رصدت النتائج ما نسبته 19.9%غالبا ما يقوم الوالدين بالإطلاع على التوقيت الدراسي لأبنائهم من أجل الدراسة من جهة أخرى يوجد ما نسبته 3.3% مبحوث نادرا ما يقومون بنفس العملية، وباقي أفراد العينة البالغة نسبتهم ما يعادل 2.1% لايطلع والديهم أبدا توقيتهم الدراسي ما يبرز عدم اهتمام هؤلاء الوالدين بالتعليم أو بمرافقة أبنائهم على رغم قلة العدد.

الجدول رقم(28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة والتحصيل الجيد

العبارات	تشجيع الوالدين الابناء على الدراسة		تشجيع الوالدين الابناء على التحصيل الجيد	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	320	95.2	303	90.2
غالبا	13	3.9	21	6.3
نادرا	3	0.9	8	2.4
أبدا	00	00	4	1.2
المجموع	336	100	336	100

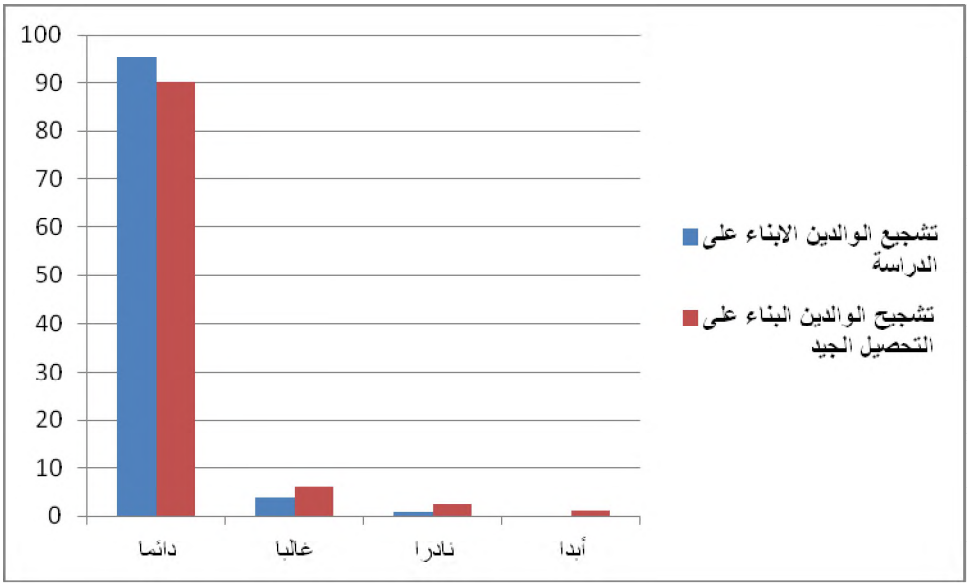

الشكل رقم(26): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة والتحصيل الجيد

يبين الجدول رقم(28) توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدين للأبناء على الدراسة والتحصيل الجيد حيث أسفرت النتائج على وجود ما عدده 320 مبحوث اي ما نسبته 95.2% ممن يقوم والديهم

بتشجيعهم على الدراسة بصفة دائمة في مقابل 303 منهم أي ما نسبته 90.2 يقوم والديهم بتشجيعهم على تحقيق دراسي جيد بصفة دائمة، في حين يوجد 13 مبحوث أي ما نسبته3.9% ممن يقوم والديهم بتشجيعهم على الدراسة في غالبية الاحيان في مقابل 21 من إجابات المبحوثين أي ما نسبته 6.3% كانت اجابتهم تدل على أن والديهم يقومون في غالبا بتشجيعهم على تحقيق تحصيل دراسي جيد، و3 مبحوثين أي ما نسبته 0.9 % نادرا ما يتم تشجيعهم من طرف والديهم على الدراسية وهي نسبة ضعيفة جدا في مقابل 8 مبحوثين أي ما نسبته 2.4% والديهم نادرا ما يشجعونهم على تحقيق تحصيل دراسي جيد، ولا مبحوث يعاني من عدم تشجيع والديه على الدراسة بصفة مستمرة أي أبدا، و4 مبحوثين أي ما نسبته 1.2%لا يقوم والديهم أبدا بتشجيعهم على تحقيق تحصيل دراسي جيد.

من خلال ما سبق يتضح أن غالبية الوالدين يقومون بتشجيع أبنائهم على الدراسة بصفة دائمة ومستمرة وكذا على تحقيق تحصيل دراسي جيد الامر الذي يدل على ان الوالدين يهتمون بدراسة أبنائهم ومدى اقتناعهم بأهميتها للفرد وخاصة إذ كان هذا الفرد هو أبنائهم فلذات أكبادهم يتضح ذلك جليا بأن الوالدين يقومون بعملية مرافقة ابنائهم عن طريق التشجيع المستمر الذي من شأنه اكتساب روح المبادرة وزرع الثقة بالنفس التي تزرع في نفسية التلميذ الطمأنينة التي تساعده على تحقيق مردود علمي حسب قدراته وإمكاناته.

فللتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد والتفوق بالنسبة للإبن المتمدرس وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء بالتالي على الوالدين اقتناص فعلا حسنا فعله الابن والثناء عليه ولا يجب تضييع فائدته بإتباعه بنقد كأن يقولا "لقد فعلتها ولكن بعد أن نفذ صبري، حيث يجب أن يكون للوالدين تعليقات إيجابية ترتبط بتلك الإنجازات التي يقوم بها الأبناء، إلى جانب تعليقات إيجابية أخرى مماثلة تتعلق بما يتمتعون به من سمات جيدة مما يساعدهم على الشعور أنهم مرغوبون وأنهم ممتازون كذلك استخدام الألقاب الإيجابية التي يحبذها الطفل والتي تشعره بالتميز مثل كلمة ذكي أو عبقري....لكن لا بد أن يكون هذا المدح بشكل معتدل وواقعي وأن يكون بشكل متقطع وليس مستمر، لأن الإفراط في المديح يمكن أن يؤدي إلى العديد من السلبيات للإبن.

الجدول(29): رقم يوضح مساعدة الوالدين أبنائهم بناء على فهم الدروس

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	170	50.6
غالبا	122	36.3
نادرا	23	6.8
أبدا	21	6.3
المجموع	336	100

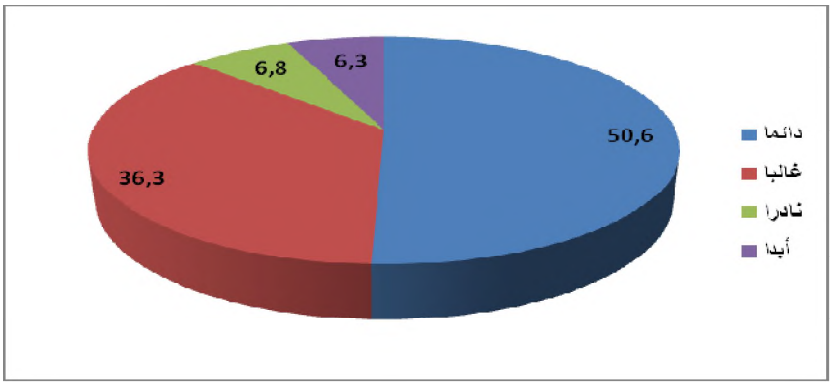

الشكل رقم(27): يوضح مساعدة الوالدين أبنائهم بناء على فهم الدروس

يبين الجدول رقم(29) مساعدة الوالدين أبنائهم على فهم الدروس حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 50.6% أي ما يزيد قليلا على نصف المبحوثين ممن يقوم والديهم دائما بمساعدتهم في فهم الدروس ما نسبتة 36.3% غالبا ما يقوم والديهم بنفس المهمة السابقة في حين يوجد ما يعادل 6.8% نادرا ما يقوم والديهم بمساعدتهم في فهم الدروس، كما يوجد ما نسبته 6.3% لا يقوم والديهم أبدا بمساعدتهم في فهم دروسهم.

مما سبق نستنتج أن نصف الوالدين تقريبا يقومون بمرافقة أبنائهم في مراجعة وفهم الدروس بصفة دائمة وبعضهم يقوم في غالبية الأحيان وبطبيعة الحال هذا دال على اهتمام أولئك الوالدين بأهمية الدراسة والتعليم ومساندة ابنائهم في ذلك لتحقيق مستوى دراسي مرغوب، في حين نجد بقية الوالدين مما لا يبدون

مرافقة أبنائهم لفهم الدروس قد يرجع السبب إلى ظروف مختلفة منها ما هو اجتماعي أو أسري أو تاركين المجال أمام المدرسة والدروس الخصوصية.

فالوالدين هما المؤثر الأول في بناء شخصية الإبن من خلال تشجيعه على المطالعة وفهم الدروس والتي تعد من أهم العوامل في إبراز ميولهم واتجاهاتهم إذا ما قوبل ذلك باهتمام رعاية من طرف الوالدين عن طريق:

- القدوة من خلال تصفح الوالدين الكتب ...
- مناقشة الوالدين ابنائهم حول كتاب ما وفتح المجال للمناقشة.
- اصطحاب الأبناء إلى المكتبات العامة وتدريبهم على القراءة.
- الاستماع لهم والإنصات عند القراءة.
- وضع برنامج ومواعيد محددة للمراجعة أثناء اليوم حتى يتمكن الابن المتمدرس من تقسيم الوقت بامتياز بين المراجعة والنوم والترفيه
- تحديد مكان ثابت للاستذكار ويستحسن ان يكون بعيدا عن مكان النوم.
- مساعدته على حل الامتحانات لسنوات سابقة اذا طلب المساعدة.
- ضرورة الاهتمام بنوعية الطعام التي تساعد على التركيز والنشاط.

ومن خلال مراجعة دروسهم والمذاكرة لهم وإلزامهم بأداء واجباتهم المدرسية أول بأول وبالحضور في جميع الحصص، ومتابعة مستواهم الدراسي بصورة مستمرة من خلال زيارتهم إلى المدرسة وتفقد أحوالهم والإطلاع على مستوى تحصيلهم العلمي من خلال المدرسين وحثهم على الاهتمام والتركيز مع المدرسين أثناء إلقاء الدروس في الفصل,وعدم الشرود الذهني أثناء الشرح ومناقشة المدرسين وطرح الأسئلة عليهم في أي شيء لم يتمكنوا من فهمه خلال شرح الدرس . وقبل هذا كله وجب على الأسرة غرس حب العلم في قلوب الأبناء والبنات منذ الصغر، وإخبارهم بأهمية العلم والتعلم في حياة الفرد والأسرة والمجتمع ودوره الفاعل في بناء الحضارات وتقدم الدول وتطورها وازدهارها، وحثهم على التعلم وعلى طلب العلم ليس من أجل الوظيفة أو من أجل المال أو من أجل الشهرة وإنما من أجل العلم باعتباره الكنز الذي لا تفنى ذخائره.

الجدول رقم(30) يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيام الوالدين بتحديد اوقات الدراسة لأبنائهم

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	66	19.6
غالبا	184	54.8
نادرا	41	12.2
أبدا	45	13.4
المجموع	336	100

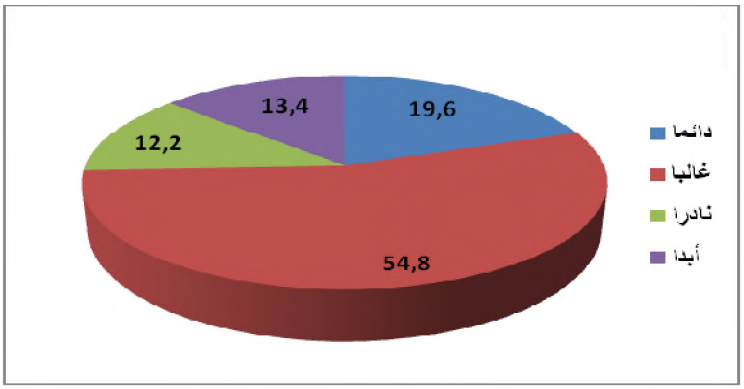

شكل رقم(28): يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيام الوالدين بتحديد اوقات الدراسة لأبنائهم

يبين الجدول رقم (30) توزيع أفراد العينة حسب قيام الوالدين بتحديد اوقات الدراسة لأبنائهم حيث اسفرت النتائج على نسبة تعادل 19.6% دائما يقومون بتحديد اوقات الدراسة لأبنائهم، في مقابل ما نسبته 54.8% أي اكثر من نصف المبحوثين ممن يقومون بذات العملية غالبا، في حين يوجد ما نسبته 12.2% نادرا ما يقوم والديهم بتحديد وقت الدارسة لهم، وباقي افراد العينة البالغة بنسبتهم 13.4 % لا يتم تطبيق عليهم عملية تحديد توقيت الدراسة أبدا.

فمن خلال ما سبق يتضح أن أعلى نسبة من اجابات المبحوثين كانت توحي بأن والديهم يقومون غالبا بتحديد توقيت الدراسة وهو ما يدل على ان هذه الفئة من الوالدين لديها كل الوعي بمؤسسة التربوية من جهة وبالتنظيم من جهة ثانية أهمية الوقت بالنسبة لأبنائهم من جهة ثالثة، فالوالدين الذين يسهرون

على تحديد توقيت مناسب لأبنائهم من أجل المراجعة أو الحفظ أو حل الواجبات المنزلية يحملون قدر معين من الثقافة التعليمية ومدى أهميتها وانعكاساتها على الأبناء على عكس نظرائهم ممن لا يبدون الاهتمام بذلك.

فمن الجوانب التي لابد على الوالدين مراعاتها لأن الفراغ أكبر مشكلة وعليه فإن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين فيجب تنظيم وقت الابن بحيث يكون هنالك تخصيص جزء في الاشياء المفيدة و وفي هذا الجانب يعتبر قرب الوالدين كلاهما او احداهما من ابنائهم ومتابعتهم ومنحهم الرعاية هي اقصر الطرق لسد ساعات الفراغ، كما ينبغي ملء أوقات الفراغ بأمور نافعة كممارسة الرياضة والمطالعة الهادفة ومراجعة الدروس وفهما من أجل تحقيق تحصيل دراسي يمكنهم من الارتقاء بمستواهم العلمي والمعرفي أو أي عمل من شأنه إنماء الملكات الفكرية والتي تؤدي إلى رفع المستوى العلمي واكتشاف الطاقات الكامنة.

الجدول رقم(31): يوضح توزيع افراد العينة حسب معاقبة ومكافئة الوالدين للأبناء في حالتي الاخفاق والنجاح الدراسي

العبارات	يعاقبك والديك إذا أخفقت الدراسة		يكافئك والديك إذا نجحت في الدراسة	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	148	44	257	76.9
غالبا	130	38.7	60	17.9
نادرا	27	8	12	3.6
أبدا	31	9.2	7	2.1
المجموع	336	100	336	100

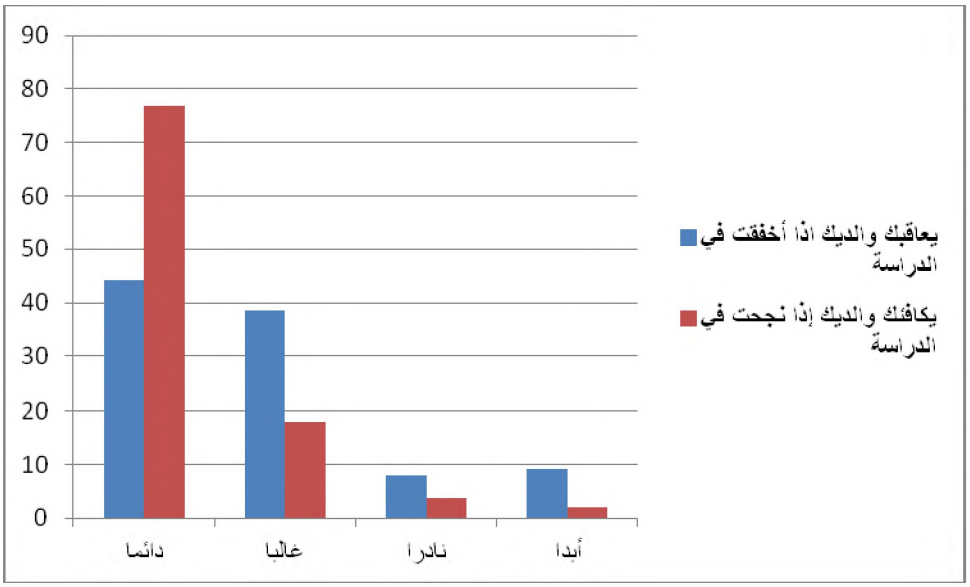

الشكل رقم(29): يوضح توزيع أفراد العينة حسب معاقبة ومكافئة الوالدين للأبناء في حالتي الإخفاق والنجاح الدراسي

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب معاقبة ومكافئة الوالدين في حالتي الإخفاق والنجاح في الدراسة حيث أسفرت النتائج على وجود نسبة تعادل 44% دائما يقوم الوالدين بمعاقبة أبناءهم في حالة إخفاقهم الدراسي، في مقابل ما نسبته 76.9% ممن يكافئونهم دائما في حالة النجاح، في حين يوجد ما نسبته 38.7% غالبا ما يعاقبهم والديهم في حالة الإخفاق في مقابل نسبة 17.9% ممن يتم مكافأتهم، وهناك نسبة 8 % نادرا ما يتم معاقبتهم في حالة الاخفاق وفي نفس السياق يوجد ما نسبته 3.6% ممن يتم مكافأتهم في حالة النجاح. وباقي افراد العينة التي بلغ عددهم 31 مبحوث بنسبة 9.2% ممن لا يتم معاقبتهم في حالة الإخفاق مقابل 7 مبحوثين بنسبة 2.1% ممن لا يتم مكافأتهم في حالة النجاح أبدا.

فمن خلال ما سبق يتضح أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين كانت مخصصة للوالدين الذين يقومون بمعاقبة ابنائهم في حالة الاخفاق الدراسي وخاصة اذا ما كان الوالدين يقومون بمرافقة ابنائهم بصفة مستمرة فهم يتوقعون تحقيق نتائج مخطط لها سلف في مقابل هذا حققت اجابات المبحوثين ايضا نسبة مرتفعة جدا من الوالدين الذين يكافئون أبناءهم في حالة النجاح الدراسي كتحفيز لهم على مجهوداتهم التي بذلوها خلال ثلاثي معين أو سنة دراسية أو حتى مرحلة تعليمية معينة لتحقيق ما هو احسن في المرة القادمة أو الحفاظ على نفس المستوى. فالتحفيز يعمل كدافع لتحقيق ما هو أفضل.

إن نظرة الأب والأم أو كبار المشرفين على تربية الطفل إلى أهمية التعليم تؤثر بدرجة كبيرة في دفع التلميذ لذلك. ففي دراسة قام بها"إيركسون" اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل

وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام حيث إذا كانت اتجاهات الآباء إيجابية نحو المدرسة تعكس على اتجاهات الأبناء بالإيجاب وذلك بتشجيعهم على تحقيق التقدم الدراسي وإثارة دافعتيهم للتعلم بالإشراف على متابعتهم في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويستخدم كثير من الآباء والأمهات طريقة من أكثر الطرق أهمية في تنشئتهم وهي طريقة متصلة بتقدير النجاح أو الفشل في المدرسة في بداية كل فصل أو عام دراسي، فعندما يقرأ الوالدين التقدير المكتوب عن ابنهم فسيعبرون عن رضاهم وتقبلهم إذا كان التقدير حسنا وإذا لم يكن التقدير جيدا فإن الوالدين يلجآن إلى الشكاوي من عمل أبنائهم، وهذا ما يولد قلق في نفس الابن بالنسبة لمدى تقدمه، ومن الشائع أن يعطي الوالدين مكافآت لأبنائهم إذا ما نجحوا، ومنع مثل هذه المكافآت وفرض عقوبات إذا رسب أو كان أداؤه سيئا.(قاضي،2018،67).

الجدول رقم(32) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة الوالدين سلوكات أبنائهم بالمؤسسة

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	228	67.9
غالبا	75	22.3
نادرا	15	4.5
أبدا	18	5.4
المجموع	336	100

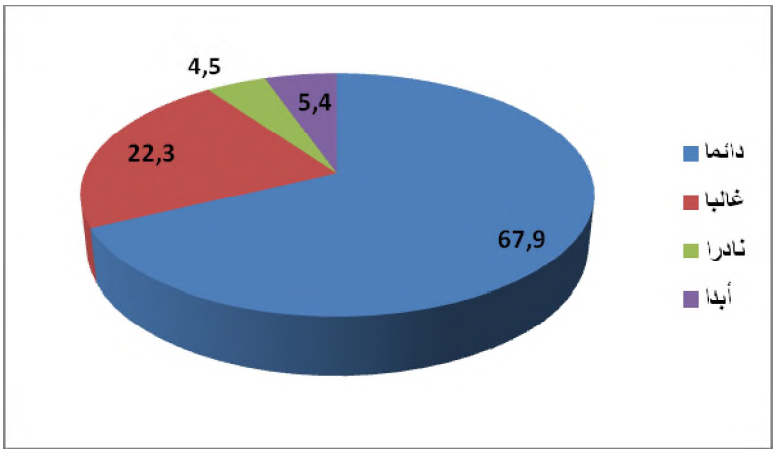

الشكل رقم (30): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة الوالدين سلوكات أبنائهم بالمؤسسة

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متابعة الوالدين لسلوكات أبنائهم بالمؤسسة حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 67.9% يتم متابعة الوالدين دائما لسلوكاتت أبنائهم بالمؤسسة، لتليها مباشرة ما نسبته 22.3% غالبا ما يتم متابعة سلوكاتهم، وفي نفس المجال يوجد 4.5% من نسبة اجابات المبحوثين نادرا ما تتم تلك العملية من طرف الوالدين وباقي اجابات المبحوثين المقدر عددها ب 18 مبحوث ونسبة 5.4% ممن لا يبدي والديهم اي متابعة أبدا لسلوكاتهم بالمؤسسة.

من خلال ما سبق نلاحظ تمركز إجابات المبحوثين حول متابعة الوالدين لسلوكات أبنائهم بالمؤسسة بصفة دائمة نوع فقد احصت أعلى نسبة مقارنة بغيرها في حين ان البعض من أولئك الوالدين يقومون بنفس الفعل في غالبية الأحيان وقد يرجع ذلك لارتباطاتهم العملية أو الاسرية أو أمور اخرى تخصهم إلا أنه يمكن القول بأن عدد كبير من الوالدين على دراية بأهمية مراعاة سلوكات أبنائهم والحرص عليها من خلال متابعتها داخل المؤسسة الأمر الذي يبدي إيلاء الوالدين هذا الشق من الأفعال والسلوكات وتأثيرها على أبنائهم وهلى تحصيلهم العلمي واندماجهم المجتمعي.

الجدول رقم(33): يوضح توزيع مفردات العينة حسب اتصال الوالدين بإدارة المؤسسة

العبارات	يستفسر والديك عنك بالاتصال بإدارة المؤسسة		يلبي والديك دعوة إدارة المؤسسة في حالة الاستدعاء	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	148	44	286	85.1
غالبا	129	38.4	29	8.6
نادرا	27	8	13	3.9
أبدا	32	9.5	8	2.4
المجموع	336	100	336	100

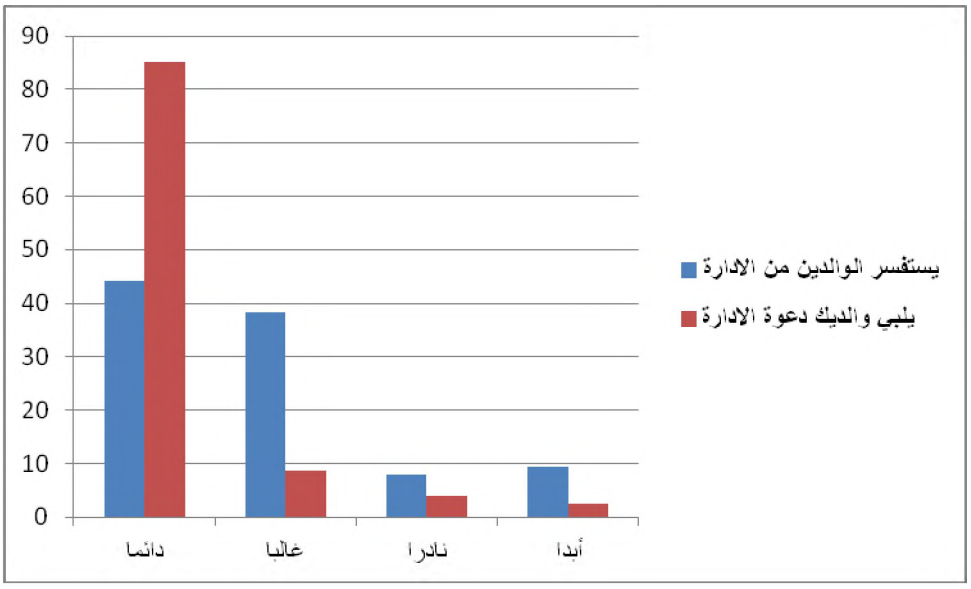

الشكل رقم(31): يوضح توزيع مفردات العينة حسب اتصال الوالدين بإدارة المؤسسة

يبين الجدول رقم (33) توزيع مفردات العينة حسب اتصال الوالدين بإدارة المؤسسة حيث اسفرت النتائج على وجود 148 من اجابات المبحوثين اي ما يعادل 44% يستفسرون بصفة دائمة على ابنائهم عن طريق إدارة المؤسسة في مقابل 286 منهم أي ما نسبته85.1% ممن يلبون دائما دعوة المؤسسة في حالة الاستدعاء الأمر الذي يوضح أنه توجد فئة من الوالدين يورون المؤسسة التي يتمدرس فيها أبنائهم في حالة الاستدعاء فقط، من جهة أخرى نجد أن 129 من إجابات المبحوثين أي ما نسبته 38.4% غالبا ما يستفسرون على ،بنائهم بالاتصال بإدارة المؤسسة في مقابل 29 منهم أي ما نسبته 8.6% من يقوم بنفس العملية في حالة الاستدعاء ،كما يوجد 27 من اجابات المبحوثين أما نسبته 8% نادرا ما قوم بالاستفسار في مقابل 13 منهم اي ما نسبته 3.9% من الوالدين من يلبون الاستدعاء، وباقي أفراد العينة المقدر عددهم بـ32 مبحوث ونسبته 9.5 لا يقوم والديهم بالاستفسار عليهم أبدا ومنهم 8 من لا يلبون حتى الحضور في حالة الاستدعاء.

يعتبر الاتصال بالمدرسة من الأساليب التي يتبعها بعض الوالدين من أجل متابعة تمدرس ابناهم إذ تعتبر أنها أفضل طريقة للإطلاع على الواقع المدرسي لأبنائهم. كما يتم التعرف على الظروف الدراسية والعمل على تحسينها اذا أمكن كما ان العلاقة بين الوالدين والمدرسين أساسية جدا لنجاح التواصل بين الاسرة والمدرسة، بحيث يترتب عن هذه العلاقة مجموعة من الأفعال الايجابية التي تعود بالفائدة على الأبناء والأسرة على حد سواء.(انظر فصل المرافقة الوالدية)

وتتجلى المرافقة الوالدية للأبناء من خلال زيارة الأولياء للمؤسسات التعليمية التي يتمدرس بها الأبناء للمشاركة في بعض الإصلاحات التي تخص أبنائهم ، فعلى الوالدين أن يكونوا على صلة مستمرة بالمدرسة ليتعرفوا من خلالها على أبنائهم في الدراسة،وميولهم نحوها،ومشكلاتهم إزائها،واستعدادهم لها،ومهاراتهم التي اكتسبوها من خلال دروسها فضلا عن تمكن الوالدين على المستويات التحصيلية لأطفالهم،يساعدها على التخطيط المناسب للسهر على دراسة أبنائهم.(طعمية،1998،69).

فاتصال أولياء الأمور بالمدرسة أمرا ضروريا لإنجاح العملية التربوية، ليس فقط على المستوى الإداري بل على مستوى التحصيل العلمي للأبناء حيث أثبتت الدراسات أن حسن التواصل يؤدي إلى نتائج ايجابية وفاعلة لأن لها بالغ الأثر في نفسية الطفل بحيث تجعله يدرك مدى أهمية العلم والمعرفة. كما أن هذه الزيارات تساعد الأولياء في معرفة سلوك أبنائهم ومستواهم التحصيلي لتدارك نقاط الضعف لديهم.

فعندما يكون الوالدين على دراية بما تقدمه المدرسة من تعليم ورعاية لأبنائها حتى تكون عونا لها في تحقيق أهدافها، ولا يتحقق هذا إلا من خلال زيارة الأولياء المدرسة واتصالهم الدائم بها للتعرف على وضع إبنهم. كما يمكنهم من خلال هذه الزيارات المساهمة في النشاط المدرسي عندما يحاطون علما ويعرفون أهميته وهو ما يعطي للابن حيوية ونشاط أمام والديه ويشعر أنه ذو أهمية مما يدفعه للاجتهاد أكثر، وتسمح زيارات الأولياء للمدرسة بالإطلاع على تنظيمها وطريقة تعامل المدرس مع التلميذ ومدى مواظبة هذا الأخير وسلوكاته داخل الصف، هذا ما يجعل الأولياء يقومون بتعديلها إذا كانت غير مقبولة اجتماعيا، فالآباء معلمون أيضا كمعلم المدرسة، وأحسن تعليم يمكن أن يتم إذا تساند النوعان في توافق وانسجام.

الجدول رقم(34): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتصال الوالدين بالأستاذ

العبارات	يتصل والديك بالأستاذ من اجل الاستفسار على مستواك		يلبي والديك استدعاء الاساتذة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	102	30.4	287	85.4
غالبا	159	47.3	31	9.2
نادرا	36	10.7	8	2.4
أبدا	39	11.6	10	3
المجموع	336	100	336	100

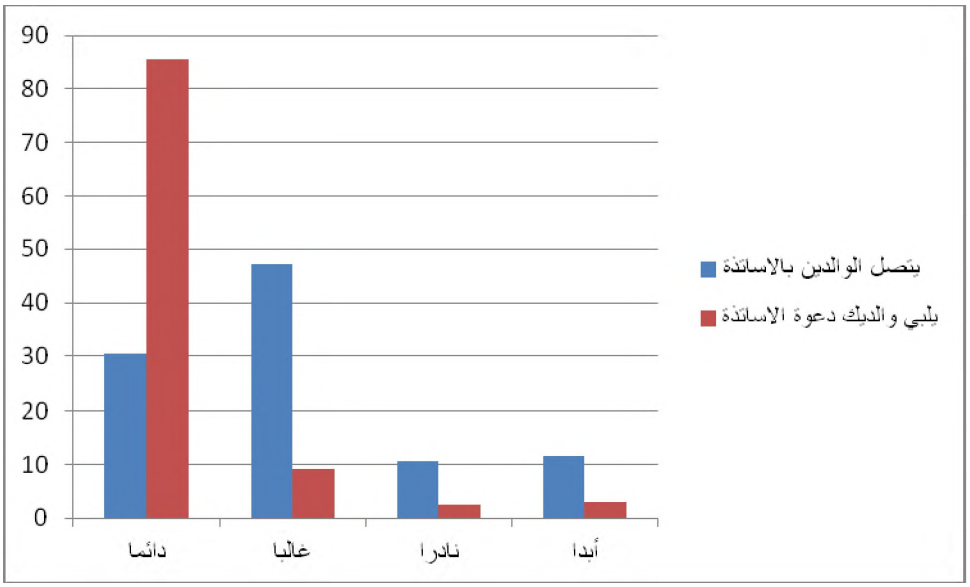

الشكل رقم يوضح (32): توزيع أفراد العينة حسب اتصال الوالدين بالأستاذ

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب اتصال الوالدين بالأستاذ حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 30.4% دائما ما يتصل والديهم بالأستاذ للاستفسار على مستواهم في مقابل ما نسبته 85.4% ممن يلبون الوالدين دائما استدعاء الاستاذ لهم، وهنا يتضح بان غالبية الوالدين يتصلون بمدرس أبنائهم في حالة الاستدعاء فقط دون مبادرة منهم للاستفسار على سلوكات أبنائهم أو التعرف على مستوياتهم في تلك المادة. في نجد ما أي ما نسبته 47.3% من اجابات المبحوثين تدل على ان والديهم غالبا ما يتصلون بالأستاذ للتعرف على مستوى أبنائهم في المادة. ما نسبته 9.2%من المبحوثين غالبا ما يلبون استدعاء الأستاذ، من جهة اخرى يوجد 36 من المبحوثين اسفرت اجاباتهم على ان والديهم نادرا ما يتصلون بالأستاذ من أجل الاستفسار عن مستواهم في مقابل 8 مبحوثين أي ما نسبته 2.4% ممن يلبي والديهم استدعاء الأستاذ نادرا. وباقي افراد العينة البالغ عددها 39 مبحوث أي بنسبة 11.6 لا يتصل والديهم أبدا بالأستاذ من أجل الاستفسار عن مستواهم في مقابل 10 منهم أي ما نسبته 3% لا يلبي والديهم استدعاء الأستاذ .

ويحرص الأولياء على زيارة المدرسة التي يدرس بها الأبناء قصد الإطلاع على السلوك والاجتهاد، كذلك الحرص على معرفة ظروف الدراسة والعمل على تحسينها إن أمكن ذلك، وإبلاغ الأساتذة بنوع الطبع الذي يتصف به إبنهم المتفوق، وتلقي النصائح والإرشادات من أجل تنفيذها في المنزل وتطبيقها، هذا الاتصال يجب أن يكون عميقا لدرجة بناء علاقة إنسانية تهدف إلى فهم الأستاذ طبع التلميذ،

ووضعيته الاجتماعية، وحالته السيكولوجية وقدراته، وفي نفس الوقت فهم الولي لمشكلات الأستاذ في التعامل مع هذا الابن المتفوق بهدف مساعدته وتقديم له دعما مناسبا لكي يواصل التفوق.

الجدول رقم(35): يوضح مرافقة الوالدين للأبناء عند استخدامهم الانترنت في الدراسة

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	173	51.5
غالبا	109	32.4
نادرا	25	7.4
أبدا	29	8.6
المجموع	336	100

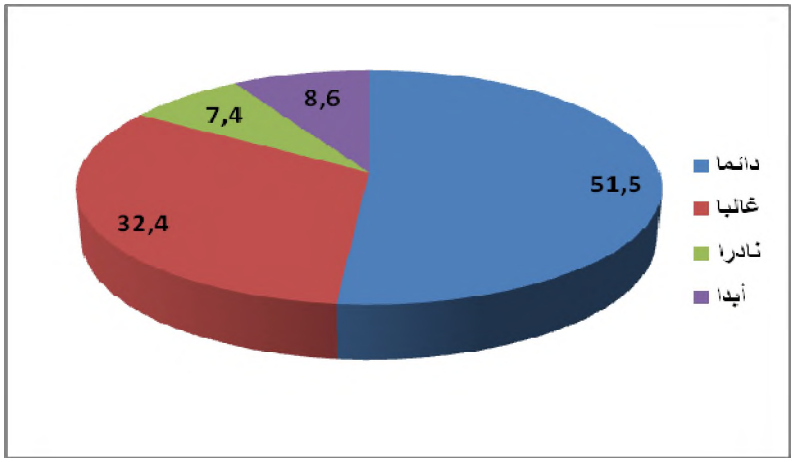

الشكل رقم(33): يوضح مرافقة الوالدين للأبناء عند استخدامهم الانترنت في الدراسة

يبين الجدول رقم (35) مرافقة الوالدين للأبناء عند استخدامهم للانترنت في مجال الدراسة حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 51.5% من اجابات المبحوثين دائما يقوم والديهم بمرافقتهم عند استخدامهم الأنترنت في الدراسة، في حين يوجد ما نسبته 32.4% من المبحوثين غالبا ما يقوم والديهم بمرافقتهم عند استخدام الانترنت في الدراسة، وهناك نسبه 7.4% من اجابات المبحوثين المبحوثين نادرا

ما يقوم والديهم بمرافقتهم في استخدام الانترنت في الدراسة و ما نسبته 8.6% لا يقوم والديهم بمرافقتهم أبدا عند استخدامهم الانترنت في الدراسة.

فمن خلال ما تم طرحه نستنتج بأن يوجد أكثر من نص الوالدين بقليل يسهرون على مرافقة ابنائهم في استخدام الانترنت والفئة التي تليها يقوم الوالدين بمرافقة ابنائهم في استخدامها في أغلب الأوقات، وكما لا يخفى علينا بأن الانترنت سلاح ذو حدين فهي ضرورة لابد منها في زمن بات يتطلب التكنولوجيا الحديثة والتي يرافق استخدام الانترنت فيها على جميع الاصعدة في حين يجب عدم اغفال جانب اليقظة في استخدامها نظرا لمخاطرها وخاصة عند فئة المراهقين الذي يستهويهم اكتشاف كل ما هم غامض، والسبيل الأسرع والأسهل في الإجابة على تساؤلاتهم هو الأنترنت، لذا يجب على الوالدين مراعاة ذلك مع أبنائهم من أجل الاتزان في استخدامهما والمحافظة على عقول سليمة للأبناء خالية من الشوائب الالكترونية المضرة بالعقول.

الجدول رقم(36): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرمان الوالدين أبنائهم من الرحلات والخروج في حالة تحصيل دراسي غير مرغوب

العبارات	الحرمان من الرحلات		الحرمان من الخروج	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	105	31.3	109	32.4
غالبا	152	45.2	164	48.8
نادرا	32	9.5	25	7.4
أبدا	47	14	38	11.3
المجموع	336	100	336	100

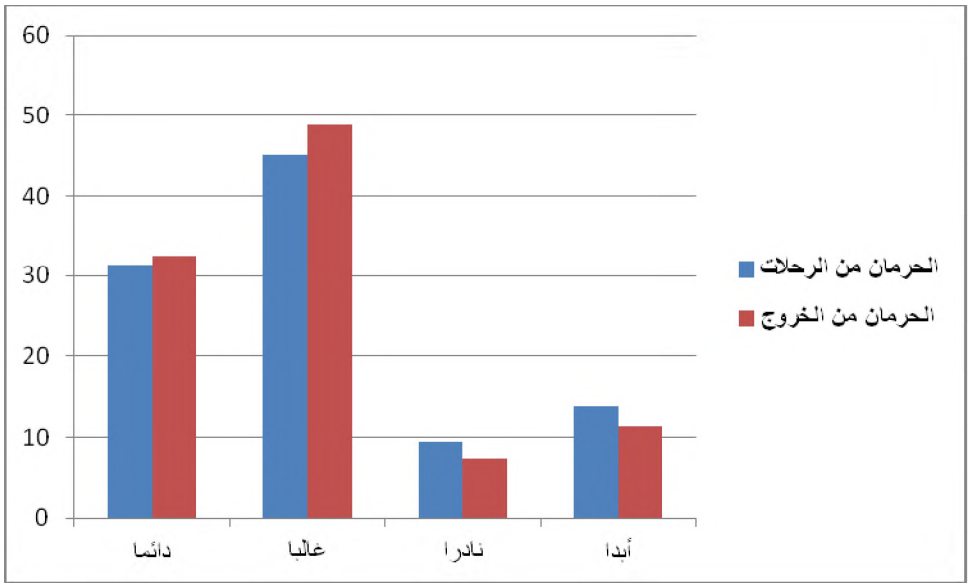

الشكل رقم(34) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرمان الوالدين أبنائهم من الرحلات والخروج في حالة تحصيل دراسي غير مرغوب

يبين الجدول رقم(36) توزيع مفردات العينة حسب حرمان الوالدين الأبناء من الرحلات في حالة عدم الحصول على تحصيل مرغوب حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 31.3% من المبحوثين يقوم والديهم دائما بحرمانهم من الرحلات في حالة عدم الحصول على تحصيل دراسي مرغوب، في مقابل 32.4% من التلاميذ الذين يحرمونهم والديهم من الخروج في حالة عدم تحقيق معدل مرغوب وهي نسب متقاربة جدا، في حين يوجد ما نسبته 45.2% يقوم والديهم بنفس عملية الحرمان من الرحلات غالبا في مقابل 48.8% ممن يحرمون من الخروج من المنزل وهنا يتضح أيضا تقارب اجابات المبحوثين إلى حد بعيد، وهناك ما نسبته 9.5% من يقوم بذات عملية الحرمان من الرحلات في مقابل ما نسبته 7.5% ممن يحرمون من الخروج من المنزل. وباقي أفراد العينة البالغة بنسبتهم 14% لا يطبق عليهم والديهم نفس العملية أبدا أي لا يتم حرمانهم من الرحلات في حالة عدم الحصول على نتائج مرغوبة. في مقابل 11.3% ممن لا يحرمون من الخروج أبدا.

من خلال ما سبق نستنتج بأن معظم أعداد ونسب الحرمان من الرحلات أو الخروج من المنزل بسبب التحصل على معدل دراسي غير مرغوب متقاربة جد وهو ما يدل على صدق المبحوثين في الإجابات على هذا التساؤل غالبية الوالدين يمنعون أبنائهم من الرحلات والخروج في حالة الحصول على معدل عير مرغوب من طرف الوالدين وهو نوع من أنواع العقوبات ينتهجه الوالدين كسبيل لجعل ابنهم

المتمدرس يتعرف على الخطأ الذي ارتكبه وتحمل المسؤولية اتجاه ذلك، فأسلوب الحرمان من شيء معين محبوب لدى الفرد يجعله يشعر بالحسرة والندم على فعلته خاصة اذا كان الشيء الذي حرم منه ذو اهمية عنده.ومن هنا نجد أغلب الأسر بصفة عامة والوالدين بصفة أخص يعدون أبنائهم بتحقيق أو حرمان أبنائهم من شيء معين إذا لم يوفقوا في تحقيق معدل متفق عليه مسبقا.لنجد التلميذ المتمدرس في غالب المرات مستعد لذلك النوع من العقوبات.

الجدول (37): رقم يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على التعاون مع ابنائهم في اختيار نظام يحقق التحصيل الجيد من أجل التفوق

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	264	78.6
غالبا	47	14
نادرا	12	3.6
أبدا	13	3.9
المجموع	336	100

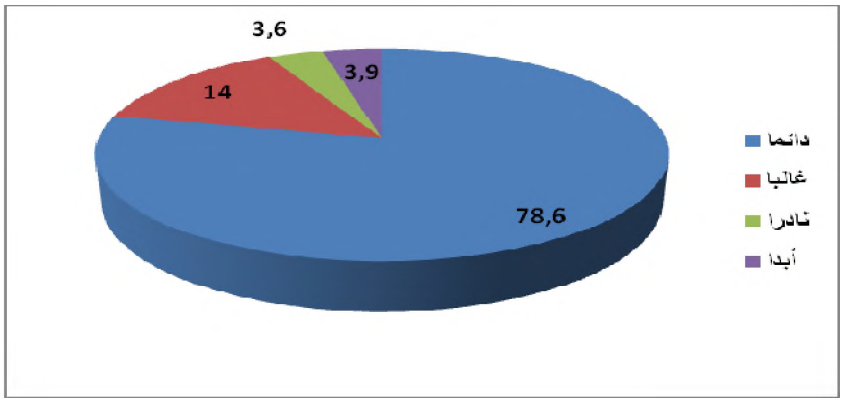

الشكل رقم (35): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على التعاون مع ابنائهم في اختيار نظام يحقق التحصيل الجيد من أجل التفوق

يبين الجدول رقم(37) توزيع أفراد العينة حرص الوالدين على التعاون مع أبنائهم في اختيار نظام يحقق التحصيل الجيد من أجل التفوق حيث اسفرت النتائج على وجود ما نسبته 78.6% دائما يحرص والديهم على التعاون معهم في اختيار نظام يحقق لهم تحصيل جيد، في حين يوجد ما نسبته 14% من المبحوثين ممن يقوم والديهم غالبا بنفس العملية، وهناك نسبة 3.6% نادرا ما يتبع معه والديه ذات العملية، وباقي أفراد العينة البالغة بنسبة 3.9% لا يحرص والديهم أبدا على التعاون معهم في اختيار أو ايجاد نظام يحقق لهم تحصيل جيد من أجل التفوق.

إن نظرة الأب والأم أو كبار المشرفين على تربية الطفل إلى أهمية التعليم تؤثر بدرجة كبيرة في دفع التلميذ لذلك .ففي دراسة قام بها "إيركسون" اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى مايوليانه نحو ذلك من اهتمام حيث إذا كانت اتجاهات الآباء إيجابية نحو المدرسة تعكس على اتجاهات الأبناء بالإيجاب وذلك بتشجيعهم على تحقيق التقدم الدراسي وإثارة دافعتيهم للتعلم بالإشراف على متابعتهم في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ، ويستخدم كثير من الآباء والأمهات طريقة من أكثر الطرق أهمية في تنشئتهم وهي طريقة متصلة بتقدير النجاح أو الفشل في المدرسة في بداية كل فصل أو عام دراسي، فعندما يقرأ الوالدين التقدير المكتوب عن إبنهم فسيعبرون عن رضاهم وتقبلهم إذا كان التقدير حسنا وإذا لم يكن التقدير جيدا فإن الوالدين يلجآن إلى الشكاوي من عمل أبنائهم ، وهذا ما يولد قلق في نفس الإبن بالنسبة لمدى تقدمه، ومن الشائع أن يعطي الوالدين مكافآت لأبنائهم، إذا ما نجحوا، ومنع مثل هذه المكافآت وفرض عقوبات إذا رسب أو كان أداؤه سيئا.(انظر فصل المرافقة والتحصيل).

رابعا: عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الثالثة

المحور الرابع: تاثير المرافقة الاجتماعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

الجدول رقم(38): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تذكير الوالدين الأبناء بنظام الأسرة وعادات وتقاليد المجتمع

العبارات	تذكير الوالدين أبناءهم بنظام الأسرة		تذكير الوالدين أبناءهم بعادات وتقاليد المجتمع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	217	64.6	254	75.6
غالبا	84	25	63	18.8
نادرا	21	6.3	12	3.6
أبدا	14	4.2	7	2.1
المجموع	336	100	336	100

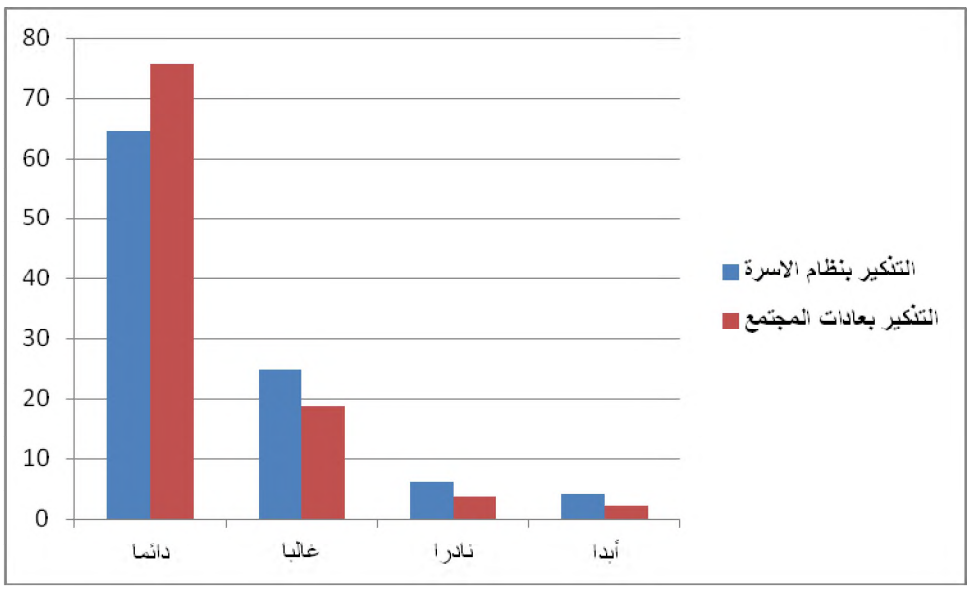

شكل رقم(36): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تذكير الوالدين الأبناء بنظام الاسرة وعادات وتقاليد المجتمع

يبين الجدول رقم(38) توزيع أفراد العينة حسب تذكير الوالدين أبناءهم بنظام الأسرة في كل مرة حيث اسفرت النتائج على وجود ما نسبته 64.6% دائما يقوم والديهم بتذكيرهم بنظام الأسرة ما نسبته 75.6% دائما يقوم والديهم بتذكيرهم بعادات وتقاليد المجتمع في حين يوجد ما نسبته 25% غالبا من يقوم والديهم بتذكيرهم بنظام الاسرة في مقابل أي ما نسبته 18.8% غالبا ما يقوم والديهم بتذكيرهم بعادات وتقاليد المجتمع، ويوجد ما نسبته 6.3% نادرا ما يقوم والديه بذات العملية لتذكيره بنظام الأسرة في مقابل ما نسبته 3.6% نادرا ما يتم تذكيرهم بعادات وتقاليد المجتمع، وباقي افراد العينة البالغة ما نسبته 4.2% لا يقوم والديهم بتذكيرهم بنظام الاسرة أبدا في مقابل نسبة 2.1% لا يقوم والديهم بتذكيرهم بعادات وتقاليد المجتمع أبدا.

فمن خلال ما سبق نستنتج بأن الوالدين حرصين على تأصيل نظام الاسرة وثقافتها وتلقين العادات والتقاليد المتعلقة بالمجتمع الذي يعايشونه في أذهان أبنائهم من اجل ترسيخه وهذا يتح بصورة جلية من خلال إجابات المبحوثين التي حصدت أعلى نسبة في تلقين هاته الثقافات بصفة دائمة لأبنائهم وتذكيرهم بها، فلكل أسرة نظامها الخاص التي تنتهجه وعلى الأبناء عدم مخالفة هذا النظام، فمجموع هذه الأنظمة في مجملها تصب في ثقافة المجتمع وعدم الخروج عنها ومن هنا تترسخ هذه القيم وتصبح بمثابة معايير ثابتة لا بد من التقي دبها وعدم مخالفتها.

وبما أن الفرد يعيش في وسط مجتمعي فلابد من أن يتعرف على عادات وتقاليد مجتمعه من أجل التكيف فيه، وبطبيعة الحال يتعرف الأبناء على هذه العادات والتقاليد من طرف الأسرة وبالتحديد من طرف الوالدين، حيث يقوم الوالدين بتنشئة ابنائهم وفق المعايير السائدة في المجتمع ليتمكن الأبناء من الاندماج فيه وإقامة علاقات سليمة مع الاخرين والتقيد بروح الجماعة وهنا يأتي دور الوالدية في متابعة ومراقبة أبنائهم لتفادي ربط علاقات غير سوية وتشجيع السوية منها.

- الوالدان هما العنصران اللذان يزودان الأبناء ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
- الوالدان اول موصل لثقافة المجتمع إلى الابن.

- أن الوالدين وما يشملان عليه من أفراد هما المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي.
- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها شخصية الوالدين والمستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة وجنس الإبن فالمعايير والقيم والمرغوب تشكيلها في الابن من طبقة اجتماعية منخفضة ووالد متسلط سوف تختلف بالتأكيد عن المعايير والقيم المرغوب تشكيلها في الان من طبقة اجتماعية راقية ووالد متسامح.

الجدول رقم (39): يوضح اصطحاب الوالدين لأبنائهم إلى الاجتماعات

العبارات	الخاصة مع الأصدقاء		الخاصة مع الاهل	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	81	24.1	214	63.7
غالبا	176	52.4	84	25
نادرا	34	10.1	20	6
أبدا	45	13.4	18	5.4
المجموع	336	100	336	100

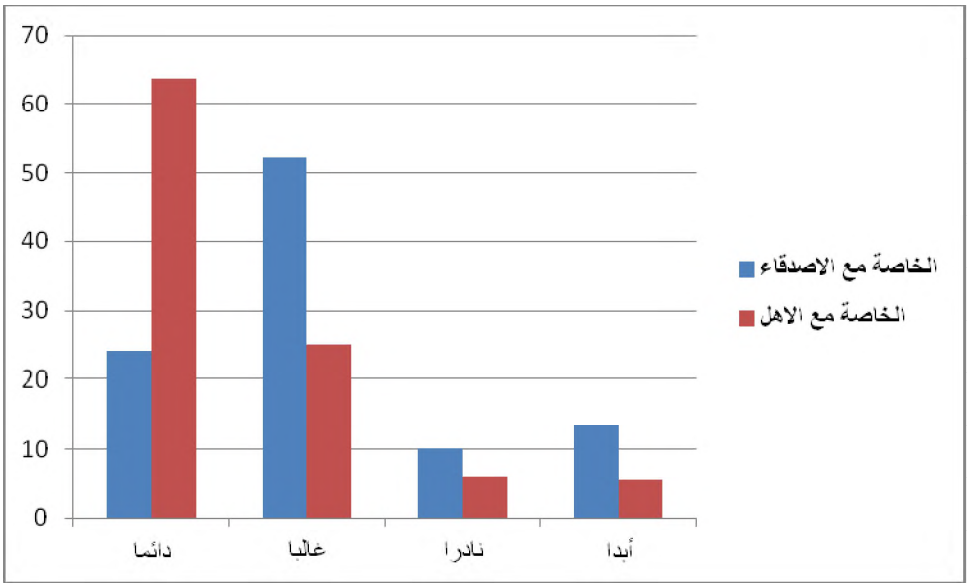

الشكل رقم(37): يوضح اصطحاب الوالدين لأبنائهم إلى الاجتماعات

يبين الجدول رقم (39) اصطحاب الوالدين أبنائهم إلى الاجتماعات حيث اسفرت النتائج على وجود ما نسبته 24.1% دائما يقوم والديهم بمرافقتهم إلى اجتماعات الأصدقاء في مقابل ما نسبته 63.7% ممن يرافقهم والديهم إلى اجتماعات الأهل وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنظيرتها مع الأصدقاء مما يوضح ان الوالدين يفضلون اصطحاب أبنائهم إلى الاجتماعات مع الأهل على أن يرافقونهم إلى الاجتماعات مع الأصدقاء، في حين يوجد ما نسبته 52.4% أي أكثر من النصف غالبا ما يتم اصطحابهم إلى اجتماعات الأصدقاء في مقابل ما نسبته 25% والذي يقدر بالربع يقوم والديهم باصطحابهم إلى اجتماعات الأهل، من هنا يتضح أن الوالدين يصطحبون أبناءهم غالبا إلى اجتماعات الاصدقاء وأكثر من اصطحابهم إلى اجتماعات الأهل، الأمر الذي يتناقض مع اصطحابهم بصفة دائمة مما تم سرده أعلاه فقد كانت العملية عكسية. كما يوجد ما نسبته 10.1% نادرا ما يتم اصطحابهم إلى اجتماعات الاصدقاء رفقة والديهم، في مقابل ما نسبة 6% نادرا ما يتم اصطحابهم إلى اجتماعات الأهل. وباقي أفراد العينة البالغ عددهم 45 مبحوث أي ما نسبته 13.4% لا يتم اصطحابهم إلى اجتماعات الأصدقاء في مقابل نسبة 5.4% لا يتم اصطحابهم إلى اجتماعات الأهل أبدا.

من خلال ما سبق نستنتج أن الوالدين يهتمون باصطحاب أبنائهم إلى الاجتماعات الخاصة بالأهل في حين لا يحبذون اصطحابهم إلى الاجتماعات الخاصة بالأصدقاء وهو أمر بديهي بالنسبة للعائلات الجزائرية فنجد جل الآباء لا يرغبون في مرافقة أبنائهم إلى مجالس الأصدقاء في حين لا يعترضون مرافقتهم إلى الأهل بصفة القرابة والتركيبة، في حين نجد القلة من الأسر لا تعارض الاخذ بيد

أبنائهم إلى الاهل والأصدقاء على حد سواء هذه في مرات متفاوتة، فهذه الفئة من الوالدين تفضل إلى اختلاط مع ثقافات اخرى لاكتساب قيم جديدة تجعل ابنائهم مطلعين لمختلق العادات وعدم التقوقع نحو فكرة معينة بالإضافة إلى تشجيعهم على الحوار مع الغير والتخلص من الارتباك والخجل الذي قد يراودهم.

الجدول رقم(40): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ضرورة حرص الوالدين على ضرورة احترام الأساتذة والزملاء

العبارات	احترام الأساتذة		احترام الزملاء	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	321	95.5	281	83.6
غالبا	12	3.6	40	11.9
نادرا	3	0.9	11	3.3
أبدا	00	00	4	1.2
المجموع	336	100	336	100

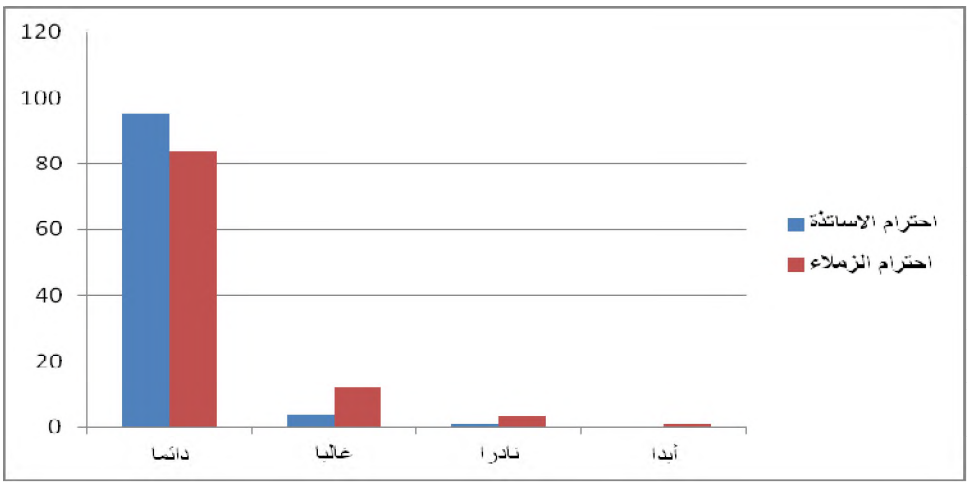

الشكل رقم(38): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ضرورة حرص الوالدين على ضرورة احترام الأساتذة والزملاء

يبين الجدول رقم (40) توزيع أفراد العينة حسب ضرورة حرص الوالدين على ضرورة احترام الاساتذة والزملاء حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 95.5% دائما يحرص والديهم على احترام الاساتذة في مقابل ما نسبته 83.6% دائما يحرص والديهم على ضرورة احترام زملائهم، في حين يوجد ما نسبته 3.6% غالبا ما يتم يحرض والديهم على ضرورة احترام الاساتذة في مقابل ما نسبته 11.9% غالبا ما يحرص والديهم على ضرورة احترام الزملاء، كما يوجد ما نسبته 0.9% نادرا ما يتم الحرص عليهم من طرف والديهم على ضرورة احترام الاساتذة في مقابل نسبة 3.3% نادرا ما يتم الحرص عليهم من طرف والديهم.

فمن خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن مجمل الوالدين حرصين على ضرورة احترام الاساتذة ويتضح ذلك من خلال اجابات المبحوثين التلاميذ حيث حققت أعلى نسبة قدرت بـ 95.5% وهي نسبة مرتفعة جدا ،فلقد كان هناك اتفاق واضح على ضرورة احترام الأساتذة بدون معارض وذلك بنسب متفاوتة، في حين احترام الزملاء من التلاميذ حقق هو الآخر أعلى قيمة. وهو ما يدل على ان الوالدين يزرعون في أذهان أبنائهم ومن خلال عملية التربية والمرافقة المستمرة عدم الدخول مع الاساتذة والزملاء في صراعات، بل حثهم على مبدأ الاحترام، فالأستاذ هو بمثابة المربي الثاني بعد الاسرة فما يقوم به الوالدين من بث القيم في نفوس ابنائهم يعمل الأستاذ هو الآخر على تعزيزها ويتمم ما جاءت به المؤسسة الأولى في مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم(41): يوضح قيام الوالدين بتأنيب أبنائهم في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	262	78
غالبا	60	17.9
نادرا	4	1.2
أبدا	10	3
المجموع	336	100

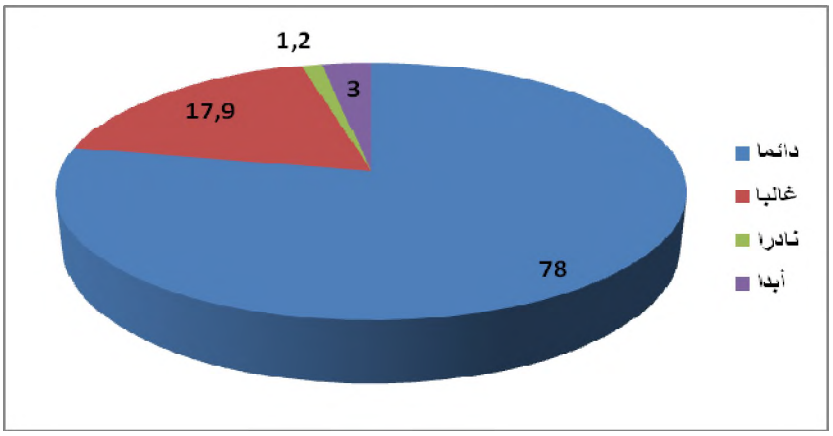

شكل رقم(39): يوضح قيام الوالدين بتأنيب أبنائهم في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي

يبين الجدول أعلاه قيام الوالدين بتأنيب الأبناء في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي حيث أسفرت النتائج على وجود 262 مبحوث أي ما نسبته 78% دائما يقوم والديهم في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي، في حين يوجد 60 مبحوث أي ما نسبته 17.9% غالبا ما يقوم الوالدين بنفس عملية التأنيب، كما يوجد 4 مبحوثين أي ما نسبته 1.2% نادرا ما يقوم والديهم بتأنيبهم في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي،وباقي افراد العينة البالغ عددهم 10 مبحوثين أي ما نسبته 3% كانت اجاباتهم توحي بان والديهم لا يقومون أبدا في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي.

فمن خلال ما سبق طرحه نستنتج أن اعلى قيمة من اجابات المبحوثين توضح تأنيب الوالدين لأبنائهم في حالة وقوع مشكلة مع الطاقم التربوي، فالوالدين حرصين كل الحرص على ضرورة احترام كل من هو داخل الحرم المؤسساتي من أساتذة وزملاء وعمال، ويعتبر هذا امر ايجابي بالنسبة للتلميذ من جهة وللمؤسة التي يدر بها وكذا للأسرة التي ينعكس سلوكه منها، فتفادي المشاكل بأنواعها تجعل من التلميذ فرد ملتزم منشغل بدراسته وبحياته الخاصة دون التدخل والغوص في حياة الاخرين وكما يقال - احترم تحترم-.وهذا النوع من التلاميذ يكون على قدر من احترام الجميع.

الجدول رقم(42): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالديك في اختيار اصدقاء أبنائهم

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	143	42.6
غالبا	120	35.7
نادرا	25	7.4
أبدا	48	14.3
المجموع	336	100

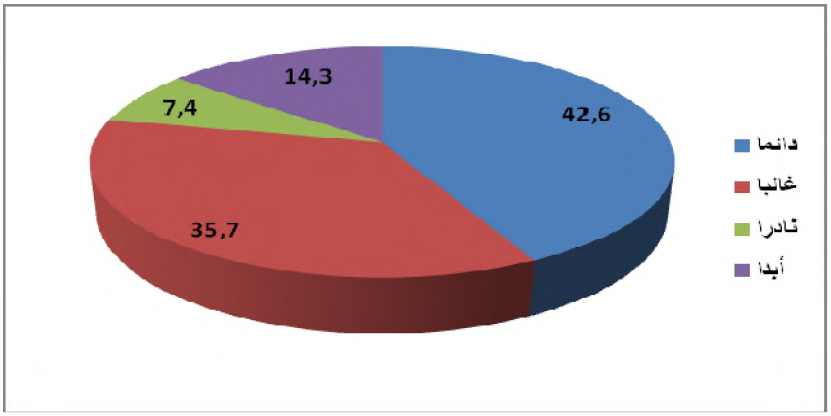

الشكل رقم(40): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالديك في اختيار اصدقاء أبنائهم

يبين الجدول رقم (42) توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالديك في اختيار اصدقاء أبنائهم حيث أسفرت النتائج على وجود 143 مبحوث اي ما نسبته 42.6% دائما ما يتدخل والديهم في اختيار اصدقائهم لتليها 120 مبحوث أي ما نسبته 35.7% غالبا ما يقوم الوالدين بالتدخل في اختيار الأصدقاء، في حين يوجد 25 مبحوث أي ما نسبته 7.4% نادرا ما يقوم والديه بنفس العملية وباقي أفراد العينة البالغ عددهم 48 مبحوث أي ما نسبته 14.3% لا يقوم الوالدين أبدا بالتدخل في اختيار أصدقائهم.

فعلى الوالدين مراقبة أبنائهم في صداقتهم ومنعهم من الاختلاط برفاق السوء حتى لا يؤدي بهم الأمر إلى إهمال دراستهم، فالصداقة والعلاقات مع الآخرين تعتبر من الحاجات الأساسية للأبناء لكن في الكثير من الأحيان يتورطون في انحرافات نتيجة مصاحبة أصحاب أولئك النوع من الرفاق، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك(قاضي نبيل،2018،66).

الجدول رقم(43) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حدوث مناوشات مع الإخوة بسبب ضيق المكان

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	76	22.6
غالبا	175	52.1
نادرا	28	8.3
أبدا	57	17
المجموع	336	100

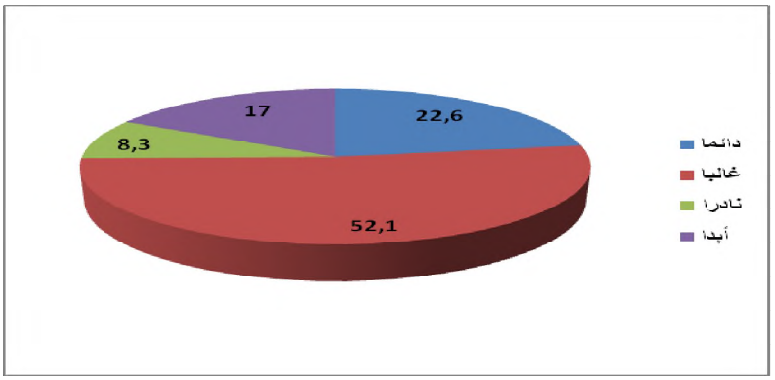

الشكل رقم(41): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حدوث مناوشات مع الإخوة بسبب ضيق المكان

يبين الجدول رقم (43) توزيع أفراد العينة حسب حدوث مناوشات مع الإخوة بسبب ضيق المكان حيث اسفرت النتائج على وجود ما نسبته 22.6% دائما تحدث بين الاخوة مناوشات بسبب ضيق المكان في

حين رصدت أعلى قيمة 175 مبحوث أي ما نسبته 52.1% أي اكثر من نصف المبحوثين ممن تحدث المناوشات بين الاخوة غالبا، كما يوجد ما نسبته 8.3% ممن تحدث بينهم مناوشات على نفس السبب الفارط نادرا. وباقي افراد العينة المقدرة نسبتهم 17% لا تحدث بينهم مناوشات أبدا بسبب ضيق المكان.

فمن خلال ما سبق ذكره نستنتج بأن أعلى نسبة أكدت على وقوع مناوشات بين الاخوة في الغالب بسبب ضيق المكان حيث تولد هذه الظاهرة حدوث فوضى داخل الاسرة خاصة بالنسبة للأبناء المتمدرسين إذ يختلف الاخوة في اختياراتهم المنلية منهم من يرغب في النوم ومنهم من يرغب في مراجعة الدروس وطرف آخر بحاجة إلى الترفيه عن نفسه بالتلفاز وغيرها من متطلبات كل فرد من افراده وهنا يبدأ الصراع حول ما يجب توفيره بالدرجة الاولى بحيث تنعدم تلبية كل الرغبات في ظل مسكن لا يسع أفراده ويجد التلميذ المتمدرس نفسه في حيرة من أمره.

فعائق السكن الذي يعتبر أحد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء إذ أن الأسر ضعيفة المستوى الاقتصادي تجد بطبيعة الحال توفير السكن الملائم حيث لا يمكن للأبناء مراجعة دروسهم وانجاز فروضهم بسبب ارتفاع عدد الافراد خاصة في الناطق الريفية .كما ان لضيق السكن يؤثر كما نجده في المناطق الحضرية اين تكون حالات التأخر الدراسي اكثر تواترا في احياء المدن الكبرى المكتظة بالسكان فنجد منزل صغير يقطنه عدد افراد لا يتناسب وحجم الغرف ناهيك عن افتقاه الى شروط المعيشة.

فضيق المسكن وازدحامه يولد لدى الأبناء بعض التوترات التي تعكر الوضع العائلي من جهة وتكون سببا في انتشار الامراض كل هذا من شانه التأثير على المردود الدراسي. (عقيبي، ساسي ،2013، 138).

الجدول رقم(44): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على الاهتمام بهندام أبنائهم

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	274	81.5
غالبا	46	13.7
نادرا	7	2.1
أبدا	9	2.7
المجموع	336	100

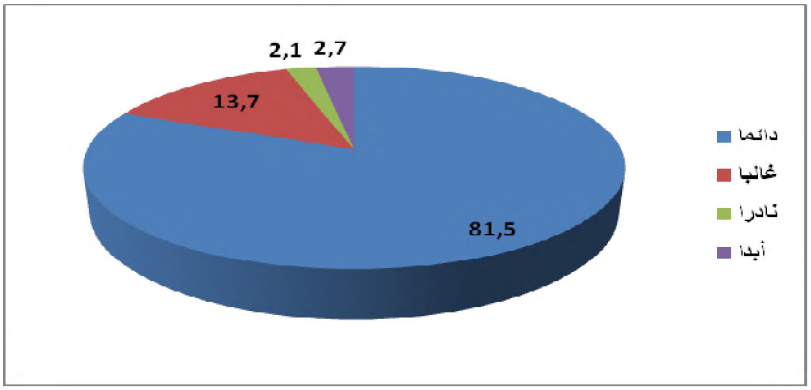

الشكل رقم (42): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على الاهتمام بهندام أبنائهم

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على الاهتمام بهندام أبنائهم حيث اسفرت النتائج على وجود 274 مبحوث أي ما نسبته 81.5% دائما ما يحرص والديهم على الاهتمام بهندامهم، في حين يوجد 46 مبحوث اي ما نسبته 13.7% غالبا ما يحرص والديهم على الاهتمام بهندامهم،كما يوجد 7 مبحوثين أي ما نسبته 2.1% نادرا ما يحرص والديهم على نفس العملية وباقي اظفراد العينة البالغ عددهم 9 مبحوثين أي ما نسبته 2.7% لا يقوم والديهم أبدا بالحرص على الاهتمام بهندامهم.

مما سبق نستنتج أن أعلى حصيلة كانت لصالح الوالدين الذين يحرصون بصفة دائمة ومستمرة على الاهتمام بهندام أبنائهم وهذا امر لابد منه، فالتلميذ المتمدرس وخاصة من هم في مرحلة التعليم الثانوي والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة تتطلب من الوالدين مراعاة جميع الجوانب على اختلافها بما فيها

الهندام، ففي الوهلة الاولى يبدو الأمر بسيط لكن يحمل في طياته العديد من الخبايا التي تؤثر على أفعال التلاميذ في كلا الجنسين ففي واقعنا اليوم اصبحت الضرورة تلح على تفقد الأبناء قبل خروجهم من المنزل وكذا عند عودتهم في زمن باتت فيه قصات الشعر الغريبة والهندام غير اللائق وغير المحتشم سواء عند الاناث أو عند الذكور، وبطبيعة الحالة للمؤسسات التربوية نظامها الداخلي الخاص بها ومن بين البنود التي تحكم ذلك النظام الهندام بما فيه اللباس والحلي والمساحيق وغيرها، فالتلميذ المتمدرس يجب ان يحمل في منظره هيأة تلميذ وهنا دور الوالدين لصنع ذلك التلميذ المهيأ للمدرسة.

الجدول رقم (45): يوضح توزيع افراد العينة حسب تسبب المشكلات الاسرية في عدم تركيز الأبناء

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	168	50
غالبا	112	33.3
نادرا	30	8.9
أبدا	26	7.7
المجموع	336	100

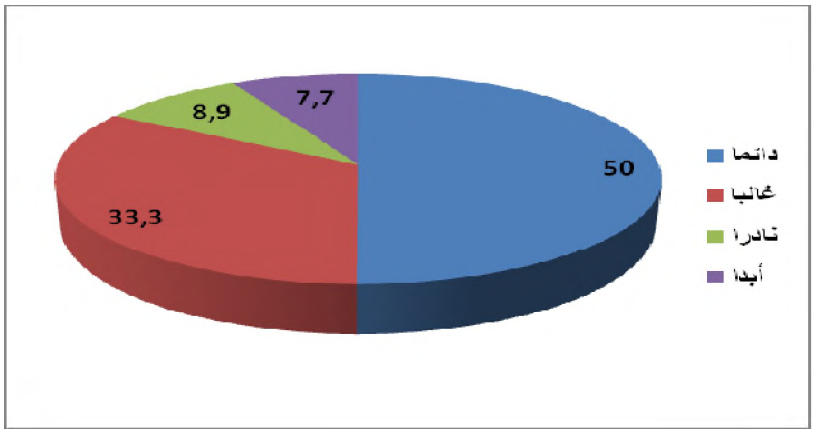

شكل رقم (43): يوضح توزيع افراد العينة حسب تسبب المشكلات الأسرية في عدم تركيز الأبناء

يبين الجدول أعلاه توزيع افراد العينة حسب تسبب المشكلات الاسرية في عدم تركيز الأبناء حيث أسفرت النتائج على وجود نسبة 50% أي ما يقدر بنصف المبحوثين كانت اجاباتهم تدل على ان المشكلات الأسرية دائما تسبب في عدم تركيزهم، في حين يوجد ما نسبته 33.3% غالبا ما تتسبب المشكلات الأسرية في عدم تركيزهم الدراسي، وقسم باقي المبحوثين بين بنسبة 8.9% نادرا ما تتسبب المشكلات الأسرية في تركيزهم الدراسي وبنسبة 7.7 ممن لا تتسب المشكلات الاسرية أبدا في تركيزهم الدراسي.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج بان نصف المبحوثين التلاميذ تؤثر عليهم المشكلات الاسرية من حيث التركيز اذ يصبحون غير قادرين على استيعاب ما يتم طرحه من طرف الاستاذ في المؤسسة التربوية في حين نج نسبة 33.3% من التلاميذ الذين يعايشون المشكلات الاسرية من الناحية الدراسية ، ولكن لا يخفى على أحد أن الأسرة غير المستقرة تؤثر بشكل أو بآخر على الأبناء حيث تجدهم في حالة تشويش ذهني غير قادرين على فهم ما يدور حولهم على عكس أقرانهم الذين تسود أسرتهم الطمأنينة والتفاهم في الجانب العلائقي.

ويؤدي كذلك الجو العائلي المملوء بالخلافات والاضطرابات العاطفية إلى حدوث اضطرابات نفسية للتلميذ ما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي فالمنزل يمكن أن يكون السبب في كره التلميذ للمدرسة، وهذا عندما لا تهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه بسبب كثرة التنازع أمامه، وبالتالي تتراكم عليه واجباته المدرسية، كما تتراكم عليه الدروس غير المفهومة فيتأخر دراسيا، مما يجعله يفكر أحيانا في الفرار من المدرسة.

الجدول رقم (46): يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بتأثير الجو الاسري على تحصيلهم الدراسي

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	208	61.9
غالبا	82	24.4
نادرا	26	7.7
أبدا	20	6
المجموع	336	100

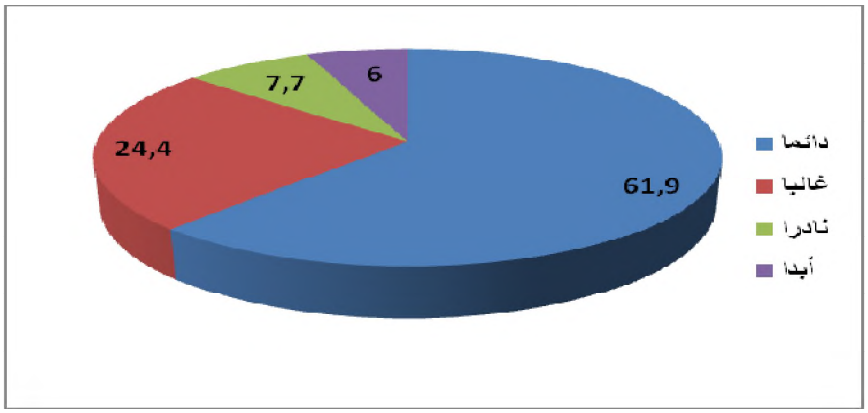

الشكل رقم (44): يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بتأثير الجو الاسري على تحصيلهم الدراسي

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بتأثير الجو الاسري على تحصيلهم الدراسي حيث اسفرت النتائج على ما نسبته 61.9% من المبحوثين أي أكثر من النصف دائما يشعرون بتأثير الجو الأسري على تحصيلهم الدراسي،وما نسبته 24.4% غالبا ما يشعرون بنفس الشيء وما نسبته 7.7% نادرا ما يكون لديهم ذلك الشعور بتأثير الجو الاسري على تحصيلهم الدراسي وباقي النسبة المقدرة بـ6% لا يشعرون بتأثير الجو الري على تحصيلهم الدراسي أبدا.

إن الطفل لكي ينمو بصورة عادية يحتاج إلى جو عائلي يملؤه العطف والحنان والآمان والاستقرار الذي يخلقه الوالدان المتحدان والمحترمان لبعضهما، فالأبناء الذين ينشؤون في جو يميزه الطمأنينة والهدوء يتابعون مسارهم الدراسي بدون مشكلة ويصبح التعلم ذو دلالة للابن بقدر ما يتأكد من رضا اهتمام والديه بعمله، ولعل الجو الذي تعيش فيه أسرة التلميذ هو الذي يحدد المناخ النفسي الذي يعيش فيه هذا الأخير، فإذا كانت الأسرة تعتني بأبنائها ثم تعلمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة في جو هادئ يسوده التفاهم والاستقرار يساعد على مذاكرة الأبناء لدروسهم وإنجاز واجباتهم وهذا ما ينعكس على تحصيلهم الجيد في المدرسة وفي توافقهم الاجتماعي والمدرسي، عكس ما نجده عند التلاميذ الذين يأتون من أسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات والمشاحنات، مما ينتابهم من أشكال القلق أمام الشجار الذي يحدث بين الوالدين، وهذا ما يعرقل حسن نمو الأبناء، وكذلك يظهر في تصرفاتهم في المدرسة مع الرفاق، فالتفكك العائلي يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ المدرسي ونظرا لتأثيره السلبي على نمو الشخصية وما ينجر عنه من تدهور فيها فقد يصاب الطفل لهذا السبب بعيوب في الكلام والنطق والعجز في التعبير بسهولة.

ويؤدي كذلك الجو العائلي المملوء بالخلافات والاضطرابات العاطفية إلى حدوث اضطرابات نفسية للتلميذ ما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي فالمنزل يمكن أن يكون السبب في كره التلميذ للمدرسة، وهذا عندما لا تهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه بسبب كثرة التنازع أمامه، وبالتالي تتراكم عليه واجباته المدرسية، كما تتراكم عليه الدروس غير المفهومة فيتأخر دراسيا، مما يجعله يفكر أحيانا في الفرار من المدرسة.

الجدول رقم (47): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على متابعة الحالة الصحية للأبناء

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	308	91.7
غالبا	19	5.7
نادرا	5	1.5
أبدا	4	1.2
المجموع	336	100

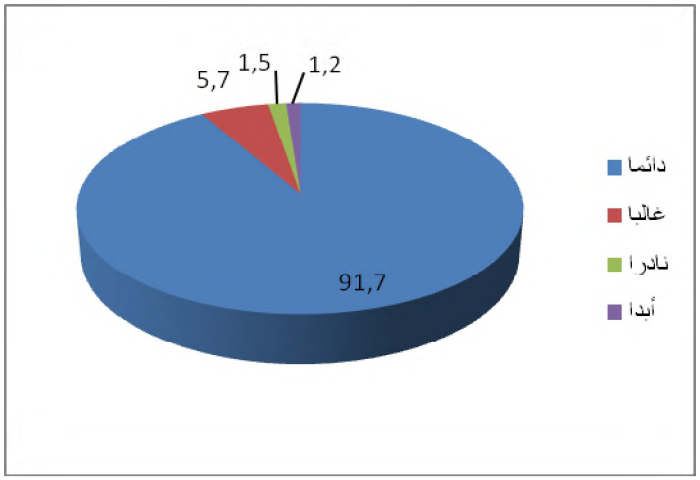

الشكل رقم (45): يوضح توزيع أفراد العينة حسب

حرص الوالدين على متابعة الحالة الصحية للأبناء

يبين الجدول رقم (47) توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على متابعة الحالة الصحية للأبناء حيث أسفرت النتائج على ما نسبته 91.7% وهي نسبة مرتفعة جدا من إجابات المبحوثين تدل على أن الوالدين دائما يحرصون على إيلاء الاهتمام بحالة ابنائهم الصحية، في حين نجد ما نسبته 5.7% غالبا ما يحرص والديهم على متابعة حالتهم الصحية و1.5% نادرا ما يقوم الوالدين بمتابعة حالة

أبنائهم في جانبها الصحي، وفئة أخرى مقدرة نسبتها بـ1.2% لا يتم متابعتها أبدا من طرف الوالدين في الجانب الصحي.

فمن خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن غالية الوالدين حرصين على متابعة الحالة الصحية لأبنائهم بصفة دائمة وهو دلت عليه اجابات المبحوثين، فالمريض يحتاج إلى جرعة نفسية تقويه حتى يتسنى له الوقوف ومزاولة أعماله، إذ يؤدي العامل النفسي دور مهم في حياة المرضى فحينما يجد المريض المواساة والدعم المعنوي يتسنى له المساهمة في الشفاء بشكل سريع على عكس اقرانهم ممن لا يجدون يد العون في ذلك،وهنا يجد الابناء انفسهم في حاجة ماسة لآبائهم لتقديم يد المساعدة فهم في مرحلة حساسة يحتاجون فيها هذا النوع من الدعم والمراعاة والاهتمام بالحالة الصحية مما تدفع في نفوسهم جزء من الشفاء خاصة إذا كان الإبن او البنت يعانون من الأمراض المزمنة التي تعايش الفرد لسنين طوال.

خامسا: عرض وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الرابعة

المحور الخامس: تأثير المرافقة الاقتصادية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

الجدول رقم(48): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين غرفة خاصة للإبن المتمدرس

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	191	56.8
غالبا	111	33
نادرا	17	5.1
أبدا	17	5.1
المجموع	336	100

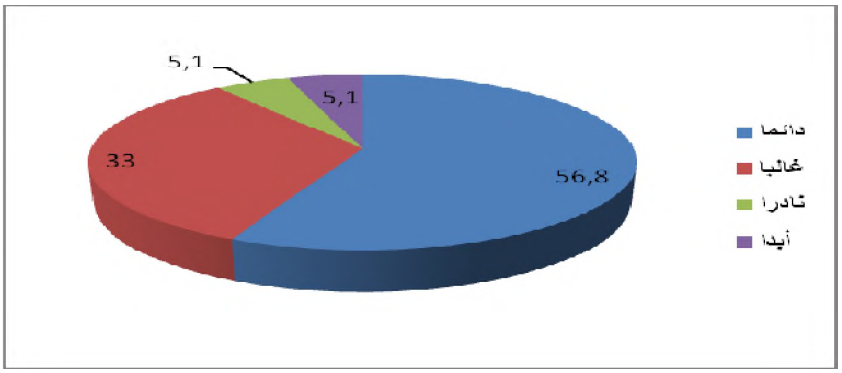

الشكل رقم(46): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين غرفة خاصة للإبن المتمدرس

يبين الجدول رقم (48) توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين غرفة خاصة للابن المتمدرس حيث أسفرت النتائج على ما نسبته من اجابات المبحوثين 56.8 % تتوفر لديهم غرفة خاصة بصفة دائمة، وما نسبته 33% غالبا ما تتوفر لديهم غرفة خاصة بهم يعني في بعض الحالات تتوفر لديهم غرفة وفي بعض الاحيان الأخرى لا تتوفر لديهم. وما يقدر عددهم 17 مبحوث وما نسبته 5.1% نادرا ما تتوفر لديهم غرفة خاصة ونفس النسبة والعدد لا تتوفر لديهم غرفة خاصة أبدا.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن أكثر من نصف المبحوثين بقليل ممن تتوفر لديهم غرفة ثابتة خاصة بهم الامر الذي يوضح بان باقي الافراد من التلاميذ لا يتوفر لديهم هذا النوع من الامتياز، فالتلميذ يحتاج إلى نوع من الاستقلالية الشخصية حتى يتسنى له ممارسة حياته اليومية بأريحية تامة، ولكن ظروف الوالدين حالت دون ذلك، فالتلميذ الذي تتوفر لديه غرفة خاصة به يمتاز بنوع من تنظيم وقته بالشكل الذي يريحه على عكس زملائه الذين لا تتوفر لديهم فهم في الغالب يخضعون لظروف أسرهم في تحديد الوقت المناسب لمراجعة دروسهم أو للخروج أو في أخذ قسط من الراحة.

الجدول رقم(49): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نظرة الأبناء لتناسب عدد الغرف مع عدد أفراد العائلة

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	224	66.7
غالبا	80	23.8
نادرا	10	3
أبدا	22	6.5
المجموع	336	100

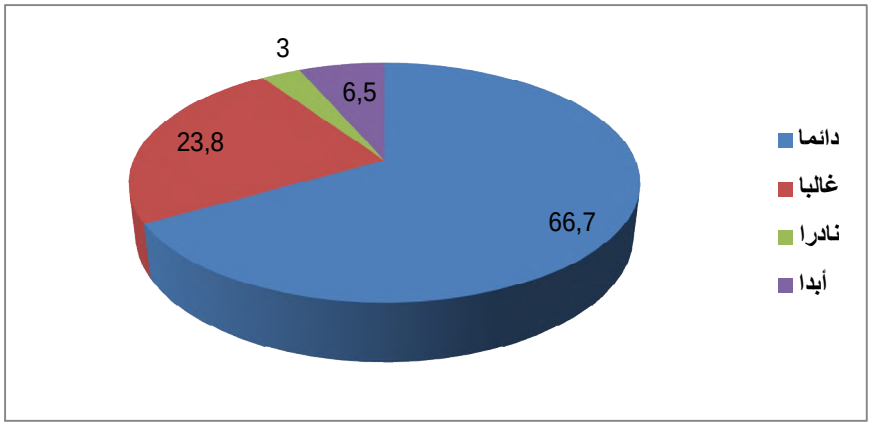

شكل رقم(47): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نظرة الأبناء لتناسب عدد الغرف مع عدد أفراد العائلة

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب نظرة الأبناء لتناسب عدد الغرف مع عدد أفراد العائلة حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 66.7 % دائما ما يرون بان عدد الغرف تتناسب مع عدد أفراد العائلة وما نسبته 23.8% غالبا ما يرون بأن عدد الافراد وعدد الغرف متناسبين، في حين نجد ما نسبته 3% نادرا ما يرون بان عدد الغرف يتناسب وعدد أفراد العائلة،ومن جهة اخرى يوجد ما نسبته 6.5% من المبحوثين من يرون بأن عدد الغرف لا يتناسب أبدا مع أفراد العائلة.

من خلال ما سبق طرحة نستنتج بأن أعلى قيمة كانت لصالح التلاميذ الذين يتناسب حجم المسكن مع عدد أفراده وتجاوزت هذه الفئة نصف اجابات المبحوثين، فالتلميذ الذي يعيش في جو عائلي غير متزن من ناحية المساحة السكنية التي لا تتواءم مع افرادها يجد نفسه تائه في تصرفاته يبحث عن

حلول تمكنه من الخروج بشكل أو بآخر لإيجاد منفذ،فعندما يشترك جميع أفراد الاسرة في غرفة واحدة أو عدم استقلال الأبناء الذكور عن الاناث أمر يولد مشكل بين الافراد ويجعلهم على قلق دائم وجو تسوده الصراعات أكثر من الهدوء، وهو ما يؤثر على حياتهم بصفة همة وعلى دراستهم بصفة أخص.

الجدول رقم(50): يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	282	83.9
غالبا	43	12.8
نادرا	7	2.1
أبدا	4	1.2
المجموع	336	100

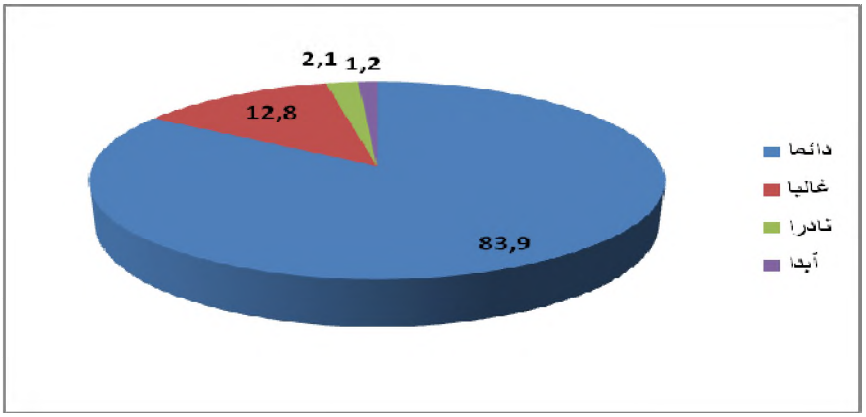

الشكل رقم(48): يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية

يبين الجدول رقم (50) توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية حيث اسفرت النتائج على ما نسبته 83.9% وهي نسبة مرتفعة جدا من المبحوثين الذين يشعرون دائما بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية وهو ما يدل على هؤلاء المبحوثين راضين كل الرضا وقانعين بمستواهم المعيشي، في حين قدرت ما نسبته 12.8% من المبحوثين الذين غالبا ما

ينتابهم نفس الشعور، هناك 2.1% منهم نادرا ما يشعرون بالراحة في المنزل وذلك يرجع غلى اعتبارات متعددة، كما يوجد ما نسبته 1.2 ممن لا يشعرون أبدا بالراحة في المنزل وهو ما يدل حسب إجاباتهم عدم توفر المتطلبات الضرورية.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن إجابات المبحوثين أبرزت بأن معظم التلاميذ تتوفر لديهم المتطلبات الضرورية في المنازل الامر الذي يجعل هذه الفئة مستقرة نوع ما لا تحاول البحث عن البديل في اماكن اخرى فالتلميذ الذي يحصل على أغلب متطلباته إن لم نقل كلها يسوده نوع من الهدوء والسكون داخل المنزل في حين تجد ذلك الذي لا تتوفر لديه تلك المتطلبات يسعى إلى المشكلات بشتى الطرق، وقد يصل به الأمر إلى الهروب من المنزل أو الهروب من المدرسة.

الجدول رقم(51): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سماح الوالدين للأبناء بالدروس الخصوصية

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	291	86.6
غالبا	33	9.8
نادرا	6	1.8
أبدا	6	1.8
المجموع	336	100

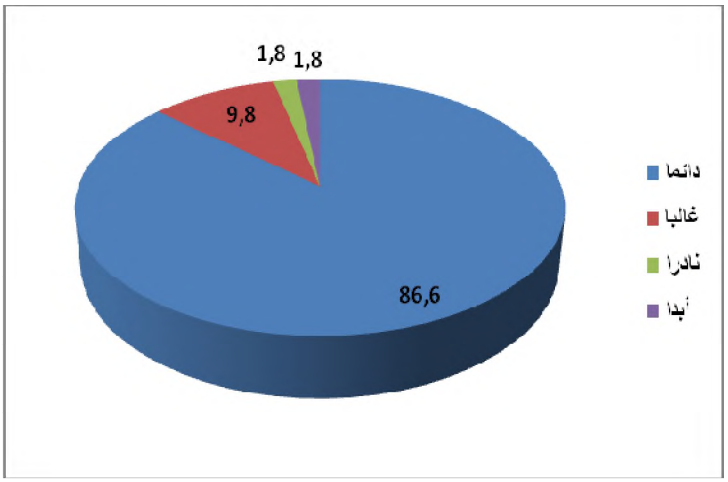

الشكل رقم(49): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سماح الوالدين للأبناء بالدروس الخصوصية

يبين الجدول رقم(51) توزيع أفراد العينة حسب سماح الوالدين للأبناء بالدروس الخصوصية حيث أسفرت النتائج على وجود 86.6% ممن يسمح لهم والديهم بمزاولة الدروس الخصوصية وهي نسبة مرتفعة جدا حيث استفحلت هذه الظاهرة التعليم وغزته، في حين نجد ما نسبته 9.8% منهم من يسمح لهم والديهم بمزاولة الدروس الخصوصية غالبا ،و 1.8% نادرا ما يسمح لهم والديهم بمزاولة الدروس الخصوصية ونفس النسبة ممن فهناك أسر عديدة تطمح وتتطلع إلى أن يحالف النجاح أبناءها في كل عمل يقومون به وخاصة قي المجال الدراسي، ففي نظرهم فإن الدروس التي يتلقاها التلميذ في المدرسة بحاجة إلى تثبيتها في ذهنه ولابد من توفير له دروس خصوصية تحقق ذلك، وهذه الظاهرة في تطور مستمر، حيث بدأت تظهر بوضوح في كثير من المجتمعات العربية، وقد تبين أنها في تزايد الشهادات العامة.

فالأولياء الذين يقومون بمتابعة نشاط أبنائهم الدراسي يستعينون بدروس خصوصية لتدعيم ما يلقاه الأبناء في المدرسة وترسيخه في أذهانهم، حيث تعمل هذه الدروس على الفهم والاستيعاب أكثر، وهو ما يساعد الأبناء على التقدم وتحقيق النجاح في دراستهم. (قاضي،2018، 61-68).

الجدول رقم(52): يوضح توزيع افراد العينة حسب توفير الوالدين الكتب والمراجع الخاصة بالدراسة للأبناء

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	297	88.4
غالبا	27	8
نادرا	5	1.5
أبدا	7	2.1
المجموع	336	100

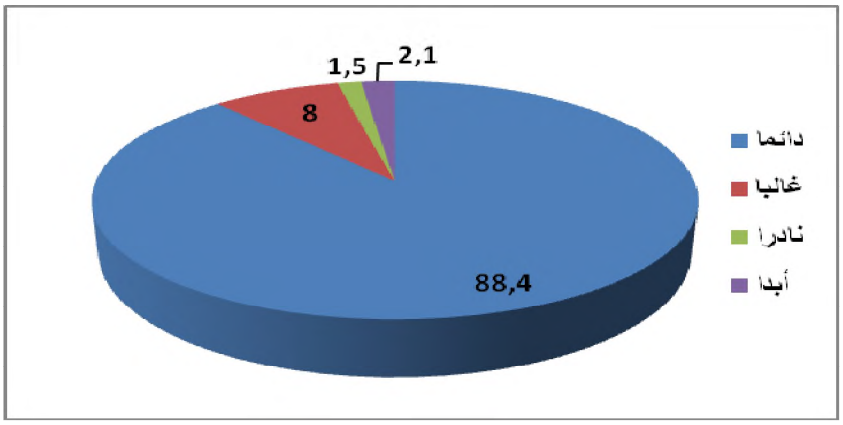

الشكل رقم(50): يوضح توزيع افراد العينة حسب توفير الوالدين الكتب والمراجع الخاصة بالدراسة للأبناء

يبين الجدول رقم(52) توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الكتب والمراجع الخاصة بالدراسة للأبناء حيث أسفرت النتائج على وجود 88.4% من المبحوثين الذين أبدوا في إجاباتهم بأن والديهم يوفرون دائما الكتب والمراجع الخاصة بالدراسة وهي نسبة مرتفعة جدا، في حين نجد ما نسبته 8% ممن يوفر لهم والديهم نفس الشيء في الغالب، كما يوجد ما نسبته 1.5% ممن يوفر لهم والديهم الكتب والمراجع المتعلقة بالدراسة نادرا، وفئة اخرى قدرت نسبتها بـ2.1% لا يوفر لهم والديهم الكتب والمراجع المتعلقة بالدراسة أبدا.

الوالدين هما المؤثر الأول في بناء شخصية الابن من خلال تشجيعه على المطالعة والتي تعد من أهم العوامل في إبراز ميولهم واتجاهاتهم إذا ما قوبل ذلك باهتمام رعاية من طرف الوالدين عن طريق:

- القدوة من خلال تصفح الوالدين الكتب ...
- مناقشة الوالدين أبنائهم حول كتاب ما وفتح المجال للمناقشة.
- اصطحاب الأبناء الى المكتبات العامة وتدريبهم على القراءة.

الجدول رقم(53): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناء الوالدين لأبنائهم كل ما يطلبونه من ملابس

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	264	78.6
غالبا	57	17
نادرا	9	2.7
أبدا	6	1.8
المجموع	336	100

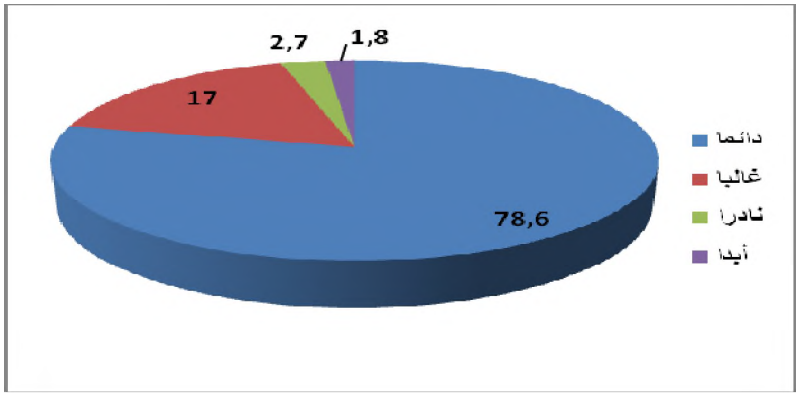

الشكل رقم(51): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناء الوالدين لأبنائهم كل ما يطلبونه من ملابس

يبين الجدول رقم (53) توزيع أفراد العينة حسب اقتناء الوالدين لأبنائهم كل ما يطلبونه من ملابس حيث أسفرت النتائج على أن ما نسبته 78.6% كانت اجاباتهم تدل بان والديهم يلبون لهم مطالبهم في اشتراء الملابس دائما وهو ما يوضح اهتمام الوالدين بهندام أبنائهم وتحقيق رغبة ابنائهم في الاختيار،في حين ما نسبته 17% غالبا ما يلبى لهم طلهم في اقتناء الملابس من طرف الوالدين ،كما ان هناك ما نسبته2.7% نادا ما يتم تلبتة نفس طلبية أقرانهم وفي نفس السياق يوجد ما نسبته 1.8% ممن لا يلبي لهم والديهم أبدا طلباتهم في اقتناء ما يطلبونه الملابس.

من خلال ما سبق طرحه ومن خلال واقعنا المعاش اليوم ومن خلال اجابات المبحوثين نستنتج بأن اغلب الوالدين يلبون متطلبات ابنائهم في اللباس وهو ما نراه بأم اعيننا فبات اللباس فرض اجباري على الوالدين في كل مناسبة وحتى بدونها، فما نراه اليوم لباس بحلة جديدة عند الدخول المدرسي وآخر في الأعياد وحتى الامتحانات أصبحت وكأنها عيد تستدعي لباس جديد وليس اي لباس يرضون به بل يتماشى مع متغيرات العصر وما على الوالدين إلا التلبية لذلك آملين في أبنائهم النجاح المدرسي.

الجدول رقم(54): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	277	82.4
غالبا	49	14.6
نادرا	4	1.2
أبدا	6	1.8
المجموع	336	100

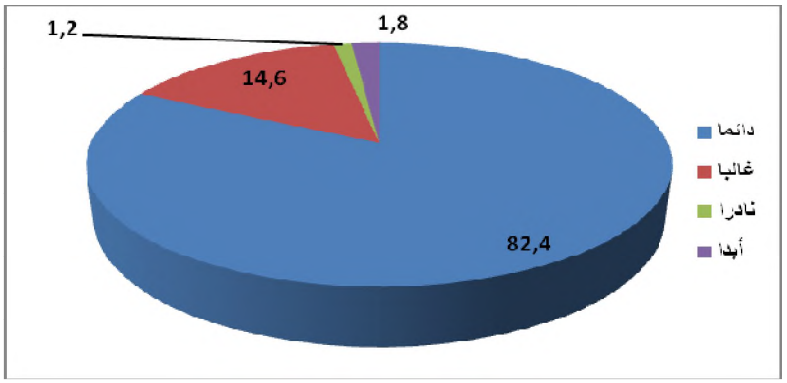

الشكل رقم(52): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات

يبين الجدول رقم (54) توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات حيث أسفرت النتائج على أن ما نسبته 82.4% غالبا ما يفر لهم الوالدين الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات، في حين يوجد ما نسبته 14.6% غالبا ما يوفر لهم والديهم نفس الظروف، كما يوجد ما نسبته 1.2% نادرا ما يوفر لهم والديهم الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات، وباقي افراد العينة المقدرة نسبتهم 1.8% لا يوفر لهم والديهم الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات أبدا.

عندما يحل موسم الامتحانات يلاحظ الجميع في حالة طوارئ في المنازل سواء الأبناء أو الآباء، وكان الامتحانات شيء مرعب هذا يعتبر من اكبر الأخطاء التي يقع فيها الأولياء إذ تساهم في خلق نوع من الضغوط للابن المتمدرس فمن الأجدر تجنب مثل هذه الممارسات وإتباع ما يلي:

- أن تتفرغ الأم لأبنائهما أيام الامتحانات وتقديم المساعدات اللازمة أهمها تهيئة جو مستقر في المنزل بعيد عن الفوضى والتوتر.
- وضع برنامج ومواعيد محددة للمراجعة أثناء اليوم حتى يتمكن الإبن المتمدرس من تقسيم الوقت بامتياز بين المراجعة والنوم والترفيه.
- تحديد مكان ثابت للاستذكار ويستحسن ان يكون بعيدا عن مكان النوم.
- مساعدته على حل الامتحانات لسنوات سابقة اذا طلب المساعدة.

ضرورة الاهتمام بنوعية الطعام التي تساعد على التركيز والنشاط.(شروخ، 2010، 195).

الجدول رقم (55): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز إعلام آلي أو حاسوب خاص لدى الابناء

العبارات	جهاز إعلام آلي		حاسوب خاص بك	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	209	62.2	154	45.8
غالبا	96	28.6	145	43.2
نادرا	13	3.9	15	4.5
أبدا	18	5.4	22	6.5
المجموع	336	100	336	100

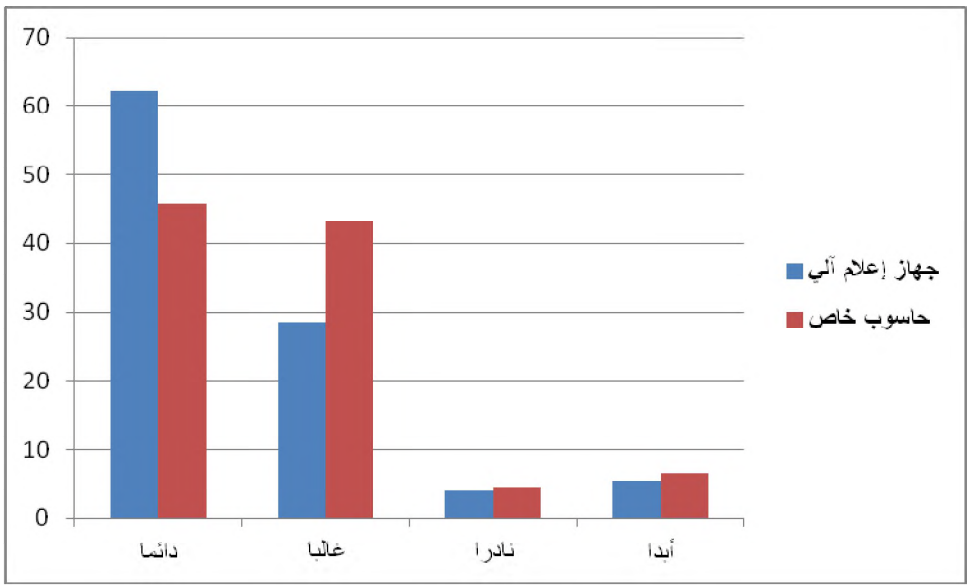

الشكل رقم (53): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز إعلام آلي أو حاسوب خاص لدى الأبناء

يبين الجدول رقم(55) توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز إعلام آلي أو حاسوب خاص لدى الأبناء حيث أسفرت النتائج على ما نسبته 62.2% يتوفر لهم جهاز اعلام آلي بصفة دائمة في مقابل ما نسبته 45.8% ممن يتوفر لديهم حاسوب خاص بهم بصفة دائمة، ومن جهة اخرى نجد ما نسبته 28.6 %

ممن يتوفر لديهم جهاز إعلام آلي غالبا في مقابل 43.2% ممن يتوفر عندهم غالبا حاسوب خاص بهم، وهناك 5.4% نادرا ما يتوفر لديهم جهاز اعلام آلي في مقابل 3.9 نادرا ما لديهم حاسوب خاص بهم، وباقي أفراد العينة المقدر نسبتهم بـ 5.4% لا يتوفر لديهم جهاز اعلام آلي في مقابل 6.5% لا يتوفر عندهم حاسوب خاص بهم.

من خلال ما سبق طرحة نستنتج بأن فئة كبيرة من التلاميذ تتوفر لديهم جهاز إعلام آلي أو حاسوب خاص بهم، وكما نعرف بأن الاجهزة المتطورة بصفة عامة تتطلب رقابة والدية فهي اصبحت ضرورية بالنسبة لوقت يتطلب التطلع على ما يدور من حوله وكذا استخدامها للدراسة بالنسبة لأبنائهم المتمدرسين ولكن في وقت معقول،لأن الإغفال عن متابعة التلاميذ ومراقبتهم في استخدامها قد يصل بهم إلى أمور غير مرغوبة كالإدمان على استخدامها، تضييع الوقت، الانحرافات وغيرها،

الجدول رقم(56): يوضح توزيع افراد العينة حسب توفر الانترنت في المنزل

العبارات	ال+تكرارات	النسبة المئوية
دائما	273	81.3
غالبا	49	14.6
نادرا	8	2.4
أبدا	6	1.8
المجموع	336	100

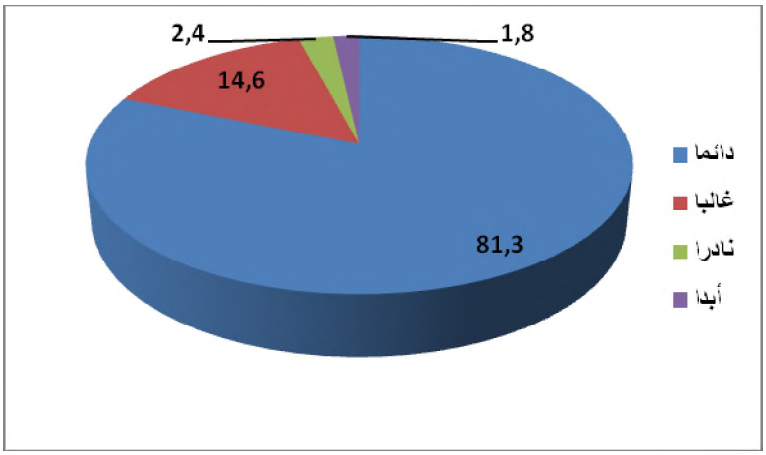

الشكل رقم(54): يوضح توزيع افراد العينة حسب توفر الانترنت في المنزل

يبين الجدول رقم (56) توزيع افراد العينة حسب توفر الانترنت في المنزل حيث أسفرت النتائج على وجود ما نسبته 81.3% من المبحوثين دائما متوفرة في لهم منزلهم، في حين 14.6% من المبحوثين كانت اجاباتهم تبدي أنه غالبا ما تتوفر عندهم الإنترنت في المنزل، وهناك 2.4% نادرا ما تتوفر لديهم الإنترنت في المنزل، وباقي أفراد العينة البالغة نسبتهم 1.8% من لا تتوفر عندهم الانترنت في المنزل أبدا.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن غالبية التلاميذ تتوفر لديهم الانترنت في المنازل ومن المعروف بأن هذا العالم سلاح ذو حدين، ذو منفعة كما هو ذو مضرة، ومضاره كثيرة مثل منافعه لذى يجب توخي الحذر عند الاستخدام خاصة عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. هده المرحلة التي يستهدف أفرادها الاطلاع على كل ما هو متاح دون مراعاة تأثير ذلك على سلوكاتهم المستقبلية، فهم يجهلون ما يفعلون الأمر الذي يتطلب من الوالدين اليقظة والفطنة في مرافقة أبنائهم عند استخدام الأنترنت من طرف أبنائهم لتفادي الآثار السلبية التي تنجم عنها. فاستخدامها يؤدي بالتلميذ إلى الانسياق إلى استغراق وقت كبير دون الشعور بذلك ليجد نفسه يدور في حلقة مفرغة دون الاستفادة العلمية التي يبحث عنها ومن ثم الانجرار وراء الفشل الدراسي وما يتفق مع الدراسة السابقة التي قامت بها الطالبة: "زينب عبد الله سالم سعد للوه " حيث توصلت إلى إن استخدام الإنترنت من قبل الطلبة بشكل عام، من العوامل المهمة التي تساعد على هدر الوقت خاصة إذا ما كان استخدامها في أمور غير مفيدة.

الجدول رقم (57): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز الهاتف النقال الحديث عند التلاميذ

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	245	72.9
غالبا	62	18.5
نادرا	13	3.9
أبدا	16	4.8
المجموع	336	100

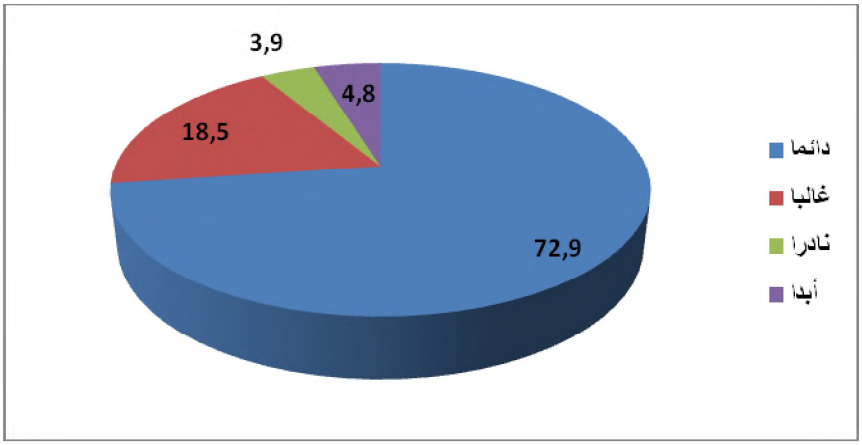

الشكل رقم (55): يوضح توزيع افراد العينة حسب توفر جهاز الهاتف النقال الحديث عند التلاميذ

يبين الجدول رقم (57) توزيع أفراد العينة حسب توفر جهاز الهاتف النقال الحديث عند التلاميذ حيث أسفرت النتائج على 72.9% ممن يتوفر لديهم جهاز هاتف نقال حديث و18.5% غالبا ما يتوفر لديهم جهاز هاتف نقال حديث3.9% نادرا ما يتوفر لديهم نفس الجهاز وهناك 4.8% ممن لا يتوفر عندهم جهاز هاتف نقال حديث ابدا.

من خلال ما سبق طرحه نستنتج بأن أعلى نسبة تدل على أن التلاميذ يملكون جهاز هاتف نقال حديث، ومن الملاحظ على التلاميذ في السنين ليست بالبعيدة تراجع كبير في التركيز والانتباه داخل الصفوف الدراسية وعلامات الشحوب بادية على وجوهم بسبب قلة النوم، كل هذا وغيره ناجم من جراء استخدام الهاتف النقال. فهم لا يعرفون مواقيت استخدامه من عدمها، ففي نظرهم هو أمر شخصي لا

يجب التدخل فيه دون مراعاة الاثار الناجمه عنه، كاستخدامه عند شرح الأستاذ للدرس مما يشكل عقبة أمام المدرس ليجد نفسه في جدال مع ذلك التلميذ، واستخدامه كوسيلة للغش،أو للعب في غرف الصف الأمر الذي من شأنه أن يعرقل الحصة الدراسية وغيرها من السلوكات التي تنتهجها التلاميذ في استخدامه، دون أن ننسى الإيجابيات التي يعود بها على مستخدميه. لذا يتطلب الأمر الحذر عند استعماله والحث على ذلك يكون من خلال مرافقة الوالدين لأبنائهم في أوقات الاستخدام.

الجدول رقم(58): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دفع الوالدين اقساط الدروس الخاصة لأبنائهم مهما كان ثمنها

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	259	77.1
غالبا	48	14.3
نادرا	12	3.6
أبدا	17	5.1
المجموع	336	100

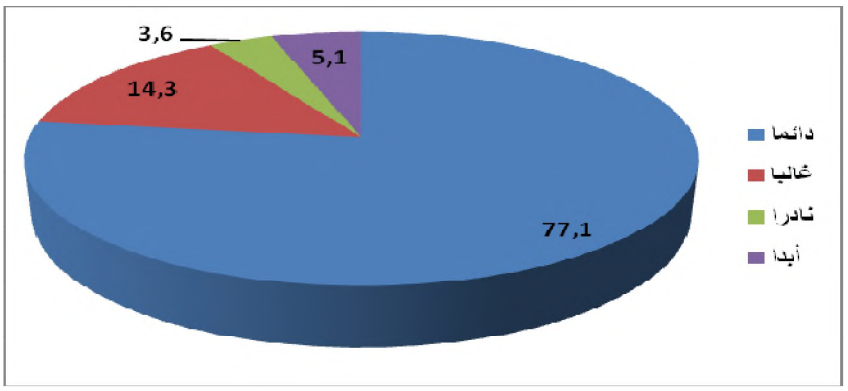

الشكل رقم(56): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دفع الوالدين اقساط الدروس الخاصة لأبنائهم مهما كان ثمنها

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب دفع الوالدين اقساط الدروس الخاصة لأبنائهم مهما كان ثمنها حيث اسفرت النتائج على أما ما نسبته77.1% من المبحوثين يدفع لهم والديهم أقساط الدروس الخاصة مهما كان ثمنها، وما نسبته 14.3% غالبا ما يتم دفع اقساط تلك الدروس من طرف الوالدين،

في حين يوجد ما نسبته 3.6% من إجابات المبحوثين تدل على أن والديهم نادرا ما يدفعون أقساط الدروس الخاصة مهم كلفهم الثمن، وباقي أفراد العينة المقدر نسبتهم بـ 5.1% لا يدفع لهم واديهم أبدا اقساط الدروس الخاصة.

مما سبق نستنتج بأن نسبة مرتفعة جدا من إجابات المبحوثين تدل على أن الوالدين يتحملون مصاريف الدروس الخاصة على الرغم من ارتفاع أسعارها فما نشهده اليوم في الدروس الخصوصية أصبح مزايدة فعلية ومؤسسة موازية لمؤسسات التعليم العمومي ولم يتم الاكتفاء بهذا فقط بل باتت توجد مؤسسات خاصة داخل المؤسسات الخصوصية، ليجد الأولياء أنفسهم مضطرين لدفع مصاريف تلك الدروس آملين في نجاح أبنائهم خاصة إذا تعلق الأمر بمرحلة التعليم الثانوي التي تستدعي الإعداد لها منذ وهلة الالتحاق بها لتخزين رصيد معرفي يمنهم من استرجاعه وقت الحاجة، وهنا لا سبيل أمام التلميذ والوالدين على حد سواء في في ظل مناهج تربوية مكثفة ومقرر دراسي لا يتواءم والمدة الزمنية المتاحة أمام المدرسة ليجد هذا الخير نفسه في عجلة من أمره لأنهاء ما طلب منه، وهنا الضحية هو التلميذ الذي يبدأ مسيرة البحث عن بديل لتدارك ما لم يستطع اكتسابه في الصف الدراسي وبطبيعة الحال فإن الحل المثل هو الدروس الخاصة. كما تتوزع باقي إجابات المبحوثين بين من يقوم والديها غالبا ونادرا وأبدا بنسب متفاوتة فهؤلاء ترجع أسباب عدم امتلاك اقساط تلك الدروس إلى اعتبارات متنوعة منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو اقتناع شخصي أو من يرى بأن جدوى من تلك الدروس.

الجدول رقم(59): يوضح توزيع أفراد العينة تقسيط الأبناء مصروفهم الشخصي على الحاجيات الضرورية

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	284	84.5
غالبا	38	11.3
نادرا	6	1.8
أبدا	8	2.4
المجموع	336	100

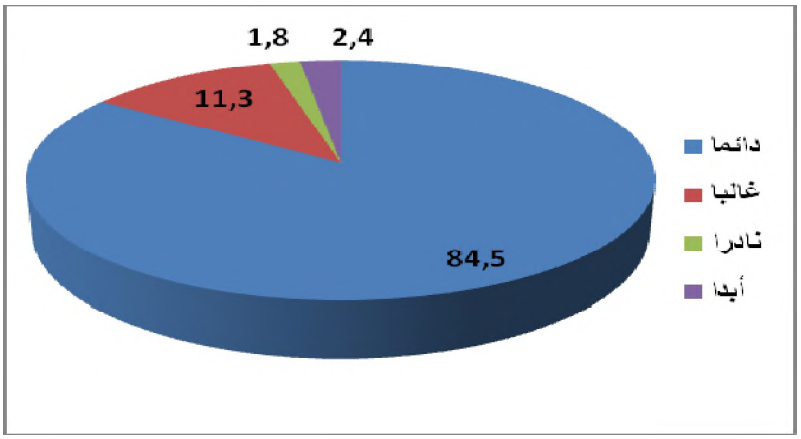

الشكل رقم(57): يوضح توزيع أفراد العينة تقسيط الأبناء مصروفهم الشخصي على الحاجيات الضرورية

يبين الجدول رقم (59) توزيع أفراد العينة تقسيط الأبناء مصروفهم الشخصي على الحاجيات الضرورية حيث أسفرت النتائج على ما نسبته 84.5% دائما يقومون بتوزيع مصروفهم الشخصي حسب الحاجات الضرورية وهنا يمكن القول بأنه يقومون بترشيد الاستهلاك، و11.3 % منهم من يقوم في الغالب بذات العملية، ومن جهة اخرى نجد ما نسبته 1.8% من المبحوثين نادرا ما يقومون بتقسيم وتقسيط ما يقدم لهم من ميزانية أو مصروف خاص حسب الأولويات،وما تقدر نسبته بـ2.4% لا يقومون بذات العملية أبدا.

مما سبق طرحه نستنتج أن فئة كبيرة من المبحوثين التلاميذ يسهرون على توزيع ما يقدم لهم من مال أو مصروف شخصي حسب الأولويات وهو ما يبرز درجة الوعي بالقيمة الاقتصادية للنقود، وكذا تحمل مسؤولية كيفية ترشيد الميزانية منذ وقت مبكر حتى يتسنى لهم سد حاجياتهم التي تعد لها أهمية قصوى في حياتهم ، وبما أن أغلب الاسر في وقتنا الراهن مستواها المعيشي تصنف في خانة المتوسط ودونه فإنه بات من الضروري المحافظة على ما يملكه كل فرد من وسائل مستعملة واقتناء اللام منها عند الحاجة حتى يمكنه مواكبة الوضع. في حين نجد باقي افراد العينة موزعين بين من يسترشد مصروفه غالبا واخرون في حالات نادرة ويوجد ممن لا يولون اهتمام لذلك اطلاقا. وعليه يمكن القول أن الوالدين أدوا دورهم في غرس تحمل مسؤولية الجانب المادي بالنسبة لأبنائهم التلاميذ وكيفية مسايرة الأوضاع في ذلك.

الجدول رقم(60): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين مصاريف سفر أبنائهم عند الحاجة

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	267	79.5
غالبا	47	14
نادرا	7	2.1
أبدا	15	4.5
المجموع	336	100

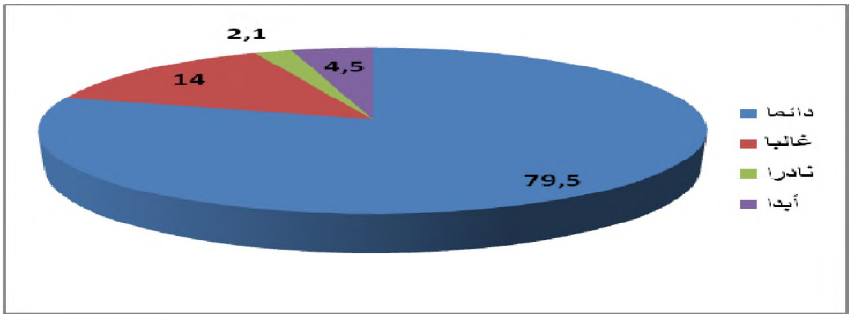

الشكل رقم(58): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين مصاريف سفر أبنائهم عند الحاجة

يبين الجدول رقم (60) توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين مصاريف سفر أبنائهم عند الحاجة حيث أسفرت النتائج على ما نسبته 79.5% دائما يوفر لهم والديهم مصاريف السفر في حالة الحاجة له في حين يوجد ما نسبته 14% من إجابات المبحوثين غالبا ما يقوم الوالدين بتوفير ذلك القدر من المصروف لأبنائهم، وباقي أفراد العينة وزع بنسبة 2.1% نارا ما يتم منحهم المصروف من اجل السفر في حالة الحاجة و4.5% ممن لا يوفر لهم والديهم مصروف السفر ابدا في حالة الحاجة له.

من خلال ما سبق نستنتج بأن نسبة كبيرة من الوالدين مهتمون بجانب القيمة المادية المتعلقة بسفر أبنائهم وهنا لم يتم تحديد وتخصيص نوع السفر وإنما طرح بشكله العام فقد يكون من أجل التنزه والترفيه أو في رفقة العائلة وحتى في إطار المعالجة الصحية، فالوالدين هنا لا يحرمون أبنائهم من ذلك المال المخصص

لسفر أبنائهم بل على العكس من ذلك في حالة توفر الجانب المادي وهو ما يوضح مدى اهتمام الوالدين وأبنائهم والحرص على راحتهم النفسية في ذلك.

الجدول رقم(61): يوضح توزيع أفراد العينة حسب محاسبة الوالدين أبنائهم على المصاريف غير الضرورية

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	178	53
غالبا	128	38.1
نادرا	14	4.2
أبدا	16	4.8
المجموع	336	100

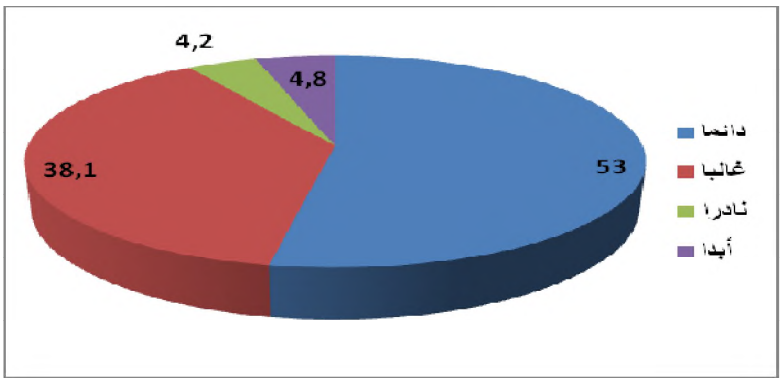

شكل رقم(59): يوضح توزيع أفراد العينة حسب محاسبة الوالدين أبنائهم على المصاريف غير الضرورية

يبين الجدول رقم (61) توزيع أفراد العينة حسب محاسبة الوالدين على المصاريف غير الضرورية حيث أسفرت النتائج على 53% دائما يقوم الوالدين بمعاتبة أبنائهم على المصاريف غير الضرورية في 38.1% غالبا يقوم الوالدين بنفس العملية بالإضافة إلى ما نسبته 4.2% ممن لا يعاتبهم والديهم على المصاريف غير الضرورية و4.8% لا يعاتبهم والديهم أبدا على مصاريفهم غير الضرورية.

من خلال ما سبق نستنتج أن اكثر من نصف الوالدين يقومون بمعاتبة أبناءهم ومحاسبتهم على المصاريف غير الضرورية وهنا يتضح بأن الوالدين يولون اهمية الى ما ينفقونه أبناءهم بعناية وهذا

يتضح جليا في متابعة استهلاكهم من خلال القدر المادي الممنوح لهم فهو جانب من مرافقة الوالدين لأبنائهم من الناحية الاقتصادية. فالتلميذ المتمدرس الذي يعاتب على المصاريف الصغيرة يتحمل القدر الكبير من المسؤولية في المستقبل اتجاه الجانب المادي ويتعلم عدم الإسراف والتبذير إلا في الحالات الضرورية.

الجدول رقم(62): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمل الأبناء فترة العطل لتوفير ميزانية خاصة

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	143	42.6
غالبا	135	40.2
نادرا	19	5.7
أبدا	39	11.6
المجموع	336	100

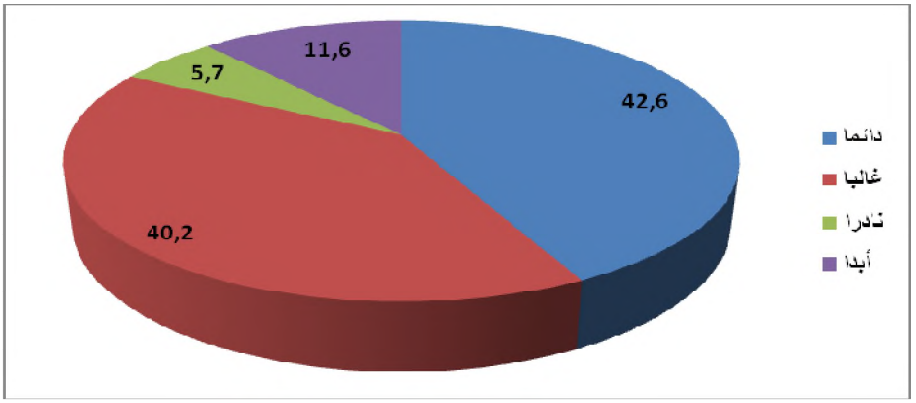

شكل رقم(60): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمل الأبناء فترة العطل لتوفير ميزانية خاصة

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب محاسبة الوالدين على المصاريف غير الضرورية حيث أسفرت النتائج على ما نسبته 42.6% ممن يستغلون فترة العطل في العمل لتوفير ميزانية خاصة بهم

بصفة دائمة، في حين يوجد ما نسبته 40.2% ممن يستغلون فترة العطلة في العمل في غالبية الاحيان من أجل توفير ميزانية تخصهم وهي نسب متقاربة من بعضها البعض، بالإضافة إلى ما نسبته 5.7% نادرا ما يقومون بنفس العملية، كما يوجد ما نسبته 11.6% لا يقومون ابدا بالعمل في فترة العطل.

فمن خلال ما سبق نستنتج أن نسب متقاربة من اجابات المبحوثين التلاميذ تدور بين الأغلبية والديمومة الامر الذي يدل على أن هذه الفئة بحاجة الى توفير وتجميع ميزانية خاصة بهم لتوفير احتياجاتهم وهو ما يدل على ان هؤلاء الافراد بحاجة الى الاستقلال المالي أو أن ما يقدم لهم من قيمة مادية يعد غير كاف في نظرهم خاصة في خضم هذه المرحلة العمرية أي مرحلة المراهقة إذ يتصف اصحابها بتقليد بعضهم البعض سواء في اللباس أو الأفعال أو المقتنيات وحتى المظهر الخارجي.

فغالبا نجد الأسر الفقيرة تضطر لتشغيل أبنائها في سن مبكرة الأمر الذي يؤدي إلى حرمان هؤلاء الأبناء من فرص الاهتمام بالدراسة والتعلم وبالتالي تكون النتيجة تحصيلا منخفضا حيث يؤدي عمل الأبناء بعد الدوام المدرسي مباشرة في شتى انواع الاعمال الصعبة والخطرة والعودة في ساعات متأخرة من الليل إلى منازلهم للاهتمام بالدراسة وتحضير الواجبات المدرسية هذا يؤدي بالنهاية الى تحصيل دراسي متدني في المدرسة.

ولكن لا مكن تعميم ما تم قوله فهناك فئة من التلاميذ تعمل على إعالة أهاليهم وتزامنا مع دراستهم ولا يكون تحصيلهم منخفضا والسبب ان هناك قسم من الأبناء يتأثرون بشكل كبير بالعمل خارج اوقات الدراسة والقسم الآخر يتأثر بشكل أقل فنجدهم يسعون دوما إلى توفير الوقت للمراجعة ولو في ساعات متأخرة من الليل من اجل إثبات قدراتهم وتحصيل نتائج دراسية كغيرهم من التلاميذ.(عقيبي، ساسي،2013، 138).

الجدول رقم(63): يوضح توزيع افراد العينة حسب تحمل الوالدين مصاريف اشتراك أبنائهم في نادي معين

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	227	67.6
غالبا	66	19.6
نادرا	19	5.7
أبدا	24	7.1
المجموع	336	100

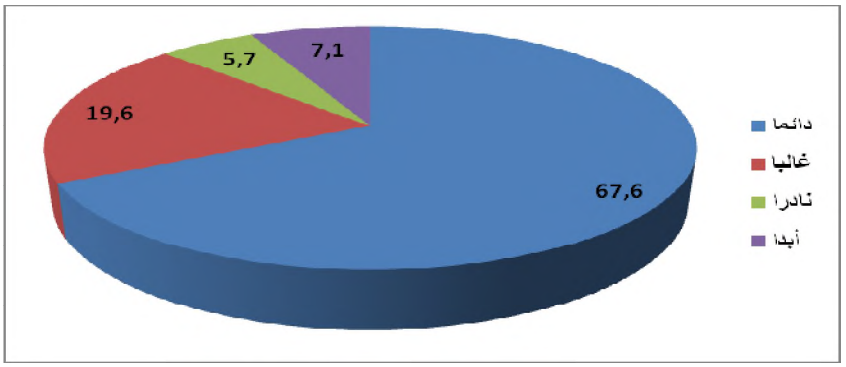

الشكل رقم(61): يوضح توزيع افراد العينة حسب تحمل الوالدين مصاريف اشتراك أبنائهم في نادي معين

يبين الجدول رقم (63) توزيع أفراد العينة حسب تحمل الوالدين مصاريف اشتراك أبنائهم في نادي معين حيث أسفرت النتائج على أن ما نسبته 67.6% يتحمل والديهم دفع مصاريف اشتراكهم في نادي معين وهناك ما نسبته 19.6% ممن يتحمل والديهم نفس المصارف في غالبية الاحيان،فين حين يوجد ما نسبته 5.7% نادرا ما يدفع لهو والديهم مصاريف الاشتراك في النادي،كما يوجد أيضا ممن لا يتحمل والديهم أبدا دفع تلك المصاريف وقدرت نسبتها بـ7.1%.

من خلال ما سبق نستنتج بأن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين تدل على قيام الوالدين بتوفير مصاريف اشتراك أبنائهم في نادي معين وهو ما يدل على أن الوالدين متحملين مصاريف ابنائهم في شقها المادي وما ينعكس عليها في جانبها النفسي والتربوي على حد سواء، فالابن الذي لقى رعاية واهتمام من

طرف والديه وتلبى له الطلبات المعقولة يشعر بالطمأنينة ويزداد مردوده على عكس أقرانه ممن يحرمون من ذلك، فالوالدين هنا على درجة عالية من الاهتمام والرعاية بأبنائهم وخير دليل على ذلك دفع اقساط الأندية.

الجدول رقم(64): يوضح توزيع افراد العينة حسب معيقات التحصيل الدراسي من وجهة نظر الابناء

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
ظروف اجتماعية	37	11
ظروف نفسية	51	15.2
ظروف اقتصادية	7	2.1
ظروف تربوية	83	24.7
لا شيء	158	47
المجموع	336	100

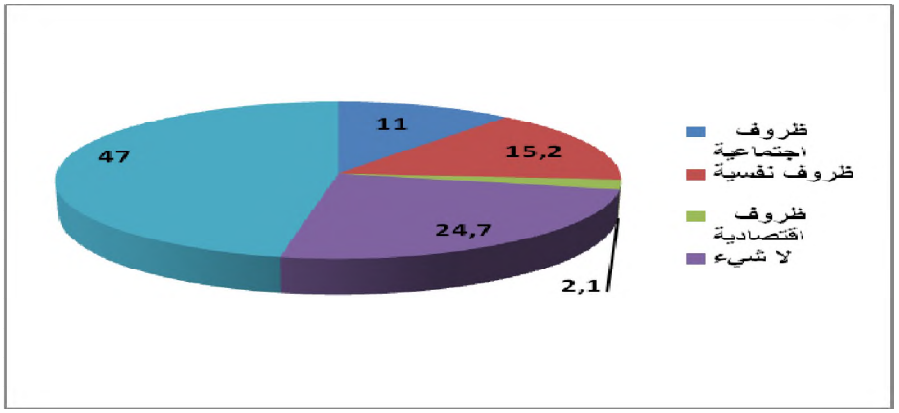

جدول رقم(62): يوضح توزيع أفراد العينة حسب معيقات التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأبناء

يبين الجدول رقم (64) معيقات التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأبناء حيث أسفرت النتائج على ان 11% ممن ترجع الأسباب التي تقف حائلا بينه وبين التحصيل الدراسي هي الظروف الاجتماعية في حين نجد ما نسبته 15.2% ممن يرجع تلك الأسباب الى ظروف نفسية، كما ان هناك ما

نسبته 24.7% يرى بان الأسباب التي تعيقه على تحقيق تحصيل مرغوب هي الظروف التربوية كما توجد فئة اخرى بلغت نسبتها 74% ممن يرون انه لا توجد اية عوائق تقف بينهم وبين تحصيلهم.

فمن خلال ما سبق نستنتج بأن أعلى نسبة كانت تدل على أن التلاميذ لا يعانون من أية ظروف تقف بينهم وبين تحصيلهم ومن جهة أخرى ووزع الباقي بين الظروف الاجتماعية التي تمثلت في المشاكل الأسرية وعدم الاستقرار الاسري وكذا بعد مكان الدراسة عن المسكن بالإضافة إلى عدم تناسب عدد أفراد الأسرة مع مساحة المنزل وغيرها من الظروف التي تؤثر بشكل او بآخر على تحصيلهم،كماهناك ممن يرى بان الأسباب تعود إلى الظروف النفسية سواء داخل المنزل او خارجه كالتنمر، عدم الثقة بالنفس، التعرض للضغوطات من طرف الاسر والمجتمع، وبطبيعة الحال توجد ظروف اخرى منها الظروف الاقتصادية حيث عبرت اجابات المبحوثين على تدني المستوى المعيشي الذي لم يمكنهم من تحمل تكاليف الدروس الخصوصية التي اعتبروها اجبارية في نظرهم،وعدم القدرة على الاكتفاء للمتطلبات الضرورية،ناهيك عن الظروف التربوية التي ارجح التلاميذ فيها اللوم على الاستاذ والإدارة على حد سواء.

خلاصة:

من خلال ما تم عرض من تحليل وتفسير بيانات الدراسة تم إيضاح العديد من الغموض واللبس الذي يتعلق في نوع العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة أي كل ماله علاقة بين المرافقة الوالدية بمجالاتها ،النسية –الاجتماعية- التربوية-الاقتصادية. والشق الآخر المتمثل في التحصيل الدراسي، لتتضح الصورة أمام القارئ من خلال بنود الدراسة بتأثير كل واحد فيها على القدرة التحصيلية للتلميذ وتأثير الوالدين من خلال مرافقتهم في ذلك، بالإضافة الى التعرف على نقاط القوة والضعف لكل بند للوقاية من الوقوع في السلبيات والعمل على دعم الإيجابيات.

الفصل الثامن

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

رابعا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة

تمهيد

بعد الإنتهاء من سرد وعرض وتفسير وتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة حان الآن وقت مناقشة الفرضيات في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال الجانبين الميداني والنظري وهو ما يسعى إليه كل باحث، فتعتبر مناقشة فرضيات البحث عن لب الموضوع وحوصلة ما تم تقديمه خلال مسيرة بحث علمي. لذ جاء هذا الفصل خصيصا لسرد وقائع نتائج البحث الذي شمل المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي في التعليم الثانوي بالجزائر.

أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تأثير المرافقة النفسية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

لإثبات صحة هذه الفرضية من عدمها تم معالجة استجابات أفراد العينة حول عبارات هذا المحور، معتمدين في ذلك على جدول مخصص للعلاقة (المرافقة النفسية- التحصيل الدراسي) مستعينين في التحليل على التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي الخاص بكل بند، الانحراف المعياري، ومن ثم ترتيبه ضمن المتوسطات الحسابية لعبارات المرافقة الوالدية والجدول الموالي يبين استجابات أفراد عينة البحث حول العلاقة بين المرافقة النفسية والتحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (65) يوضح:

استجابات أفراد عينة البحث حول تأثير المرافقة النفسية للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء

العبارات	بدائل الإجابة										الرتبة
	دائما	%	غالبا	%	نادرا	%	أبدا	%	الانحراف	المتوسط	
يستمع إليك والديك عندما تتحدث إليهما بشكل جيد	305	90.8	23	6.8	5	1.5	3	0.9	0.43	3.87	4
يحرص والديك على التدخل في شؤونك الخاصة	203	60.4	107	31.8	15	4.5	11	3.3	0.73	3.49	10
يعترض والديك مناقشتك لمواضيع مختلفة معهم	117	34.8	127	37.8	61	18.2	31	9.2	0.94	2.98	14
تشعر بأن معاملة والديك لإخوتك أفضل من معاملتهم لك	38	11.3	173	51.5	59	17.6	66	19.6	0.93	2.54	15
يحدد لك والديك أوقات الخروج والدخول إلى المنزل	202	60.1	83	24.7	26	7.7	25	7.7	0.91	3.37	11
يجد لك والديك الأعذار إذا اخطأت أو قصرت في عمل شيء ما	164	48.8	116	34.5	29	8.6	27	8	0.91	3.24	13

يسامحك والديك على خطأ تستحق عليه العقاب	156	46.4	123	36.6	33	9.8	24	7.1	0.89	3.22	14
يعاقبك والديك عند التأخير في العودة للمنزل	180	53.6	112	33.3	29	8.6	15	4.5	0.82	3.36	12
يقوم والديك بتلبية احتياجاتك	323	96.1	11	3.3	2	0.6	00	00	0.23	3.95	1
يوجهك والديك اثناء القيام بخطأ أو مشكلة	313	93.2	17	5.1	2	0.6	4	1.2	0.41	3.90	2
يشجعك والديك على تحقيق أهدافك مهما كانت صعبة	290	86.3	37	11	5	1.5	4	1.2	0.49	3.82	5
يعبر لك والديك دائما عن حبهما لك	271	80.7	51	15.2	8	2.4	6	1.8	0.58	3.74	7
تشعر بإصغاء والديك لك عند التحدث على موضوع يهمك	287	85.4	36	10.7	8	2.4	5	1.5	0.54	3.80	6
تشعر باهتمام والديك بك	305	90.8	25	7.4	1	0.3	5	1.5	0.45	3.87	3
يصطحبك والديك للتنزه أثناء العطل	230	68.5	74	22	18	5.4	14	4.2	0.77	3.54	9
يوفر لك والديك جو من الراحة قبل الامتحانات	245	72.9	68	20.2	14	4.2	9	2.77	0.69	3.63	8

من بين الأهداف الملقاة على الأسرة بناء شخصية الأبناء وتكوين فرد سوي وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم ولكن يجب أن نراعي الاطراف الأساسية في تحقيق ذلك وهما الوالدين اللذان يؤديان دور جد فعال في تقدم أبنائهم من خلال التحصيل الدراسي وتأثير كل ذلك على مشاعرهم وأحساسيهم، وبالتالي الجانب النفسي من العوامل التربوية الوالدية الهامة في ذلك. فمرافقة الوالدين

- **البند1**: (يستمع لي والدي عندما اتحدث إليهما) يتبين من الجدول أعلاه أن معظم الوالدين يهتمون بالمواضيع التي يطرحوها أبناءهم بنسبة 97.6% حيث قدرت النسبة بين 90.8% للذين أجابوا ب(دائما) ونسبة 6.8% أجابوا (غالبا)،قدر المتوسط الحسابي بـ 3.87 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم (4) الذي يعني دائما أي أن اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند يتمتع المبحوثين

بالاستماع لانشغالاتهم من طرف والديهم والرقم (3) والذي يعني غالبا غالبا.وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة الرابعة ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن اغلبية المبحوثين والتي تبلغ نسبتهم 97.6% يتمتع أفرادها بالاستماع لهم من طرف الوالدين، وهو من ضمن التدابير التي يتبعها الوالدين لمرافقة أبنائهم لإبقاء الأفراد داخل الأسرة والمحافظة عليهم من القوى الجاذبة خارجيا وكذا التعرف على انشغالات أبنائهم خاصة وأن الفئة المدروسة في سن المراهقة والتي تحتاج بطبعها إلى نوع من الاهتمام المتميز حسب خصوصيات المرحلة، ولتحقيق نجاح دراسي يعمل على تحقيقه كلى الطرفين خلال مشوار دراسي قد يتضمن سنة دراسية أو مرحلة بأكملها.

فالإبن يأخذ نموه ومساره من خلال التفاعل القائم بينه وبين أفراد أسرته ويوفق هذا الحوار من انطلاقة مهمة تدعى الاهتمام الذي يولد الاستماع ومن ثم نشوء علاقات متزنة ومتناسقة بين الوالدين والأبناء، هنا يجد الابناء نوع من الراحة والطمأنينة والتقبل اللذان يبحثان عنه عند آبائهم وهو ما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم وينعكس بصورة أو بأخرى على التحصيل الدراسي.

- أن يستمع الوالدين للابن ويساعدانه على توضيح قيمه واتجاهاته ومشاعره وآرائه ومشكلاته الخاصة
- أن يجيبا عن الأسئلة التي تمكن الابن من فهم عالمه واستقاء المعاني فيها.
- أن يدعا الابن يجرب ويطبق طرقا جدية من التفكير والتحقيق.
- تنمية قدراته على التفكير السليم وما يتطلبه من الدقة في الملاحظة والتميز وتدريبه على حل المشكلات والتفكير الابتكاري واكتساب الاتجاهات العلمية.(سهير كامل أحمد،2000،162).

فلاستماع الأبناء عند التحدث لآبائهم في مواضيع تهمهم تأثير على تحصيلهم الدراسي.

وهو عكس ما ارتأت الطالبة رحماني شريفة في الدراسات السابقة المعنونة بأساليب التواصل الوالدي وعلاقتها بالصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي والتي اتضحت في النتائج إلى نسبة إدراك التواصل الوالدي قليل وهو أقل منه عند الأب مقارنة به عند الأم ومن الملاحظ عموما أن نسبة إدراك التواصل الوالدي ضعيف بسبب عدم دخول الأبناء في نقاشات مفتوحة حول القضايا العامة أو القضايا التي تخصهم، اذ يقتصر التواصل على توزيع المهام والأدوار داخل البيت.

-أن الأساليب التواصلية الوالدية المدركة من قبل الأبناء لا تؤثر على إنجازهم الأكاديمي.

- **البند 2**: (يتدخل والدي في شؤوني الخاصة): لقد جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة60.4% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، تليها 31.8% أجابوا بغالبا، بينما أضعف نسبة كانت 3.3% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ3.49 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم4 والذي يعني دائما والرقم3 والذي يعني غالبا أي أن اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 10 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة (التلاميذ) يتخل والديهم في شؤونهم الخاصة وهذا بطبيعة الامر أمر بديهي، فالوالدين يسعون إلى التعرف على كل ما يقوم به أبناءهم من كل صغيرة وكبيرة ويعتبره الوالدين أسلوب من الأساليب المتبعة في متابعة أبنائهم ومرافقتهم خلال مسيرتهم الحياتية من الطفولة إلى غاية الاستقلال النفسي والاجتماعي، وهنا لابد من الاشارة إلى أن لكل مرحلة وخصوصية مرافقتها في هذا الشأن ودرجة تدخل الوالدين في شؤون أبنائهم. فلا يتم إتباع نفس الأسلوب من الطفولة إلى الرشد بل يجب ترك مسافة للحرية تعتبر بالنسبة للإبن بالمتنزه.

وبما أن الفئة المبحوثة من التلاميذ أغلبهم من جنس أنثى بنسبة 67.6% تسعى الأمهات وخاصة في الوطن العربي بما فيه الجزائر إلى التدقيق في تربية الفتاة على الفتى من ناحية التعرف على كل مجريات حياتها في حين تكون أقل حدة منهم عند الذكور. وهنا يشعر الأبناء بنوع من القيود والذي قد يؤثر على الوضع النفسي لديهم مما يولد لديهم بعض الأفعال غير محببة لدى الأسرة كالكذب والتهرب والهروب وغيرها، كما من شأنه التأثير من ناحية التركيز والشعور بعدم الثقة من طرف والديهم الامر الذي لا ينتبه إليه الوالدين إذ يعتبران كل هذا من أجل مصلحتهم. لإنتقاء الاصدقاء تأثير على التحصيل الدراسي عند الأبناء كلما كان الأصدقاء على درجة من الوعي الدراسي كلما أدى ذلك إلى رفع مستوى التحصيل.

- **البند3**: (يعترض والدي مناقشتي في مواضيع مختلفة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي:نسبة 34.8% أجابوا بـ:دائما، 37.8% كأعلى نسبة أجابوا بـ: غالبا. بينما أضعف نسبة بلغت 9.2 للذين أجابوا بـ أبد، وقدر المتوسط الحسابي بـ 2.98 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم2 والذي يعني نادرا والرقم3 والذي يعني غالبا، أي أن معظم المبحوثين غير موافقين على هذا البند أي بمعنى غالبا. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 15 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلبية التلاميذ المبحوثين يتم معارضتهم لمناقشة مواضيع متنوعة مع والديهم وهنا يتضح غياب إتباع أسلوب الحوار الأسري في عملية المرافقة الوالدية المنتهج من طرف الوالدين.

فالأسرة التي تتخذ من الحوار أسلوبا لها من شأنه أن يعزز لدى أفرادها روح الديمقراطية وإتاحة فرص الحوار للجميع، فهو يعمل عى إحداث أثر إيجابي في أفعال الأبناء وتصرفاتهم الإيجابية على عكس الأسرة المتسلطة التي لا تسمح للأبناء داخلها بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم وإن حدث ذلك فإن هذه الآراء والانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب بالنسبة لهم ويستخدم الآباء في إطار الأسر المتسلطة أساليب تتدرج من أقصى الشدة إلى أدناها في تربية أطفالهم(علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، 237-238، 2004).

يتصف سلوك بعض الآباء بالتسلط والسيطرة على مجمل القرارات التي تتخذها الأسرة ضنا منهم أن تحمل أعباء المسؤولية يفرض عليهم هذا النمط من السلوك، ويصبح هذا الأسلوب مؤثرا على شخصيات الأبناء ومستقبلهم الدراسي.

البند4: (أشعر بأن معاملة والدي لإخوتي أفضل من معاملتهم لي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي:نسبة 11.3% أجابوا بـ: دائما ،51.5% أجابوا بـ: غالبا وهي أعلى نسبة، أما أقل نسبة كانت 17.6% للذين أجابوا بـ نادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ 2.54 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 والذي يعني غالبا أين أن أغلبية المبحوثين غير موافقين على هذا البند، وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 16 وهي الرتبة الأخيرة ضمن متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان أغلبية التلاميذ المبحوثين يشعرون بالتمييز في معاملة آباءهم اتجاههم مقارنة بإخوانهم وهو شعور ينتاب فئة المراهقين نظرا لمرحلتهم الحساسة التي تتطلب الحيطة والحذر في التعامل من طرف الجميع وخاصة الوالدين، فأي سلوك أو تصرف من طرف الوالدين بقصد أو بدون ينتبه إليه الابن المراهق، إذ يحتاج إلى نوع من الاحتواء والتكفل النفسي من خلال مرافقته من الناحية النفسية حتى لا يتولد لديه مثل هذا النوع من الشعور والذي يؤثر بدوره على جميع مناحي حياته وبشكل خاص في تحصيله العلمي، فبعض الأبناء يتخذون من الاهمال الدراسي أسلوبا لهم كوسيلة للتعبير عن أفعال آباءهم اتجاههم.

في حين هناك بعض الوالدين الذين لا يولون اهتمام لتصرفاتهم مع الأبناء دون وعي منهم فتأخذهم الرفقة بالإبن الأصغر أو الأكبر أحيانا، وأحيانا أخرى تجد أحد الوالدين أو كلاهما من يفضل الذكر على الانثى أو العكس كل هذا وغيره يجب الانتباه له مع الأبناء فلابد من العدل والمساواة بينهم.

قد يتخذ الوالدان أسلوبا عدائيا ضد بعض الأبناء، وقد يفرق الأب والأم في عطائه وتدليله ويتهاون ويتساهل مع البعض على حساب البعض الآخر، وقد يترتب على هذا، العداء لباقي الإخوة أو أحد الوالدين، والغيرة والحقد على الآخرين، أما الطفل المفضل فيصبح أنانيا، تعود أن يأخذ دون أن يعطي، ويحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين، شخصية تصر على عدم انتهاء واجبات الآخرين نحوها فهي دائما لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها هي نحو هؤلاء الآخرين، شخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها، تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها هذا الأسلوب يجعل الابناء على درجة عالية من الثقة بالنفس في مقابل العكس من اخوتهم الذين لقوا تربية عكسية فتجد الفئة الأولى تمتاز بعدم التركيز في الاجابات الدراسية والتسرع دون تفكير مما قد يكثر الأخطاء التي من شأنها ان تؤثر على التحصيل الدراسي للابن في مقابل الفة الثانية التي تمتاز بالانطواء والخوف من بالإجابات وبالتالي عدم القدرة على التفوه بالإجابات والمشاركة الصفية واللاصفية مما يفقدها القدرة على مزاولة مشوارها الدراسي أو الحصول على مستوى متدن من التحصيل العلمي. (نصر الدين جابر،69،200).

البند 5: (يحدد لي والدي أوقات الخروج والدخول إلى المنزل): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 60.1% أجابوا بـ دائما وهي أعلى نسبة، لتليها 24.7% أجابوا بغالبا في حين بلغت أدنى نسبة 7.7% للذين أجابوا بـ نادرا ونفس النسبة لـ أبدا، وقدر المتوسط الحسابي ب3.37 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما اي ان اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة11 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلبية الوالدين يضعون ضوابط الدخول والخروج للأبناء من خلال تحديد أوقات الخروج وكذا العودة الى المنزل. فالوالدين يسعون إلى تنظيم الوقت لأبنائهم من اجل الانضباط وعدم الخروج عن قواعد الاسرة هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية باتت تستدعي الضرورة الالتزام بالانضباط الزمني من جوانب مختلفة، ففي وقتنا الراهن الذي تميزه الكثير من السلوكات الطائشة

والانحرافات التي تستهوي المراهق وتتخذ منه ضحية جعل من الوالدين اتخاذ كل التدابير من أجل ضبط الأبناء من ناحية التقيد بالمواعيد المحددة من طرفهم. وفي شق آخر تستدعي ضرورة المتابعة الوالدية لتمدرس الأبناء من مراعاة أوقات المراجعة وحل الواجبات وتحضير الدروس وكل ماله علاقة بتمدرس أبنائهم أن يخصص له وقت محدد وكاف حتى يتسنى لهم من التحضير الجيد ويبدأ هذا العمل من بداية كل موسم دراسي وحى نهايته بغية تحقيق تحصيل دراسي يتوافق والجهد المبذول. فالمدرسة اليوم باتت تستدعي التحضير المبكر للدروس حتى يتسنى للمتمدرس من الانسياق لما يمليه عليه مدرسيه. فالابن الذي ساعداه والداه في تحديد برمجة الوقت يتمكن من خلاله تحقيق ذلك الرصيد من التحصيل الدراسي على عكس نظيره الذي لا يقوم والديه بنفس المتابعة.

كما أن كالقلق الشديد من غياب الإبن عن البيت أو الخروج من المنزل لوحده، وإحاطته بالرعاية العالية، وتقديم كل ما يحتاجه من طلبات يعتبر من أساليب الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية عن غلو الأب أو الأم في حب الابن والمحافظة عليه وحمايته من كل شيء. (مصباح عامر،98، 2003)

- **البند** 6: (يجد لي والدي الاعذار في حالة الخطأ): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة48.8% أجابوا بـ دائما لتليها نسبة 34.5% أجابوا بـ غالبا بنما حددت أضعف نسبة 8% للذين أجابوا بـ أبدا، وقدر المتوسط الحسابي 3.24 وتقع هذه الاجابة بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 والذي يعني غالبا أي أن اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند (يجد لي والدي الاعذار في حالة الخطأ)على العموم وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 13 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أغلبية أفراد العينة من المبحوثين يجد لهم والديهم الأعذار في حالة الخطأ أو الوقوع في مشكلة ما أو التقصير في إنجاز مهمة أوكلت إليهم. فالرأفة بالأبناء ومراعاة المرحلة العمرية التي يمرون بها من شأنه أن يساعدهم على تخطي مشاكلهم وتجاوزها فهم يعتمدون في ذلك على قواعد ومبادئ أسرية محكمة من خلال متابعة الوالدين لأبنائهم وتحديد نوع المشكلة أو الخطأ الذي تم الوقوع فيه، فعن طريق إتباع الوالدين منهجية مخصصة لتجاوز خطأ محدد يتخذ الأبناء نموذج التقليد لتفادي الوقوع في نفس أو التعرف على الطريقة الصحيحة لحل مثل هذه الأنواع من المشاكل.

- أن يحددا المشكلات ويبينها للإبن ويساعده على اكتساب القدرة على حلها.
- أن يبرزا للإبن كيف يزاول أعمال معينة بأسلوب معين، وأن يوجها انتباهه إلى ما يجب أن يفعل، وكيف يتعين عليه أن يفعله. (سهير كامل أحمد163،2000)

- **البند7**: (يسامحني والدي على خطأ استحق عليه العقاب): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة46.4% أجابوا بدائما وتليها نسبة 36.6% أجابوا بـ غالبا، بينما حددت أضعف نسبة ب،7.1 أجابوا بـ أبدا. وقدر المتوسط الحسابي بـ 3.22 وتقع نسبة المتوسط الجسابي بين الرقم2 والذي يعني نادرا والرقم3 والذي يعني غالبا أي أن اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 14 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يقوم والديهم بغض النظر على الأخطاء التي يقومون بها بالرغم من أن هناك منها ما يستحق العقاب وهذا ما يتفق ما البند أعلاه، فالوالدين ليس تغافلا منهم أو جهلا بما يفعله ابناؤهم بل هي أسلوب من أساليب المرافقة التي يراه الأنجع والأنسب لمتابعة أبنائهم، فهناك نوع الأبناء يتطلب مثل هذه الأساليب لتفادي القيام بمشكلات أخرى أكثر من سبيقاتها لذا يلجأ الوالدين أحيانا إلى إتباع هذا النوع من الأساليب في مواجهة مشاكل أبنائهم بأسلوب الإهمال أو الإقناء لما قام به الأبناء من خلال الموعظة أو الخبرة أو غير ذلك.

البند8: (يعاقبني والدي عند التأخر في العودة إلى المنزل): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 53.6% أجابوا بـ دائما لتليها نسبة 33.3% بينما بلغت أدنى نسبة بـ4.5% وقدر المتوسط الحسابي بـ: 3.36 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما، أي أن اجماع المبحوثين على على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 12 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان أغلبية المبحوثين من التلاميذ يتم معاقبتهم من طرف الوالدين في حالة التأخر عند العودة إلى المنزل وهنا يلجأ الوالدين إلى إتباع أسلوب العقاب في متابعة أبنائهم كنوع من الردع. ويتخذ العقاب أشكال متعددة منها ما هو معنوي ومنها ما هو بدني.

فالإسراف في العقاب البدني يؤدي إلى ابتعاد الابن عن والديه هروبا من العقاب مما يضطر إلى اللجوء إلى جماعة الرفاق، وهذا من شأنه أن يقلل دور والديه في المرافقة(محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة،35،1994) كما أن الإسراف في استخدام العقاب البدني مع الإبن من شأنه أن يعوق عملية تكوين الأنا الأعلى عند الطفل، ويجعله يفتقر إلى الرقابة الذاتية أو ما يطلق عليها بالتربية حيث يقوم الإبن فيها بتعديل سلوكه بنفسه ويخاف السلطة إذا كانت حاضرة أمامه، ولا يأبه بها إذا كانت غائبة عنه ويترتب عن الإفراط في العقاب وينتج عنه شخصية متمردة، تنزع إلى الخروج عن قواعد السلوك

كوسيلة للتنفيس والتعويض، وهذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير والتي بدرها ينجر عنها مجموعة رفاق سيئة تقود إلى الانحراف والهروب من المدرسة الأمر الذي كان في نظر الوالدين بمثابة المستحيل.

وعليه تجد الوالدين حرصين على أفعالهم العقابية واستخدامها في الوقت المناسب للحفاظ على التماسك الأسري وعلى الوضع النفسي للأبناء وكذا الموازاة مع المرحلة العمرية والدراسية التي يزاولها أولئك الأبناء حتى يتسنى لهم مرافقة متزنة في خضم زمن يستدعي اليقظة.

- **البند** 9: (يقوم والدي بتلبية جميع احتياجاتي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 96.1% أجابوا بـ دائما وهي أعلى نسبة وتليها 3.3% أجابوا بغالبا وحدت أدنى نسبة بالصفر00 أجابوا. بـ أبدا أي منعدم، وقدر المتوسط الحسابي بـ 3.95 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما أي أن اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 1 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أغلب التلاميذ أن لم نقل جميعهم تتم تلبية احتياجاتهم المختلفة من طرف الوالدين، فهما يسعيان إلى توفير جميع المستلزمات الضرورية لأبنائهم للعيش في حياة تمكنهم من قضاء حاجاتهم اليومية، فللظروف المادية تأثير نفسي على شخصية الأبناء وعلى مزاولة دراستهم من ناحية إذ تتطلب العملية التعليمية مجموعة من المستلزمات التي لا يمكن الاستغناء عنها وعلى الوالدين العمل على توفيرها فبدونها لا يتمكن التلميذ أي الإبن المتمدرس من اتمام مشواره الدراسي في حالة انعدامها فهو يحتاج إلى المأوى واللباس والأدوات المدرسية وكذا الحقوق المدرسية والعديد من المتطلبات الاجبارية، وهنا تجد الوالدين حريصين كل الحرص على هذا الجانب من احتياجات أبنائهم لمساعدتهم بعدم الشعور بالنقص وتحقيق تحصيل دراسي مرغوب.

- **البند** 10: (يوجهني والدي في حالة الوقوع بمشكلة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 93.2% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة لتليها نسبة 5.1% أجابوا بغالبا بينما بلغت أدنى نسبة0.6% أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ: 3.90 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما، أي أن اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 2 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين من التلاميذ أو ما يقارب جميعهم يسعى والديهم الى توجيههم في حالة الوقوع بمشكلة معينة، فالتلميذ أو الإبن ليس لديه الخبر الكافية في إيجاد الحل المناسب أو تجاوز مشكلاته بل يبحث عن مساعدة من الأطراف التي لديها تجربة بهذا الشأن لذا تجد الوالدين حرصين على تفادي مثل هذه الافعال من خلال النصائح والإرشادات المقدمة من طرفهم لتغطي محنتهم من جهة والعمل على كسب نوع من الخبرة لتفادي الوقوع فيها مستقبلا أو الاعتماد على نفس الحل أو ما يشبهه. فالوالدان يعملان على:

- يحددا المشكلات ويبينها للابن ويساعده على اكتساب القدرة على حلها.
- يبرزا للابن كيف يزاول أعمال معينة بأسلوب معين، وأن يوجها انتباهه إلى ما يجب أن يفعل، وكيف يتعين عليه أن يفعله.

- **البند11**: (يشجعني والدي على تحقيق أهدافي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة86.3% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها نسبة 11% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.2% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ 3.82 وتعد هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما ناي أن اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند، (يشجعني والدي على تحقيق أهدافي)، وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 5 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الوالدين يسعون إلى تحقيق أهداف أبنائهم وطموحاتهم، فتحفيز الأبناء ودفعهم إلى تحقيق طموحاتهم يجعل منهم أفراد فاعلين في الأسرة والمجتمع على حد السواء كما تغرس فيهم الثقة بالنفس والمساهمة في تقوية بناء الشخصية والاعتماد على النفس فالتلميذ أو الإبن المتمدرس عندما يجد الدعم النفسي من طرف والديه على الوصول إلى مبتغاه ويجد البيئة المناسبة لذلك يكتسب مجموعة من الأفعال الفاعلة والإيجابية التي تنعكس على الأسرة وعلى المجتمع وقبل هذا تنعكس على حياته الشخصية بالدرجة الأولى. لذا تجد الوالدين حريصين على إتباع أسلوب التشجيع في مرافقة أبنائهم لدعمهم على تحقيق أهدافهم وتجد الوالدين معتمدين انتهاج هذا النهج آملين في توفير الجو النفسي للآباء لتحقيق تحصيل دراسي متفق عليه مسبقا .

- **البند12**:(يعبر لي والدي دائما عن حبهما): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 80.7% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة لتليها، نسبة 15.2% أجابوا بغالبا بينما بلغت 1.8 %

اجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.75 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما، أي أن اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 7 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يعبر لهم والديهم على حبهم لهم. فالوالدين يعتمدون التعبير المباشر وغير المباشر عن ودهم وحبهم لأولادهم هذا الأمر الذي من شأنه أن يعزز خاصية الشعور بالأمان والطمأنينة في نفسيتهم كما يشعرون بتقبلهم كما هم من طرف والديهم وأنهم غير منبوذين، كما أن أسلوب التقبل يساهم في دافعية التعلم من خلال الزيادة في بذل المجهود لإرضاء الوالدين. الأسلوب الأمثل لمرافقة ابنائهم هو الأسلوب الحكيم المتزن الذي يتقبل فيه الوالدين الإبن لذاته وتقبل جسمه وجنسه وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده، كما يتبدى في الاهتمام بحريته وإشباع حاجاته، وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفير ذلك لنفسه في المستقبل، الامر الذي يساعد على نشوء فرد متزن يمكنه مواصلة دراسته وتحقيق مردود تحصيلي مرغوب.

- **البند 13**: (يصغي لي والدي عندما اتحدث إليهما في موضوع يهمني): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 85.4% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة لتليها نسبة 10.7% أجابوا بغالبا، بينما بلغت ادني نسبة1.5% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ: 3.80 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما، أي ان اجماع المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 6 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يصغون إلى أبنائهم عند التحدث إليهم في موضوع يهمهم فشعور الأبناء باهتمام الآباء والإنصات إليهم يشعرهم بمكانتهم وسط الأسرة وكذا وسط أقرانهم وفي المجتمع ككل. كما أن الإصغاء يولد الحوار وهذا الأخير له دور فعال بين الطرفين إذ يجعل الطريق المنتهجة سواء من طرف الوالدين أو الآباء واضحة لا يشوبها الغموض، كما يساعد الإصغاء على وضوح الرؤية للوالدين عما يدور في أذهان أبنائهم الشأن الذي يساعدهم في اتخاذ الاسلوب المناسب لكل فعل أو سلوك يصدر عنهم. كما أن الوالدين يسهرون على إيجاد الأساليب المناسبة لمرافقة أبناءهم وخاصة من هم في فترة المراهقة لنضوج الوعي الوالدي لمتطلبات هذه المرحلة واحتياجاتها وصعوبة إيجاد أسلوب موحد يطبق على جميع الأبناء في الأسرة الواحدة فلكل فرد وخصوصية التي تتطلب نوع مغاير

من الحاجيات تستدعي أسلوب أو نمط مغاير لأخوته. فتجد الوالدين يسعون دائما إلى الأسلوب الأنجع والملائم لتخطي هذه الفترة بسلام خاصة وأنهم في مرحلة دراسية تحتاج مرافقة للوصول بهم إلى تحقيق تحصيل دراسي يمكنهم من الحصول على الشهادة في الاخير.

البند 14: (اشعر باهتمام والدي بي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة90.8% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها نسبة 7.5% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة0.3 % أجابوا بنادرا وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.87 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 3 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين أن لم نقول مجملهم يسهرون على الاهتمام بأبنائهم وهو أمر ضروري ومهم بالنسبة للأبناء فمن واجب الوالدين الاهتمام والرعاية بأبنائهم من النواحي المختلفة التي يحتاجها في كل مرحلة عمرية. ويولد الاهتمام بالأبناء الشعور بالحب والتقبل وأنه عضو فاعل في اسرته الامر الذي يزيد من عزيمته وحبه لأسرته. فالوالدين الذين يسهرون على مراعاة الحالة الصحية والنفسية وحتى الاجتماعية كالاستفسار على الأصدقاء ومجريات الحياة اليومية من خلاله يزرع في داخل الإبن نوع من الإحساس بالعضوية الوالدية وبأنه جزء لا يتجزأ منهم. الأمر الذي يجعله يعمل على ارضاؤهم في جميع المجلات فتجد البعض منهم يردد أعمل من أجل والدي أو أدرس لأدخل السرور على والديها وغيرها من العبارات ذات العلاقة.

البند 15: (يصطحبني والدي الى التنزه في العطل): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 68.5% أجابوا بدائما وهي اعلى نسبة، لتليها22% اجابوا بغالبا، بينما بلغت ادني نسبة 4.2% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ: 3.54 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 والذي يعني دائما، أي أن جميع المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء المتوسط الحسابي في الرتبة 9 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يسهرون على اصطحاب أبنائهم معهم للتنزه واخذ قسط من الراحة أثناء العطل المدرسية في حالة وجد برنامج لمثل هذه الخرجات. فأخذ قسط من الراحة من شأنه أن يساعد على تغيير نفسية التلاميذ لتجديد الطاقة والحيوية والخروج من الروتين اليومي والدراسي والبرمجة التي تشعرهم بنوع من التقييد. لذا تجد الوالدين يصطحبون أبناءهم للتنزه والترفيه عن النفس، وفي بعض الأحيان نجد هناك اتفاقية بين الأبناء ووالديهم على تحقيق معدل معين وفي حالة

الحصول عليه يتم التوجه إلى الوجهة المتفق عليها سلفا وهذا ما بتنا نلاحظه اليوم في الأسر. فيسعى التلميذ جاهدا لتحصيل المعدل المطلوب لتلبية الرغبة إلى الوجهة المطلوبة.

كما أن للتنزه دور مهم في الدخول الجديد والجدي للتمدرس من جديد سواء بعد عطلة فصلية تنسيه التحضير خلال الامتحانات خلال فصل معين، أو العطلة السنوية التي تخفف عنه تعب سنة دراسية بأكملها. ولقد أصبح الأولياء على درجة كافية من الوعي بمثل هذه الافعال وتأثيرها في الجانب النفسي لهم ولأبنائهم .

البند16: (يوفر لي والدي جو من الراحة قبل الامتحانات): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة72.9% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها20.2% أجابوا بغالبا، بينما بلغت ادنى نسبة 2.77% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.63 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 8 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثاني.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يسهرون على توفير الجو الملائم لأبناهم قبل الامتحانات سعيا منهم لتحقيق تحصيل دراسي مرغوب، فالتحصيل الدراسي الجيد لا يتأتى لوحده بل لابد من توفر بعض الشروط الضرورية لذلك، كالأكل والهدوء والدعم النفسي وكل سبل الراحة التي من شأنها أن تقوي العزيمة على الدراسة والمثابرة بالجد والاجتهاد، فالتلميذ أو الإبن المتمدرس يحتاج إلى أرضية خصبة تستهويه للدراسة، ولا تتوفر هذه الأرضية هكذا بل يجب التخطيط والتدبير لها كما يجب أن تتوفر درجة من الوعي لدى الوالدين بأهمية الدراسة وانعكاسها على الحياة سواء الشخصية أو المجتمعية.

فالأبناء الذين ينشؤون في جو يميزه الطمأنينة والهدوء يتابعون مسارهم الدراسي يصبح التعلم ذو دلالة للإبن بقدر ما يتأكد من رضا اهتمام والديه بعمله، ولعل الجو الذي تعيش فيه أسرة التلميذ هو الذي يحدد المناخ النفسي الذي يعيش فيه هذا الأخير، فإذا كانت الأسرة تعتني بأبنائها ثم تعلمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة في جو هادئ يسوده التفاهم والاستقرار يساعد على مذاكرة الأبناء لدروسهم وإنجاز واجباتهم وهذا ما ينعكس على تحصيلهم الجيد في المدرسة وفي توافقهم الاجتماعي والمدرسي، عكس ما نجده عند التلاميذ الذين يأتون من أسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات والمشاحنات، مما ينتابهم من أشكال القلق أمام الشجار الذي يحدث بين الوالدين، وهذا ما يعرقل حسن نمو الأبناء، وكذلك يظهر في تصرفاتهم في المدرسة مع الرفاق، فالتفكك العائلي يؤثر سلبا

على تحصيل التلاميذ المدرسي ونظرا لتأثيره السلبي على نمو الشخصية وما ينجر عنه من تدهور فيها فقد يصاب الطفل لهذا السبب بعيوب في الكلام والنطق والعجز في التعبير بسهولة.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزيئة الثانية

تأثير المرافقة التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

لإثبات صحة هذه الفرضية من عدمها تم معالجة استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات هذا المحور،معتمدين في ذلك على جدول مخصص للعلاقة (المرافقة التربوية- التحصيل الدراسي) معتمدين في التحليل على التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي الخاص بكل بند، الانحراف المعياري، ومن ثم ترتيبه ضمن المتوسطات الحسابية لعبارات المرافقة الوالدية والجدول الموالي يبين استجابات أفراد عينة البحث حول العلاقة بين المرافقة التربوية والتحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (66) يوضح:

استجابات أفراد عينة البحث حول تأثير المرافقة التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء

العبارات	بدائل الإجابة										الرتبة
	دائما	%	غالبا	%	نادرا	%	أبدا	%	الانحراف	المتوسط	
يتحاور معك والديك فيما يخص مشاكلك الدراسية	273	81.3	43	12.8	13	3.9	7	2.1	0.63	3.73	7
يفرح والديك بنتائجك الدراسية	320	95.2	13	3.9	2	0.6	1	0.3	0.29	3.94	1
يطلع والديك على توقيتك الدراسي	251	74.7	67	19.9	11	3.3	7	2.1	0.64	3.67	9
يشجعك والديك على الدراسة	320	95.2	13	3.9	3	0.9	00	00	0.26	3.94	2
يساعدك والديك في فهم الدروس.	170	50.6	122	36.3	23	6.8	21	6.3	0.85	3.31	11
يقوم الوالدين بتحديد أوقات الدراسة لك.	66	19.6	184	54.8	41	12.	45	13.	0.90	2.82	18

			4		2					
4	3.82	0.53	1.5	5	2.4	8	8.3	28	87.8	295	يتابع والديك نتائجك الدراسية
13	3.17	0.92	9.2	31	8	27	38.7	130	44	148	يعاقبك والديك إذا أخفقت في الدراسة
14	3.17	0.64	2.1	7	3.6	12	17.9	60	76.9	257	يكافئك والديك إذا نجحت في الدراسة
10	3.52	0.81	5.4	18	4.5	15	22.3	75	67.9	228	يتابع والديك سلوكاتك بالمؤسسة
15	3.16	0.93	9.5	32	8	27	38.4	129	44	148	يستفسر والديك عنك بالاتصال بإدارة المؤسسة
6	3.76	0.63	2.4	8	3.9	13	8.6	29	85.1	286	يلبي والديك دعوى ادارة المؤسسة في حالة الاستدعاء
16	2.96	0.93	11.6	39	10.7	36	47.3	159	30.4	102	يتصل الوالدين بالأستاذ مباشرة للاستفسار على مستواك في المادة
5	3.77	0.63	3	10	2.4	8	9.2	31	85.4	287	يلبي والديك استدعاء الاستاذ في حالة حدوث ذلك
12	3.26	0.93	8.6	29	7.4	25	32.4	109	51.5	173	يرافقك والديك لاستخدامك الانترنيت في الدراسة
3	3.85	0.49	1.2	4	2.4	8	6.3	21	90.2	303	يشجعك والديك على تحقيق تحصيل جيد
17	2.93	0.98	14	47	9.5	32	45.2	152	31.3	105	يحرمك والديك من الرحلات في حالة عدم الحصول على نقاط مرغوبة
15	3.02	0.92	11.3	38	7.4	25	48.8	164	32.4	109	يمنعك والديك من الخروج عند عدم تحقيق نتائج مرضية
8	3.67	0.72	3.9	13	3.6	12	14	47	78.6	264	يحرص والدي على التعاون معي في اختيار نظام يحقق التحصيل الجيد من أجل التفوق الدراسي

إن العملية التربوية بكافة أبعادها تعتبر معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أكثر من جهة معنية، أهمها الأسرة والتربية بالبيت والمدرسة بإدارتها ومدرسيها والمجتمع، كل هذه الجهات بتعاون جميعها بمختلف الجوانب التي تهدف إلى تيسير سبل آداء هذه الرسالة والعملية التربوية على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات وبناء جسور التواصل بين البيت

والمدرسة، فالتعليم قضية مجتمعية لا بد أن يشارك فيها جميع الإطراف من الأسرة والمدرسة وجميع إفراد المجتمع مؤسساته المختلف. وبالرجوع إلى المبحوثين لمعرفة اراءهم نحو ذلك سنقوم بتحليل إستجاباتهم للبنود من 1 إلى17 الخاصة بهذا المحور.

- **البند1**:(يتحاور والدي معي فيما يخص مشاكلي الدراسية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة81.3% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها12.8 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة2.1% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.73 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 7 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يتبعون أسلوب الحوار مع أبنائهم في حل المشاكل الدراسية أو لتفادي الوقوع فيها فمساعدة الإبن على حل مشاكله الدراسية يساعده على تخطي عقبات وعراقيل المدرسة، على أن يفكر في الهروب أو التسرب المدرسي من جراء مشكلة تبدو في حد ذاتها صغيرة ولكن انعكاساتها أكبر بكثير، فإتباع اسلوب الحوار كنوع من أساليب المرافقة الوالدية لحل مشاكلهم الدراسية يعد من الأساليب ذا الفعالية في تحقيق التوازن الانفعالي والتربوي لدى الأبناء ومن خصائصه التخلص من التوتر والخوف الذي يراودهم عند وقوع المشكل، ولكن عندما تجد الوالدين متفهمين لمثل هذه العقبات يسهل على الأبناء التواصل معهم والاتفاق على ايجاد حلول ممكنة، على عكس الوالدين الذين يتبعون أسلوب القسوة في التعامل أين يجد الأبناء صعوبة في طريقة ايصال المعلومة ومن هنا تتضخم الامور

- **البند2**: (يفرح والدي بنتائجي الدراسية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة95.2% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 3.9% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة0.3% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.94 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 1 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الاجابات لم تكن كلها تبدي فرح الوالدين بنتائج أبنائهم وأكيد النتائج المرضية. فوالدين يرجون من أبنائهم شيء واحد ووحيد فقط ألا وهو التفوق الدراسي فتجد جل اهتمامهم انتظار النتائج على درجة عالية من القلق الذي ينتابهم قد تفوق قلق ابنائهم على نتائجهم

الخاصة، والتعبير بالفرح والسرور سواء أكان مادي أو معنوي من شأنه أن يجذب الأبناء نحو آبائهم من جهة وبذل مجهود أكثر مما كان عليه.

إن الإبن عندما يرى معالم الرضا بادية على وجود الوالدين ينبعث بداخله نوع من الدافعية نحو العمل بجدية وكذا البحث عن مراضاتهم على عكس الوالدين الذي لا يهتمون بهذا النوع من الاحساس اتجاه ابنائهم المتمتدرسين، فهم يحتاجون إلى من يفرح لفرحهم ويحن لحنهم والشعور بهم في جميع حالاتهم.

- **البند3**: (يطلع والدي على توقيتي الدراسي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة74.7% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 3.9% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة0.3% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.67 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما،أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 9 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يطلعون على التوقيت الدارسي لبنائهم فالوالدين يودون التعرف على المسار الدراسي اليومي لأبنائهم لمرافقتهم وتحديد موعد الخروج من المنزل وكذا العودة إليها، وهو نوع من الاهتمام الوالدي بالأبناء خاصة وأن الفئة المبحوثة يغلب عليها الإناث أكثر من الذكور هذه الفئة التي تحتاج في نظر الوالدين إلى حرص أكثر من الذكور خاصة في التعرف على أماكن قضاء جميع أوقاتها بالتفصيل وما نشهده في الآونة الاخيرة أن الوالدين يرافقون أبناءهم إلى الدراسة حتى من هم في المرحلة الثانوية خاصة إذا كانت المسافة بعيدة بين المنزل والمدرسة.

فهذا النوع من الرقابة الوالدية إن صح التعبير يجعل من الأبناء ملتزمين بالوقت ويعلمهم الانضباط والتقيد بالمواعيد، فعدم المراقبة يولد الإنحراف والتسيب للأبناء مما يساهم في فشلهم الدراسي لذا تجد الوالدين يعملون بكل قواهم للتصدي لمثل هذه السلوكات التي تدمر حياة الأبناء وتقضي على مستقبلهم. بينما المتابعة الوالدية لأبنائهم في الدخول والخروج تجعل منهم أفراد ملتزمين بالقوانين والضوابط الاسرية التي تحارب ظواهر الفشل الدراسي التسرب المدرسي والهروب من المدرسة والتي تؤدي كلها إل الخروج المبكر من المؤسسات التربوية.

- **البند4**: (يشجعني والدي على الدراسة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة95.2% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 3.9% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 00% أجابوا بأبدا اي منعدمة، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.94 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم

3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 2 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين من التلاميذ يسعى والديهم إلى تشجيعهم على الدراسة، فللتشجيع دور مهم في الحياة العادية للأفراد حيث يشعر الفرد عند تشجيعه بنوع من التحفيز لعمل شيء ما. ونفس الشيء بالنسبة للأبناء فهم في مرحلة المراهقة التي تحتاج التنويع في الأساليب التشجيعية لتفادي الروتين في كل مرة وزيادة الدافعية نحو العمل على تحسين المستوى الدراسي أكثر. فإتباع الوالدين لأسلوب التشجيع نحو الدراسة يعد من الأنماط التي يتبعها الآباء في مرافقة الأبناء لتحقيق تحصيل دراسي مرتفع.

إن عبارات الاستهجان والسخرية تسيء للابن وتزعزع ثقته بنفسه وتقوده إلى الفشل وهذا اعتراف رجل فاشل يقول"أنه لم يستطع التخلص من صوت التأنيب الذي تلقاه من والديه.فقد كانا دائما يقولان له أنه لن يفلح أبدا في أي شيء، فأصبح يتذكر ما قالاه كلما أقبل برغبة وحماس على عمل جديد أو صفة جديدة ،فتهبط عزيمته،ويبدو كأنه عاجز لا يقوى على مواصلة ما هو بصدده.

- **البند5**: (يساعدني والدي في في فهم الدروس): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة50.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 36.3% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة6.3 % أجابوا بأبدا بالتساوي مع الذين أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.31 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 11 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يعملون على مساعدة ابنائهم في فهم الدروس ولكن بنسب متفاوتة بين الديمومة والأغلبية في حين لابد من الإشارة الى أن المستوى العلمي لوالدي المبحوثين موزع بين الأمي إلى الجامعي بنسب مختلفة في حين ان المنهاج الذي يدرسه تلاميذ التعليم الثانوي يحتاج إلى مستوى علمي جامعي، فتجد الوالدين يساهمون في مساعدة أبنائهم حسب ما يستطعون.

إن مساعدة الوالدين لأبنائهم في مراجعة الدروس بإتباع المنهجية الصحيحة في تنظيم الوقت والمراجعة والقيام بالواجبات والتحضير القبلي للدروس يساعد الإبن على تخطي جزء من الضغط النفسي

الناتج عن عدم الفهم، فتنظيم الوقت وحل الواجبات إلى جانب مساعدة الآباء لأبنائهم في ذلك يمكنهم من تخطي مشكلة استيعاب الدروس، كما يساهم في التقليل من ظاهرة الدروس الخصوصية.

فالتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي وخاصة من هم في الشعب العلمية كما ميزته عينة الدراسة بالأكثرية ولكثرة المواد الدراسية وتنوع مناهجها وطول مقرراتها وصعوبة دروسها أصبحت الحاجة أكثر إلى مساندة علمية من أطراف مساعدة لعدم وضوح الرؤية أمام التلميذ في هذا الجانب، في خضم ضيق وقت التدريس المخصص بساعة دراسية لكل درس فيتعذر على المدرسين من تقديم المستوى الكافي من الشرح والتوضيح لجميع فئات التلاميذ، وما يؤكد هذا الحديث استجابات مستشاري التوجيه من خلال استمارة المقابلة حيث أجابوا باستياء الاساتذة من ضيق الوقت خاصة مع الظروف التي تمر بها البلاد اليوم من وضع وباء كورونا والاكتفاء بفترة تدريس واحدة الامر الذي صعّب عليهم وعلى التلاميذ درجة ايصال المعلومة في جميع الدروس فتوجد دروس تتطلب وقت طويل ولكن الوقت المخصص لذلك غير كاف فيضطر الاستاذ بطلب منه بإتمام ما تبقى من مفاهيم بسيطة في نظره محاولا فهمها في المنزل،كما أكد مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أيضا من الإستياء في هذا الصدد لتعدد شكاوي الأولياء والتلاميذ في إيجاد طريقة مثلى لتدارك تلك المفاهيم الغامضة.

- **البند6**:(يقوم والدي بتحديد أوقات الدراسة لي)، جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة19.6% أجابوا بدائما ، 54.8% أجابوا بغالبا وهي أعلى نسبة، بينما بلغت أدنى نسبة2.12 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:2.82 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 19 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن أغلب الوالدين يقومون بتحديد مواقيت الدراسة لأبنائهم، فالتنظيم الجيد للوقت يعمل على مساعدة التلاميذ من فهم ذاته وكذا فهم ما يحيط به، فالوقت من ذهب لابد من استغلاله بالطريقة المثلى التي تساهم في فهم أكثر وبجهد أقل، ففي هذه المرحلة أي مرحلة التعلمي الثانوي يجد التلميذ نفسه حائرا في الانطلاقة الصحيحة لتحديد الزمن للمراجعة أو ما تحتاجه كل مادة دراسية، كما تجد الوالدين والأولياء بصفة عامة منشغلين بهذا الأمر وخاصة من لديهم أبناء في المستوى النهائي حسب ما أكده مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتداول الأولياء والتلاميذ بكثرة على مكتب مستشار التوجيه طلبا منهم في إيجاد الطريقة المثلى لاستغلال الوقت حسب ما تتطلبه طبيعة الشعبة والمادة والزمن المتاح لذلك.

- **البند7**: (يتابع والدي نتائجي الدراسية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة87.8% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 8.3% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.5 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.82 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما،أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 4 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يقومون بمتابعة نتائج أبنائهم الدراسية، فوالوادين يسهرون على متابعة نتائج أبنائهم للتعرف على مستواهم سواء بالإرتفاع أو بالانخفاض لأخذ التدابير اللازمة في حالة تطلب الأمر ذلك، فالابن الذي يشعر باهتمام والديه بالجانب الدراسي يسهر على تحقيق تحصيل دراسي مرغوب كونه يشعر بنوع من الرقابة الوالدية نحو مساره الدراسي، كما أن بعض الوالدين يعتمدون هذا الاسلوب من المتابعة نحو ابنائهم لجعلهم دائمي الاستعداد للدراسة وهو ما اكده مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال اجاباتهم.

- **البند8**: (يعاقبني والدي إذا اخفقت في الدراسة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة44% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 38.7% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 8 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.17 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 4 الذي يعني غالبا،أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 13 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يتبعون أسلوب العقاب كوسيلة لردع أبنائهم في حالة عدم تحقيق مستوى من التحصيل الدراسي المرغوب حتى يتسنى لأولئك من تدارك مواطن الخلل في وقت مبكر قبل الوقوع في أزمة تدني التحصيل. فالتلميذ الذي يطبق عليه نوع من الصرامة والجدية في تطبيق العقاب بأنواعه سواء أكان العقاب البدني والمعنوي كالحرمان من الخروج أو من الرحلات أو من الهاتف أو من أي شيء له تأثير نفسي، وفي الغالب يلجأ الوالدين إلى تطبيق هذا النوع، تفاديا للعقاب البدني الذي يلحق الألم النفسي والجسمي للأبناء خاصة وأنهم في مرحلة حساسة يجب مراعاة ذلك عند تطبيق أي خطوة من شانها أن تؤدي بالأبناء إلى الى أمور غير ايجابية.

- **البند9**: (يكافئني والدي إذا نجحت في الدراسة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة76.9% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 8.3% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة

2.1 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.17 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 4 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 14 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يعتمدون أسلوب المكافأة الوالدية في حالة التحصيل الجيد للأبناء، ويعتبر هذا الأسلوب كوسيلة تحفيز للأبناء على زيادة مردودهم العلمي مستقبلا، والشعور باهتمام الوالدين بهم وبمجهودهم المبذول خلال فصل دراسي أو سنة كاملة أو مرحلة تعليمية بذمتها. فالمكافأة كأسلوب تربوي تعزز ما غرسه التلميذ وتقوي عزيمته وترعرع في داخله نوع من الإرادة الإيجابية نحو تقديم الافضل. وبالتالي ينعكس هذا على أفعال وسلوكات الإبن المتمدرس من الناحية الأخلاقية وكذا العلمية في صورة تفوق دراسي.

- **البند10**: (يتابع والدي سلوكاتي بالمؤسسة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة67.9% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 22.3% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 4.5 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.52 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 4 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 10 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يتابعون أفعال أبنائهم وسلوكاتهم داخل أسوار المؤسسة من خلال الاستفسار المستمر أو الدوري الذي تقدمه إدارة المؤسسة أو الاساتذة ، ويعتبر هذا الأسلوب من المتابعة نوع من المرافقة الخارجية للأبناء في مشوارهم الدراسي للتعرف على كل ما يقوم به الأبناء والذي من شأنه أن يؤدي بهم إلى النهج الصحيح أو الخاطئ، ليتم تصحيح السلبي منه وتدعيم الإيجابي لتقويته.

فبعض الوالدين يتداولون إلى أسوار المؤسسات بدون علم أبناءهم للتعرف على كل تصرف يصدر منهم وتتم مفاجأتهم بكل ما يدور عنهم من خلال سرد الوقائع ليجد التلميذ أو الإبن المتمدرس ممارس عليه نوع من الرقابة الإيجابية التي تجعله على استعداد مستمر للدراسة دون التفكير فيما يلهيه عنها.

البند11: (يستفسر عني بالاتصال بإدارة المؤسسة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة44 أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 38.4% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 8 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.16 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا،أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 15 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يعتمدون أسلوب الاستفسار عن أبنائهم من خلال الاتصال بإدارة المؤسسة (مدير -ناضر -مستشار تربية-مستشار توجيه) للتعرف على الأفعال الصادرة من طرف الأبناء وعن مجريات الدراسة عندهم من ناحية الإنظباط والإلتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة الذي يحمل في طياته جملة من البنود التي تنص على احترام مجموعة من القوانين الخاصة بالمؤسسة، فلكل مؤسسة تربوية خصوصياتها ولكن تصب مجملها في معنى واحد، كالإلتزام بالوقت وعدم التأخير وكذا عدم الخروج بين الحصص المدرسية، احترام الاساتذة والإدارة ككل، ارتداء المئزر، الالتزام بالهندام اللائق كل هذا وغيره من القوانين التي تضبط التلاميذ داخل المؤسسات التربوية.

- **البند12**: (يلبي والدي دعوة إدارة المؤسسة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة84.1% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها8.6% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 2.4 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.76 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 6 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يلبون دعوة إدارة المؤسسة وهو ما يدل على وعيهم بضرورة الزيارة للتعرف على المسببات من وراء ذلك، فقد تكون إيجابية كما هو الشأن في حالة تكريم التلاميذ النجباء أو الاستفسار عن موضع يخص إبنهم كما قد تكون سلبية في حالة إخلال التلميذ بقواعد المؤسسة، فلابد من أن يتعرف الوالدين على الحالتين لدعم الإجابي وعلاج السلبي منها

- **البند13**: (يتصل والدي بالأستاذ للاستفسار على مستواي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة30.4% أجابوا بدائما ، ونسبة 47.3% أجابوا بغالبا وهي أعلى نسبة، بينما بلغت أدنى نسبة 10.7 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:2.96 وتقع هذه الإجابة للمتوسط

الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 17 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يتصلون بأستاذ المادة للاستفسار عن مستوى أبنائهم للتعرف على مواطن القوة لدى الأبناء في كل مادة وبطبيعة الحال تتم هذه العملية في غالبة الأحيان في بداية السنة الدراسية خلال الفصل الأول لتدارك النقص في المادة وخاصة المواد العلمية وفي الشعب العلمية التي تميزت بها عينة الدراسة، نظرا لتسلسلها وصعوبة الاستيعاب في مرحلة متأخرة، فالتلميذ الذي يحتاج إلى مرافقة والدية بسيطة من خلال المساعدة في فهم الدروس عند اكتشاف الأمر مبكر يتمكن من تدارك الخلل،في حين هناك حالات تستدعي دروس خصوصية وحتى خاصة في بعض الأحيان نظرا للفروق الفردية التي تميز التلاميذ وكذا الوقت غير الكافي لدى الاستاذ للإعاة من طرف الأستاذ في كل مرة.

- **البند14**: (يلبي والدي استدعاء الأستاذ): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 85.4% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 8.6% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 2.4 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.77 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما،أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 5 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن الوالدين يلبون استدعاء الأستاذ فهذا الأخير يقوم باستدعاء الولي في حالات متعددة منها: انخفاض مستوى تلميذ مجتهد مفاجئ، ملاحظة تغير سلوك تلميذ ما، حدوث مشكلة داخل القسم، تقليل احترام الأستاذ في حالات المرض النفسية أو المزمنة وغيرها. ومن هذا المنطلق أصبحت تلبية الوالدية لتلبية استدعاء الاساتذة ضرورة ملحة تتطلب الاتفاق على ايجاد حلول مشتركة للخروج بتلميذ سوي قادر على مواصلة الدراسة بالشكل المرغوب من خلال التركيز والانتباه للدروس المقدمة من طرف الاساتذة وكذا العمل على تحسين المستوى التحصيلي ان امكن ذلك.

- **البند15**: (يرافقني والدي عند استخدام الانترنت): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 51.8% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، لتليها 32.4% أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 7.4 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.26 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين

الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا،أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند . وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 12 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن أكثر من نصف الوالدين بقليل يرافقون ابنائهم في استعمال الأنترنت بصفة مستمرة في حين نجد البعض الآخر بصفة دورية، فالأنترنت عالم العولمة والتطور ومسايرة المجتمعات ومواكبة العالم كما تحمل في طياتها عكس كل هذه الايجابيات لذا يستوجب على الوالدين مرافقة دقيقة لاستخدام أبنائهم في هذا المجال الذي صعبت مراقبته في ظل الهواتف الذكية، فالعديد من الدراسات اثبتت بوجود علاقة بين الانترنت والانحراف كما اثبتت ايضا التأثير السلبي لها على التحصيل الدراسي، فالبرغم من أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين لم تتأثر نتائجهم الدراسية بها حيث يوجد ما نسبته 14.6% من التلاميذ المعيدين فقط وهي نسبة فليلة إلا أنه يستوجب الفطنة لمنع الانحناء وراء التيار.

- **البند16**: (يشجعني والدي على تحقيق تحصيل جيد): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 90.2% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، وتليها نسبة 6.3 % أجابوا بغالبا ، بينما بلغت أدنى نسبة 1.2 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.85 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند . وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 3 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن الوالدين يتبعون أسلوب التشجيع كنمط من مرافقة أبنائهم على التفوق الدراسي ويتخذ التشجيع عدة أشكال منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي، منها ما هو مستمر ومنها ما هو دوري، وكل أشكالها تساهم في دفع التلاميذ لبذل مجهود أكبر لتحقيق ما هو أفضل، فهذا النوع من مرافقة الأبناء له التأثير القوي على نفسية الأبناء في تحقيق تحصيل مرتفع وهذا ما أوضحته البيانات العامة للدراسة فتلاميذ عينة البحث تتراوح معدلاتهم بين المتوسطة والجيدة أي بين]10-12[و]12-15.

- **البند17**: (يحرمني والدي من الرحلات عند التحصيل المنخفض): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 31.3% أجابوا بدائما ، ونسبة 45.2 % أجابوا بغالبا وهي أعلى نسبة، بينما بلغت أدنى نسبة 9.5 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.02 وتقع هذه الاجابة للمتوسط

الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 18 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

- **البند18**: (يمنعني والدي من الخروج عند تحصيل منخفض): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 32.4% أجابوا بدائما ، ونسبة 48.8 % أجابوا بغالبا وهي أعلى نسبة، بينما بلغت أدنى نسبة 7.4 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.02 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند (يمنعني والدي من الخروج عند تحصيل منخفض)، وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 16 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

- **البند19**: (يحرص والدي على اختيار نظام يحقق تحصيل مرتفع): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 78.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 14 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 3.6 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.67 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 8 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الوالدين يسعون إلى وضع نظام اسري يساهم في الرفع من تحصيل الابناء وهو نوع من أنواع المرافقة الوالدية بشكل آخر حيث يشمل توفير الجو الملائم وتجنب الفوضى والخلافات الاسرية وتوفير المأكل والمشرب والمسكن التي تعد من اساسيات الحياة، وكذا تنظيم الوقت وتحديد أوقات المراجعة بالإضافة إلى تخصيص أوقات للراحة مع وضع برنامج لكل هذا منذ بداية السنة الدراسية يساعد الابناء على السيرورة وفق طريق واضح المعالم والذي يساعدهم على التفوق الدراسي.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تأثير المرافقة الاجتماعية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

لإثبات صحة هذه الفرضية من عدمها تم معالجة استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات هذا المحور، معتمدين في ذلك على جدول مخصص للعلاقة (المرافقة الاجتماعية- التحصيل الدراسي) معتمين في التحليل على التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي الخاص بكل بند، الإنحراف

المعياري، ومن ثم ترتيبه ضمن المتوسطات الحسابية لعبارات المرافقة الوالدية والجدول الموالي يبين استجابات أفراد عينة البحث حول العلاقة بين المرافقة التربوية والتحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم(67) يوضح:

استجابات أفراد عينة البحث حول تأثير المرافقة الاجتماعية للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء.

العبارات	بـــدائـــــل الإجـــــــــــابـــــــة										
	دائما	%	غالبا	%	نادرا	%	أبدا	%	الانحراف	المتوسط	الرتبة
يذكرك الوالدين بنظام الاسرة في كل مرة	217	64.6	84	25	21	6.3	14	4.2	0.79	3.50	7
يصطحبك والديك أثناء الاجتماعات الخاصة مع الأصدقاء	81	24.1	176	52.4	34	10.1	45	13.4	0.92	2.87	11
يصطحبك والديك أثناء الاجتماعات الخاصة مع الأهل	214	63.7	84	25	20	6	18	5.4	0.83	3.47	8
يقوم والديك بتذكيرك بالعادات والتقاليد في المجتمع	254	75.6	63	18.8	12	3.6	7	2.1	0.64	3.67	6
يحرص والديك على ضرورة احترام زملائك	281	83.6	40	11.9	11	3.3	4	1.2	0.55	3.77	3
يحرص والديك ضرورة احترام اساتذتك	321	95.5	12	3.6	3	0.9	00	00	0.26	3.94	1
يقوم الوالدين بتأنيبك في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي	262	78	60	17.9	4	1.2	10	3	0.64	3.70	5
يتدخل والديك في اختيار اصدقائك	143	42.6	120	35.7	25	7.4	48	14.3	1.03	3.06	9
تحدث مناوشات مع اخوتي دائما بسبب ضيق المكان	76	22.6	175	52.1	28	8.3	57	17	0.97	2.80	12
يحرص والديك على الاهتمام بهندامك	274	81.5	46	13.7	7	2.1	9	2.7	0.62	3.74	4
تتسبب المشكلات الاسرية في عدم تركيزك	168	50	112	33.3	30	8.9	26	7.7	0.91	3.25	10

تشعر بتأثير الجو الاسري على تحصيلك الدراسي	208	61.9	82	24.4	26	7.7	20	6	0.87	3.42	9
يحرص والديك على متابعة حالتك الصحية	308	91.7	19	5.7	5	1.5	4	1.2	0.45	3.87	2

لاشك أن الأسرة تمثل الخلية الأولى المسؤولة على تربية الطفل وإعداده للنجاح والتحصيل الجيد، وتشير الكثير من الدراسات إلى دور الوالدين والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاجتماعي للأسرة في التأثير على تفوق الأبناء وتهيئتهم للنجاح الدراسي والاجتماعي، وبالرجوع إلى المبحوثين لمعرفة اتجاهاتهم نحو ذلك سنقوم بتحليل استجاباتهم للبنود من 1إلى 13 الخاصة بهذا المحور.

- **البند1**: (يذكرني والدي بنظام الأسرة في كل مرة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 64.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 25 % أجابوا بغالبا ، بينما بلغت أدنى نسبة 4.6 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.50 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 7 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يسهرون على تذكير أبنائهم بنظام الأسرة باستمرار حيث يشمل هذا النظام مجموعة القواعد والقوانين التي تضبط الحياة الأسرية بالدرجة الأولى وتنعكس على الاجتماعية بالدرجة الثانية، فلكل أسرة نظامها الخاص الذي يحكمها وعلى الأبناء التقيد بذلك وكل فعل مغاير لذلك يتعرض صاحبه لنوع من العقاب، وقد يكون هذا النظام متوارث عبر الاسر والأجيال وقد يكون خاص بكل أسرة في حد ذاتها، كما يساهم الالتزام بقواعدها في التركيز فيما هو مطلوب.

- **البند2**: (يصطحبني والدي معهم للاجتماعات الخاصة مع الأصدقاء): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 24.1% أجابوا بدائما ، ونسبة 52.4 % أجابوا بغالبا وهي أعلى نسبة، بينما بلغت أدنى نسبة 10.1 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:2.87 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 12 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن اغلب الوالدين يصطحبون أبناءهم إلى الاجتماعات الخاصة بالأصدقاء بصفة نسبية بين الديمومة والأغلبية وبما أن الفئة المدروسة يغلب عليها طابع الأنوثة فإن اصطحاب الأبناء إلى هذا النوع من الاجتماعات يكون من طرف الأمهات للبنات، ويقوم الوالدين بإتباع هذا النمط من مرافقة الأبناء معهم كنوع من الترفيه على النفس، والعمل على الاندماج في الوسط المجتمعي واكتساب أنواع جديدة من الأفعال الإيجابية كما يساهم أيضا في تكوين علاقات وصداقات جديدة والخروج من دائرة الإنطواء، ناهيك عن ذلك فقد يرغب الآباء باصطحاب أبنائهم لاختيار الأصدقاء المناسبين لأنبائهم من وجهة نظرهم .

- **البند3**: (يصطحبني والدي معهم للاجتماعات الخاصة مع الأهل): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 63.7% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 25 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 5.4 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.47 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 8 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 8 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يصطحبون أبنائهم إلى الاجتماعات الخاصة بالأهل ويعد هذا النمط من مرافقة الوالدين كما سبق ذكره في الاصطحاب إلى اجتماعات الأصدقاء نوع من الترفيه على الأبناء من جهة والتعرف على الأقارب من جهة أخرى كما تهدف بالأبناء إلى زرع مفهوم واجب زيارة الأقارب، فالوالدين يعملون على كل ما هو مريح وإيجابي للأبناء من خلال اصطحابهم إلى أماكن متنوعة تعمل على راحتهم وتجديد الطاقة عندهم.

- **البند4**: (يذكرني والدي بالعادات والتقاليد في المجتمع): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 75.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، وتليها نسبة 18.8 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 2.1 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.67 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 6 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يقومون بتذكير أبنائهم بالعادات والتقاليد المجتمعية المستوجب إتباعها وعدم الخروج عن نطاقها، ففي كل مجتمع مجموعة قيم لابد من الالتزام بها ويعد الخروج عنها بمثابة المخالفة التي تستدعي في بعض الأحيان العقاب. فالوالدين ومن خلال عملية

التنشئة الاجتماعية يزرعون في أبنائهم تلك القيم منذ نعومة أظافرهم سواء بالأفعال أو بالأقوال، ليجد الفرد أي الإبن نفسه في خضم مجموعته الاجتماعية بدون أن يشعر بذلك. كما على الوالدين التذكير المستمر بهذه العادات المجتمعية الواجب الانضباط بما أتت به من قوانين.

- **البند5**: (يحرص والدي على ضرورة احترام زملائي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 83.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 11.9 % أجابوا بغالبا ، بينما بلغت أدنى نسبة 1.2 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.77 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 3 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن اغلب الوالدين يحثون أبناءهم على ضرورة احترام زملائهم في الدراسة فأفعال التلاميذ وسلوكاتهم هي انعكاس لأسرتهن فهو عبارة عن تمثيل حقيق لها، ويقوم الآباء بتربية الابناء على الاحترام والتقدير للغير منذ الصغر .إذ ينشا الفرد ويترعرع منذ الطفولة على هذه المبادئ لتسهل عملية تطبيقها في مراحل نموه المستقبلية.

فاحترام الزملاء لبعضهم البعض يساعدهم على تكوين جماعات صغيرة يتبادلون الأفكار الدراسية من خلال حل الواجبات المدرسية والمراجعة الجماعية ومساعدة بعضهم البعض على فهم ما به غموض او لبس لدى البعض، فمجموعة الزمالة من التلاميذ لها دور جد فعال في الدراسة أقوى في بعض الحالات من أساليب اخرى.

- **البند6**: (يحرص والدي على ضرورة احترام أساتذتي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 95.5% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 3.6 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 00 % أجابوا بأبدا أي منعدمة، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.94 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 1 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان أغلب الوالدين يحثون أبناءهم عل ضرورة وإجبارية تقديم كل الاحترام لأساتذتهم ومدرسيهم،فكما قلنا سابقا التلميذ صورة منعكسة على الوالدين ،واحترامه لأستاذ يعني

احترام أساتذته له فكما يقال "احترم تحترم" فكلما كان التلميذ ملتزم بقواعد القسم محترم لذاته ولأساتذته نالا تقديرا من أساتذته.

فالجو الدراسي الذي يسوده الاحترام المتبادل بين الأستاذ والتلاميذ يساعد على الفهم والإستيعاب بسهولة على العكس من ذلك الجو الفوضوي الذي ينشب عنه نوع من الخلافات والتوتر والقلق الذي يقلل من الفهم وينعكس بصورة سلبية على التحصيل العلمي للتلاميذ.

- **البند7**: (يؤنبني والدي في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 78% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 17.9 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.2% أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.70 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 5 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الوالدين يحثون أبنائهم على ضرورة احترام الطاقم التربوي المشرف عليه فكما تم الطرح سابقا إبداء نوع من التقدير للغير يساعد التلميذ على إتمام مشواره الدراسي بأريحية ونعكس ذلك بصورة أو بأخرى على التحصيل الدراسي له لذا تجد الوالدين يحثون أبنائهم منذ المرحل الابتدائية على ضرورة احترام كل من هو بالمؤسسة لتفادي المشاكل مع أفرادها وتستمر هذا النوع من الارشاد الوالدي إلى غاية إنهاء أبنائهم المشوار الدراسي .

- **البند8**: (يتدخل والدي في اختيار اصدقائي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 42.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 35.7 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 7.4 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.06 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 11 ضمن ترتيب متوسطات المحور الثالث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن أغلب الوالدين يساهمون في اختيار الأصدقاء لأبنائهم للحفاظ على سلوكاتهم وضمان الرفيق الملائم لأبنائهم والحفاظ عليهم من رفقاء السوء. فالأصدقاء في الغالب يشتركون في العديد من المواصفات والخصائص، كما يؤثرون على بعضهم البعض في الإيجاب والسلب،

لذا تجد الوالدين يسعون الى التعرف على أصدقاء أبنائهم من جميع النواحي: الاخلاقية والأسرية والعلمية. لأن الرفيق أو الصديق المنحرف يجرف وراءه مجموعة من الأصدقاء إلى ما هو عليه لذا تجد الولدين في هلع دائم على أبنائهم من ناحية اختيار الصديق المناسب للحفاظ عليهم من الإنجرار وراء ذلك وهم ما يؤدي إلى التسرب المدرسي أو الهروب من المدرسة بالاضافة إلى انخرافات أخلاقية متنوعة.

- **البند9**: (تحدث مناوشات مع إخوتي بسبب ضيق المكان): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 22.6% أجابوا بدائما ، ونسبة 52.1 % أجابوا بغالبا وهي أعلى نسبة، بينما بلغت أدنى نسبة 8.3% أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:2.80 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 13 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ وجود مناوشات بين الإخوة بسبب ضيق السكن، فأغلب الفئة المبحوثة من التلاميذ من أسر نووية كما بينته البيانات العامة فمنهم من يستقل منزل خاص به ومنهم من هو مستأجر، وبالرغم من هذا التنوع إلا أن عدم تناسب عدد أفراد الأسرة مع المساحة الكلية للمنزل أو مع عدد الغرف يؤدي إلى قلق وتوتر الأبناء وخاصة وأنهم في مرحلة المراهقة من جهة حيث يميل أفرادها إلى نوع من الاستقلالية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى المرحلة الدراسية التي تتطلب توفير المكان المناسب لمراجعة الدروس والتحضير لها، فإذا لم يتوفر ذلك ينتابهم القلق الذي يؤدي بدور إلى صراعات بين الإخوة.

- **البند10**: (يحرص والدي على الاهتمام بهندامي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 81.5% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 13.7 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 2.1 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.74 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 4 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يسعون جاهدين إلى توفير الهندام الملائم لأبنائهم والاهتمام به. فالمؤسسة التربوية تتطلب نوع من الهيأة التي تعكس صورة التلميذ في حلته ولا يقبل عكس ذلك فتجد ضمن بنود النظام الداخلي لكل مؤسسة إرتداء الهندام المناسب. وكما نلاحظ اليوم أن أغلب الابناء يهتمون وبشكل كبير بالمظهر الخارجي المتعلق بالملابس والنظافة، وعلى الوالدين تقديم شكل من

أشكال المراقبة على ذلك لمنع غير اللائق منها والذي لا يتناسب مع عادات المجتمع من جهة ومع المؤسسات التربوية من جهة أخرى

-**البند11**: (تتسبب المشكلات الأسرية في عدم تركيزي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 50% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 33.3 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 7.7 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ: 3.25 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 10 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب التلاميذ يتأثرون بالمشاكل التي تحدث داخل الأسرة من خلافات وعدم التفاهم والتسلط والقسوة والعنف وغيرها من المشاكل الأسرية المتنوعة والمتعددة التي تؤثر على الجانب النفسي للأبناء وتعرقل مسارهم الدراسي عن طريق تشتت التفكير والانشغال بإيجاد الحلول المناسبة و وعدم القدرة على التركيز والانتباه مما يقلل من طاقة الاستيعاب لديهم.

فالمشاكل الأسرية لها انعاكساتها السلبية على الأبناء من جوانب متعددة منها ما علمي وينعكس في التحصيل الدراسي للأبناء ومنها ما هو نفسي ويتجلى في سلوكاتهم كما هو الشأن في تدهور الجانب الأخلاقي والإنجراف إلى تيار الإنحراف كنوع من الهروب.

-**البند12**: (أشعر بتأثير الجو الأسري على تحصيلي الدراسي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 61.9% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 24.4 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 6% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.42 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 3 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 9 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن للجو الأسري تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء، فالجانب السلبي فيه المتمثل في المشاكل الأسرية والتي تم التطرق إليها في التساؤل السابق، بينما الشق الإيجابي يتمحور حول الدعم النفسي وتوفير الراحة والبيئة الخصبة التي يدرس فيها التلميذ لتفادي أي معوقات تؤدي به إلى التدهور في الفهم والإستيعاب وتشغل تفكيره وبالتالي تنعكس عل مستواه التحصيلي.

فالوالدين الذين يدعمون أبناءهم على الدراسة من خلال توفير الشروط المناسبة لذلك وتقديم شروحات مفصلة حول مجريات الأمور، وعدم إشراكهم في الخلافات الأسرية والاعتماد على تفادي السماع بها يجد نفسه في بيئة تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحقيق تحصيل دراسي مرغوب.

- **البند13**: (يحرص والدي على متابعة حالتي الصحية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 91.7% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 5.7 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.2 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.87 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 2 ضمن ترتيب متوسطات المحور الرابع.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الوالدين يحرصون على الاهتمام بالحالة الصحية للأبناء، فنجد أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة مثلا يتطلب مرافقتهم من طرف الوالدين والعناية بهم عناية خاصة ومستمرة، كما أن الوعكات الصحية المفاجئة للابناء تتطلب من والديهم الاهتمام بهم والوقوف إلى جنبهم إلى غاية الوصول إلى حالة من الراحة وهنا يؤدي الوالدين دور الأخصائي النفساني في العلاج فنصف الداء معنوي قبل أن يكون جسدي، كما أن احساس الأبناء باهتمام آبائهم يجعلهم أكثر قوة وقدرة على الشفاء.

رابعا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزية الرابعة

تأثير المرافقة الاقتصادية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

لإثبات صحة هذه الفرضية من عدمها تم معالجة استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات هذا المحور، معتمدين في ذلك على جدول مخصص للعلاقة (المرافقة الاقتصادية- التحصيل الدراسي) معتمين في التحليل على التكرارات ،النسب المئوية،المتوسط الحسابي الخاص بكل بند، الانحراف المعياري، ومن ثم ترتيبه ضمن المتوسطات.

الجدول رقم(68) يوضح:

استجابات أفراد عينة البحث حول تأثير المرافقة الاقتصادية للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء.

العبارات	بدائل الإجابة										الرتبة
	دائما	%	غالبا	%	نادرا	%	أبدا	%	الانحراف	المتوسط	
لديك غرفة خاصة بك	191	56.8	111	33	17	5.1	17	5.1	0.83	3.41	14
في نظرك عدد الغرف يتناسب مع عدد الأفراد	224	66.7	80	23.8	10	3	22	6.5	0.83	3.50	11
تشعر بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية	282	83.9	43	12.8	7	2.1	4	1.2	0.52	3.79	3
يسمح لك والديك بالدروس الخصوصية	291	86.6	33	9.8	6	1.8	6	1.8	0.54	3.81	2
يوفر لك والديك الكتب و المراجع الخاصة بدراستك	297	88.4	27	8	5	1.5	7	2.1	0.54	3.82	1
يشتري لك والديك كل ما تطلبه من ملابس	264	78.6	57	17	9	2.7	6	1.8	0.60	3.72	7
يوفر لك والديك الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات	277	82.4	49	14.6	4	1.2	6	1.8	0.55	3.77	5
يتوفر لديك جهاز إعلام آلي	209	62.2	96	28.6	13	3.9	18	5.4	0.82	3.47	13
يتوفر لديك حاسوب خاص بك	154	45.8	145	43.2	15	4.5	22	6.5	0.82	3.28	16
الانترنيت متوفرة في المنزل	273	81.3	49	14.6	8	2.4	6	1.8	0.58	3.75	6
لديك جهاز هاتف نقال حديث	245	72.9	62	18.5	13	3.9	16	4.8	0.77	3.59	10
يدفع والديك اقساط الدروس الخاصة مهما كان ثمنها	259	77.1	48	14.3	12	3.6	17	5.1	0.78	3.63	9
تسعى الى تقسيط مصروفك حسب حاجياتك الضرورية	284	84.5	38	11.3	6	1.8	8	2.4	0.59	3.77	4

يوفر لك والديك مصاريف سفرك ان احتجت لذلك	267	79.5	47	14	7	2.1	15	4.5	0.72	3.68	8
يحاسبك والديك على المصاريف غير الضرورية	178	53	128	38.1	14	4.2	16	4.8	0.78	3.39	15
تستغل فترة العطل في العمل لتوفير ميزانية خاصة بك	143	42.6	135	40.2	19	5.7	39	11.6	0.96	3.13	17
يدفع والديك مصاريف اشتراكك في نادي او جمعية معينة	227	67.6	66	19.6	19	5.7	24	7.1	0.89	3.47	12

يعد الوالدين اللبنة الأولى المكلفة بتنشئة الطفل وإعداده للتفوق والتحصيل الدراسي الجيد، وتشير العديد من الدراسات إلى فعالية المنزل والظروف الأسرية بما فيه الوضع الاقتصادي في التأثير على تفوق الأبناء وتهيئتهم وإعدادهم للنجاح الدراسي والاجتماعي والاقتصادي، وبالرجوع إلى المبحوثين ولمعرفة اتجاهاتهم نحو ذلك سنقوم بتحليل استجاباتهم للبنود من 1 إلى 17 الخاصة بهذا المحور.

-**البند1**: (لدي غرفة خاصة بي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 56.8% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 33 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 5.1 % أجابوا بنادرا وبالتساوي مع الذين أجابوا بأبدا. وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.41 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 14 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين لديهم غرفة خاصة، في حين فئة أخرى تتوفر لديها أحيانا وتغيب أحيانا أخرى، فالتلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي هو بصدد مرحلة حرجة فيزيولوجيا وعلميا يحتاج إلى نوع من الاستقلالية الذاتية والمتعلقة بالحياة اليومية وما يرافقها من خصوصيات، والحياة العلمية وما تتطلبه من واجبات، فالأبناء المتمدرسين هم في ضرورة ماسة إلى توفير المكان المناسب والذي تتوفر فيه شروط الدراسة وتحقيق تحصيل دراسي جيد. ومن بينها إلزامية توفير المكان المريح والذي يمكنهم من مراجعة دروسهم والتحضير المسبق أو حل الواجبات وغيرها من المتطلبات الدراسية، فالتلميذ أو الإبن الذي يتوفر لديه مكان مخصص لتنظيم أدواته واجهزته ويتميز بالهدوء يمكنه التركيز أكثر في ما يقوم به من التحضير المسبق لدراسته والذي يعكس على تحصيله.

-**البند2**: (عدد الغرف يتناسب مع عدد الأفراد): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 66.7% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 23.8 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى

نسبة 3 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.50 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 11 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتوفر لديهم مسكن تتناسب عدد غرفه مع عدد أفراد العائلة، وهو ما يساهم في تحقيق الجو الأسري الملائم للاستمرار الحياة فيه بأريحية دون مناوشات وخلافات خاصة بين الأبناء المتمدرسين.

فالمسكن هو ضرورة من ضروريات الحيات وليس بالكماليات وله تأثير مباشرة على الحياة الأسرية إما بالسلب أو بالإيجاب، فكلما كان به مساحة واسعة تتناسب مع عدد الأفراد كلما ساهم ذلك في تفادي العديد من الخلافات بين أفراده. وكما ذكر سابقا أن التلميذ يحتاج إلى نوع من الاستقلالية التي تمكنه من التفوق الدراسي والفوز بأكبر رصيد علمي، فكلما كانت الظروف مناسبة كلما ساهم ذلك في تحقيق الرغبة المسطرة، فضيق المسكن يولد نوع من التوتر والشحنات السلبية بين أفراده على الامتياز بالمكان الأفضل في حين أن الأبناء المتمدرسين في غنى عن ذلك لذا يجب أن تتوفر الراحة والجو المحفز من مأكل ومسكن ليشعر أفراد بالراحة.

-**البند3**: (أشعر بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية:) جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 83.9% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 12.8 % أجابوا بغالبا ، بينما بلغت أدنى نسبة 1.2 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.79 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما ، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 8 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين تتوفر لديهم متطلبات الحياة الضرورية الأمر الذي ينعكس على الجانب النفسي لديهم بالراحة والطمأنينة ويمكنهم من مزاولة حياتهم اليومية على أكمل وجه، فيجدون أنفسهم يفكرون في كل ما هو إيجابي والابتعاد عن الأفكار السلبية التي قد تشغل حيز كبير من تفكيرهم، فالتلميذ الذي يجد أمامه مستلزمات الحياة الأساسية لا يؤدي به التفكير في العمل أو الانشغال بأمور بحثا عن الحصول على ما يريده، وما يشهده العصر الحالي أن الوالدين يسعون إلى توفير مختلف المستلزمات التي تعتبر مهمة في حياة الأبناء بحثا فيهم عن تحقيق آمال وطموحات رسمها الوالدين مسبقا عن طريق الدراسة والتفوق الدراسي.

-**البند4**: (يسمح لي بالدروس الخصوصية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 86.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 9.8 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.8 % أجابوا بنادرا بالتساوي مع الذين أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.81. وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 2 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الدراسة نلاحظ أن أغلب المبحوثين يزاولون الدروس الخصوصية، فهذه الأخير أصبحت بمثابة مؤسسة مرافقة للمؤسسات التربوية العمومية، خاصة في الآونة الاخيرة والتي شهدتها البلاد الجزائرية من جراء أزمة وباء كورونا، حيث يسعى الوالدين إلى محاولة إيجاد السبل التي من شأنها مساعدة أبنائهم على التحصيل الجيد عن طريق الدروس الخصوصية في ظل التغيير الطارئ على نظام وتوقيت الدراسة في المؤسسات التربوية (نظام التفويج والدوام الواحد)، حيث يتميز بنوع من حشو المعلومات دون الاستيعاب الكافي من طرف التلاميذ أمام منهاج دراسي لابد من إتمامه في آخر المطاف خاصة بالنسبة للمستوى النهائي أي الثالثة ثانوي.

-**البند5**: (يوفر لي والدي الكتب والمراجع الدراسية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 88.4% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 8 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.5 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ: 3.82 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 1 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المبحوثين تتوفر لديهم الكتب والمراجع الدراسية التي تمكنهم من مزاولة دراستهم كما هو مطلوب، فالوالدين يقومون بإقتناء الأدوات المدرسية والكتب الخاصة بذلك كما قد يدعمون كل هذا بكتب خارجية من وظيفتها مساعدة أبنائهم على الاطلاع والفهم أكثر لتحقيق تحصيل دراسي مرغوب، فالابن الذي يحصل على قدر كاف من المعلومات من خلال الدراسة والبحث العلمي والمطالعة يتكون لديه رصيد علمي ومعرفي يمكنه من الإجابة الدقيقة في وقتها وهو ما ينعكس على تحصيله بالايجاب.

-**البند6**: (يشتري لي والدي كل ما أطلبه من ملابس): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 78.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 17 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.8 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.72 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 7 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الوالدين يقومون بإقتناء متطلبات أبنائهم من ملابس خاصة وأن العصر الحالي والفئة المدروسة من المراهقين يهتمون بهذا الشأن بدرجة عالية فهم يعملون على مواكبة التطور الجديد الحاصل في هذا المجال متأثرين في ذلك بالدول الأجنبية، فالإبن الذي تتوفر لديه هذا النوع من الطلبات تجده في حالة نفسية بمعنويات مرتفعة دون الشعور منه بأي نقص على عكس البعض الآخر الذي قد يؤثر هذا الجانب على نفسيته وينعكس ذلك على حياته وحتى على مستواه الدرسي. وهنا تؤدي الظروف الاقتصادية للأسرة دور مهم في مرافقة الأبناء في شراء الملابس المرغوبة فإذا كان الوالدين ميسوري الحال فإن ذلك يكون من المتطلبات السهلة التنفيذ وفي حالة عكس ذلك يصعب التنفيذ، أو يكون على حساب ضروريات أخرى.

-**البند7**: (يوفر لي والدي الظروف الملائمة للدراسة في الامتحانات): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 82.4% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 14.6 % أجابوا بغالبا ، بينما بلغت أدنى نسبة 1.2 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.77 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما ، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 5 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الوالدين يبذلون قصارى جهدهم لتوفير الجو المريح والمناسب للابناء في فترة الامتحان، وهذا ما ما نشهده في واقعنا الجزائري اليوم إذ أصبحت فترة الامتحانات من المناسبات المهمة والتي تلغى فيها جميع المواعيد والزيارات لتوفير الهدوء والراحة والانشغال بالدراسة فقط دون شيء آخر، فالتلميذ الذي يهيء له مناخ مريح وملائم للدراسة والمراجعة المنزلية في فترة الامتحانات يكون على درجة عالية من التركيز والفهم والتي تمكنه من الاستيعاب في فترة أقل دون تشتت للأفكار،كما نجد دور الوالدين مهم في هذه الفترة من تحضير الأكل المناسب والذي له دور أساسي في هذه الفترة

حتى يمدهم بالطاقة القوة التي تساعدهم على التحضير الجيد كما أن لدعم الوالدين لأبنائهم كذلك بمثابة دفع العجلة بهم إلى الأمام لتحقيق تحصيل دراسي أفضل.

-**البند8**: (يتوفر لدي جهاز اعلام آلي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 62.2% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 28.6 % أجابوا بغالبا ، بينما بلغت أدنى نسبة 3.9 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.47 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن اغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 13 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المبحوثين تتوفر لديهم جهاز إعلام آلي وكما لا يخفى على الضرورة التي بات يستدعيها هذا الجهاز في حياة التلاميذ الدراسية بحثا عن المعلومات المطلوبة وتحضير الواجبات وتنمية المطالعة ولكن تحت إشراف الوالدي لتفادي أي مشاكل أخلاقية لهؤلاء خاصة وأنهم في مرحلة الاكتشاف التي تستهويهم للإطلاع على ما لا يتناسب والمرحلة العمرية ،لذا يتوجب على الوالدين الفطنة في متابعة أبنائهم حتى لا ينعكس الإيجاب بالسلب.

-**البند9**: (يتوفر لدي حاسوب خاص): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 45.8% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 43.2 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 4.5 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.28 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 16 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن فئة من المبحوثين يتوفر لديهم حاسوب خاص والفئة الثانية يتوفر أحيانا ويغيب أحيانا أخرى، ولهذا الجهاز إيجابيات كم له سلبيات شأنه شأن جهاز الاعلام الآلي وأخطر بقليل حيث يستدعي من الوالدين نوع من الرقابة على أبنائهم فيما يخص الاطلاع عليه حتى يتمكنوا من التعرف عما يدور في أذهانهم وعلى الطريقة الصحيحة في البحث العلمي ونوع المشاهدات وكل ما يمكن أن يتطرق إليه تلميذ مرحلة الثانوي. فالحاسوب الخاص سلاح ذو حدين له وعليه، فالبرغم من سهولة استخدامه وحمله ومرافقته إلى مختلف الأماكن إلا أن على الوالدين تكثيف جهودهم في مرافقة الأبناء في هذا المجال.

-**البند10**: (الأنترنت متوفرة في المنزل): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 81.3% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة ، ونسبة 14.6 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.8 % أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.75 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 6 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المنازل تتوفر فيها الأنترنت فهي أصبحت من الضروريات بالنسبة لكل أسرة للكمية الهائلة من الخدمات التي توفرها في وقت أسرع وبجهد وتكلفة أقل وهو ما يحتاجه كل مواطن في منزله، كما هو الحال بالنسبة للتلاميذ المتمدرسين في تحضير الدروس وإنجاز المشاريع والبحث عن نماذج وتنمية الهوايات وغيرها، ولكن إذا حسن استخدامها وإلا تحولت كل هذه الإيجابيات إلى سلبيات يصعب علاجها لذا يستوجب على الوالدين وفي هذا المجال بالخصوص من تكثيف المجهود في مرافقة أبنائهم في استخدام الأنترنت بالطريقة الصحيحة وفي الوقت الماسب والمكان الملائم، فاستخدامها في المجال العلمي والدراسي يساعد التلميذ من ترقية أفكاره ومعلوماته مما يجعله مميز في قسمه كما استخدامها فيغير محلها يؤدي به إلى مضيعة الوقت وهو ما ينعكس على تحصيله الدراسي.

-**البند11**: (لدي جهاز هاتف حديث): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 72.9% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، وتليها نسبة 18.5 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 3.9% أجابوا بأبدا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.59 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 10 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 6 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتوفر لديهم جهاز هاتف نقال من النوع الحديث أو كما يسمونه بالهاتف الذكي، هذا الهاتف الذي أصبح يغزو عقول التلاميذ فتجدهم يسارعون في اقتنائه بأغلى الأثمان واستخدامه في أمور لا علاقة لها بالمجال العلمي إلا القلة القليلة منهم، وما نشهده في في واقعنا اليوم هو التباهي به أو استخدامه لالتقاط الصور والفيديوهات، أو اللعب، كما لا يكتفون بهذا فقط بل يتخدمونه داخرة الغرفة السواداء كما سماها بيار بورديو أي الحجرة الدراسية وأثناء انغماس الاستاذ للشرح وتقديمه للدرس مما قد يسسب بعض الخلافات بينهما تؤول بإخراج التلميذ من

القسم أو بكتابة استدعاء للولي، أو كتابة تقرير يوضع في ملفه، وكل هذا ينعكس سلبا على التلميذ من الناحية الاخلاقية والدراسية.

-**البند12**: (يدفع لي والدي أقساط الدروس الخصوصية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 77.1% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 14.3 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 3.6 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.63 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 9 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يزاولن الدروس الخصوصية كما سبق التطرق إليها ويقوم الوالدين بدفع جميع التكاليف، فالدروس الخصوصية في حد ذاتها أصبحت منقسمة إلى قسمين الأول منها في مجموعة والثاني فردي ولكل منها ثمنه الخاص، وهنا تؤدي الظروف الاقتصادية للوالدين دور مهم في اختيار نوع الدروس التي سيزاولها إبنهم المتمدرس فهدفهم الوحيد حياله هو تحقيق تحصيل دراسي جيد والبحث عن التفوق بكل السبل.

-**البند13**: (أقسط مصروفي حسب حاجياتي الضرورية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 84.5% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 11.3 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 1.8 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.77 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 4 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن التلاميذ يقومون بتقسيم ما يقدم لهم من مال حسب الحاجات الضرورية، وهو ما يعكس دور الوالدين من خلال التنشئة الاقتصادية منذ الطفولة وتدريبهم على القسوة واللين على الفقر والغنى، فهما يقومان بتلبية الحاجات الضرورية للابن ليشعر بدفء الوالدين وعدم شحهما اتجاهه، كما يعملا الوالدين على عدم التدليل المفرط والذي يعلم السرقة والكذب وغيرها من الانحرافات في حالة عدم توفر ما يريد، وكذا تجنب الصرامة الزائدة التي تولد البغض والكراهية، أي العمل بذكاء نحو أمر وسط.

فهو إذن السلوك الذي يجب أن يُتبع من الوالدين ليكونوا قدوة لأبنائهم والجانب المادي من أهم الجوانب التي يجب أن يراعيها الوالدين في حياتهم اليومية لذا يجب على الآباء الانتباه إلى سلوكهم الشرائي والاستهلاكي فهم المرجعية الدينية والسلوكية والمالية لأبنائه (كنيدة حامد التركاوي،2010)

-**البند14**: (يوفر لي والدي مصاريف السفر): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 79.5% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 14 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 2.1 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.68 وتقع هذه الاجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 8 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الوالدين يوفرون لأبنائهم تكاليف السفر لقضاء أوقات الراحة والترفيه عن أنفسهم كما أنها وسيلة دعم لتحقيق ما هو أفضل. فمثل هذا النوع من المرافقة المادية يقوي صلة الترابط بين الوالدين ويمتن العلاقة بينهما فيشعر الأبناء بعدم شح الآباء اتجاههم وبحبهم لهم.

ومن حسن التدبير أن ينفق الأبوين وفق ميزانية دقيقة لا يطغى فيها جانب على الآخر، وتدخل الأسرة في ضائقة مادية لا آخر لها فسلوك الوالدين المادي هو دليل الأبناء ومرشدهم في المستقبل إلى حياة يحضنها الأمان، ويسودها الاستقرار، وتظلها الرفاهية.

-**البند15**:(يحاسبني والدي على المصاريف غير الضرورية): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 53% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 38.1 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 4.2 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.39 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 15 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الوالدين يقومون بمعاتبة أبنائهم من ناحية الإرشاد الاستهلاكي لتفادي الإسراف والتبذير فيما يخص القدر من المال المقدم لهم، فهم بهذا السلوك ينقذون أبناءهم من دائرة اللامبالاة والإهمال وعدم تحمل المسؤولية اتجاه القيمة النقدية، كما يشعرونهم بنوع من المراقبة على جميع المقتنيات وضروريتها في الحياة، ناهيك عن هذا كله فإن عدم إتباع الوالدين لمراقبة مصاريف أبنائهم يؤدي بهم الحال الدخول دائرة الإنحراف بشتى انواعه.

-**البند16**: (استغل فترة العطل للعمل في العمل لتوفير ميزانية خاصة): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 42.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 40.2 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 5.7 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.13 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 2 والذي يعني نادرا والرقم 3 الذي يعني غالبا، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند (استغل فترة العطل للعمل في العمل لتوفير ميزانية خاصة)، وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 17 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن اقل من نصف المبحوثين يزاولون العمل في فترة العطل بصفة دائمة ويغلب هذا الطابع على الفئة الذكورية وفئة أخرى يقومون بنفش الشيء في بعض الحالات، فالابن في هذه المرحلة يسعى جاهدا إلى توفير ميزانية مستقلة عن أسرته لشراء جملة من المقتنيات الخاصة به، كما ان للوضع الاقتصادي للأسرة والمستوى المعيشي المتدني لها يلزم أبنائها بالخروج للعمل في سن مبكرة الأمر الذي يؤدي إلى حرمان هؤلاء الأبناء من فرص الاهتمام بالدراسة والتعلم وبالتالي تكون النتيجة تحصيلا منخفضا حيث يؤدي عمل الأبناء بعد الدوام المدرسي مباشرة في شتى أنواع الأعمال الصعبة والخطرة والعودة في ساعات متأخرة من الليل إلى منازلهم للاهتمام بالدراسة وتحضير الواجبات المدرسية هذا يؤدي بالنهاية الى تحصيل دراسي متدني في المدرسة.

ولكن لا يمكن تعميم ما تم قوله فهناك فئة من التلاميذ تعمل على إعالة أهاليهم وتزامنا مع دراستهم ولا يكون تحصيلهم منخفضا والسبب أن هناك قسم من الأبناء يتأثرون بشكل كبير بالعمل خارج اوقات الدراسة والقسم الآخر يتأثر بشكل أقل.(الأزهر عقيبي ومريم ساسي،2013،140).

-**البند17**:(يدفع لي والدي مصاريف الاشتراك في النادي): جاءت استجابات المبحوثين حول هذا البند كما يلي: نسبة 67.6% أجابوا بدائما وهي أعلى نسبة، ونسبة 19.6 % أجابوا بغالبا، بينما بلغت أدنى نسبة 5.7 % أجابوا بنادرا، وقدر المتوسط الحسابي بـ:3.47 وتقع هذه الإجابة للمتوسط الحسابي بين الرقم 3 والذي يعني غالبا والرقم 4 الذي يعني دائما، أي أن أغلب المبحوثين موافقين على هذا البند. وقد جاء ترتيب المتوسط الحسابي في الرتبة 12 ضمن ترتيب متوسطات المحور الخامس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الوالدين مهتمون بدفع تكاليف اشتراك أبنائهم في الاندية الثقافية أو الرياضية هذه الأخيرة التي تساهم في تفريغ الطاقة السلبية لدى التلاميذ وتدريبهم على الطرق العلمية والعملية في حياتهم اليومية، كما أن انشغال الأبناء بمثل هذه الأندية يجعلهم مهتمين بمجالات وميادين

محددة تفيدهم في مستقبلهم الدراسي والحياتي بالإضافة إلى ذلك فهي تمكنهم من تنظيم الوقت واستغلاله بالطريقة المثلى وتفادي الانشغال بأمور أخرى خارج إطار الدراسية.

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض ومناقشة وتحليل بنوع من التفصيل لنتائج الدراسة المتعلقة بالمرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للتعليم الثانوي باستخدام الأساليب الاحصائية للتعرف على درجة الارتباط والانحراف لكل بند عن محوره وهو ما ينعكس بدوره على فعالية الدراسة ككل وعلى نتائجها بصورة خاصة، فمن خلال مناقشة هذه النتائج المتعلقة بكل بند تم التعرف على نوع المرافقة التي يسلكها الآباء اتجاه أبنائهم ومدى تمييز مرافقة على أخرى،أو التمسك بنوع دون سواه أو الإلمام بمجموعة منها أوكليتها.

الخاتمة

ولأن المرافقة الوالدية للأبناء في مرحلة التمدرس تعتبر ظاهرة تربوية اجتماعية معاصرة أردنا تناولها من عدة جوانب ومحاولة منا الكشف عن معلومات وارتباطات هذه المرافقة بعوامل اجتماعية أخرى متبادلة التأثير، والتعرف عليها وتحديد جوانبها وعلاقتها مع العملية التعليمية والتحصيل الدراسي، واستخلصنا في الأخير أن هناك عدة مؤثرات خارجية تساهم في رفع التحصيل الدراسي أو تدنيه، كما أيقنا أن أغلب الوالدين ولا نقول كلهم يعملون على مرافقة أبنائهم في مسيرتهم الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي كل حسب معارفه واستطاعته.

وما توصلنا إليه من عرض جوانب المرافقة التربوية للأبناء من قبل الوالدين ومختلف آلياتها كالتواصل التربوي بين الوالدين والأبناء والرعاية والتوجيه والحوار والاهتمام بشكل مستمر فهما يعملان على توفير كل ما ذكر لتحقيق التحصيل الدراسي. فالوالدين يتبعون أساليب متنوعة في مرافقة أبنائهم منها ما تميزه الشدة عند اللزوم ومنها ما يقتصر على اللين، وفي حالات أخرى يضطر الوالدين إلى إتباع الأسلوبين معا وعيا منهما بأنهما الأنجع في المرافقة التربوية لأبنائهم. فهم يسهرون على المساهمة في مساعدة أبنائهم على الدراسة من زوايا متعددة سواء متعلقة بالعمل داخل المنزل أو متعلقة بالجانب التربوي والإداري المدرسي مما يكسبهم ثقة بأنفسهم ويساعدهم على تحقيق التحصيل الدراسي.

كما يعمل الوالدين على مرافقة أبنائهم من ناحية الاحتياجات الضرورية مما لا يشعرهم بالنقص والفشل النفسي أمام زملائهم بتوفير البيئة الملائمة للدراسة داخليا وخارجيا، فيجعل التلميذ قادرا على التعايش مع الوضع المدرسي. فالإبن المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي متعدد المتطلبات المادية منها ما هو متعلق بالجانب المدرسي وآخر يرتبط باحتياجات قد تكون يومية أو ضرورية خاصة أننا في زمن يغلب عليه المظهر الخارجي أكثر من الداخلي مما يستدعي مراعاة الجوانب الجمالية للتلميذ، هذا يتماشى جنبا إلى جنبا مع شق المتطلبات الدراسية من لوازم ضرورية كالكتب والأدوات والحقوق المدرسية وأخرى تعد هي الثانية أساسية كالدروس الخاصة والخصوصية، ولقد أظهرت النتائج بأن الوالدين يعملون بكل ما تيسر لديهم من مرافقة أبنائهم في هذا المجال حتى يتسنى لأبنائهم من تحقيق مستوى من التحصيل دراسي.

يسهر الوالدين على الراحة النفسية لأبنائهم حرصا منهم على تحقيق مستوى معين من التحصيل الدراسي عن طريق الإصغاء ومنح الفرص للتعبير عن الإنشغالات الخاصة بهم والمساواة بين الأبناء

والرعاية اللازمة. فلقد ظهرت في السنوات ليست بالبعيدة إهتمام كبير من طرف الوالدين بالجانب النفسي لأبنائهم والعمل على تحقيق توافق نفسواجتماعي منذ الطفولة، فنجدهم يتداولون على الأخصائي النفساني المتواجد في وحدة الكشف والمتابعة التابعة للمؤسسة مقر التعليم أو إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التابع للمؤسسة للتعرف على مشاكل أبنائهم المتنوعة النفسية، التربوية، الاجتماعية، خاصة إذا كان التلميذ في فترة المراهقة والتي يميزها بعض الخصوصيات قد لا يبوح بها الإبن لوالديه ولكن يستطيع فعل ذلك مع الاطراف الأخرى، من هنا يتسنى للوالدين مرافقة أبنائهم عن طريق الحوار، المناقشة، الإصغاء، الاتصال، الجو الملائم، فمرافقة الأبناء المتمدرسين نفسيا وشعورهم بذاتهم وبتقبلهم من طرف أسرهم يعطيهم دافعية أكثر نحو تحقيق مستوى تحصيل دراسي مرموق.

يسعى الوالدين على اندماج أبنائهم في الوسط المجتمعي من خلال تذكيرهم بعادات المجتمع وتقاليده وزرع الروح المجتمعية التي تسوده داخل أفراده وتكثيف زيارة الأقارب والأصدقاء كي يتسنى للفرد الشعور بأنه فرد من أفراد مجتمعه وعضو فعال في الوسط الذي يعيش فيه مما ينعكس عليه بالإيجاب في حياته اليومية وحتى الدراسية. فالأبناء الذين يكونون علاقات اجتماعية تكون لديهم القدرة على التواصل مع الغير، كما تنمي عندهم الملكات الفكرية التي تيسر لهم تحقيق مستوى من التحصيل الدراسي.

فمرافقة الوالدين لأبنائهم خلال مسيرتهم الدراسية تلمس جوانب وزوايا معلنة وأخرى خفية تجعل من الإبن قادرا على التجاوب مع المدرسين والطاقم المدرسي بشقيه التربوي والإداري، وهو ما ينعكس على تحصيله الدراسي بالإيجاب أو السلب وبطبيعة الحال كلما كانت المرافقة جدية ومستمرة تثمر تفوقا دراسي. فالمرافقة الوالدية المتنوعة تعمل جنبا إلى في شق متكامل لفوز الأبناء بتحصيل دراسي يمكنه من النجاح والإرتقاء لمستوى أعلى ولا يمكن الاكتفاء بمرافقة الأبناء في مجال دون سواه فجميعها متصلة ببعضها البعض إن حسن استغلالها.

توصيات ومقترحات

من خلال ما تقدم خلص في الخير إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تمثل خلاصة لكل ما جاء، حيث تعتبر المرافقة الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- إجراء العديد من الأبحاث والدراسات لمعرفة المزيد من الأسباب التي تقف وراء الفشل الدراسي أو التأخر لديهم أو التسرب لدى التلاميذ، وتوضيح أبعاد الدراسة من خلال التطرق إلى جوانب أخرى.
- على الوالدين تشجيع الأبناء وحثهم على التفوق والنجاح بأساليب متنوعة وطرق مختلفة.
- على الوالدين تهيئة الظروف الدراسية الملائمة لأبنائهم، ومتابعة أعمالهم ونتائجهم في المدرسة والمنزل، ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم.
- على الوالدين غرس الأفكار والاتجاهات الايجابية في أبنائهما، والإشادة بأهمية المدرسة والنجاح المدرسي وأثره في بناء المجتمعات وازدهارها.
- ضرورة الاتفاق بين الوالدين حول كيفية الحفاظ على نظام الاسرة باعتباره الرابط القوي المؤثر في أفكار واتجاهات الأبناء.
- على الوالدين والأسرة ككل التخطيط والنظر إلى الأفاق التي تحسن أساليب المرافقة الوالدية للأبناء منذ الطفولة.

المراجـــــــــــــــع

أولا: القواميس والمعاجم

1- فلية فاروق عبده واحمد عبد الفتاح الزكي،2003، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.

ثانيا: الكتب

باللغة العربية:

2- أبو راضي فتحي عبد العزيز،1998، **الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت.

3- أبو سعد مصطفى،2010، **المراهقون المزعجون: مهارات احتواء المراهقين**، الابداع الفكري، الكويت.

4- أبو النصر مدحت،2004، **قواعد ومراحل البحث**، مجموعة النيل العربية، ط1، القاهرة.

5- احمد زكي،1972، **الاسس النفسية للتعليم الثانوي**، دار النهضة المصرية، القاهرة.

6- أحمد مصطفى حليمة،2015، **جودة العملية التعليمية: آفاق جدية لتعليم معاصر**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن.

7- السيد خير الله،1981،**علم النفس التربوي: أسسه النظرية والتجريبية**، دار النهضة، بيروت.

8- اللقائي أحمد حسن،1995،، فارعة حسن محمد، **التدريس الفعال**، عالم الكتب، القاهرة.

9- البحيري خلف محمد،2004 **التربية الاقتصادية للأبناء: مدخل لتطوير التربية الوالدية**، ندوة نحو والدية راشدة، من أجل مجتمع راشد، مركز الدراسات المعرفية، د.ب.ن.

10- البكري أمل، نادية عجوز،2001، **علم النفس التربوي**، منشورات المعتز للنشر والتوزيع،الاردن.

11- البكري أمل ونادية عجوز،2011، **علم النفس المدرسي**، منشوات المعتز للنشر والتوزيع، الاردنزنو.

12- برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي عى التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية**،2010، دار الأمل للطباعة والنشر، ب ب ن.

13- بوسنة محمود، **علم النفس القياسي المبادئ الاساسية**،ب س ن ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

14- بوعلاق محمد،2009، **الموجه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل، الجزائر.

15- بيار بورديو وكلود باسرون،ترجمة: ماهر تريمش،2007، **إعادة الانتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم**، مركز دراسات الوحدة العربية،لبنان.

16- بن بسعي محمد، ب س ن، **مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح**، الجزائر.

17- بن دريدي فوزي أحمد،2007، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.

18- التركاوي كنيدة حامد،2010،**التربية الاقتصاية في الاسلام وأهميتها للنشء الجديد**، درا إحياء للنشر الرقمي.

19- تركي رابح،1990، **أصول التربية والتعليم في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية.

20- الجميل محمد عبد السميع شعلة،2005، **التقويم التربوي للمنظومة التعليمية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

21- حمداوي جميل، ب س ن **المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها**، شبكة الالوكة، د ب ن.

22- حمدي علي أحمد،2003، **مقدمة في علم اجتماع التربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

23- الدريج محمد،1991، **تحليل العملية التعليمية**، دار المعارف، المغرب.

24- دودين حمزة محمد،2010، **التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات باستخدام**، دار المسيرة، عمان.

25- الردادي فهد بن عايد،2019، **التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي**، الناسخ العلمي، المدينة المنورة للطباعة والتصوير.

26- زرهوني الطاهر،1993، **تنظيم وتسيب مؤسسة التربية والتعليم**، يوان المطبوعات الجامعية.

27- زرواتي رشيد،2002، **تدريبات منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر.

28- الزعبي أحمد محمد،ب س ن، **علم النفس الاجتماعي**، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن.

29- زعيمي مراد،2002، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات برج باجي مختار، عنابة ،الجزائر.

30- الزغول عماد عبد الرحيم،2012، **مبادئ علم النفس التربوي**، ط2، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

31- زهران حامد عبد السلام،1981، **علم النفس النمو والمراهق**، ط5، دار العودة، بيروت.

32- زيدان محمد مصطفى،2001، **النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، منشورات الجامعة الليبية، القاهرة.

33- زيدان محمد مصطفى ونبيل السمالوطي،1995 **علم النفس التربوي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، د ب ن.

34- سبيتان فتحي ذياب،2010، **ضعف التحصيل الطلابي المرسي: الأسباب والحلول**، الجنادرية للنشر والتوزيع.

35- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني،2004، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر.

36- سليم مريم،2002، **علم نفس النمو**، دارا لنهضة العربية، لبنان.

37- الشافعي ناصر،2009، **فن التعامل مع المراهقين مشاكل وحلول**، دار البيان، د ب ن.

38- الشربيني زكريا، يسرية صادق،2000، **تنشئة الطفل وسبل الوالدية في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

39- شروخ صلاح الدين،2010، **علم النفس الاجتماعي والاسلام**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة ،الجزائر.

40- الشوربجي نبيلة عباس،2003، **المشكلات النفسية للاطفال: أسبابها، علاجها**، دار النهضة العربية، القاهرة .

41- شوقي حساني محمود،2009، **تطوير المناهج رؤية معاصرة**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

42- صلاح أحمد مراد،2002، **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

43- صناع محمد علي أبو جادو، 1998، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة، عمان.

44- الطريري عبد الرحمن بن سليمان،1997، **القياس النفسي والتربوي**، مكتبة الرشد، الرياض.

45- طعمية رشدي أحمد،1998، **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية**، دار الفكر العربي القاهرة.

46- العابدي محمد عوض،2005، **إعداد وكتابة البحوث و الرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث**، مركز الكتاب للنشر، ط1، مصر.

47- عدنان مهدي،2018، **التعليم في الجزائر: أصول وتحديات**، دار المثقف للنشر والتوزيع، د ب ن.

48- عمر عبد الرحمن نصر الله،2010، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

49- علي عبد الحميد أحمد،2010، **التحصيل الدراسي علاقته بالقيم الاسلامية والتربوية**، مكتبة حسين العصرية للنشر والتوزيع، بيروت.

50- عليان ربحي مصطفى، عثمان غنيم، 2000، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

51- عمار بوحوش،2007، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر.

52- غرايبية فوزي، واخرون،2002 **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، عمان.

53- فهمي مصطفى، ب س ن، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار مصر للطباعة، ط2.

54- فهيم كلير،1987، **المشاكل النفسية للمراهق**، ط2، صادر دار نوبار للطباعة، القاهرة .

55- قاسم علي الصراف،2002، **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، دار الكتاب الحديث ،القاهرة.

56- القمش نور،2013، **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

57- كفافي علاء الدين،1989، **التنشئة الوالدية والامراض النفسية**، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، د ب ن.

58- لمعان مصطفى الجلالي،2011، **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة، عمان.

59- محمد صديق محمد حسن،2005، **مرحلة المراهقة بين مسؤولية الأسرة ودور المجتمع**، ، د ب ن.

60- محمود شاكر سعيد، 2000، **وصايا الآباء في تربية الأبناء**،أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.

61- مركز نون للتأليف والترجمة،2019، **التربية الاسرية**، جمعية المعارف الانسانية الثقافية، بيروت.

62- مرهج ريتا،2001، **أولادنا من الولادة حتى المراهقة**، أكاديميا للنشر والتوزيع، لبنان.

63- مروان عبد المجيد ابراهيم،2000، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر التوزيع، عمان.

64- معوض خليل مخائيل،2004، **دراسة مقارنة مشكلات المراهقين في المدن والريف**، دار المعارف، مصر.

65- مقدم عبد الحفيظ،2000، **الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.

66- ملحم سامي محمد،2015، **الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر**، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن.

67- منصور هالة،2000، **محاضرات في مبادئ علم الإحصاء النفسي الاجتماعي**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

68- موريس انجرس،2004، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار القصبة للنشر،الجزائر.

69- ناسو خيري وبوصنوبرة عبد الحميد، 2008، **التربية وعلم النفس**، الديوان الوطني لتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر.

70- نشواتي عبد المجيد،2003، **علم النفس التربوي**، ط4، دار الفرقان، عمان.

71- هشام الطالب واخرون،2019، **التربية الوالدية: رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية**، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، و م أ.

72- همشري عمر أحمد،2013، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

73- وجيه محمود إبراهيم،1981، **المراهقة خصائصها، ومشكلاتها**، دار المعارف، الاسكندرية.

74- يامنة عبد القادر اسماعيلي،2001، **أنماط التفكير ومستويات التحصيل**، دار اليازوري العلمية، عمان.

ثالثا: الدوريات

75- باسمة حلاوة،2011، **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث+الرابع.

76- سلاطنية بلقاسم ،2002، **ملاحظات حول استخدام الاستمارة والملاحظة كأداتين لجمع البيانات في التدريبات القصيرة المدى في البحث السوسيولوجي**، "مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية"، العدد 3، جامعة باتنة ، الجزائر، أكتوبر.

77- سماعين بوعمامة، سعدو سامية،2019، **المساندة الوالدية وعلاقتها بتحقيق الوافق الشخصي الاجتماعي لدى التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا**، مجلة أفكار وآفاق، العدد2.

78- شريف ليلى،2014، **كفاءة الوالدين في التربية من وجهة نظر الأبناء**، مجلة جامعة دمشق،المجلد30، العدد الثاني.

79- عبد المنعم أحمد حسن علي،208، بناء **مقياس الرعاية الوالدية لأمور الأبناء المدرسية كما يدركها الأبناء**، المجلة التربوية، مصر، العدد24.

80- عبد الباقي عجيلات،2017، **الرعاية الوالدية للموهوبين بين النظرية والتطبيق**، مجلة العلوم الاجتماعية،العدد24.

81- علوي أميرة، 2017، **ممارسة المرافقة داخل المؤسسة**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد الاول،العدد الاول.

رابعا: البحوث والرسائل الجامعية

82- بن علية مسعودة، 2015، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري**، اطروحة دكتوراهLMD تخصص علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

83- بوعنيزة أحمد، 2020، **المحددات الاجتماعية والمهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي**، اطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة سطيف.

84- رحماني شريفة، 2020، **أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والانجاز الاكاديمي في ضوء متغير الجنس**، اطروحة دكتوراه علوم،تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران2.

85- صافية أمينة، 2016، **آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه علوم، تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا.

86- قاضي نبيل، 2018، **المتابعة الاسرية والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي**، اطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس المدرسي، المركز الجامعي البويرة.

87- النويحري بنت حمد منيرة،2008، **دور المهنيات في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلميذات ذوات تخلف عقلي لمعاهد التربية الفكرية**، رسالة ماجستير ،جامعة الرياض.

88- ونجن سميرة، 2017، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، اطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة.

خامسا: الجرائد والوثائق

89- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2008، العدد 04، 27 يناير.

90- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية،2008، العدد10 .

91- دورانت جون، 2007، الانضباط الايجابي: ما هو وكيف يمكن تطبيقه، مؤسسة أنقاذ الطفل السويدية،المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

92- سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية،2004، **التسيير التربوي والإداري** ، الجزائر.

93- النشرة الرسمية للتربية الوطنية،2008، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04 المؤرخ في 23 /2008/0/01، فيفري عدد خاص.

باللغة الأجنبية:

94- mayer.S,،2002 **the influence of parental income on children's outcomes published by knowledge management grope,ministry of social development** .

95- morris,p.h,Conger.J,J, Kagan, 1993,child development and personality,new york,happer Row.

96- Paul Roberet :1981, **dictionnaire alphabetique et analogique de la langue française èdition corigeè** ,paris .

97- soucy,N.Duhesne,S,larose,S,2000, **examen des programmes de tutorat maitre-élévève dans les collèges du réseau québécois**.pédagogie collégiale.

98- - Pamela,E.Davis-kea,2005, t**he influence of parent education and famly incom on child achievironment : the indirect role of parental expectations and the home environment**.

سادسا: المواقع الالكترونية:

99- https://ar.wikipedia.org/wiki/12/02/2022/00:05.

100- http://hammabidi.blogspot.com/2015/02/blog-post.html,25/02/22.15.

الملاحـــــــق

ملحق رقم (01)

جامعة لمين دباغين سطيف2

كلية العوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان:

المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية بسكرة

أطروحة مقدمة ضمن نيل شهادة الدكتوراه ل. م. د. تخصص علم اجتماع التربية.

إعداد الطالبة:

سليمة عشوري

إشراف الاستاذ الدكتور:

عبد الحميد بوطة

ملاحظة:

الرجاء من حضرتكم مساندتي في إتمام هذه الدراسة من خلال قراءة العبارات ووضع علامة (×) في المكان المناسب والذي يعبر عن قناعتك، مع الإشارة إلى أن المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

لكم كل الشكر

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الاسم واللقب:.....

2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- المستوى الدراسي: أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐

4- التخصص:.....

5- طبيعة الأسرة : أسرة نووية ☐ أسرة ممتدة ☐

6- الحالة العائلية للأسرة : زواج مستمر ☐ أسرة مفككة (طلاق) ☐ وفاة أحد الأبوين ☐

وفاة كلا الأبوين ☐

7- الإعداد العلمي للوالدين :(المستوى التعليمي)

الأب		لم يدرس		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي	
الأم		لم تدرس		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي	

8- هل سبق لك الإعادة في التعليم الثانوي: نعم ☐ لا ☐

9- إذا كانت الاجابة بنعم ،كم عدد المرات:.....

- المعدل السنوي للسنة الماضية: اكبر15 ☐)15-12(☐)12-10(☐ اقل من 10 ☐

- المحور الثاني: تأثير المرافقة النفسية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي				
العبارات	دائما	غالبا	نادرا	أبدا
10 - يستمع لك والديك عندما تتحدث إليهما بشكل جيد				
11- يحرص والديك على التدخل في شؤونك الخاصة				
12- يعترض والديك مناقشتك لمواضيع مختلفة معهم				
13 - تخرج من المنزل حين تريد دون تعرض الوالدين لك				
12- تشعر بان معاملة والديك لإخوتك أفضل من معاملتهم لك				
14- يحدد لك والديك أوقات الخروج والدخول إلى المنزل				
15-يجد لك والديك الأعذار إذا اخطأت أو قصرت في عمل شيء ما				
16-يسامحك والديك على خطأ تستحق عليه العقاب				
17- يعاقبك والديك عند التأخير في العودة للمنزل				
17-يقوم والديك برعايتك وتلبية احتياجاتك				
18- يساعدك والديك في تنمية هواياتك خارج اطار الدراسة				
19-يوجهك والديك اثناء القيام بخطأ او مشكلة				
20- يحاورك والديك في الامور التي تود التعرف عليها				
21-يشجعك والديك على تحقيق طموحاتك وأهدافك مهما كانت صعبة				
22-تتسبب المشكلات الاسرية في عدم تركيزك				
23- تشعر بتأثير الجو الاسري على تحصيلك الدراسي				
24-يعبر لك والديك دائما عن حبهما لك				
25- تشعر بإصغاء والديك لك عند التحدث على موضوع يهمك				
26- تشعر باهتمام والديك بك				
27- يصطحبك والديك للتنزه أثناء العطل				

28- يوفر لك والديك جو من الراحة قبل الامتحانات				
المحور الثالث: تأثير المرافقة التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي				
العبارات	**دائما**	**غالبا**	**نادرا**	**أبدا**
29- يتحاور معك والديك فيما يخص مشاكلك الدراسية				
30- يفرح والديك بنتائجك الدراسية				
31-يطلع والديك على توقيتك الدراسي				
32- يشجعك والديك على الدراسة				
33- يساعدك والديك في فهم الدروس.				
34- يقوم الوالدين بتحديد أوقات الدراسة لك.				
35- يتابع والديك نتائجك الدراسية				
36-يعاقبك والديك إذا أخفقت في الدراسة				
37-يكافئك والديك إذا نجحت في الدراسة				
38-يتابع والديك سلوكاتك بالمؤسسة				
39- يستفسر والديك عنك بالاتصال بإدارة المؤسسة				
40- يلبي والديك دعوى ادارة المؤسسة في حالة الاستدعاء				
41- يتصل الوالدين بالاستاذ مباشرة للاستفسار على مستواك في المادة				
42- يلبي والديك استدعاء الاستاذ في حالة حدوث ذلك				
43- يرافقك والديك لإستخدامك الانترنيت في الدراسة				
44- يشجعك والديك على تحقيق تحصيل جيد				
45- يحرمك والديك من الرحلات في حالة عدم الحصول على نقاط مرغوبة				
46- يمنعك والديك من الخروج عند عدم تحقيق نتائج مرضية				

47-يحرص والدي على التعاون معي في اختيار نظام يحقق التحصيل الجيد من أجل التفوق الدراسي				
المحور الرابع: تأثير المرافقة الاجتماعية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي				
العبارات	**دائما**	**غالبا**	**نادرا**	**أبدا**
48- يذكرك الوالدين بنظام الاسرة في كل مرة				
49-يصطحبك والديك أثناء الاجتماعات الخاصة مع الأصدقاء				
50- يصطحبك والديك أثناء الاجتماعات الخاصة مع الأهل				
51- يقوم والديك بتذكيرك بالعادات والتقاليد في المجتمع				
52 يحرص والديك على ضرورة احترام زملائك				
53- يحرص والديك ضرورة احترام اساتذتك				
54- يقوم الوالدين بتأنيبك في حالة وقوع مشكل مع الطاقم التربوي				
55-يتدخل والديك في اختيار اصدقائك				
56-انشاجر مع اخوتي دائما بسبب ضيق المكان				
57-يحرص والديك على الاهتمام بهندامك				
58-يحرص والديك على متابعة حالتك الصحية				
المحور الخامس: تأثير المرافقة الاقتصادية للوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي				
العبارات	**دائما**	**غالبا**	**نادرا**	**أبدا**
59- لديك غرفة خاصة بك				
60- في نظرك عدد الغرف يتناسب مع عدد الأفراد				
61- تشعر بالراحة في المنزل لتوفر المتطلبات الضرورية				
62-يسمح لك والديك بالدروس الخصوصية				

63-يوفر لك والديك الكتب و المراجع الخاصة بدراستك				
64-يشتري لك والديك كل ما تطلبه من ملابس				
65-يوفر لك والديك الظروف الملائمة للدراسة أثناء الامتحانات				
66- يتوفر لديك جهاز إعلام آلي				
67- يتوفر لديك حاسوب خاص بك				
68-الانترنيت متوفرة في المنزل				
69-الانترنيت متوفرة في المنزل				
70-لديك جهاز هاتف نقال حديث				
71-تكتفي بما لديك من ميزانية				
72-يدفع والديك اقساط الدروس الخاصة مهما كان ثمنها				
73-تسعى الى تقسيط مصروفك حسب حاجياتك الضرورية				
74-يوفر لك والديك مصاريف سفرك ان احتجت لذلك				
75—يحاسبك والديك على المصاريف غير الضرورية				
76-تستغل فترة العطل في العمل لتوفير ميزانية خاصة بك				
77-يدفع والديك مصاريف اشتراكك في نادي او جمعية معينة				

78- ما الأمر الذي يعيق تحصيلك الدراسي من وجهة نظرك؟

.....

.....

شكرا على تعاونكم

ملحق رقم (02)

جامعة لمين دباغين سطيف2

كلية العوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دليل مقابلة:

المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية بسكرة

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه ل. م. د. تخصص علم اجتماع التربية.

إعداد الطالبة: إشراف الاستاذ الدكتور:

سليمة عشوري عبد الحميد بوطة

ملاحظة:

الرجاء من حضرتكم مساندتي في إتمام هذه الدراسة من خلال قراءة العبارات ووضع علامة (×) في المكان المناسب والذي يعبر عن قناعتك، مع الإشارة إلى أن المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

لكم كل الشكر

السنة الجامعية: 2022/2021

1- هل يقوم الوالدين بزيارة المؤسسة؟

2- ما طبيعة هذه الزيارات ؟

3- هل يرتاد الوالدين على زيارة المؤسسة للاستفسار على سلوكات ابنائهم؟

4- هل يستفسر الوالدين على نتائج أبنائهم؟

5- هل يتم استدعاء الوالدين في حالة وقوع سوء تفاهم بين التلميذ والأستاذ أو الادارة؟

6- هل يلبي الاولياء الدعوة في حالة الاستدعاء؟

7- هل تعقد اجتماعات مع الأولياء لمناقشة ما يخص أبناءهم؟

8- هل ترى تجاوب من طرف الأولياء لما تمليه قوانين المؤسسة؟

9- هل يتم احترام النظام الداخلي للمؤسسة من طرف التلاميذ؟

10- ما هي آراء الأولياء في قوانين وضوابط المؤسسة(القانون الداخلي)؟

11- من خلال طبيعة العمل الذي يزاوله مستشار التوجيه في المرافقة، هل ترون سلوكات بعض التلاميذ ترجع اسبابها إلى الاهمال الوالدي؟

12- ما هو تقييمك لوضعية الوالدين اتجاه ابنائهم المتمدرسين؟

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية بسكرة- سعيا منا للتعرف على شقين أولهما يتجلى في المرافقة الوالدية، والتي تشكل نسيجا من الرعاية والاهتمام والمتابعة المستمرة للأبناء لتنعكس في شقها الثاني المتمثل في التحصيل الدراسي، والمتجسد في الرصيد المعرفي على شكل علامات يتحصل عليها التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي التي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي بدورها مرحلة عمرية مميزة. فالوالدين يسعون إلى ترقية مستوى أبنائهم عن طريق الدراسة بمرافقتهم في مجالات متنوعة(نفسية، تربوية، اقتصادية، اجتماعية).

ولقد تمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في مجموع التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، ولعدم القدرة بالالمام بجميع المفردات تم تحديد العينة الطبقية التناسبية التي تتواءم والموضوع المدروس معتمدين في ذلك على الاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، لنتحصل في النهاية على نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

المرافقة الوالدية –التحصيل الدراسي-التعليم الثانوي.

Study summary:

This study, marked with: Parental escort and educational achievement for secondary students - field study on a sample of secondary students in the state of Biskara - sought to identify two factions, the first of which is parental escort. children ", which constitutes a fabric of care, attention and continuous follow-up for children to be reflected in its second section of educational achievement, It is reflected in the knowledge balance in the form of marks obtained by pupils in secondary education, which coincides with adolescence and is in turn a distinct age. Parents seek to upgrade their children's standard by studying by accompanying them in a variety of fields (psychological, educational, economic, social).

The research community for this study was represented by the total number of students studying at the secondary education stage, and due to the inability to master all the vocabulary, a proportional stratified sample was determined that matches the studied topic, relying on the form and the interview as data collection tools, so that we finally get the results of the study.

Key words:

Parental accompaniment- academic achievement- secondary education.